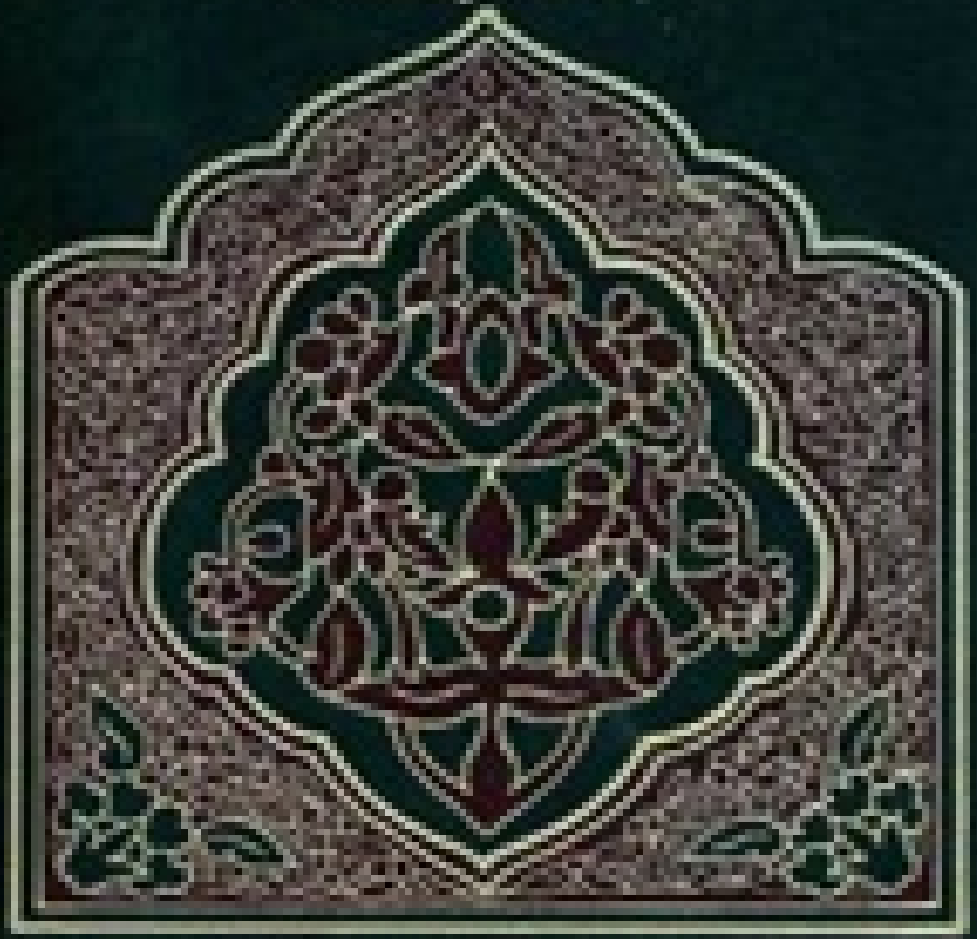
٣٣

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الأطهار المجلد 23

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی (-13).

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. (1360).

یادداشت : جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم:1403ق. =1983م. =(1361)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره : BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1680946

كتاب الإمامه

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أوضح لنا مناهج الهدى بمفاتيح الكلم و مصابيح الظلم سيد الورى محمد الذى بشّر به الأنبياء جميع الأمم و أهل بيته الأطهرين الذين هم معادن الكرم و ساده العرب و العجم و ببقائهم تمّ نظام العالم، صلوات الله عليه و عليهم ما نهار أضاء و ليل أظلم.

أما بعد فهذا هو المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار مما ألّفه الخاطئ القاصر العاثر محمد بن محمد تقى المدعوّ بباقر أوتيا كتابهما يمينا فى اليوم الآخر و هو مشتمل على جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم.

أبواب جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم

باب 1 الاضطرار إلى الحجّه و أن الأرض لا تخلو من حجّه

الآيات؛

الرعد: «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ»(8)

القصص: «وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»(51)

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله عليه فى قوله تعالى: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ: فيه أقوال

أحدها أن معناه إنما أنت منذر أى مخوف و هاد لكل قوم و ليس إليک إنزال الآيات فأنت مبتدأ و منذر خبره و هاد عطف على منذر و فصل بين الواو و المعطوف بالظرف.

و الثانى أن المنذر محمد و الهادى هو الله.

و الثالث أن معناه إنما أنت منذر يا محمد و لكل قوم نبى يهديهم و داع يرشدهم.

و الرابع أن المراد بالهادى كل داع إلى الحق.

رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآیَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلِیٌّ الْهَادِی مِنْ بَعْدِی یَا عَلِیُّ بِکَ یَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ.

وَ رَوَی أَبُو الْقَاسِمُ الْحَسْکَانِیُّ فِی شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَکَمِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ أَبِی بُرْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالطُّهُورِ وَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِیَدِ عَلِیٍّ عليه السلام بَعْدَ مَا تَطَهَّرَ فَأَلْزَقَهَا بِصَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَی صَدْرِ عَلِیٍّ عليه السلام ثُمَّ قَالَ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّکَ مَنَارَهُ الْأَنَامِ وَ رَایَهُ الْهُدَی (1) وَ أَمِیرُ الْقُرَی (2) أَشْهَدُ عَلَی ذَلِکَ (3) أَنَّکَ کَذَلِکَ.

و على هذه الأقوال الثلاثه يكون هاد مبتدأ و لكل قوم خبره على قول سيبويه و يكون مرتفعا بالظرف على قول الأخفش انتهى (4).

أقول: على هذا الوجه الأخير تدل أخبار هذا الباب و هى أظهر من الآيه الكريمه بوجوه لا يخفى على أولى الألباب.

«1»-ختص، الإختصاص عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ (5) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الْحُجَّهَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَی خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَیٍّ یُعْرَفُ (6).

ختص، الإختصاص عن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام مثله (7)

1- غايه الهدى خ ل.
2- فى نسخه: و امير القراء.
3- فى نسخه: بذلک.
4- مجمع البيان 6: 278.

5- لعل المراد من ابى الحسن هذا علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، يؤيد ذلک ان الكلينى روى الحديث باسنادين فى الكافى عن الرضا عليه السلام راجع أصول الكافى 1، 177.
6- الاختصاص: 268.
7- الاختصاص: 268.

«1»-ختص، الإختصاص عن داود الرقی عن العبد الصالح مثله (1).

«2»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِطَهُورٍ فَلَمَّا فَرَغَ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَلْزَمَهَا یَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ثُمَّ ضَمَّ یَدَهُ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّینِ وَ مَنَارُ الْإِیمَانِ وَ غَایَةُ الْهُدَی وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ أَشْهَدُ بِذَلِکَ (2).

«3»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُنْذِرُ (وَ) فِی (3)کُلِّ زَمَانٍ مِنَّا هَادٍ یَهْدِیهِمْ (4)إِلَی مَا جَاءَ بِهِ نَبِیُّ اللَّهِ ثُمَّ الْهُدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ (5)عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ الْأَوْصِیَاءُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ (6).

«4»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ وَ فَضَالَةَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ کُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِی هُوَ فِیهِمْ (7).

«5»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ (8)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِ

1- الاختصاص: 269، رواه الکلینی فی الأصول 1: 177 بإسناده عن محمّد بن یحیی العطّار عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن الحسن بن محبوب عن داود الرقی.
2- بصائر الدرجات، 10 فیه: اشهد لک بذلک.
3- فی المصدر و فی نسخه: و فی کل زمان فلعل الصحیح علی ذلک: انا المنذر و فی کل زمان منا هاد.
4- أی یهدی الأمه.
5- فی المصدر: ثم الهداه من بعد علیّ علیه السلام.
6- بصائر الدرجات: 9 و 10.

7- بصائر الدرجات: 10. القرن: اهل زمان واحد و رواه النعمانىّ فى كتاب الغيبه ص 54 بإسناده عن موسى بن بكير عن المفضل و فيه، للقرن الذى هو منهم.
8- فى البصائر و الغيبه، عبد الرحمن القصير.

قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ علیه السلام رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُنْذِرُ وَ عَلِیٌّ الْهَادِی وَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتْ (1)مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِینَا إِلَی السَّاعَهِ (2).

نی، الغیبه للنعمانی ابن عقده عن محمد بن سالم عن علی بن الحسین بن زنباط عن ابن حازم مثله (3).

«6»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ علیه السلام رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ وَ عَلِیٌّ علیه السلام الْهَادِی یَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ مِنَّا هَادٍ الْیَوْمَ قُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا زَالَ فِیکُمْ هَادٍ مِنْ بَعْدِ هَادٍ حَتَّی رُفِعَتْ إِلَیْکَ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا بَا مُحَمَّدٍ وَ لَوْ کَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آیَهٌ عَلَی رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِکَ الرَّجُلُ مَاتَتِ الْآیَهُ مَاتَ الْکِتَابُ وَ لَکِنَّهُ حَیٌّ یَجْرِی فِیمَنْ بَقِیَ کَمَا جَرَی فِیمَنْ مَضَی (4).

بیان: قوله علیه السلام «لو کانت» جمله شرطیه و الشرط فیها قوله «إذا نزلت» مع جزائه (5)أعنی قوله «ماتت الآیه» و قوله «مات الکتاب» جزاء له (6)و هو علی هیئه قیاس استثنائی و قوله «و لکنه حیّ» رفع للتالی و المراد بموت الآیه عدم عالم بها و مفسّر لها و بموت الکتاب رفع حکمه و عدم

1- أی هذه الآیه.
2- بصائر الدرجات: 10.
3- غیبه النعمانیّ: 54 فیه، (أحمد بن محمّد بن سعید بن عبد الرحمن بن عقده قال حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدیّ فی شوال سنه احدی و ثمانین و مائتین قال: حدّثنی علیّ بن الحسین بن زنباط عن منصور بن حازم عن عبد الرحمن بن البصیر) و الظاهر ان البصیر مصحف القصیر و فیه: قال رسول اللّه، المنذر انا و علی الهادی، اما و اللّه ما ذهبت و ما زالت منا حتی الساعه جعلنا اللّه لما یرضیه عاملین.
4- بصائر الدرجات: 10.
5- أی جزاء إذا.
6- فی نسخه: جزاء لو.

التکلیف بالعمل به. و الحاصل أنه لو لم یکن بعد النبی صلی الله علیه و آله من یعلم الآیات و یفسّرها کما هو المراد منها لزم بطلان حکمها و رفع التکلیف بها لقبح تکلیف الغافل و الجاهل مع عدم القدره علی العلم و بطلان التالی ظاهر بالإجماع و ضروره الدین.

«7»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحُجْرِ (1)عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (2).

«8»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ ابْنِ یَزِیدَ مَعاً عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (3)فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ إِمَامٌ هَادٍ لِکُلِّ قَوْمٍ فِی زَمَانِهِمْ (4).

«9»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ (5)عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ وَ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ (6)قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ الْهَادِی وَ فِی کُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ مِنَّا یَهْدِیهِمْ إِلَی مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (7).

«10»-ک، إکمال الدین لی، الأمالی للصدوق السِّنَانِیُّ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: نَحْنُ أَئِمَّهُ الْمُسْلِمِینَ وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَی الْعَالَمِینَ وَ سَادَهُ الْمُؤْمِنِینَ

1- المعهود: حجر بلا الف و لام.
2- بصائر الدرجات: 11. و الآیه فی الأعراف: 181.
3- فی المصدر: لابی عبد اللّه علیه السلام، و فی نسخه: ما معنی قول اللّه عزّ و جلّ.
4- اکمال الدین: 375 فیه: کل امام هادی کل قوم فی زمانه.
5- المصدر خال عن قول: عن أبیه.
6- فی المصدر: عن برید.

7- اكمال الدين: 375.

وَ قَادَهُ (1)الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ مَوَالِی الْمُؤْمِنِینَ وَ نَحْنُ أَمَانُ أَهْلِ (2)الْأَرْضِ کَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ نَحْنُ الَّذِینَ بِنَا یُمْسِکُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِنَا یُمْسِکُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِیدَ بِأَهْلِهَا وَ بِنَا یُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَ بِنَا یَنْشُرُ الرَّحْمَةَ وَ یُخْرِجُ بَرَکَاتِ الْأَرْضِ وَ لَوْ لَا مَا فِی الْأَرْضِ مِنَّا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (3)ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَ لَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ فِیهَا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ غَائِبٍ مَسْتُورٍ وَ لَا تَخْلُو إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ فِیهَا وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ یُعْبَدِ اللَّهُ قَالَ سُلَیْمَانُ (4)فَقُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام فَکَیْفَ یَنْتَفِعُ النَّاسُ بِالْحُجَّةِ الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ قَالَ علیه السلام کَمَا یَنْتَفِعُونَ بِالشَّمْسِ إِذَا سَتَرَهَا السَّحَابُ (5).

ج، الإحتجاج مُرْسَلًا إِلَی قَوْلِهِ علیه السلام لَمْ یُعْبَدِ اللَّهُ (6).

بیان: ماد الشی ء یمید میدا: تحرّک.

«11»-ک، إکمال الدین ع، علل الشرائع لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ (7)عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: کَانَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِیهِمْ حُمْرَانُ بْنُ أَعْیَنَ وَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ وَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ الطَّیَّارُ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِیهِمْ هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ وَ هُوَ شَابٌّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا هِشَامُ قَالَ لَبَّیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَ لَا تُحَدِّثُنِی کَیْفَ صَنَعْتَ بِعَمْرِو بْنِ عُبَیْدٍ وَ کَیْفَ سَأَلْتَهُ قَالَ هِشَامٌ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی أَجِلُّکَ وَ أَسْتَحْیِیکَ وَ لَا یَعْمَلُ لِسَانِی بَیْنَ یَدَیْکَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ علیه السلام یَا هِشَامُ إِذَا أَمَرْتُکُمْ بِشَیْ ءٍ فَافْعَلُوهُ قَالَ هِشَامٌ بَلَغَنِی مَا کَانَ فِیهِ عَمْرُو بْنُ عُبَیْدٍ وَ جُلُوسُهُ فِی مَسْجِدِ الْبَصْرَهِ وَ

1- فی الأمالی: و قائد الغر المحجلین.
2- فی اکمال الدین و الاحتجاج: لاهل الأرض.
3- أی خسفت بهم.
4- أی سلیمان بن مهران الأعمش.
5- اکمال الدین: 119 و 120، أمالی الصدوق: 112.
6- احتجاج الطبرسیّ ص 173.
7- أی یونس بن عبد الرحمن کما فی المصدر.

عَظُمَ ذَلِکَ عَلَیَّ فَخَرَجْتُ إِلَیْهِ وَ دَخَلْتُ الْبَصْرَهَ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَأَتَیْتُ مَسْجِدَ الْبَصْرَهِ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَهٍ کَبِیرَهٍ وَ إِذَا أَنَا بِعَمْرِو بْنِ عُبَیْدٍ عَلَیْهِ شَمْلَهٌ سَوْدَاءُ مُتَّزِرٌ بِهَا مِنْ صُوفٍ وَ شَمْلَهٌ مُرْتَدٍ بِهَا وَ النَّاسُ یَسْأَلُونَهُ فَاسْتَفْرَجْتُ النَّاسَ فَأَفْرَجُوا لِی ثُمَّ قَعَدْتُ فِی آخِرِ الْقَوْمِ عَلَی رُکْبَتَیَّ ثُمَّ قُلْتُ أَیُّهَا الْعَالِمُ أَنَا رَجُلٌ غَرِیبٌ تَأْذَنُ لِی فَأَسْأَلَکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَ لَکَ عَیْنٌ (1)قَالَ یَا بُنَیَّ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ (2)فَقُلْتُ هَکَذَا مَسْأَلَتِی فَقَالَ یَا بُنَیَّ سَلْ وَ إِنْ کَانَتْ مَسْأَلَتُکَ حُمْقاً (3)قَالَ فَقُلْتُ أَجِبْنِی فِیهَا قَالَ فَقَالَ لِی سَلْ فَقُلْتُ أَ لَکَ عَیْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا تَرَی بِهَا قَالَ الْأَلْوَانَ وَ الْأَشْخَاصَ قَالَ فَقُلْتُ أَ لَکَ أَنْفٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَتَشَمَّمُ بِهَا الرَّائِحَهَ قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ فَمٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَعْرِفُ بِهِ طَعْمَ الْأَشْیَاءِ (4)قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ لِسَانٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَتَکَلَّمُ بِهِ قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ أُذُنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَسْمَعُ بِهَا الْأَصْوَاتَ قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ یَدٌ (5)قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَبْطِشُ بِهَا وَ أَعْرِفُ بِهَا اللَّیِّنَ مِنَ الْخَشِنِ قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ رِجْلَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا تَصْنَعُ بِهِمَا قَالَ أَنْتَقِلُ بِهِمَا مِنْ مَکَانٍ إِلَی مَکَانٍ قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ قَلْبٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أُمَیِّزُ بِهِ کُلَّ مَا وَرَدَ عَلَی هَذِهِ الْجَوَارِحِ قَالَ قُلْتُ أَ فَلَیْسَ

1- قال: إذا یری شی ء کیف یسأل عنه یا بنی خ ل.
2- هکذا فی الأمالی و العلل، و فی الاکمال: (یا بنی ای شی ء هذا من السؤال إذا تری شیئا کیف تسأل عنه؟) و اما الاحتجاج و رجال الکشّیّ ففیهما تصحیف راجعهما.
3- فی العلل و الاحتجاج: و ان کان مساءلتک حمقی و یحتمل أن تکون کلمه (حمقا) فی الکتاب و سائر المصادر بالمد.
4- فی العلل و الاکمال: (اعرف به المطاعم علی اختلافها) و فی رجال الکشّیّ: اذوق به الطعم و فی الاحتجاج: اعرف به المطاعم و المشارب علی اختلافها.
5- فی العلل و الاکمال و الاحتجاج: (أ لک یدان؟) و فیها الضمائر الآتیه علی صیغه التثنیه.

فِی هَذِهِ الْجَوَارِحِ غِنًی عَنِ الْقَلْبِ قَالَ لَا قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ وَ هِیَ صَحِیحَهٌ سَلِیمَهٌ قَالَ یَا بُنَیَّ إِنَّ الْجَوَارِحَ إِذَا شَکَّتْ فِی شَیْ ءٍ شَمَّتْهُ أَوْ رَأَتْهُ أَوْ ذَاقَتْهُ أَوْ سَمِعَتْهُ أَوْ لَمَسَتْهُ رَدَّتْهُ إِلَی الْقَلْبِ فتقن (1)فَیَسْتَیْقِنُ الْیَقِینَ وَ یُبْطِلُ الشَّکَّ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَقَامَ اللَّهُ الْقَلْبَ لِشَکِّ الْجَوَارِحِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَلْبِ وَ إِلَّا لَمْ یَسْتَقِمِ (2)الْجَوَارِحُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقُلْتُ یَا أَبَا مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی ذِکْرُهُ لَمْ یَتْرُکْ جَوَارِحَکَ حَتَّی جَعَلَ لَهَا إِمَاماً یُصَحِّحُ لَهَا الصَّحِیحَ وَ یُتْقِنُ مَا شَکَّ فِیهِ (3)وَ یَتْرُکُ هَذَا الْخَلْقَ کُلَّهُمْ فِی حَیْرَتِهِمْ وَ شَکِّهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ لَا یُقِیمُ لَهُمْ إِمَاماً یَرُدُّونَ إِلَیْهِمْ شَکَّهُمْ وَ حَیْرَتَهُمْ وَ یُقِیمُ لَکَ إِمَاماً لِجَوَارِحِکَ تَرُدُّ إِلَیْهِ حَیْرَتَکَ وَ شَکَّکَ قَالَ فَسَکَتَ وَ لَمْ یَقُلْ شَیْئاً قَالَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ أَنْتَ هِشَامٌ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لِی أَ جَالَسْتَهُ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ فَمِنْ أَیْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ قَالَ فَأَنْتَ إِذاً هُوَ قَالَ ثُمَّ ضَمَّنِی إِلَیْهِ وَ أَقْعَدَنِی فِی مَجْلِسِهِ وَ مَا نَطَقَ حَتَّی قُمْتُ فَضَحِکَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ یَا هِشَامُ مَنْ عَلَّمَکَ هَذَا قَالَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَرَی عَلَی لِسَانِی قَالَ یَا هِشَامُ هَذَا وَ اللَّهِ مَکْتُوبٌ فِی صُحُفِ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی (4).

کش، رجال الکشی محمد بن مسعود عن محمد بن أحمد بن یحیی عن أبی إسحاق عن محمد بن یزید القمی عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهیم عن یونس مثله (5)

1- فتقر به خ فتستیقن خ. اقول، فی الاکمال: فیقر به الیقین و فی العلل: فیستیقن الیقین و فی الأمالی: فییقن الیقین و فی الاحتجاج و رجال الکشّیّ و نسخه من الکتاب: فتیقن الیقین.
2- لم تستیقن خ: اقول: فی الاکمال و العلل و الاحتجاج و الکشّیّ: لم یستیقن و فی الأمالی: لم یستقم.
3- فی الأمالی: و ییقن ما شک فیه و فی رجال الکشّیّ: و تیقن ما شکت فیه و فی الاکمال و الاحتجاج: و ینفی ما شکت فیه و فی العلل: و ینفی ما شککت فیه.
4- اکمال الدین: 120، علل الشرائع، 75 و 76، أمالی الصدوق: 351 و 352 و فی المصادر اختلافات لفظیه راجعها.
5- رجال الکشّیّ: 175- 177 فیه: محمّد بن مسعود قال: حدّثنی علیّ بن محمّد بن یزید الفیروزانی القمّیّ قال: حدّثنی محمّد بن أحمد بن یحیی عن أبی إسحاق قال: حدّثنی محمّد ابن حماد عن الحسن بن إبراهیم قال، حدّثنی یونس بن عبد الرحمن عن یونس بن یعقوب.

ج، الإحتجاج عن يونس مثله (1).

«12»-ج، الإحتجاج عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ (2)فَقَالَ إِنِّی صَاحِبُ كَلَامٍ وَ فِقْهٍ وَ فَرَائِضَ وَ قَدْ جِئْتُ لِمُنَاظَرَةِ أَصْحَابِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَلَامُكَ هَذَا مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ بَعْضُهُ وَ مِنْ عِنْدِی بَعْضُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَنْتَ إِذاً شَرِيكُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا قَالَ فَسَمِعْتَ الْوَحْیَ عَنِ اللَّهِ (3)قَالَ لَا قَالَ فَتَجِبُ طَاعَتُكَ كَمَا تَجِبُ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ يَا يُونُسُ هَذَا خَصَمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ لَوْ كُنْتَ تُحْسِنُ الْكَلَامَ كَلَّمْتَهُ قَالَ يُونُسُ فَيَا لَهَا مِنْ حَسْرَةٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ تَنْهَی عَنِ الْكَلَامِ وَ تَقُولُ وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ وَ هَذَا يَنْسَاقُ وَ هَذَا لَا يَنْسَاقُ (4)وَ هَذَا نَعْقِلُهُ وَ هَذَا لَا نَعْقِلُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا قُلْتُ وَيْلٌ لِقَوْمٍ تَرَكُوا قَوْلِی بِالْكَلَامِ (5)وَ ذَهَبُوا إِلَی مَا يُرِيدُونَ بِهِ ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ إِلَی الْبَابِ مَنْ تَرَی (6)مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ (7)وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانِ

1- احتجاج الطبرسیّ: 200.
2- فی المصدر و الكافی: من أهل الشام.
3- فی الكافی: عن اللّه عزّ و جلّ يخبرک.
4- فی هامش النسخه المطبوع: ای هذا يؤدی إلی المطلوب و هذا لا يؤدی، أو هذا ينساق إلی نهج الاصطلاح و هذا لا ينساق.
5- فی هامش النسخه المطبوع، فيه دلاله علی ان علم الكلام حقّ لكن لا بد من سماعه من المعصوم.
6- فی نسخه: فانظر من ترى و فی المصدر: فمن ترى.
7- هو حمران بن أعين الشيبانی كوفیّ تابعی أخو زراره، كان من أكبر مشايخ الشيعه المفضلين الذين لا يشک فيهم، احد حمله القرآن، و كان عالما بالنحو و اللغه، يروی عن الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

الْأَحْوَلَ (1)فَكَانَ مُتَكَلِّماً (2)وَ هِشَامَ بْنَ (3)سَالِمٍ وَ قَيْسَ (4)الْمَاصِرِ وَ كَانَا مُتَكَلِّمَيْنِ وَ كَانَ قَيْسٌ عِنْدِی أَحْسَنَهُمْ كَلَاماً وَ كَانَ قَدْ تَعَلَّمَ الْكَلَامَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَدْخَلْتُهُمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِنَا الْمَجْلِسُ وَ كُنَّا فِی خَيْمَهِ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی طَرَفِ جَبَلٍ فِی طَرِيقِ الْحَرَمِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ الْحَجِّ بِأَيَّامٍ أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَأْسَهُ مِنَ الْخَيْمَهِ فَإِذَا هُوَ بِبَعِيرٍ يَخُبُّ قَالَ (5)هِشَامٌ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ قَالَ وَ كُنَّا ظَنَنَّا (6)أَنَّ هِشَاماً رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّهِ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَإِذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ (7)قَدْ

1- هو محمّد بن علیّ بن النعمان أبو جعفر الاحول كوفیّ صرفی يلقب عندنا مؤمن الطاق، و العامّه يلقبونه الشيطان الطاق، كان متكلما حاذقا حاضر الجواب من أصحاب الامامين الصادق و الكاظم عليهما السلام و صنف كتبا كثيره و له حكايات مشهوره مع أبی حنيفه.
2- فی المصدر: و كان متكلما.
3- هو هشام بن سالم الجواليقیّ الجعفی مولی بشر بن مروان من ثقات أصحاب الامامين الصادق و الكاظم عليهما السلام و متكلميهم.
4- ليس له ذكر فی كتب التراجم، و يظهر من الحديث انه كان من مهره علم الكلام و حذاق المتكلّمين، و كان تعلم من الإمام السجّاد عليه السلام.
5- أی قال أبو عبد اللّه عليه السلام هذا هشام.
6- فی نسخه: و كنا قلنا ان و فی الكافی، قال: و ظننا ان هشاما.
7- هو أبو محمّد هشام البغداديّ الكندی المتكلم المعروف الشيعی كان ينزل بنی شيبان بالكوفه و انتقل الی بغداد سنه 199، و يقال: مات فی هذه السنه أيضا ترجمه أصحاب التراجم فی كتبهم، قال ابن النديم فی الفهرست: 6: هو من جله أصحاب أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام. و هو من متكلمی الشيعه الإماميّه و بطائنهم و ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال: اقول لک ما قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانک و هو الذی فتق فی الإمامه، و هذب المذهب، و سهل طريق الحجاج فيه، و كان حاذقا بصناعه الكلام، حاضر الجواب، و كان اولا من أصحاب الجهم بن صفوان ثمّ انتقل الی القول بالامامه بالدلائل و النظر، و كان منقطعا الی البرامكه ملازما ليحيی بن خالد، و القيم بمجالس كلامه و نظره ثمّ تبع الصادق عليه السلام فانقطع إليه، و توفی بعد نكبه البرامكه بمده يسيره، و قيل- بل فی خلافه

المأمون، و كان هشام، يقول: ما رأيت مثل مخالفينا عمدوا الى من ولاه اللّه من سمائه فعزلوه، و الى من عزله مر سمائه فولوه، و يذكر قصه مبلغ سوره براءه و مرد أبى بكر و ايراد علىّ عليه السلام بعد نزول جبرئيل عليه السلام قائلا لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عن اللّه تعالى: انه لا يؤديها عنک الا انت او رجل منک فرد أبا بكر و انفذ عليّا عليه السلام، و ترجمه فى ص 250، أيضا و اطراه و ذكر من كتبه عده كثيره، و قد نسب مخالفونا إليه أمورا شنيعه هو عنها برى ء، و لعلها كانت ممّا اعتقد بها قبل رجوعه الى الصادق عليه السلام كما يشير إليه بعض الأحاديث و وثقوه علماؤنا الإماميّه و أطرءوه بمدائح جليله.

وَرَدَ وَ هُوَ أَوَّلَ مَا اخْتَطَّتْ (1) لِحْيَتُهُ وَ لَيْسَ فِينَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ سِنّاً مِنْهُ قَالَ فَوَسَّعَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ لِحُمْرَانَ كَلِّمِ الرَّجُلَ يَعْنِي الشَّامِيَّ فَكَلَّمَهُ حُمْرَانُ وَ ظَهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِيُّ كَلِّمْهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ يَعْنِي بِالطَّاقِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانِ (2) ثُمَّ قَالَ لِهِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَكَلِّمْهُ فَتَعَارَفَا ثُمَّ قَالَ لِقَيْسٍ الْمَاصِرِ كَلِّمْهُ فَكَلَّمَهُ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبَسَّمَ (3) مِنْ كَلَامِهِمَا وَ قَدِ اسْتَخْذَلَ الشَّامِيُّ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيِّ كَلِّمْ هَذَا الْغُلَامَ يَعْنِي هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ لِهِشَامٍ يَا غُلَامُ سَلْنِي فِي إِمَامَةِ هَذَا يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَغَضِبَ هِشَامٌ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي يَا هَذَا أَ رَبُّكَ أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ أَمْ خَلْقُهُ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ بَلْ رَبِّي أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا ذَا قَالَ كَلَّفَهُمْ وَ أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا كَلَّفَهُمْ (4) وَ أَزَاحَ فِي ذَلِكَ عِلَلَهُمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَمَا هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُمْ قَالَ الشَّامِيُّ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فَقَالَ

1- اختط الغلام: إذا نبت لحيته.
2- فی الاحتجاج: فكلمه فظهر عليه محمّد بن نعمان، و فی الكافی، فظهر عليه الاحول.
3- فی الاحتجاج و نسخه من الكتاب: يتبسم و فی الكافی: يضحک من كلامهما ممّا قد اصاب الشامیّ، فقال للشامی.
4- فی الاحتجاج: علی ما كلفهم به و فی الكافی: (قال: اقام لهم حجه و دليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا، يتألفهم، و يقيم أودهم و يخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟) قوله: ازاح عللهم أی ازالها.

هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّهُ فِيمَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ حَتَّى رَفَعَ عَنَّا الِاخْتِلَافَ وَ مَكَّنَّا مِنَ الِاتِّفَاقِ فَقَالَ الشَّامِيُّ نَعَمْ قَالَ هِشَامٌ فَلِمَ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَ أَنْتَ جِئْتَنَا مِنَ الشَّامِ فَخَالَفْتَنَا (1)وَ تَزْعُمُ أَنَّ الرَّأْيَ طَرِيقُ الدِّينِ وَ أَنْتَ مُقِرٌّ بِأَنَّ الرَّأْيَ لَا يَجْمَعُ عَلَى الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فَسَكَتَ الشَّامِيُّ كَالْمُفَكِّرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابَرْتُ وَ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَ السُّنَّهَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الِاخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ وَ إِنْ (2)قُلْتُ قَدِ اخْتَلَفْنَا وَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدَّعِي الْحَقَّ فَلَمْ يَنْفَعْنَا إِذاً الْكِتَابُ وَ السُّنَّهُ وَ لَكِنْ لِی عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِکَ (3)فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَلْهُ تَجِدْهُ مَلِيّاً فَقَالَ الشَّامِيُّ لِهِشَامٍ مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ بَلْ رَبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ (4)وَ يَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ وَ يُبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ فَقَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ أَمَّا فِی ابْتِدَاءِ الشَّرِيعَهِ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ أَمَّا بَعْدَ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله فَغَيْرُهُ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ غَيْرُ (5)النَّبِيِّ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِی حُجَّتِهِ قَالَ هِشَامٌ فِی وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ قَالَ الشَّامِيُّ بَلْ فِی وَقْتِنَا هَذَا قَالَ هِشَامٌ (6)هَذَا الْجَالِسُ يَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الَّذِی نَشُدَّ (7)إِلَيْهِ الرِّحَالَ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ (8)وِرَاثَهً عَنْ أَبٍ عَنْ جَدٍّ قَالَ الشَّامِيُّ وَ كَيْفَ لِی بِعِلْمِ

1- فی النسخه المخطوطه و الاحتجاج: تخالفنا.
2- النسخه المخطوطه و الاحتجاج خاليان من قوله: و إن قلت الى قوله: و لكن.
3- فی الكافی: الا ان لی عليه هذه الحجه.
4- فی الكافی: من يجمع لهم كلمتهم و يقيم أودهم و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟ فقال هشام: فی وقت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله او الساعه قال الشامیّ: فی وقت رسول اللّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و الساعه من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذی تشد إليه الرجال.
5- فی الاحتجاج: و اما بعد النبیّ فعترته، قال الشامیّ: من هو عتره النبیّ.
6- فی النسخه المطبوعه: خبر هذا.
7- فی الاحتجاج و الكافی: (تشد) اقول: هذا كنايه عن كثره من يفد إليه من الآفاق لتعلم الاحكام و كسب الحقائق و العلوم.
8- فی الكافی: باخبار السماء و الأرض.

ذَلِکَ فَقَالَ هِشَامٌ سَلْهُ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ (1)فَقَطَعْتَ عُذْرِی فَعَلَیَّ السُّؤَالُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا أَکْفِیکَ الْمَسْأَلَهَ یَا شَامِیُّ أَخْبِرُکَ عَنْ (2)مَسِیرِکَ وَ سَفَرِکَ خَرَجْتَ یَوْمَ کَذَا وَ کَانَ طَرِیقُکَ کَذَا وَ مَرَرْتَ عَلَی کَذَا وَ مَرَّ بِکَ کَذَا فَأَقْبَلَ الشَّامِیُّ کُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَیْئاً مِنْ أَمْرِهِ یَقُولُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ الشَّامِیُّ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ السَّاعَهَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَهَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِیمَانِ وَ عَلَیْهِ یَتَوَارَثُونَ وَ یَتَنَاکَحُونَ وَ الْإِیمَانُ عَلَیْهِ یُثَابُونَ قَالَ الشَّامِیُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَهَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ وَصِیُّ الْأَنْبِیَاءِ (3)قَالَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی حُمْرَانَ فَقَالَ یَا حُمْرَانُ تُجْرِی الْکَلَامَ عَلَی الْأَثَرِ فَتُصِیبُ وَ الْتَفَتَ إِلَی هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِیدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْأَحْوَلِ فَقَالَ قَیَّاسٌ رَوَّاغٌ (4)تَکْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ إِلَّا أَنَّ بَاطِلَکَ أَظْهَرُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی قَیْسٍ الْمَاصِرِ فَقَالَ تَتَکَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا تَکُونُ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله أَبْعَدُ مَا تَکُونُ مِنْهُ تَمْزُجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ قَلِیلُ الْحَقِّ یَکْفِی عَنْ کَثِیرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَ الْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَاذِقَانِ قَالَ یُونُسُ بْنُ یَعْقُوبَ فَظَنَنْتُ وَ اللَّهِ أَنَّهُ علیه السلام یَقُولُ لِهِشَامٍ قَرِیباً مِمَّا قَالَ لَهُمَا فَقَالَ علیه السلام یَا هِشَامُ لَا تَکَادُ تَقَعُ تَلْوِی رِجْلَیْکَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طِرْتَ مِثْلُکَ فَلْیُکَلِّمِ النَّاسَ اتَّقِ الزَّلَّهَ وَ الشَّفَاعَهُ مِنْ وَرَائِکَ (5).

بیان: قوله علیه السلام فأنت إذا شریک رسول الله صلی الله علیه و آله یدل علی بطلان الکلام الذی لم یؤخذ من الکتاب و السنه و قیل لما کانت مناظرته فی الإمامه و المناط فیها قول الشارع قال له ذلک لأنه إذا بنی أمرا لا بد فیه من الرجوع إلی الشارع علی قول الرسول و قوله معاً یلزمه الشرکه معه صلی الله علیه و آله فی الرساله فلما نفی

1- فی الاحتجاج و الکافی: قال الشامیّ.
2- فی النسخه المطبوعه: عن سیرک.
3- فی النسخه المطبوعه: الأوصیاء.
4- أی کثیر الخداع و المکر.
5- الاحتجاج: 198- 200.

الشركه قال عليه السلام فسمعت الوحى عن الله أى المبيّن لأصول الدين عموما أو خصوص الإمامه إعلام الله بها إما بوساطه الرسول أو بالوحى بلا واسطه و ما بواسطه الرسول فهو من كلامه صلى الله عليه و آله لا من عندک فتعين عليک فى قولک من عندى أحد الأمرين إما الوحى إليک بسماعک من الله بلا واسطه أو وجوب طاعتک كوجوب طاعه رسول الله صلى الله عليه و آله فلما نفاهما بقوله لا فى كليهما لزمه نفى ما قاله و من عندي و لذا قال عليه السلام هذا خاصم نفسه و قيل مخاصمه نفسه من جهه أنه اعترف ببطلان ما يقوله من عنده لأن شيئا لا يكون مستندا إلى الوحى و لا إلى الرسول صلى الله عليه و آله و لا يكون قائله فى نفسه واجب الإطاعه لا محاله يكون باطلا.

أقول: و يحتمل أن يكون المراد بالكلام الذى ردّد عليه السلام الحال فيه بين الأمرين الكلام فى فروع الفقه و لا مدخل للعقل فيها و لا بد من استنادها إلى الوحى فمن حكم فيها برأيه يكون شريكا للرسول صلى الله عليه و آله فى تشريع الأحكام و التعميم أظهر حسن الكلام أى تعلمه قال يونس التفات أو قال ذلک عند الحكايه فيا لها من حسره النداء للتعجب من حسره تميز للضمير المبهم.

قوله هذا ينقاد يعنى أنهم يزنون ما ورد فى الكتاب و السنه بميزان عقولهم الواهيه و قواعدهم الكلاميه فيؤمنون ببعض و يكفرون ببعض كما هو دأب الحكماء و أكثر المتكلمين أو الأول إشاره إلى ما يقوله أهل المناظره فى مجادلاتهم سلمناه لكن لا نسلم ذلک.

و الثانى و هو قوله هذا ينساق إشاره إلى قولهم للخصم أن يقول كذا و ليس للخصم أن يقول كذا.

و

فى الكافى (1)

بعد قوله و لما استقرّ بنا المجلس قوله و كان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياما فى جبل فى طرف الحرم فى فازه له مضروبه

1- أصول الكافى 1: 174.

قال فأخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من فازته فإذا هو ببعير يخبّ.

أقول: الفازه مظلّه بعمودين و الخبّ (1)ضرب من العَدْو تقول خبّ الفرس يخبّ بالضم خَبّاً و خَبَباً إذا راوح بين يديه و رجليه و أخبَّه صاحبه ذكرهما الجوهرى (2)قوله فتعارفا أى تكلّما بما حصل به التعارف بينهما و عرف كل منهما رتبه الآخر و كلامه بلا غلبه لأحدهما على الآخر و فى بعض النسخ فتعارقا أى وقعا فى الشدّه و العرق و فى بعضها فتعاوقا أى لم يظهر أحدهما على الآخر قوله و قد استخذل فى بعض النسخ بالذال أى صار مخذولا مغلوبا لا ينصره أحد و فى بعضها بالزاء من قولهم انخزل فى كلامه أى انقطع.

و

فى الكافى فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحک من كلامهما مما قد أصاب الشامى.

فيمكن أن يقرأ الشامى بالنصب أى من الذال (3)الذلّ الذى أصابه من المغلوبيه و الخجله أو بالرفع بأن تكون كلمه ما مصدريه أى من إصابه الشامى و كون كلامه صوابا فالضحک لمغلوبيه قيس.

قوله فغضب إنما غضب لسوء أدب الشامى فى التعبير عن الإمام عليه السلام و الإشاره إليه بما يوهم التحقير و الملى ء بالهمزه و قد يخفف فيشدد الياء الثقه الغنى قوله على الأثر أى على حسب ما يقتضيه كلامک السابق فلا يختلف كلامک بل يتعاضد أو على أثر كلام السائل و وفقه أو على مقتضى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله من الأخبار المأثوره و راغ عن الشى ء مال و حاد قوله إن باطلک أظهر أى أغلب على الخصم أو أبين فى رد كلامه قوله و أقرب ما تكون الظاهر أن أقرب مبتدأ و أبعد خبره و الجمله حال عن فاعل تتكلم أى و الحال أن أقرب حال تكون أنت عليه من الخبر أبعد حال تكون

1- فى النسخه المخطوطه و القاموس: و الخبب.
2- فى النسخه المخطوطه و القاموس: ذكرهما الفيروزآبادى.

3- هکذا فی النسخه المطبوعه، و سقطت الکلمه عن النسخه المخطوطه، و لعلّ الصحیح: الذل.

علیه من الخبر و الظرفان صلتان للقرب و البعد و ما مصدریه أی أقرب أوقات کونک من الخبر أبعدها و یحتمل أن یکون أبعد منصوبا علی الحالیه سادا مسد الخبر کما فی قولهم أخطب ما یکون الأمیر قائما علی اختلافهم فی تقدیر مثله کما هو مذکور فی محله قال الرضی رضی الله عنه فی شرحه علی الکافیه بعد نقل الأقوال فی ذلک و اعلم أنه یجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن أفعل المضاف إلی ما المصدریه الموصوله بکان أو یکون نحو أخطب ما یکون الأمیر قائم هذا عند الأخفش و المبرد و منعه سیبویه و الأولی جوازه لأنک جعلت ذلک الکون أخطب مجازا فجاز جعله قائما أیضا ثم قال و یجوز أن یقدر فی أفعل المذکور زمان مضاف إلی ما یکون لکثره وقوع ما المصدریه مقام الظرف نحو قولک ما ذر شارق فیکون التقدیر أخطب أوقات ما یکون الأمیر قائم أی أوقات کون الأمیر فیکون قد جعلت الوقت أخطب و قائما کما یقال نهاره صائم و لیله قائم انتهی قوله.

قفّازان بالقاف ثم الفاء ثم الزاء المعجمه من قفز بمعنی وثب و فی بعض النسخ بتقدیم الفاء علی القاف و إعجام الراء من فقزت الخرز ثقبته و الأول أظهر.(1)

قوله علیه السلام تلوی رجلیک یقال لویت الحبل فتلته و لوّی الرجل رأسه أمال و أعرض و لوّت الناقه ذنبها حرکته و المعنی أنک کلما قربت تقع من الطیران علی الأرض تلوی رجلیک کما هو دأب الطیور ثم تطیر و لا تقع و الغرض أنک لا تغلب من خصمک قط و إذا قرب أن یغلب علیک تجد مفرا حسنا فتغلب علیه و الزله إشاره إلی ما وقع منه فی زمن الکاظم علیه السلام من ترک (2)

1- الصحیح: و اهمال الراء، من فقرت الخرز: ثقبته.
2- و قد ذکر رحمه اللّه وجها لترکه التقیه، و هو انه کان مأمورا بالتقیه إلی مده معلوم و کان بعدها مأذونا فی التبلیغ و البحث مع المخالفین.

التقیه کما سیأتی فی أبواب تاریخه علیه السلام و فی الکافی و الشفاعه من ورائها (1).

و هو أظهر.

«13»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی نَاظَرْتُ قَوْماً فَقُلْتُ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْحُجَّهُ مِنَ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ فَحِینَ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ کَانَ الْحُجَّهَ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالُوا الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِی الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ یُخَاصِمُ فِیهِ الْمُرْجِئُ وَ الْحَرُورِیُّ وَ الزِّنْدِیقُ الَّذِی لَا یُؤْمِنُ حَتَّی یَغْلِبَ الرَّجُلُ خَصْمَهُ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا یَکُونُ حُجَّهً إِلَّا بِقَیِّمٍ مَا قَالَ فِیهِ مِنْ شَیْ ءٍ کَانَ حَقّاً قُلْتُ فَمَنْ قَیِّمُ الْقُرْآنِ قَالُوا قَدْ کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (2) یَعْلَمُ قُلْتُ کُلَّهُ قَالُوا لَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً یُقَالُ إِنَّهُ یَعْرِفُ ذَلِکَ کُلَّهُ إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ إِذَا کَانَ الشَّیْ ءُ بَیْنَ الْقَوْمِ وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِی وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِی وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِی (3) فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام کَانَ قَیِّمَ الْقُرْآنِ وَ کَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَهً وَ کَانَ حُجَّهً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی النَّاسِ کُلِّهِمْ وَ أَنَّهُ علیه السلام مَا قَالَ فِی الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَمْ یَذْهَبْ حَتَّی تَرَکَ حُجَّهً مِنْ بَعْدِهِ کَمَا تَرَکَ رَسُولُ اللَّهِ حُجَّهً مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّ الْحُجَّهَ مِنْ بَعْدِ عَلِیٍّ علیه السلام الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ أَشْهَدُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ کَانَ الْحُجَّهَ وَ أَنَّ طَاعَتَهُ مُفْتَرَضَهٌ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَشْهَدُ (4) عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ لَمْ یَذْهَبْ حَتَّی تَرَکَ حُجَّهً مِنْ بَعْدِهِ کَمَا تَرَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَبُوهُ وَ أَنَّ الْحُجَّهَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ کَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَهً فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ

1- أصول الکافی 1: 174.
2- فی رجال الکشّیّ: فقالوا: ابن مسعود قد کان یعلم و عمر یعلم و حذیفه یعلم.
3- ذکر فی العلل قوله: هذا لا ادری ثلاث مرّات.
4- فی النسخه المطبوعه: انی أشهد.

وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ (1)وَ أَنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ فَضَحِكَ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ عليه السلام لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّكَ أَنْتَ الْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ كُفَّ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ أُقَبِّلْهُ فَضَحِكَ قَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَلَا أُنْكِرُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَداً (2).

كش، رجال الكشي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْخَلْقُ يُعْرَفُونَ بِاللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ مَنْ عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبّاً فَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِذَلِكَ الرَّبِّ رِضًا وَ سَخَطاً وَ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ رِضَاهُ وَ سَخَطُهُ إِلَّا بِرَسُولٍ فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الرُّسُلَ فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمُ الْحُجَّةُ وَ أَنَّ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ فَقُلْتُ لِلنَّاسِ أَ لَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ نَحْواً مِمَّا مَرَّ وَ فِيهِ وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِي ثَلَاثاً وَ قَالَ هَذَا أَدْرِي وَ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ (3).

توضيح: المرجئه فرقه من المخالفين يعتقدون أنه لا يضرّ مع الإيمان معصيه كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعه سموا مرجئه لأنهم قالوا إن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصى أى أخّره و قد يطلق على جميع العامه لتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته إلى الرابع. و الحروريه طائفه من الخوارج نسبوا إلى

1- زاد فى رجال الكشّىّ: كما ترک ابوه.
2- علل الشرائع: 75.
3- رجال الكشّىّ: 264 و 265.

الحروراء موضع قرب الكوفه كان أول اجتماعهم فيه و فى الكافى و الكشىّ و القدرىّ (1)و قد يطلق على الجبريه و المفوضه كما مر. و الزنديق هو النافى للصانع تعالى أو هم الثنويّه. و قيّم القوم من يقوم بسياسه أمورهم و ضحكه عليه السلام لتكرار التقبيل و الأمر بالكفّ للتقيه و قوله عليه السلام فلا أنكرک أى لا أتقيک عبر عنه بلازمه لأنه إنما يتقى من لا يعرف غالبا أو لا أنكر أنک من شيعتنا.

«14»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لِأَیِّ شَیْ ءٍ یُحْتَاجُ إِلَی النَّبِیِّ وَ الْإِمَامِ فَقَالَ لِبَقَاءِ الْعَالَمِ عَلَی صَلَاحِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَرْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِذَا کَانَ فِیهَا نَبِیٌّ أَوْ إِمَامٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ (2)وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَیْتِی أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَی أَهْلَ السَّمَاءِ مَا یَکْرَهُونَ وَ إِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَیْتِی أَتَی أَهْلَ الْأَرْضِ مَا یَکْرَهُونَ یَعْنِی بِأَهْلِ بَیْتِهِ الْأَئِمَّهَ الَّذِینَ قَرَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (3)وَ هُمُ الْمَعْصُومُونَ الْمُطَهَّرُونَ الَّذِینَ لَا یُذْنِبُونَ وَ لَا یَعْصُونَ وَ هُمُ الْمُؤَیَّدُونَ الْمُوَفَّقُونَ الْمُسَدَّدُونَ بِهِمْ یَرْزُقُ اللَّهُ عِبَادَهُ وَ بِهِمْ یَعْمُرُ بِلَادَهُ وَ بِهِمْ یُنْزِلُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَ بِهِمْ تُخْرَجُ بَرَکَاتُ الْأَرْضِ وَ بِهِمْ یُمْهِلُ أَهْلَ الْمَعَاصِی وَ لَا یُعَجِّلُ عَلَیْهِمْ بِالْعُقُوبَهِ وَ الْعَذَابِ لَا یُفَارِقُهُمْ رُوحُ الْقُدُسِ وَ لَا یُفَارِقُونَهُ وَ لَا یُفَارِقُونَ الْقُرْآنَ وَ لَا یُفَارِقُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (4).

«15»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِیِ

1- أصول الکافی 1: 168 و 169.
2- الأنفال: 33.
3- النساء: 59.
4- علل الشرائع: 52.

قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ بَشِيرٌ الدَّهَّانُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ وَ انْقَطَعَ أَكْلُهُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَ انْقَطَعَ أَكْلُكَ فَانْظُرْ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْإِيمَانِ وَ مِيرَاثِ النُّبُوَّةِ وَ أُثْرَةِ الْعِلْمِ وَ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ فَاجْعَلْهُ فِی الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هِبَةِ اللَّهِ فَإِنِّی لَمْ أَدَعِ (1) الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ دِينِی وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ أَطَاعَهُ (2).

سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِیِّ مِثْلَهُ وَ فِيهِ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ مَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِیِّ إِلَى ظُهُورِ النَّبِیِّ الْآخَرِ (3).

بيان: الأُثره بالضم البقيه من العلم يؤثر كالأثره و الأثاره ذكره الفيروزآبادی.

«16»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْهَادِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بَعْدَهُ وَ الْأَئِمَّةُ علیهم السلام وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ (4) فِی كُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ هَادٍ مُبَيِّنٌ.

وَ هُوَ رَدٌّ عَلَى مَنْ يُنْكِرُ أَنَّ فِی كُلِّ عَصْرٍ وَ زَمَانٍ إِمَاماً وَ أَنَّهُ لَا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ كَمَا

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ إِمَّا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ وَ إِمَّا خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ (5)

«17»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی الثِّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ أَوْ خافی خَافٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَ بَيِّنَاتُكَ (6).

1- فی المحاسن: لن أدع.
2- علل الشرائع: 76 فيه، لمن اطاعنی.
3- المحاسن: 235 فيه: و آثار العلم، و لعله مصحف: و اثاره من العلم.
4- ذكرنا موضع الآيه فی صدر الباب.

5- تفسير القمّيّ: 336. و الظاهر أن قوله: «و هو رد» الى آخر الحديث من كلام القمّيّ.
6- علل الشرائع: 76.

«18»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبْقَی الْأَرْضُ بِلَا عَالِمٍ حَیٍّ ظَاهِرٍ یَفْزَعُ (1) إِلَیْهِ النَّاسُ فِی حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ لِی إِذاً لَا یُعْبَدُ اللَّهُ یَا أَبَا یُوسُفَ (2).

«19»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ صَفْوَانَ وَ ابْنِ الْمُغِیرَهِ وَ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ کُلِّهِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا یَدَعُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ یَعْلَمُ الزِّیَادَهَ وَ النُّقْصَانَ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَیْئاً رَدَّهُمْ وَ إِذَا نَقَصُوا أَکْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ کَامِلًا وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَالْتَبَسَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَمْرُهُمْ وَ لَمْ یُفَرَّقْ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (3).

«20»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِیَتِ الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ سَاعَهً لَسَاخَتْ (4).

ک، إکمال الدین أبی و ابن الولید معا عن سعد عن الیقطینی و ابن أبی الخطاب معا عن محمد بن الفضیل مثله (5) بیان یقال ساخت قوائمه فی الأرض أی دخلت و غابت و لا یبعد أن یکون سوخ الأرض کنایه عن رفع نظامها و هلاک أهلها.

«21»-ع، علل الشرائع ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ کَرَّامٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ کَانَ النَّاسُ رَجُلَیْنِ لَکَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ وَ قَالَ إِنَّ آخِرَ مَنْ یَمُوتُ الْإِمَامُ لِئَلَّا یَحْتَجَّ أَحَدُهُمْ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَرَکَهُ بِغَیْرِ حُجَّهٍ (6).

1- یفرغ إلیه: قصده. و فی نسخه، یفرع و فی المصدر: یفزع أی یلجأ إلیه.
2- علل الشرائع: 76.
3- علل الشرائع: 76.
4- علل الشرائع: 76.
5- اکمال الدین: 116.
6- علل الشرائع ص 76.

«22»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ جَبْرَئِیلَ نَزَلَ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی اللَّه علیه و آله یُخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ لَمْ أَتْرُکِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ یَعْرِفُ طَاعَتِی وَ هُدَایَ وَ یَکُونُ نَجَاةً فِیمَا بَیْنَ قَبْضِ النَّبِیِّ إِلَی خُرُوجِ النَّبِیِّ الْآخَرِ وَ لَمْ أَکُنْ أَتْرُکُ إِبْلِیسَ یُضِلُّ النَّاسَ وَ لَیْسَ فِی الْأَرْضِ حُجَّةٌ وَ دَاعٍ إِلَیَّ وَ هَادٍ إِلَی سَبِیلِی وَ عَارِفٌ بِأَمْرِی وَ إِنِّی قَدْ قَضَیْتُ (1) لِکُلِّ قَوْمٍ هَادِیاً أَهْدِی بِهِ السُّعَدَاءَ وَ یَکُونُ حُجَّةً عَلَی الْأَشْقِیَاءِ (2).

«23»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَ لَا تَصْلُحُ الْأَرْضُ إِلَّا بِذَلِکَ (3).

«24»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ (4) عُمَارَةَ بْنِ الطَّیَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَوْ لَمْ یَبْقَ فِی الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلَانِ لَکَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ (5).

«25»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی رَفَعَهُ إِلَی أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا تُرِکَ (6) الْأَرْضُ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ آدَمَ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ یُهْتَدَی بِهِ إِلَی اللَّهِ وَ هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَی عِبَادِهِ وَ لَا تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَی عِبَادِهِ (7).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام مثله (8).

1- فی نسخه: قد قیضت.
2- علل الشرائع: 76.
3- علل الشرائع: 76 فیه: لا یصلح الناس إلّا إمامهم.
4- فی المصدر: (عن أبی عماره بن الطیار) و فی تنقیح المقال: أبو عماره الطیار.
5- علل الشرائع: 76.
6- فی النسخه المخطوطه: ما ترک اللّه.
7- علل الشرائع: 76.
8- بصائر الدرجات: 143 فیه: بغیر: امام حجه اللّه علی عباده.

نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل عن الثمالی مثله (1).

«26»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ (2).

«27»-ک، إکمال الدین ع، علل الشرائع أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَیْثَمِ بْنِ أَسْلَمَ (3)عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ اللَّهِ مَا تَرَکَ اللَّهُ الْأَرْضَ (4)مُنْذُ قُبِضَ آدَمُ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ یُهْتَدَی بِهِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی الْعِبَادِ مَنْ تَرَکَهُ هَلَکَ وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (5).

ک، إکمال الدین أبی و ابن الولید معا عن سعد عن محمد بن عیسی عن صفوان بن یحیی عن أبی الحسن الأول علیه السلام مثله (6)

کش، رجال الکشی أبو سعید بن سلیمان عن الیقطینی عن یونس و صفوان و جعفر بن بشیر جمیعا عن ذریح مثله (7).

«28»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْعَلَا عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ:

1- غیبه النعمانیّ: 68 فیه: بغیر امام حجه للّه علی عباده.
2- علل الشرائع: 76.
3- فی نسخه: عثیم بتقدیم الثاء. و فی الاکمال: إبراهیم بن هاشم عن أبی جعفر عن عثمان بن اسلم.
4- فی الاکمال: ما ترک اللّه الأرض قط.
5- علل الشرائع: 76 و 77، اکمال الدین: 133.
6- اکمال الدین: 127، الاسناد فیه هکذا: حدّثنا أبی رحمه اللّه قال: حدّثنا عبد اللّه ابن جعفر عن محمّد بن عیسی عن جعفر بن بشیر و صفوان بن یحیی جمیعا عن ذریح عن أبی عبد اللّه علیه السلام مثله سواء.
7- رجال الکشّیّ: 237 راجعه.

مَا خَلَتِ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حُجَّةً لِلَّهِ فِيهَا عَلَى خَلْقِهِ (1).

«29»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ (2)عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ هَلْ تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ فَإِنَّا نَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَی إِلَّا أَنْ یَسْخَطَ اللَّهُ عَلَی الْعِبَادِ فَقَالَ لَا لَا تَبْقَی (3)إِذاً لَسَاخَتْ (4).

«30»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِیَتْ بِغَیْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ (5).

غط، الغیبه للشیخ الطوسی سعد مثله (6)

نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن علی بن إبراهیم عن الیقطینی مثله (7).

«31»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی عِیسَی وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَدَعِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ یَعْلَمُ الزِّیَادَةَ وَ النُّقْصَانَ فِی الْأَرْضِ وَ إِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَیْئاً رَدَّهُمْ وَ إِذَا نَقَصُوا أَکْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ کَامِلًا وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَالْتَبَسَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أُمُورُهُمْ وَ لَمْ یُفَرِّقُوا بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (8).

1- علل الشرائع: 77.
2- فی المصدر: الخلال بالمعجمه، و ظاهر النجاشیّ الأول حیث فسر الحل بالشیرج.
3- فی نسخه: لو بقیت بغیر امام لساخت.
4- علل الشرائع: 77.
5- علل الشرائع: 77.
6- غیبه الطوسیّ: 142.
7- غیبه النعمانیّ: 69.
8- علل الشرائع: ص 77.

یر، بصائر الدرجات الیقطینی مثله (1)

ختص، الإختصاص الثلاثه جمیعا مثله (2).

«32»-ع، علل الشرائع أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ یَکُونَ فِیهَا مَنْ یَعْلَمُ الزِّیَادَهَ وَ النُّقْصَانَ فَإِذَا جَاءَ الْمُسْلِمُونَ بِزِیَادَهٍ طَرَحَهَا وَ إِذَا جَاءُوا بِالنُّقْصَانِ أَکْمَلَهُ لَهُمْ فَلَوْ لَا ذَلِکَ اخْتَلَطَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ أُمُورُهُمْ (3).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن الحجال مثله (4)

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبه عن إسحاق بن عمار عن مولی لأبی عبد الله علیه السلام مثله (5).

«33»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَنْ تَبْقَی الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا مَنْ یَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِیهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ إِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَّقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ کَذَلِکَ لَمْ یُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (6).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار مثله (7)

ختص، الإختصاص بإسناده عن أبی حمزه مثله (8).

1- بصائر الدرجات: 96.
2- الاختصاص: 288 و 289.
3- علل الشرائع: 77.
4- بصائر الدرجات: 96 فیه: لاختلط علی المسلمین امرهم.
5- بصائر الدرجات: 143.
6- علل الشرائع: 77.
7- بصائر الدرجات: 96 فیه: و فیها رجل منا یعرف الحق.
8- الاختصاص: 289 فیه: الحسن بن علیّ بن النعمان عن أبی حمزه الثمالی و فیه: و فیها رجل منا یعرف الحق.

«34»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى إِلَّا وَ مِنَّا فِيهَا مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ لَوْ لَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (1).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله (2).

«35»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَ إِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ (3).

ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم مثله (4)

ك، إكمال الدين أبى و ابن الوليد معا عن سعد و الحميرى معا عن اليقطينى عن يونس عن أبى الصباح عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (5).

«36»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلَى طِرْبَالٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَخْلُوَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ كُلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَ إِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ كَامِلًا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أُمُورُهُمْ وَ لَمْ يُفَرِّقُوا

1- علل الشرائع: 77.
2- بصائر الدرجات: 96 فيه: (النضر بن سويد عن محمّد بن عبد الرحمن عن شعيب الحداد) اقول: هو شعيب بن أعين الحداد الكوفىّ.
3- علل الشرائع: 77.
4- بصائر الدرجات: 96 فيه: لالتبست على المسلمين أمورهم.
5- اكمال الدين: 117 فيه: لالتبست على المسلمين أمورهم.

بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ(1).

«37»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ وَ الْيَقْطِينِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ كُلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَ إِنْ نَقَصُوا شَيْئاً تَمَّمَهُ لَهُمْ (2).

ک، إكمال الدين أبی و ابن الوليد معا عن الحميری عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق مثله (3)

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أسباط مثله (4)

نی، الغيبه للنعمانی الكلينی عن على عن أبيه عن ابن أبی عمير عن منصور بن يونس و سعدان بن مسلم عن إسحاق مثله (5).

«38»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِیِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يَنْقُصُ مَا زَادَ النَّاسُ وَ يَزِيدُ مَا نَقَصُوا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَاخْتَلَطَ عَلَى النَّاسِ أُمُورُهُمْ (6).

ک، إكمال الدين ابن الوليد عن سعد و الحميری معا عن اليقطينی مثله (7)

ير، بصائر الدرجات الحميری عن اليقطينی مثله (8).

«39»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى

1- علل الشرائع: 77.
2- علل الشرائع: 77.
3- اكمال الدين: 128 فيه: كيما ان زاد.
4- بصائر الدرجات: 96.
5- غيبه النعمانیّ: 68 فيه: كيما ان زاد.
6- علل الشرائع: 78.

7- اكمال الدين: 118 فيه: أبى و محمّد بن الحسن و فيه: لاختلطت.
8- بصائر الدرجات: 96.

عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ (1)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ وَ لَا إِمَامَ فِيهَا فَقَالَ إِذاً لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (2).

یر، بصائر الدرجات محمد بن علی بن إسماعیل عن ابن معروف مثله (3).

«40»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ (4).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل مثله (5)

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن النضر بن شعیب عن محمد بن الفضیل مثله (6).

«41»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ فَإِنَّا نَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا تَبْقَى إِذَنْ لَسَاخَتْ (7).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن أبی داود المسترقّ عن أحمد بن عمر عن أبی الحسن علیه السلام مثله (8).

«42»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ:

1- فی العیون و البصائر: عن محمّد بن الهیثم.
2- علل الشرائع، 77، عیون الأخبار: 150 فیهما: قال، لا، إذا.
3- بصائر الدرجات: 144 فیه: قال: لا، إذا.
4- علل الشرائع: 77.
5- بصائر الدرجات: 144 فیه: قال: لو بقیت.
6- بصائر الدرجات: 144 فیه: قال: لو بقیت.

7- علل الشرائع: 77: عيون الأخبار: 150 فيهما: هل تبقى الأرض بغير امام؟ قال: لا، قلت: فانا.
8- بصائر الدرجات: 144 فيه: هل يبقى الأرض بغير امام؟ فانا نروى.

قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام هَلْ تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَإِنَّا نَرْوِی أَنَّهَا لَا تَبْقَی إِلَّا أَنْ یَسْخَطَ اللَّهُ عَلَی الْعِبَادِ فَقَالَ علیه السلام لَا تَبْقَی إِذاً لَسَاخَتْ (1).

نی، الغیبه للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی مِثْلَهُ (2)

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ (3)مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فَإِنَّا نَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَی (4)

«43»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الدِّینَوَرِیِّ (5)وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ (6)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّهٍ فَقَالَ لَوْ خَلَتِ الْأَرْضُ طَرْفَهَ عَیْنٍ مِنْ حُجَّهٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (7).

ک، إکمال الدین أبی و ابن الولید معا عن الحمیری عن أحمد بن هلال مثله (8)

یر، بصائر الدرجات محمد بن محمد عن أبی طاهر محمد بن سلیمان عن أحمد بن هلال مثله (9).

«44»-فس، تفسیر القمی وَ إِنْ مِنْ أُمَّهٍ إِلَّا خَلا فِیها نَذِیرٌ قَالَ لِکُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ (10).

«45»-فس، تفسیر القمی أَ فَنَضْرِبُ عَنْکُمُ الذِّکْرَ صَفْحاً اسْتِفْهَامٌ أَیْ نَدَعُکُمْ مُهْمَلِینَ لَا

1- عیون أخبار الرضا: 150، علل الشرائع: 77.
2- غیبه النعمانیّ: 99.
3- أی عباد بن سلیمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر عن ابی الحسن الرضا علیه السلام أقول: و رواه الصفار أیضا بإسناده عن الحسین بن محمّد عن معلی بن محمّد مثله.
4- بصائر الدرجات: 144.
5- فی نسخه: الزیتونی. أقول: فی العیون: الزیتونی و فی العلل: الدینوری.

6- فی العیون: عن سعید بن سلیمان و فی العلل: عن سعید.
7- عیون الأخبار: 150 و 151: علل الشرائع: 77.
8- اکمال الدین: 118.
9- بصائر الدرجات: 144 فیه: حجه اللّه.
10- تفسیر القمّیّ: 545 و الآیه فی سوره فاطر: 24.

نَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِرَسُولٍ أَوْ بِإِمَامٍ أَوْ بِحُجَجٍ (1).

«46»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: فِی كُلِّ خَلَفٍ مِنْ أُمَّتِی عَدْلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يَنْفِی عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجُهَّالِ (2)وَ إِنَّ أَئِمَّتَكُمْ وَفْدُكُمْ إِلَى اللَّهِ فَانْظُرُوا مَنْ تُوفِدُونَ فِی دِينِكُمْ وَ صَلَاتِكُمْ (3).

ك، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَ إِنَّ أَئِمَّتَكُمْ قَادَتُكُمْ إِلَى اللَّهِ فَانْظُرُوا بِمَنْ تَقْتَدُونَ فِی دِينِكُمْ وَ صَلَاتِكُمْ (4).

بيان: وفد إليه و عليه ورد و أوفده عليه و إليه و الوافد السابق من الإبل و الإيفاد و التوفيد الإرسال و الوفد الذين يقصدون الأمراء لزيارة و استرفاد و انتجاع.

«47»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يَعْرِفُونَهُ (5).

«48»-فس، تفسير القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ علیه السلام إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (6).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه و محمد بن الهيثم عن أبيه جميعا عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (7).

1- تفسير القمّيّ: 606 و 607 و الآيه فی سوره الزخرف: 5.
2- فی الاكمال: و تأويل الجاهلين.
3- قرب الإسناد: 37 فيه: فی دينكم و صلواتكم.

4- اکمال الدین: 128.
5- قرب الإسناد: 153.
6- تفسیر القمّیّ ص: 489. و الآیه فی سوره القصص: 51.
7- بصائر الدرجات: 151.

«49»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (1).

«50»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ (2) إِلَى إِمَامٍ (3).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عبد الله بن جندب مثله (4).

«51»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليهم السلام فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (5).

بيان: على تفسيره لعل المعنى وصلنا لهم القول أى بيان الحق و الإنذار و تبليغ الشرائع بنصب إمام بعد إمام أو القول و الاعتقاد بولايه إمام بعد إمام و المراد (6) به قوله تعالى إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (7) أى هذا الوعد و التقدير متصل إلى آخر الدهر.

و قال البيضاوى أى أتبعنا بعضه بعضا فى الإنزال ليتصل التذكير أو فى النظم ليتقرر الدعوه بالحجه و المواعظ بالمواعيد و النصائح بالعبر (8).

و قال الطبرسى أى أتينا بآيه بعد آيه و بيان بعد بيان و أخبرناهم

1- كنز جامع الفوائد: 217.
2- فى النسخه المطبوعه: اماما.
3- أصول الكافى: 1: 415. فيه: سألت أبا الحسن عليه السلام.
4- مناقب آل أبى طالب 3: 523.
5- أمالى ابن الطوسىّ: ص: 184 و 185.
6- فى النسخه المخطوطه: أو المراد.
7- البقره: 30.

8- أنوار التنزيل 2: 219.

بأخبار الأنبياء و المهلكين من أممهم (1).

«52»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع فِی عِلَلِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَعَلَ أُولِی الْأَمْرِ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ قِيلَ لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنَّ الْخَلْقَ لَمَّا وَقَفُوا عَلَی حَدٍّ مَحْدُودٍ وَ أُمِرُوا أَنْ لَا يَتَعَدَّوْا ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ ذَلِكَ وَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِأَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمِيناً يَأْخُذُهُمْ بِالْوَقْفِ عِنْدَ مَا أُبِيحَ لَهُمْ وَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ التَّعَدِّی وَ الدُّخُولِ فِيمَا خَطَرَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَحَدٌ لَا يَتْرُكُ لَذَّتَهُ وَ منفعه (2)مَنْفَعَتَهُ لِفَسَادِ غَيْرِهِ فَجَعَلَ عَلَيْهِمْ قَيِّماً يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْفَسَادِ وَ يُقِيمُ فِيهِمُ الْحُدُودَ وَ الْأَحْكَامَ وَ مِنْهَا أَنَّا لَا نَجِدُ فِرْقَةً مِنَ الْفِرَقِ وَ لَا مِلَّةً مِنَ الْمِلَلِ بَقُوا وَ عَاشُوا إِلَّا بِقَيِّمٍ وَ رَئِيسٍ لِمَا لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ فِی أَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَجُزْ فِی حِكْمَةِ الْحَكِيمِ أَنْ يَتْرُكَ الْخَلْقَ مِمَّا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ وَ لَا قِوَامَ لَهُمْ إِلَّا بِهِ فَيُقَاتِلُونَ بِهِ عَدُوَّهُمْ وَ يُقَسِّمُونَ بِهِ فَيْئَهُمْ وَ يُقِيمُ لَهُمْ جُمُعَتَهُمْ (3)وَ جَمَاعَتَهُمْ وَ يَمْنَعُ ظَالِمَهُمْ مِنْ مَظْلُومِهِمْ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ إِمَاماً قَيِّماً أَمِيناً حَافِظاً مُسْتَوْدَعاً لَدَرَسَتِ الْمِلَّةُ وَ ذَهَبَ الدِّينُ وَ غُيِّرَتِ السُّنَّةُ (4)وَ الْأَحْكَامُ وَ لَزَادَ فِيهِ الْمُبْتَدِعُونَ وَ نَقَصَ مِنْهُ الْمُلْحِدُونَ وَ شَبَّهُوا ذَلِكَ عَلَی الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا الْخَلْقَ مَنْقُوصِينَ مُحْتَاجِينَ غَيْرَ كَامِلِينَ مَعَ اخْتِلَافِهِمْ وَ اخْتِلَافِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشَتُّتِ أَنْحَائِهِمْ (5)فَلَوْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ قَيِّماً حَافِظاً لِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ (6)فَسَدُوا عَلَی نَحْوِ مَا بَيَّنَّا (7)وَ غُيِّرَتِ الشَّرَائِعُ وَ السُّنَنُ وَ الْأَحْكَامُ وَ الْإِيمَانُ وَ كَانَ فِی ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ (8).

1- مجمع البيان 7: 358.
2- فی العيون و العلل: منفعته.
3- فی العلل: و يقيمون به جمعتهم.
4- فی العيون و العلل: و غيرت السنن.
5- فی العلل: و تشتت حالاتهم.
6- فی العلل: الرسول الأول.
7- فی العلل: علی نحو ما بيناه.
8- عيون الأخبار: 249: علل الشرائع 95.

«53»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عَاشَ نُوحٌ بَعْدَ النُّزُولِ مِنَ السَّفِينَهِ خَمْسَمِائَهِ سَنَهٍ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُکَ وَ اسْتَکْمَلَتْ أَيَّامُکَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ادْفَعْ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ الَّتِي مَعَکَ إِلَى ابْنِکَ سَامٍ فَإِنِّي لَا أَتْرُکُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يَکُونُ نَجَاهً فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ وَ بَعْثِ النَّبِيِّ الْآخَرِ وَ لَمْ أَکُنْ أَتْرُکُ النَّاسَ بِغَيْرِ حُجَّهٍ وَ دَاعٍ إِلَيَّ وَ هَادٍ إِلَى سَبِيلِي وَ عَارِفٍ بِأَمْرِي فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ لِکُلِّ قَوْمٍ هَادِياً أَهْدِي بِهِ السُّعَدَاءَ وَ يَکُونُ حُجَّهً عَلَى الْأَشْقِيَاءِ قَالَ فَدَفَعَ نُوحٌ عليه السلام جَمِيعَ ذَلِکَ إِلَى ابْنِهِ سَامٍ وَ أَمَّا حَامٌ وَ يَافِثُ فَلَمْ يَکُنْ عِنْدَهُمَا عِلْمٌ يَنْتَفِعَانِ بِهِ قَالَ وَ بَشَّرَهُمْ نُوحٌ بِهُودٍ عليهما السلام وَ أَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا الْوَصِيَّهَ کُلَّ عَامٍ فَيَنْظُرُوا فِيهَا فَيَکُونَ ذَلِکَ عِيداً لَهُمْ کَمَا أَمَرَهُمْ آدَمُ عليه السلام (1).

«54»-ک، إکمال الدين أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: کَانَ بَيْنَ عِيسَى وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله خَمْسُمِائَهِ عَامٍ مِنْهَا مِائَتَانِ وَ خَمْسُونَ عَاماً لَيْسَ فِيهَا نَبِيٌّ وَ لَا عَالِمٌ ظَاهِرٌ قُلْتُ فَمَا کَانُوا قَالَ کَانُوا مُسْتَمْسِکِينَ بِدِينِ عِيسَى عليه السلام قُلْتُ فَمَا کَانُوا قَالَ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ عليه السلام وَ لَا تَکُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ (2).

«55»-ک، إکمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ (3)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام أَ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ (4)فَقَالَ لَا قُلْتُ فَإِنَّا نَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهَا لَا تَبْقَى بِغَيْرِ إِمَامٍ

1- قصص الأنبياء: مخطوط، و الحديث فى ص 29 من نسخه عندى.
2- اکمال الدين: 96 فيه: متمسکين و فيه: قال: کانوا مؤمنين.
3- فى النسخه المخطوطه: محمّد بن القاسم.
4- فى نسخه: بغير عالم.

إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا لَا تَبْقَى إِذاً لَسَاخَتْ (1).

ک، إكمال الدين أبى عن سعد و الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسن بن على الخزاز عن أحمد بن عمر عن الرضا عليه السلام مثله (2)

نى، الغيبه للنعمانى الكلينى عن على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله (3).

«56»-ک، إكمال الدين أَبِى وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ مَعاً عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ وَ ابْنِ فَضَّالٍ مَعاً عَنْ أَبِى هَرَاسَةَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ (4).

نى، الغيبه للنعمانى الكلينى عن على بن إبراهيم عن اليقطينى مثله (5)

ير، بصائر الدرجات عن اليقطينى مثله (6).

«57»-ک، إكمال الدين أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِى عَلِيٍّ الْجَبَلِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى حَدِيثٍ لَهُ فِى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام يَقُولُ فِى آخِرِهِ وَ لَوْ لَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ لَنَفَضَتِ الْأَرْضُ مَا فِيهَا وَ أَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو سَاعَةً مِنَ الْحُجَّهِ (7).

«58»-ک، إكمال الدين أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنْ أَبِى دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام إِنَّا رُوِّينَا عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ

1- اكمال الدين: 116 فيه: لا، لو تبقى إذا لساخت.
2- اكمال الدين: 117 راجعه.
3- غيبه النعمانىّ: 69.
4- اكمال الدين: 116 فيه: عن سعد عن اليقطينى عن زكريا بن محمّد المؤمن.

5- غیبه النعمانیّ: 69 فیه: لساخت باهلها و ماجت.
6- بصائر الدرجات: 124.
7- اکمال الدین: 116 و 117 فیه: لنفضت الأرض بما فیها.

إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ إِمَامٍ أَ وَ تَبْقَى وَ لَا إِمَامَ فِيهَا فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ لَا تَبْقَى سَاعَةً إِذاً لَسَاخَتْ (1).

«59»-ک، إكمال الدين أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام نَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ (2)وَ خُلَفَاؤُهُ فِی عِبَادِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَى سِرِّهِ وَ نَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَ أَعْلَامُهُ فِی بَرِيَّتِهِ بِنَا يُمْسِكُ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ بِنَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَ يَنْشُرُ الرَّحْمَةَ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ مِنَّا ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ وَ لَوْ خَلَتْ يَوْماً بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ (3).

بيان: قوله عليه السلام نحن كلمه التقوى إشاره إلى قوله تعالى وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى (4)و فسرها المفسرون بكلمه الشهاده و بالعقائد الحقه إذ بها يتقى من النار أو هى كلمه أهل التقوى و إطلاقها عليهم إما باعتبار أنهم عليهم السلام كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما أن الكلمات تعبر عما فى الضمير أو باعتبار أن ولايتهم و القول بإمامتهم سبب للاتقاء من النار ففيه تقدير مضاف أى ذو كلمه التقوى و العروه الوثقى إشاره إلى أنهم هم المقصودون بها فى قوله تعالى فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى (5)و يحتمل هنا أيضا حذف المضاف و العروه كل ما يتعلق أو يتمسک به.

«60»-ک، إكمال الدين أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حُجَّةٌ عَالِمٌ إِنَّ الْأَرْضَ

1- اكمال الدين: 117.
2- فى المصدر: فى خلقه.
3- اكمال الدين: 177.
4- الفتح: 26.
5- البقره: 256.

لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ذَلِکَ وَ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِکَ (1).

ع، علل الشرائع أبی عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن أبی خلف مثله (2).

«61»-ک، إكمال الدين أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا (3)إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ أَوْ كَانَ الْبَاقِی الْحُجَّةَ الشَّكَّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (4).

ک، إكمال الدين ابن الوليد عن سعد و الحميرى معا عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبى عمير عن حمزه بن حمران عنه عليه السلام مثله (5).

«62»-ک، إكمال الدين بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَدَعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (6).

نى، الغيبه للنعمانى الكلينى عن على بن إبراهيم عن اليقطينى مثله (7).

«63»-ک، إكمال الدين أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ فِی حَالِ اسْتِقَامَتِهِ (8)عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَمْضِی الْإِمَامُ وَ لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ قَالَ لَا يَكُونُ ذَلِکَ

1- اكمال الدين: 177.
2- علل الشرائع: 76 لم يذكر فيه صدره، و فيه: قال: الأرض لا يكون الا و فيها عالم يصلحهم و رواه فيه عن ابن الوليد عن الصفار عن محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لا يصلح الناس الا امامهم و لا تصلح الأرض الا بذلک.
3- فى المصدر: لو لم يبق من أهل الأرض.
4- اكمال الدين: 117. فيه و فى نسخه من الكتاب: او كان الثانى.
5- اكمال الدين: 134 فيه: او كان الثانى.

6- اكمال الدين: 117 فيه: بغير امام.
7- غيبه النعمانىّ: 68.
8- لانه رجع بعد ذلک إلى النصب او الغلوّ على اختلاف.

قُلْتُ فَيَكُونُ (1)(مَا ذَا) قَالَ لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ فَيُعَاجِلَهُمْ (2).

بيان: قوله فيكون لعله زيد من الرواه أو سأله تأكيدا أو فهم من الكلام السابق عدم تحقق ذلک فيما مضى فسأل أنه هل يكون ذلک فيما يستقبل أو أنه سأله بعد ما علم أنه لا يكون إماما (3)بغير عقب أنه هل يكون العقب غير إمام أو هل يكون الدهر بغير إمام (4).

«64»-ک، إكمال الدين أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْغَضَنْفَرِيِّ (5)عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ يَوْماً بِلَا إِمَامٍ مِنَّا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا وَ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِأَشَدِّ عَذَابِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَنَا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ وَ أَمَاناً فِي الْأَرْضِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَنْ يَزَالُوا فِي أَمَانٍ مِنْ أَنْ تَسِيخَ بِهِمُ الْأَرْضُ مَا دُمْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَهُمْ وَ لَا يُمْهِلَهُمْ وَ لَا يُنْظِرَهُمْ ذَهَبَ بِنَا مِنْ بَيْنِهِمْ وَ رَفَعَنَا اللَّهُ ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (6)وَ أَحَبَّ (7).

«65»-ک، إكمال الدين الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمْ تَخْلُو (8)الْأَرْضُ مُنْذُ كَانَتْ مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (9).

1- فى المصدر: فكيف و فى نسخه منه: فيكون ما ذا قال: لا يكون ذلک إلا.
2- اكمال الدين: 118.
3- هكذا فى المطبوع: و فى النسخه المخطوطه: لا يكون الامام.
4- و على ما ذكرنا من اختلاف النسخه لا حاجه إلى هذه التأويلات.
5- فى المصدر: محمّد بن أحمد عن أبى سعيد العصفرى.
6- فى نسخه: ما شاء.
7- اكمال الدين: 118.
8- الصحيح: لم تخل و فى المصدر: قال: سمعته و هو يقول: لم تخل.
9- اكمال الدين: 128. و الآيه فى الصف: 8.

«66»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ نَجْمِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ (1)عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحُجَّهُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَ مَعَ الْخَلْقِ وَ بَعْدَ الْخَلْقِ (2).

ک، إکمال الدین أبی عن الحمیری عن الحسن بن علی الزیتونی عن أبی هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسکان عن محمد بن مسلم عنه علیه السلام مثله (3)

یر، بصائر الدرجات الهیثم النهدی عن البرقی عن خلف بن حماد مثله (4).

«67»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فَقَالَ یَا أَحْمَدُ مَا کَانَ حَالُکُمْ فِیمَا کَانَ النَّاسُ فِیهِ مِنَ الشَّکِّ وَ الِارْتِیَابِ فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی لَمَّا وَرَدَ الْکِتَابُ لَمْ یَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَ لَا امْرَأَهٌ وَ لَا غُلَامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ فَقَالَ یَا أَحْمَدُ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّهٍ وَ أَنَا ذَلِکَ الْحُجَّهُ أَوْ قَالَ أَنَا الْحُجَّهُ (5).

«68»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام إِلَی بَعْضِ رِجَالِهِ فِی عَرْضِ کَلَامٍ لَهُ مَا مُنِیَ أَحَدٌ مِنْ آبَائِی بِمَا مُنِیتُ بِهِ مِنْ شَکِّ هَذِهِ الْعِصَابَهِ فِیَّ فَإِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ أَمْراً اعْتَقَدْتُمُوهُ وَ دِنْتُمْ بِهِ إِلَی وَقْتٍ فَلِلشَّکِّ مَوْضِعٌ وَ إِنْ کَانَ مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا مَعْنَی هَذَا الشَّکِّ (6).

بیان: یقال منی بکذا علی بناء المجهول أی ابتلی به قوله إلی وقت

1- فی النسخه المطبوعه: (عن نجم محمّد بن خالد) و فیه تصحیف، و فی المصدر: الهیثم بن أبی مسروق النهدی عن محمّد بن خالد عن نجم بن خالد البرقی عن خالد بن حماد.
2- اکمال الدین: 128.
3- اکمال الدین: 135. فیه: عن ابن هلال.
4- بصائر الدرجات: 143 فیه: خلف بن حماد عن أبان بن تغلب.
5- اکمال الدین: 128. فیه: (فقال: احمد اللّه علی ذلک یا أحمد) و فیه، و انا الحجه.

6- اكمال الدين: 128 فيه، و دنتم به إلى وقت ثمّ ينقطع فللشک.

حاصله أنكم إذا اعتقدتم و دنتم به إلى دين الإماميه (1)فيلزمكم القول بكل ما فيه و منها القول بعدم توقيت تعيين الإمام إلى وقت و عدم انقطاع الخلافه عن الأرض إلى انقضاء الدنيا فإذا قلتم ذلک فلا مجال للشک لظهور کونی أقرب الناس إلى الإمام الأول و أولى الناس بهذا الأمر و المراد بأمور الله تعالى تکالیفه و أحکامه.

«69»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ جَمِیعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَ الْوَشَّاءِ مَعاً عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا (2)مِنَّا رَجُلٌ یَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِیهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ إِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَّقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ ذَلِکَ کَذَلِکَ لَمْ یُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ عَوَّاضٍ الطَّائِیُّ بِالَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُ هَذَا الْحَدِیثَ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُهُ مِنْهُ (3).

«70»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ وَ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ لَیْسَ یَهْلِکُ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا تَرَکَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (4).

«71»-ک، إکمال الدین بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَى عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَالا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی أُهْبِطَ مَعَ آدَمَ لَمْ یُرْفَعْ وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ آثَارِ الرُّسُلِ وَ الْأَنْبِیَاءِ لَمْ یَکُنْ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ وَ هُوَ بَاطِلٌ وَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ إِنَّهُ لَنْ یَمُوتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (5).

1- فی نسخه: (بدین الإمامیّه) و فی النسخه المخطوطه: بدین اللّه.
2- فی النسخه المخطوطه: و فیها امام منا.
3- اکمال الدین: 129 فیه: باللّه الذی لا إله إلّا هو لقد سمعت هذا الحدیث.
4- اکمال الدین: 129.
5- اکمال الدین: 129.

«72»-ک، إکمال الدین بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ وَ فَضَالَهَ (1)بْنِ أَیُّوبَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَکُ إِلَّا وَ عَالِمٌ (2)یَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ مَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَی النَّاسِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلِمَ مَا ذَا فَقَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ علیه السلام (3).

«73»-ک، إکمال الدین بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ تَکُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ قَالَ لَا تَکُونُ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ لِحَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ (4).

«74»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَمْ یَتْرُکِ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَیْرِ عَالِمٍ یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِمْ یَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِمَا ذَا یَعْلَمُ قَالَ بِمَوَارِیثِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (5).

«75»-ک، إکمال الدین بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَ آدَمَ لَمْ یُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا وَرَّثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَی بِغَیْرِ عَالِمٍ (6).

«76»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْغِفَارِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ مَعاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

1- فی المصدر: عن فضاله بن أیّوب.
2- فی المصدر: الا بعالم.
3- اکمال الدین: 129 فیه: علم بما ذا؟ قال: وراثه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علیّ علیه السلام.
4- اکمال الدین: 129. فیه: و فیها امام عالم لحلالهم و لحرامهم.
5- اکمال الدین: 129 و 130 فیه: بوراثه.
6- اکمال الدین: 130 فیه: ورث علمه من بعده.

عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا يَزَالُ فِی وُلْدِی مَأْمُونٌ مَأْمُولٌ (1).

«77»-ک، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَةَ يَلْقَانِی فَيَقُولُ لِی أَ لَسْتُمْ تَرْوُونَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمَوْتَتُهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ فَأَقُولُ لَهُ بَلَى فَيَقُولُ قَدْ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَنْ إِمَامُكُمُ الْيَوْمَ فَأَكْرَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ أَقُولَ لَهُ جَعْفَرٌ علیه السلام فَأَقُولُ أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَيَقُولُ لِی مَا أَرَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً فَقَالَ علیه السلام وَيْحَ سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هَلْ يَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ إِنَّ مَنْزِلَةَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مِنَّا إِمَامٌ قَطُّ إِلَّا تَرَكَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ وَ يَسِيرُ مِثْلَ سِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِی دَعَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَى دَاوُدَ أَنْ أَعْطَى سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ (2).

«78»-ک، إكمال الدين أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِمِيِّ (3)عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِيهَا حُجَّةٌ يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ يَدْعُو إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا تَنْقَطِعُ الْحُجَّةُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَرْبَعِينَ يَوْماً قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا رُفِعَتِ الْحُجَّةُ أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ وَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَنْ تُرْفَعَ الْحُجَّةُ أُولَئِكَ شِرَارُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ (4).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلى مثله (5)

1- اكمال الدين : ۱۳۲ و ۱۳۳.
2- اكمال الدين: 133.
3- هكذا فى الكتاب و فى البصائر و المحاسن: و فى الاكمال مسكى و كلاهما مصحفان عن المسلى، منسوب إلى مسيله: ابو بطن من مذحج، و هو مسيله بن عامر بن عمرو ابن عله بن جلد بن مالک بن ادد. و مالک هو مذحج.

4- اكمال الدين: 133 فيه: اغلقت أبواب التوبه.
5- بصائر الدرجات: 141.

سن، المحاسن على بن الحكم عن المسلى مثله (1).

«79»-ک، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا إِمَامٌ مِنَّا (2).

«80»-ک، إكمال الدين ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ وَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ فَقَالَ يَا عُقْبَةُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى وَلَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ (3).

«81»-ک، إكمال الدين أَبِي (4)وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ (5)عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ عَدْلٍ (6).

«82»-ک، إكمال الدين أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْماً وَاحِداً بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَّا تَفْزَعُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ (7).

«83»-ک، إكمال الدين أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مِنَّا الْهُدَاهُ أَمْ مِنْ غَيْرِنَا قَالَ لَا بَلْ مِنَّا الْهُدَاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ بِنَا اسْتَنْقَذَهُمُ اللَّهُ مِنْ ضَلَالَهِ الشِّرْكِ وَ بِنَا يَسْتَنْقِذُهُمُ اللَّهُ مِنْ ضَلَالَهِ الْفِتْنَهِ وَ بِنَا يُصْبِحُونَ

1- المحاسن: 236.
2- اكمال الدين: 133 فيه: ابن الوليد عن سعد و الحميرى.
3- اكمال الدين: 133. فيه: عتبه بن جعفر.
4- اقتصر فى المصادر على روايته عن ابن المتوكل.
5- فى المصدر: على بن أبى حمزه الثمالى قوله: البطائنى مصحف.
6- اكمال الدين: 133.

7- اكمال الدين: 134 فيه: عبد اللّه بن جعفر الحميرى «عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى خ» عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

إِخْوَاناً بَعْدَ الضَّلَالَهِ (1).

«84»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ الْیَقْطِینِیِّ مَعاً عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ وَ صَفْوَانَ مَعاً عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ کَانَ النَّاسُ إِلَّا وَ فِیهِمْ مَنْ قَدْ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِ مُنْذُ کَانَ نُوحٌ قَالَ لَمْ یَزَلْ کَذَلِکَ وَ لَکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لَا یُؤْمِنُونَ (2).

سن، المحاسن أبی عن صفوان عن المعلی بن خنیس مثله (3)

ک، إکمال الدین أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ وَ فِیهِ أَمِینٌ قَدْ أُمِرُوا وَ قَالَ لَمْ یَزَالُوا (4)

«85»- ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ لَمْ یَکُنْ فِی الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَکَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّهَ وَ لَوْ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا بَقِیَ الْحُجَّهُ (5).

«86»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ یَزِیدَ الْکُنَاسِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَیْسَ تَبْقَی الْأَرْضُ یَا أَبَا خَالِدٍ یَوْماً وَاحِداً بِغَیْرِ حُجَّهٍ لِلَّهِ عَلَی النَّاسِ وَ لَمْ یَبْقَ (6)مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ أَسْکَنَهُ الْأَرْضَ (7).

«87»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ

1- اکمال الدین: 134 فیه: (بل منا الهداه إلی اللّه إلی یوم القیامه) و فیه: و بنا استنقذهم من ضلاله الفتنه، و بنا یصبحون اخوانا بعد ضلاله الفتنه، کما بنا اصبحوا اخوانا بعد ضلاله الشرک، و بنا یختم اللّه کما بنا یفتح.
2- اکمال الدین: 134. فیه: ابا جعفر أبا عبد اللّه خ علیه السلام و فیه: لم یزالوا.
3- المحاسن: 235 فیه: لم یزالوا کذلک.

4- اكمال الدين: 135.
5- اكمال الدين: 135.
6- فى النسخه المخطوطه: و لم تبق.
7- اكمال الدين: 135 فيه: فأسكنه الأرض.

صفوان ، عن عبدالله بن خراش عن أبی عبدالله علیه السلام قال : سأله رجل فقال : لن تخلو الارض ساعه إلا وفیها إمام؟ قال : لا تخلو الارض من الحق(1).

«88»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ ابْنِ بَشَّارٍ (2)قَالَ: قَالَ اَلْحُسَیْنُ بْنُ خَالِدٍ لِلرِّضَا علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ إِمَامٍ قَالَ لَا (3).

«89»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا مِنَّا رَجُلٌ یَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِیهِ شَیْئاً قَالَ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا(4).

«90»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَشَّابِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ (5).

«91»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ مَاجِیلَوَیْهِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ (6)عَنْ فَضْلِ بْنِ خَدِیجٍ (7)عَنْ کُمَیْلِ بْنِ زِیَادٍ النَّخَعِیِّ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٌ وَ الْحِمْیَرِیُّ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ کُمَیْلٍ

1- اکمال الدین : ۱۳۵ فیه : تخلو الارض لا یکون فیها امام؟
2- فی النسخه المخطوطه: الحسن بن بشار.
3- اکمال الدین: 135 و 136.
4- بصائر الدرجات: 96 فیه و فی النسخه المخطوطه: فقد زادوا.
5- اکمال الدین: 164.
6- فی المصدر المطبوع: (عمر بن سعید) و فی نسخه: محمّد بن سعید.
7- لعل الصحیح: فضیل بن خدیج کما یأتی.

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (1)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ضَرَارِ بْنِ صُرَدَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ (2)عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ وَ حَدَّثَنَا الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الْفَزَارِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ اللَّفْظُ لِلْفَضْلِ بْنِ خَدِيجٍ (3)عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَ هَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ فَيَهْتَدُوا (4)وَ لَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ فَيَنْجُوا (5)يَا كُمَيْلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَ الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ وَ الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ يَا كُمَيْلُ مَحَبَّةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ بِهِ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ (7)وَ جَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ

1- فی المصدر: عبد اللّه بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشیّ.
2- فی النسخه المخطوطه و فی المصدر: عن عاصم بن حمید عن الثمالی عن عبد الرحمن عن کمیل.
3- فی المصدر: و اللفظ لفضیل بن خدیج أقول: فی لسان المیزان أیضا: فضیل ابن خدیج راجع ج 4: 453.
4- النسخه المخطوطه و المصدر خالیان من قوله: فیهتدوا. و قوله: فینجوا.
5- النسخه المخطوطه و المصدر خالیان من قوله: فیهتدوا. و قوله: فینجوا.
6- فی نسخه: معرفه العلم.
7- فی المصدر: یکسب الإنسان به الطاعه.

صَنِيعُ (1)الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ يَا كُمَيْلُ هَلَکَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَ هُمْ أَحْيَاءٌ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَ أَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا (2)إِنَّ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ لَعِلْماً جَمّاً لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً بَلَى أُصِيبُ (3)لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ مُسْتَعْمِلًا (4)آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا وَ مُسْتَظْهِراً بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ بِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ (5)الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ أَلَا (6)لَا ذَا وَ لَا ذَاکَ أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّةِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ (7)أَوْ مُغْرَماً بِالْجَمْعِ وَ الِادِّخَارِ لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْ ءٍ أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ كَذَلِکَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَجِهِ إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً (8)لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ كَمْ ذَا وَ أَيْنَ أُولَئِکَ أُولَئِکَ وَ اللَّهِ الْأَقَلُّونَ عَدَداً وَ الْأَعْظَمُونَ قَدْراً (9)بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ وَ بَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ وَ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ وَ بَاشَرُوا (10)رُوحَ الْيَقِينِ وَ اسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ الْمُتْرَفُونَ وَ أَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ وَ صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى يَا كُمَيْلُ أُولَئِکَ خُلَفَاءُ اللَّهِ

1- فی المصدر: و منفعه المال تزول بزواله.
2- فی المصدر: هاه.
3- فی المصدر: بل اصبت و فی النهج: بلی أصیب.
4- فی المصدر: یستعمل آله الدین فی الدنیا، و یستظهر بحجج اللّه عزّ و جلّ علی خلقه و بنعمته علی عباده لتتخذ الضعفاء ولیجه دون ولی الحق، او منقادا.
5- فی نسخه مصحّحه من المصدر: او منقادا لجمله الحق.
6- هکذا فی نسخه مصحّحه من المصدر، و فی المطبوع: من شبهه، الا لا ذا و لا ذاک.
7- فی المصدر: او منهوما باللذات، سلس القیاد للشهوات.
8- فی المصدر: اما ظاهر مشهور او خاف مغمور.
9- فی المصدر: (و الاعظمون خطرا) اقول: ای قدرا.
10- فی المصدر: هجم بهم العلم علی حقائق الأمور فباشروا.

فِی أَرْضِهِ وَ الدُّعَاهُ إِلَی دِینِهِ آهِ آهِ (1)شَوْقاً إِلَی رُؤْیَتِهِمْ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ.

وَ فِی رِوَایَهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ فَانْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ.

وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِیثِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِی عَنْ ضَرَارٍ (2)عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ کُمَیْلٍ قَالَ: أَخَذَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِیَدِی وَ أَخْرَجَنِی إِلَی نَاحِیَهِ الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ یَا کُمَیْلُ إِحْفَظْ عَنِّی مَا أَقُولُ لَکَ الْقُلُوبُ أَوْعِیَهٌ فَخَیْرُهَا أَوْعَاهَا وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِیهِ بَلَی (3)لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّهٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَیِّنَاتُهُ وَ لَمْ یَذْکُرْ فِیهِ ظَاهِراً مَشْهُوراً وَ لَا خَائِفاً مَغْمُوراً (4)وَ قَالَ فِی آخِرِهِ إِذَا شِئْتَ فَقُمْ.

وَ أَخْبَرَنَا بِهِ بَکْرُ بْنُ عَلِیٍّ الشَّاشِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْبَزَّازِ الشَّافِعِیِّ عَنْ ضَرَارٍ (5)عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ کُمَیْلٍ قَالَ: أَخَذَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِیَدِی إِلَی (6)نَاحِیَهِ الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ یَا کُمَیْلَ بْنَ زِیَادٍ احْفَظْ مَا أَقُولُ لَکَ الْقُلُوبُ أَوْعِیَهٌ فَخَیْرُهَا أَوْعَاهَا النَّاسُ ثَلَاثَهٌ فَعَالِمٌ رَبَّانِیٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَی سَبِیلِ نَجَاهٍ وَ هَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ کُلِّ نَاعِقٍ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ إِلَی آخِرِهِ.

1- فی المصدر: های های و فی نسخه منه: آه آه.
2- فی المصدر: (قال: حدّثنا أبو نعیم إبراهیم بن صرار بن صرار) و الظاهر أنّه مصحف، و صحیحه: ابو نعیم ضرار بن صرد. راجع تقریب التهذیب: 239.
3- فی المصدر: اللّهمّ بلی.
4- فی المصدر: ظاهر أو خاف مغمور.
5- فی المصدر: بعد الشافعی: قال: حدّثنا موسی بن إسحاق قال: حدّثنا ضرار بن ضرر. أقول: هو مصحف صرد.
6- فی المصدر: فأخرجنی إلی ناحیه.

وَ حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيْرَفِيِّ (1)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَ حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ضَرَارٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ وَ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُوسَى (2)عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَاجِ (3)عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِبِ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنْ فُضَيْلِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بِالْكُوفَهِ فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَبَّانِ (4)وَ ذَكَرَ فِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَجِهِ ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ بَاطِنٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ قَالَ فِي آخِرِهِ انْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ (5).

بيان: قد مر هذا الخبر بشرحه بأسانيد فى باب فضل العلم (6).

«92»-ک، إكمال الدين أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ

1- فى المصدر: عبد اللّه بن محمّد بن الحسن المشرقى.
2- فى المصدر: حدّثنا بشر بن موسى أبو علىّ الأسدى.
3- فى النسخه المخطوطه: الحياج و فى المصدر: عبد اللّه بن الفضل بن عبد اللّه بن أبى الصياح الهياج خ بن محمّد بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.
4- فى المصدر: إلى الجبانه. و فيه: اللّهمّ بلى اللّهمّ لا تخلو الأرض من قائم بحجه.
5- اكمال الدين: 169- 171.
6- اخرجه المصنّف مسندا عن الخصال و الأمالى و مرسلا عن نهج البلاغه و تحف العقول و كتاب الغارات فى ج 1: 187- 149 مع شرح اجزاء الحديث راجعه.

عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ لِی فِی كَلَامٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِی الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ (1).

ک، إكمال الدين ماجيلويه عن عمه عن الكوفی عن نصر بن مزاحم عن أبی مخنف مثله (2).

«93»-ک، إكمال الدين ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ فِی كَلَامٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِی الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِرٍ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَ بَيِّنَاتُكَ (3).

ک، إكمال الدين ابن المتوكل عن الأسدی عن البرمكی عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن موسى عن محمد بن الزيات عن أبی صالح عن كميل مثله (4)

ک، إكمال الدين أبی و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى و ابن أبی الخطاب و الهيثم النهدی جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبی إسحاق الهمدانی قال حدثنی الثقه من أصحابنا عن أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر مثله (5).

«94»-ک، إكمال الدين أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ فِی خُطْبَةٍ لَهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِأَرْضِكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ يَهْدِيهِمْ إِلَى دِينِكَ وَ يُعَلِّمُهُمْ عِلْمَكَ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَ لَا يَضِلَّ تَبَعُ أَوْلِيَائِكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ بِهِ إِمَّا ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ مُكْتَتِمٍ أَوْ مُتَرَقِّبٍ إِنْ غَابَ مِنَ النَّاسِ شَخْصُهُ فِی حَالِ هُدْنَتِهِمْ فَإِنَّ عِلْمَهُ وَ آدَابَهُ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ

1- اكمال الدين: 171 فيه: خاف و اسناد الحديث فی المصدر المطبوع لا يخلو عن تصحيفات و نقص.
2- اكمال الدين: 171 فيه: (اللّهمّ بلى لا تخلو) و فيه: او خاف.
3- اكمال الدين: 171 فيه: او خاف قال الصدوق: و لهذا الحديث طرق كثيره.

4- اكمال الدين: 171 و 176 راجع الفاظهما.
5- اكمال الدين: 171 و 176 راجع الفاظهما.

مُنْبَتَهٌ فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ (1).

«95»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ (2).

«96»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَاكَ (3).

«97»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْماً بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا (4).

«98»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَرِيرٍ (5)عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا كَانَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهَا عَالِمٌ (6).

«99»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ قَالَ بَلَى (7).

«100»-یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ يَعْلَمُ الْحَرَامَ وَ الْحَلَالَ (8).

1- اکمال الدین: 176 فیه: اتباع اولیاءک و فیه او مکتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه فی حال هدیهم لم یغب عنهم علمه و آدابه.
2- بصائر الدرجات: 143.
3- بصائر الدرجات: 143.
4- بصائر الدرجات: 143.
5- فی النسخه المخطوطه: (ایوب بن الحر) و فی المصدر: ایوب بن حر.
6- بصائر الدرجات: 143.

7- بصائر الدرجات: 143.
8- بصائر الدرجات: 143 فيه: يعلم الحلال و الحرام.

«101»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا حُجَّةٌ إِنَّهُ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ وَ لَا يُصْلِحُ الْأَرْضَ إِلَّا ذَاكَ (1).

سن، المحاسن ابن يزيد مثله (2).

«102»-ير، بصائر الدرجات عَلِيٌّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام تُتْرَكُ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْنَا لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ وَ فِيهَا إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا إِمَامٌ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ وَ يَتَكَلَّمُ الَّذِي قَبْلَهُ (3).

«103»-ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ (4).

بيان: فى بعض النسخ حتى يعرف يمكن أن يقرأ يعرف على بناء التفعيل المعلوم فالمستتر راجع إلى الإمام و الأظهر أنه على بناء المجرد المجهول فالمستتر إما راجع إلى الله أو إلى الإمام و فى بعضها إلا بإمام حى يعرف و فى بعضها حق يعرف فالرجوع إلى الإمام على النسختين أظهر بل هو متعين.

«104»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ (5).

«105»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ عَالِمٍ مِنْكُمْ حَيٍّ ظَاهِرٍ تَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا يُوسُفَ لَا إِنَّ ذَلِكَ لَبَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا عَدُوَّكُمْ مِمَّنْ يُخَالِفُكُمْ

1- بصائر الدرجات: 142.

2- المحاسن: 234.
3- بصائر الدرجات: 143.
4- بصائر الدرجات: 143.
5- بصائر الدرجات: 143.

وَ رابِطُوا إِمَامَكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ (1).

بيان: قوله ظاهر أى حجته و إمامته لا شخصه عليه السلام و أما قوله تفزع إليه الناس أى فى الجمله و لو بعد ظهوره أو الأعم من كل الناس و بعضهم فإن فى حال غيبه الإمام يفزع إليه بعض خواص أصحابه و يحتمل أن يكون الغرض بيان الحكمه فى وجوده أى إمام من شأنه أن يفزع الناس إليه إن لم يمنع مانع و أما الاستشهاد بالآيه فلظهور عموم الحكم و شموله لجميع الأزمان و مرابطه الإمام لا يكون إلا مع وجوده.

«106»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ يُحْيِى فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (2).

«107»-ير، بصائر الدرجات الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِى الدُّنْيَا إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ (3).

«108»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِى الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ عَلَى صَاحِبِهِ (4).

«109»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ فِى الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ وَ لَوْ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا بَقِىَ الْحُجَّةُ (5).

«110»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ

1- بصائر الدرجات: 143 و الآيه فى آل عمران: 200.
2- بصائر الدرجات: 143. و الآيه فى الصف: 8.
3- بصائر الدرجات: 143. فيه و فى النسخه المخطوطه: لكان الامام احدهما.

4- بصائر الدرجات: 143.
5- بصائر الدرجات: 143.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَوْ لَمْ یَبْقَ فِی الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَکَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ (1).

«111»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَةَ قَالَ أَ مَا بَلَغَکَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَیْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً فَقُلْتُ بَلَی فَقَالَ مَنْ إِمَامُکَ قُلْتُ أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَسْمَعُکَ عَرَفْتَ إِمَاماً قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَیْحَ مِنْ سَالِمٍ یَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ الْإِمَامُ أَعْظَمُ وَ أَفْضَلُ مَا یَذْهَبُ (2) إِلَیْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ وَ إِنَّهُ لَمْ یَمُتْ مِنَّا مَیِّتٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ وَ یَسِیرُ بِسِیرَتِهِ وَ یَدْعُو إِلَی مِثْلِ الَّذِی دَعَا إِلَیْهِ وَ إِنَّهُ لَمْ یَمْنَعِ اللَّهَ مَا أَعْطَی دَاوُدَ أَنْ یُعْطِیَ سُلَیْمَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَی دَاوُدَ (3).

«112»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَةِ النَّصْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا یَکُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِ الْأَوَّلِ وِرَاثَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَی أَحَدٍ (4).

«113»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ لَیْسَ یَمْضِی مِنَّا أَحَدٌ حَتَّی یَرَی مِنْ وُلْدِهِ مَنْ یَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ لَا تَبْقَی الْأَرْضُ یَوْماً بِغَیْرِ إِمَامٍ مِنَّا تَفْزَعُ إِلَیْهِ الْأُمَّةُ قُلْتُ یَکُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا یَتَکَلَّمُ حَتَّی یَمْضِیَ الْأَوَّلُ (5).

1- بصائر الدرجات: 143.
2- فی المصدر: مما یذهب.
3- بصائر الدرجات: 149.
4- بصائر الدرجات: 150.
5- بصائر الدرجات: 150 قوله: فزع إلیه: استغاثه. لجأ إلیه و فی المصدر:

«114»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ (1) عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا وَ اللَّهِ لَا یدعو (2) یَدَعُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا وَ لَهُ مَنْ یَقُومُ بِهِ إِلَی یَوْمِ تَقُومُ السَّاعَهُ (3).

«115»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الطَّوِیلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَیْرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (4) قَالَ کُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِی هُوَ فِیهِمْ (5).

«116»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِیِّ (6) جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ قَالَ سَمِعْتُ مَنْ یُوثَقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ خُطْبَهٍ خَطَبَهَا بِالْکُوفَهِ طَوِیلَهٍ ذَکَرَهَا اللَّهُمَّ لَا بُدَّ لَکَ مِنْ حُجَجٍ فِی أَرْضِکَ حُجَّهٍ بَعْدَ حُجَّهٍ عَلَی خَلْقِکَ یَهْدُونَهُمْ إِلَی دِینِکَ وَ یُعَلِّمُونَهُمْ عِلْمَکَ لِئَلَّا یَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَوْلِیَائِکَ ظَاهِرٍ غَیْرِ مُطَاعٍ أَوْ مُکْتَتِمٍ خَائِفٍ یَتَرَقَّبُ إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ فِی حَالِ هُدَّتِهِمْ فِی دَوْلَهِ الْبَاطِلِ فَلَنْ یَغِیبَ عَنْهُمْ مَبْثُوثٌ عِلْمُهُمْ (7) وَ آدَابُهُمْ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ مُثْبَتَهٌ وَ هُمْ بِهَا عَامِلُونَ یَأْنِسُونَ بِمَا یَسْتَوْحِشُ مِنْهُ الْمُکَذِّبُونَ وَ یَأْبَاهُ الْمُسْرِفُونَ بِاللَّهِ کَلَامٌ یُکَالُ (8) بِلَا ثَمَنٍ مَنْ کَانَ یَسْمَعُهُ

1- فی النسخه المطبوعه: أحمد بن یوسف.
2- الصحیح کما فی المصدر: لا یدع اللّه.
3- غیبه النعمانیّ: 25.
4- ذکر موضع الآیه فی صدر الباب.
5- غیبه النعمانیّ: 54.
6- فی نسخه الکمبانیّ: القطرانی.
7- فی نسخه الکمبانیّ: مبثوت (ث خ) عملهم.
8- فی النسخه المخطوطه: یدان و فی نسخه من المصدر: یدال.

يَعْقِلُهُ (1) فَيَعْرِفُهُ وَ يُؤْمِنُ بِهِ وَ يَتَّبِعُهُ وَ يَنْهَجُ نَهْجَهُ فَيَصْلُحُ بِهِ ثُمَّ يَقُولُ فَمَنْ هَذَا وَ لِهَذَا يَأْرِزُ الْعِلْمُ إِذْ لَمْ يُوجَدْ حَمَلَهُ يَحْفَظُونَهُ وَ يُؤَدُّونَهُ كَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنَ الْعَالِمِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ فِی هَذِهِ الْخُطْبَهِ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ الْغَيْبَ إِنَّ (2) الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ كُلُّهُ وَ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ فَإِنَّکَ لَا تُخْلِی أَرْضَکَ مِنْ حُجَّهٍ عَلَی خَلْقِکَ إِمَّا ظَاهِرٍ مُطَاعٍ (3) أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لَيْسَ بِمُطَاعٍ لِكَيْلَا تَبْطُلَ حُجَّتُکَ وَ يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُکَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ (4).

نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن علی بن محمد عن سهل و عن محمد بن یحیی و غیره عن أحمد بن محمد و عن علی بن إبراهیم عن أبیه جمیعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالی عن أبی إسحاق مثله (5)

بیان: قال الجزری الهدنه السکون و الصلح و الموادعه بین المسلمین و الکفار و بین کل متحاربین و

قال فیه إن الإسلام لیأرز إلی المدینه کما تأرز الحیه إلی حجرها.

أی ینضم إلیها و یجتمع بعضه إلی بعض فیها انتهی.

فالمعنی فی الخبر أن العلم ینقبض و ینضم و یخرج من بین الناس لفقد حامله و لعل المراد بمواد العلم الأئمه.

«117»-نی، الغیبه للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا (6).

«118»-نی، الغیبه للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

1- فی المصدر: من کان یسمعه بعقله و فی نسخه منه: لو کان من سمعه بعقله و فی نسخه: فیفلح به.
2- فی المصدر: اللّهمّ و انی لاعلم أن العلم.
3- فی نسخه: اما ظاهر لیس بالمطاع أو خائف مغمور لکن و فی المصدر: من حجه علی ظاهر مطاع، أو خائف مغمور لیس بمطاع.
4- غیبه النعمانیّ: 67 و 68.

5- غیبه النعمانیّ: 67 و 68.
6- غیبه النعمانیّ: 68.

الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا حُجَّةٌ (1) يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ (2).

بيان: لعل كلمه إلا (3) هنا زائده كما قال الأصمعى و ابن جنى و حملا عليه قول ذى الرمه.

حراجيج ما تنفک إلا مناخه***على الخسف أو ترمى (4) بها بلدا قفرا.

و حمل عليه ابن مالک قوله.

أرى الدهر إلا منجنونا بأهله.

و الحراجيج جمع الحرجوج و هى الناقه الطويله على وجه الأرض و المنجنون الدولاب و يحتمل أن يكون ما زالت من زال يزول أى لا تزول و لا تتغير من حال إلى حال إلا و فيها إمام و الدنيا لا تخلو عن التغير فلا يخلو من الإمام أو المعنى لا تزول و لا تفنى الدنيا إلا و فيها إمام أى الإمام باق فى الأرض إلى أن تفنى و لا يبعد أن يكون تصحيف ما كانت.

أقول: سيأتى فى خطبه الغدير ما يدل على المقصود من الباب.

1- فى المصدر: ما زالت الأرض للّه فيها حجه.
2- غيبه النعمانىّ: 68.
3- قد عرفت ان المصدر خال عن كلمه (إلا) فلا حاجه إلى هذه التأويلات.
4- فى النسخه المخطوطه: او نرمى.

«1»-لی (1)، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيِّي سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْصِيَائِي (2) سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ وَصِيّاً صَالِحاً فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنِّي أَكْرَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ بِالنُّبُوَّةِ ثُمَّ اخْتَرْتُ خَلْقِي وَ جَعَلْتُ خِيَارَهُمُ الْأَوْصِيَاءَ (3) ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَوْصِ إِلَى شَيْثٍ فَأَوْصَى آدَمُ إِلَى شَيْثٍ وَ هُوَ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ وَ أَوْصَى شَيْثٌ إِلَى ابْنِهِ شَبَّانَ وَ هُوَ ابْنُ نَزْلَةَ الْحَوْرَاءِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ فَزَوَّجَهَا ابْنَهُ شَيْثاً وَ أَوْصَى شَبَّانُ إِلَى محلث (4) وَ أَوْصَى محلث (5) إِلَى محوق وَ أَوْصَى محوق إِلَى عميشا (6) وَ أَوْصَى عميشا (7) إِلَى أَخْنُوخَ وَ هُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ وَ أَوْصَى إِدْرِيسُ إِلَى نَاحُورَ (8) وَ دَفَعَهَا نَاحُورُ (9)

1- فی نسخه الکمبانیّ: (ک) و هو مصحف.
2- فی الاکمال و أمالی الطوسیّ: و اوصیاؤه ساده الأوصیاء.
3- فی نسخه: «فقال آدم علیه السلام: یا ربّ اجعل وصیی خیر الأوصیاء فاوحی» أقول: یوجد ذلک فی اکمال الدین.
4- فی الأمالی و الاکمال و نسخه من أمالی الشیخ: مجلث و فی نسخه اخری محلف. و محلث.
5- فی الأمالی و الاکمال و نسخه من أمالی الشیخ: مجلث و فی نسخه اخری محلف. و محلث.
6- فی الاکمال و نسخه من الأمالی: (غثمیشا) و فی نسخه من أمالی الصدوق و أمالی الطوسیّ: (عثمیشا) و فی نسخه من أمالی الطوسیّ: علمیشا.
7- فی الاکمال و نسخه من الأمالی: (غثمیشا) و فی نسخه من أمالی الصدوق و أمالی الطوسیّ: (عثمیشا) و فی نسخه من أمالی الطوسیّ: علمیشا.
8- فی نسخه من الاکمال: (یاخور) و قیل: ناخور.
9- فی نسخه من الاکمال: (یاخور) و قیل: ناخور.

إِلَى نُوحٍ النَّبِيِّ وَ أَوْصَى نُوحٌ إِلَى سَامٍ وَ أَوْصَى سَامٌ إِلَى عَثَامِرَ وَ أَوْصَى عَثَامِرُ إِلَى يَرْعَيْثَاشَا (1) وَ أَوْصَى يَرْعَيْثَاشَا (2) إِلَى يَافِثَ وَ أَوْصَى يَافِثُ إِلَى بَرَّةَ وَ أَوْصَى بَرَّهُ إِلَى جَفِيسَةَ (3) وَ أَوْصَى جَفِيسَهُ (4) إِلَى عِمْرَانَ وَ دَفَعَهَا عِمْرَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ أَوْصَى إِبْرَاهِيمُ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَ أَوْصَى إِسْمَاعِيلُ إِلَى إِسْحَاقَ وَ أَوْصَى إِسْحَاقُ إِلَى يَعْقُوبَ وَ أَوْصَى يَعْقُوبُ إِلَى يُوسُفَ وَ أَوْصَى يُوسُفُ إِلَى يثريا (5) وَ أَوْصَى يثريا (6) إِلَى شُعَيْبٍ وَ دَفَعَهَا شُعَيْبٌ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ أَوْصَى مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى دَاوُدَ وَ أَوْصَى دَاوُدُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَ أَوْصَى سُلَيْمَانُ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرْخِيَا وَ أَوْصَى آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا إِلَى زَكَرِيَّا وَ دَفَعَهَا زَكَرِيَّا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَوْصَى عِيسَى إِلَى شَمْعُونَ بْنِ حَمُّونَ الصَّفَا وَ أَوْصَى شَمْعُونُ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ أَوْصَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا إِلَى مُنْذِرٍ وَ أَوْصَى مُنْذِرٌ إِلَى سُلَيْمَةَ وَ أَوْصَى سُلَيْمَةُ إِلَى بُرْدَةَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ بُرْدَهُ وَ أَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ وَ أَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَى وَصِيِّكَ وَ يَدْفَعُهَا وَصِيُّكَ إِلَى أَوْصِيَائِكَ مِنْ وُلْدِكَ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يُدْفَعَ (7) إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَكَ وَ لَتَكْفُرَنَّ بِكَ الْأُمَّهُ وَ لَتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْكَ اخْتِلَافاً شَدِيداً الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِي وَ الشَّاذُّ عَنْكَ (8) فِي النَّارِ وَ النَّارُ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ (9).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق مثله (10)

1- فی أمالی الطوسیّ: (برعیشاشا) و فی الاکمال و نسخه من أمالی الصدوق:
2- فی أمالی الطوسیّ: (برعیشاشا) و فی الاکمال و نسخه من أمالی الصدوق:
3- فی الاکمال و نسخه من الأمالی: جفسیه و فی أمالی الطوسیّ: حبشه و فی نسخه: حفیسه.
4- فی الاکمال و نسخه من الأمالی: جفسیه و فی أمالی الطوسیّ: حبشه و فی نسخه: حفیسه.
5- فی الأمالی و الاکمال و نسخه من أمالی الطوسیّ: بثریاء.
6- فی الأمالی و الاکمال و نسخه من أمالی الطوسیّ: بثریاء.
7- فی الاکمال و نسخه من أمالی الطوسیّ: حتی تدفع ای الوصیه.
8- شذ عنه ای ندر عنه و انفرد.
9- أمالی الصدوق: 242.

10- أمالى ابن الطوسىّ: 282 و 283.

ک، إکمال الدین ابن الولید عن الصفار و سعد و الحمیری جمیعا عن ابن عیسی و ابن أبی الخطاب و النهدی و إبراهیم بن هاشم جمیعا عن ابن محبوب عن مقاتل مثله (1) لعله علیه السلام غیر الأسلوب من أوصی إلی دفع بالنسبه إلی أرباب الشرائع للإشاره إلی أنهم علیهم السلام لم یکونوا نوابا عمن تقدمهم و لا حافظین لشریعتهم و أما التعبیر بالدفع فی الأئمه علیهم السلام فلعله للمشاکله أو لتعظیمهم بجعلهم بمنزله أولی العزم من الرسل أو لأن الدفع لم یکن عند الوصیه أو لاختلاف الوصیه بالنبوه و الإمامه و یمکن أن یقال التعبیر بالدفع لیس لکون المدفوع إلیه صاحب شریعه مبتدأه بل لبیان عظم شأن المدفوع إلیه و کونه إماما و الإمامه تختص بأولی العزم و أئمتنا صلوات الله علیهم أجمعین کما سیأتی فی الأخبار ثم إن الخبر یدل علی بقاء یحیی بعد زکریا علیهما السلام خلافا للمشهور و ینافی بعض الأخبار الداله علی موت یحیی قبل عیسی کما مر و ربما قیل بتعدد یحیی بن زکریا و لا یخفی بعده و قد مر بعض القول فیه.

«2»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِیبٍ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قَرَّبَ ابْنَا آدَمَ اَلْقُرْبَانَ فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِما وَ لَمْ یُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ تُقُبِّلَ مِنْ هَابِیلَ وَ لَمْ یُتَقَبَّلْ مِنْ قَابِیلَ دَخَلَهُ مِنْ ذَلِکَ حَسَدٌ شَدِیدٌ وَ بَغَی عَلَی هَابِیلَ وَ لَمْ یَزَلْ یَرْصُدُهُ وَ یَتَّبِعُ خَلْوَتَهُ حَتَّی ظَفِرَ بِهِ مُتَنَحِّیاً عَنْ آدَمَ فَوَثَبَ عَلَیْهِ فَقَتَلَهُ فَکَانَ مِنْ قِصَّتِهِمَا مَا قَدْ أَنْبَأَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ مِمَّا کَانَ بَیْنَهُمَا مِنَ الْمُحَاوَرَهِ قَبْلَ أَنْ یَقْتُلَهُ قَالَ فَلَمَّا عَلِمَ آدَمُ بِقَتْلِ هَابِیلَ جَزِعَ عَلَیْهِ جَزَعاً شَدِیداً وَ دَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِیدٌ قَالَ فَشَکَا إِلَی اللَّهِ ذَلِکَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنِّی وَاهِبٌ لَکَ ذَکَراً یَکُونُ خَلَفاً لَکَ مِنْ هَابِیلَ قَالَ فَوَلَدَتْ حَوَّاءُ غُلَاماً زَکِیّاً مُبَارَکاً فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ السَّابِعِ سَمَّاهُ آدَمُ شَیْثَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی آدَمَ أَنَّمَا هَذَا الْغُلَامُ هِبَهٌ مِنِّی لَکَ فَسَمِّهِ هِبَهَ اللَّهِ قَالَ فَسَمَّاهُ هِبَهَ اللَّهِ

1- اکمال الدین: 122: فیه: (واحدا بعد واحد) و فیه: فالمقبل علیک کالمقیم معی و تقدم فی کتاب النبوّه ذکر الأوصیاء باسامی أخر. راجع ج 11: 265 و 266.

قَالَ فَلَمَّا دَنَا أَجَلُ آدَمَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ إِنِّی مُتَوَفِّيکَ وَ رَافِعُ رُوحِکَ إِلَیَّ يَوْمَ کَذَا وَ کَذَا فَأَوْصِ إِلَی خَيْرِ وُلْدِکَ وَ هُوَ هِبَتِیَ الَّذِی وَهَبْتُهُ لَکَ فَأَوْصِ إِلَيْهِ وَ سَلِّمْ إِلَيْهِ مَا عَلَّمْنَاکَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ فَاجْعَلْ ذَلِکَ فِی تَابُوتٍ فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ لَا يَخْلُوَ أَرْضِی (1) مِنْ عَالِمٍ يَعْلَمُ عِلْمِی وَ يَقْضِی بِحُکْمِی أَجْعَلُهُ حُجَّتِی عَلَی خَلْقِی قَالَ فَجَمَعَ آدَمُ إِلَيْهِ جَمِيعَ وُلْدِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُمْ يَا وُلْدِی إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنَّهُ رَافِعٌ إِلَيْهِ رُوحِی وَ أَمَرَنِی أَنْ أُوصِیَ إِلَی خَيْرِ وُلْدِی وَ إِنَّهُ هِبَةُ اللَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُ لِی وَ لَکُمْ مِنْ بَعْدِی اسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا أَمْرَهُ فَإِنَّهُ وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی عَلَيْکُمْ فَقَالُوا جَمِيعاً نَسْمَعُ لَهُ وَ نُطِيعُ أَمْرَهُ وَ لَا نُخَالِفُهُ قَالَ فَأَمَرَ بِالتَّابُوتِ (2) فَعُمِلَ ثُمَّ جُعِلَ فِيهِ عِلْمُهُ وَ الْأَسْمَاءُ وَ الْوَصِيَّةُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَی هِبَةِ اللَّهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِی ذَلِکَ وَ قَالَ لَهُ انْظُرْ يَا هِبَةَ اللَّهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِی وَ کَفِّنِّی وَ صَلِّ عَلَیَّ وَ أَدْخِلْنِی فِی حُفْرَتِی فَإِذَا مَضَی بَعْدَ وَفَاتِی أَرْبَعُونَ يَوْماً فَأَخْرِجْ عِظَامِی کُلَّهَا مِنْ حُفْرَتِی فَاجْمَعْهَا جَمِيعاً ثُمَّ اجْعَلْهَا فِی التَّابُوتِ وَ احْتَفِظْ بِهِ وَ لَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهِ أَحَداً غَيْرَکَ فَإِذَا حَضَرَتْ وَفَاتُکَ وَ أَحْسَسْتَ (3) بِذَلِکَ مِنْ نَفْسِکَ فَالْتَمِسْ خَيْرَ وُلْدِکَ وَ أَلْزَمَهُمْ لَکَ صُحْبَةً وَ أَفْضَلَهُمْ عِنْدَکَ قِبَلَ ذَلِکَ فَأَوْصِ إِلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ إِلَيْکَ وَ لَا تَدَعَنَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَهْبَطَنِی إِلَی الْأَرْضِ وَ جَعَلَنِی خَلِيفَتَهُ فِيهَا حُجَّةً لَهُ عَلَی خَلْقِهِ فَقَدْ أَوْصَيْتُ إِلَيْکَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ جَعَلْتُکَ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَی خَلْقِهِ فِی أَرْضِهِ بَعْدِی فَلَا تَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّی تَدَعَ لِلَّهِ حُجَّةً وَ وَصِيّاً وَ تُسَلِّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ کَمَا سَلَّمْتُهُ إِلَيْکَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّهُ سَيَکُونُ مِنْ ذُرِّيَّتِی رَجُلٌ اسْمُهُ نُوحٌ يَکُونُ فِی نُبُوَّتِهِ الطُّوفَانُ وَ الْغَرَقُ فَمَنْ رَکِبَ فِی فُلْکِهِ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ فُلْکِهِ غَرِقَ وَ

1- فی نسخه: فانی لا أحبّ أن يخلو ارضی.
2- التابوت: الصندوق.
3- فی نسخه: و خشيت.

أَوْصِ وَصِيَّکَ أَنْ يَحْفَظَ بِالتَّابُوتِ وَ بِمَا فِيهِ فَإِذَا حَضَرَتْ وَفَاتُهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَى خَيْرِ وُلْدِهِ وَ أَلْزَمِهِمْ لَهُ وَ أَفْضَلِهِمْ عِنْدَهُ وَ سَلِّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ وَ لْيَضَعْ كُلُّ وَصِيٍّ وَصِيَّتَهُ فِي التَّابُوتِ وَ لْيُوصِ بِذَلِکَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَمَنْ أَدْرَکَ نُبُوَّةَ نُوحٍ فَلْيَرْکَبْ مَعَهُ وَ لْيَحْمِلِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ فِي فُلْکِهِ وَ لَا يَتَخَلَّفْ عَنْهُ أَحَدٌ وَ احْذَرْ يَا هِبَةَ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ يَا وُلْدِيَ الْمَلْعُونَ قَابِيلَ وَ وُلْدَهُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا فَعَلَ بِأَخِيکُمْ هَابِيلَ فَاحْذَرُوهُ وَ وُلْدَهُ وَ لَا تُنَاکِحُوهُمْ وَ لَا تُخَالِطُوهُمْ وَ کُنْ أَنْتَ يَا هِبَةَ اللَّهِ وَ إِخْوَتُکَ (1) وَ أَخَوَاتُکَ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ وَ اعْزِلْهُ وَ وُلْدَهُ وَ دَعِ الْمَلْعُونَ قَابِيلَ وَ وُلْدَهُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ قَالَ فَلَمَّا کَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مُتَوَفِّيهِ فِيهِ تَهَيَّأَ آدَمُ لِلْمَوْتِ وَ أَذْعَنَ بِهِ قَالَ وَ هَبَطَ عَلَيْهِ مَلَکُ الْمَوْتِ فَقَالَ آدَمُ دَعْنِي يَا مَلَکَ الْمَوْتِ حَتَّى أَتَشَهَّدَ وَ أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي بِمَا صَنَعَ عِنْدِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْبِضَ رُوحِي فَقَالَ آدَمُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أَرْضِهِ ابْتَدَأَنِي بِإِحْسَانِهِ وَ خَلَقَنِي بِيَدِهِ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً بِيَدِهِ سِوَايَ وَ نَفَخَ فِيَّ مِنْ رُوحِهِ ثُمَّ أَجْمَلَ صُورَتِي وَ لَمْ يَخْلُقْ عَلَى خَلْقِي أَحَداً قَبْلِي ثُمَّ أَسْجَدَ لِي مَلَائِکَتَهُ وَ عَلَّمَنِي الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا وَ لَمْ يُعَلِّمْهَا مَلَائِکَتَهُ ثُمَّ أَسْکَنَنِي جَنَّتَهُ وَ لَمْ يَکُنْ جَعَلَهَا دَارَ قَرَارٍ وَ لَا مَنْزِلَ اسْتِيطَانٍ وَ إِنَّمَا خَلَقَنِي لِيُسْکِنَنِي الْأَرْضَ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ التَّقْدِيرِ وَ التَّدْبِيرِ وَ قَدَّرَ ذَلِکَ کُلَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي فَمَضَيْتُ فِي قُدْرَتِهِ وَ قَضَائِهِ وَ نَافِذِ أَمْرِهِ ثُمَّ نَهَانِي أَنْ آکُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ وَ أَکَلْتُ مِنْهَا فَأَقَالَنِي عَثْرَتِي وَ صَفَحَ لِي عَنْ جُرْمِي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ عِنْدِي حَمْداً يَکْمُلُ بِهِ رِضَاهُ عَنِّي قَالَ فَقَبَضَ مَلَکُ الْمَوْتِ رُوحَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ جَبْرَئِيلَ نَزَلَ بِکَفَنِ آدَمَ وَ بِحَنُوطِهِ وَ بِالْمِسْحَاهِ مَعَهُ قَالَ وَ نَزَلَ مَعَ جَبْرَئِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ لِيَحْضُرُوا جِنَازَةَ آدَمَ قَالَ فَغَسَّلَهُ هِبَةُ

1- فی نسخه الکمبانیّ: و اخوانک.

اللَّهِ وَ جَبْرَئِيلُ وَ كَفَّنَهُ وَ حَنَّطَهُ (1) ثُمَّ قَالَ يَا هِبَةَ اللَّهِ تَقَدَّمْ فَصَلِّ عَلَى أَبِيكَ وَ كَبِّرْ عَلَيْهِ خَمْساً وَ عِشْرِينَ تَكْبِيرَةً فَوُضِعَ سَرِيرُ آدَمَ ثُمَّ قُدِّمَ هِبَةُ اللَّهِ وَ قَامَ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ خَلْفَهُمَا فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً وَ عِشْرِينَ تَكْبِيرَةً وَ انْصَرَفَ جَبْرَئِيلُ وَ الْمَلَائِكَةُ فَحَفَرُوا لَهُ بِالْمِسْحَاهِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ فِي حُفْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا هِبَةَ اللَّهِ هَكَذَا فَافْعَلُوا بِمَوْتَاكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَامَ هِبَةُ اللَّهِ فِي وُلْدِ أَبِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ بِمَا أَوْصَاهُ أَبُوهُ فَاعْتَزَلَ وُلْدَ الْمَلْعُونِ قَابِيلَ فَلَمَّا حَضَرَتْ وَفَاهُ هِبَةِ اللَّهِ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ (2) قَيْنَانَ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ وَ عِظَامَ آدَمَ (3) وَ قَالَ لَهُ إِنْ أَنْتَ أَدْرَكْتَ نُبُوَّةَ نُوحٍ فَاتَّبِعْهُ وَ احْمِلِ التَّابُوتَ مَعَكَ فِي فُلْكِهِ وَ لَا تَخَلَّفَنَّ عَنْهُ فَإِنَّ فِي نُبُوَّتِهِ يَكُونُ الطُّوفَانُ وَ الْغَرَقُ فَمَنْ رَكِبَ فِي فُلْكِهِ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ غَرِقَ قَالَ فَقَامَ قَيْنَانُ بِوَصِيَّةِ هِبَةِ اللَّهِ فِي إِخْوَتِهِ وَ وُلْدِ أَبِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَتْ قَيْنَانَ الْوَفَاهُ أَوْصَى إِلَى مَهْلَائِيلَ (4) وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ فَقَامَ مَهْلَائِيلُ بِوَصِيَّةِ قَيْنَانَ وَ سَارَ بِسِيرَتِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْ مَهْلَائِيلَ الْوَفَاهُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ بُرْدٍ (5) فَسَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي نُبُوَّةِ نُوحٍ فَلَمَّا حَضَرَتْ وَفَاهُ بُرْدٍ (6) أَوْصَى بِهِ إِلَى ابْنِهِ (7) أَخْنُوخَ وَ هُوَ إِدْرِيسُ فَسَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ فَقَامَ أَخْنُوخُ بِوَصِيَّةِ بُرْدٍ (8) فَلَمَّا قَرُبَ أَجَلُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي رَافِعُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَابِضُ رُوحِكَ فِي السَّمَاءِ فَأَوْصِ إِلَى

1- فی المصدر: و جبرئیل کفنه و حنطه.
2- الظاهر ان هاهنا سقطا أو اختصارا من النسّاخ أو الراوی، لان الوصی بعد هبه اللّه ابنه انوش، ثمّ قینان بن انوش.
3- فی المصدر: و عظام آدم و وصیه آدم.
4- فی المصدر: إلی ابنه مهلائیل.
5- فی المصدر و قصص الأنبیاء: یرد بالیاء.
6- فی المصدر و قصص الأنبیاء: یرد بالیاء.
7- فی المصدر: أوصی إلی ابنه اخنوخ.
8- فی المصدر و قصص الأنبیاء: یرد بالیاء.

ابْنِکَ حِرْقَاسِیلَ (1) فَقَامَ حِرْقَاسِیلُ بِوَصِیَّهِ أَخْنُوخَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ أَوْصَی إِلَی ابْنِهِ نُوحٍ وَ سَلَّمَ إِلَیْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِیعَ مَا فِیهِ وَ الْوَصِیَّهَ قَالَ فَلَمْ یَزَلِ التَّابُوتُ عِنْدَ نُوحٍ حَتَّی حَمَلَهُ مَعَهُ فِی فُلْکِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْ نُوحاً الْوَفَاهُ أَوْصَی إِلَی ابْنِهِ سَامٍ وَ سَلَّمَ إِلَیْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِیعَ مَا فِیهِ وَ الْوَصِیَّهَ قَالَ حَبِیبٌ السِّجِسْتَانِیُّ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِیثُ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عِنْدَهَا (2).

«3»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَکَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَهِ أُهْبِطَ إِلَی الْأَرْضِ فَوُلِدَ لَهُ هَابِیلُ وَ أُخْتُهُ تَوْأَمٌ ثُمَّ وُلِدَ قَابِیلُ وَ أُخْتُهُ تَوْأَمٌ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ أَمَرَ هَابِیلَ وَ قَابِیلَ أَنْ یُقَرِّبَا قُرْبَاناً وَ کَانَ هَابِیلُ صَاحِبَ غَنَمٍ وَ کَانَ قَابِیلُ صَاحِبَ زَرْعٍ فَقَرَّبَ هَابِیلُ کَبْشاً مِنْ أَفْضَلِ غَنَمِهِ وَ قَرَّبَ قَابِیلُ مِنْ زَرْعِهِ مَا لَمْ یَکُنْ یَنْقَی کَمَا أَدْخَلَ بَیْتَهُ فَتُقُبِّلَ قُرْبَانُ هَابِیلَ وَ لَمْ یُتَقَبَّلْ قُرْبَانُ قَابِیلَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ اتْلُ عَلَیْهِمْ نَبَأَ ابْنَیْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبا قُرْباناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِما وَ لَمْ یُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ (3) وَ کَانَ الْقُرْبَانُ یَأْکُلُهُ (4) النَّارُ فَعَمَدَ قَابِیلُ إِلَی النَّارِ فَبَنَی لَهَا بَیْتاً وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَی بُیُوتَ النَّارِ فَقَالَ لَأَعْبُدَنَّ هَذِهِ النَّارَ حَتَّی یُتَقَبَّلَ قُرْبَانِی ثُمَّ إِنَّ إِبْلِیسَ عَدُوَّ اللَّهِ أَتَاهُ وَ هُوَ یَجْرِی مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَی الدَّمِ فِی الْعُرُوقِ فَقَالَ لَهُ یَا قَابِیلُ قَدْ تُقُبِّلَ قُرْبَانُ هَابِیلَ وَ لَمْ یُتَقَبَّلْ قُرْبَانُکَ وَ إِنَّکَ إِنْ تَرَکْتَهُ یَکُونُ لَهُ عَقِبٌ یَفْتَخِرُونَ عَلَی عَقِبِکَ یَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِی تُقُبِّلَ قُرْبَانُهُ وَ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِی تُرِکَ قُرْبَانُهُ فَاقْتُلْهُ لِکَیْلَا یَکُونَ لَهُ عَقِبٌ یَفْتَخِرُونَ عَلَی عَقِبِکَ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَابِیلُ إِلَی آدَمَ قَالَ لَهُ یَا قَابِیلُ أَیْنَ هَابِیلُ فَقَالَ اطْلُبُوهُ (5) حَیْثُ قَرَّبْنَا الْقُرْبَانَ فَانْطَلَقَ آدَمُ فَوَجَدَ هَابِیلَ قَتِیلًا فَقَالَ آدَمُ لُعِنْتِ

1- فی المصدر و قصص الأنبیاء: خرقاسیل أقول: اوعزنا سابقا فی کتاب النبوّه ان الیعقوبی و المسعودیّ قد صرحا ان وصی اخنوخ ابنه متوشلخ، و وصی متوشلخ ابنه لمک و هو ارفخشد، و وصیه ابنه نوح. راجع ج 11: 266.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 306- 309.
3- المائده: 27.
4- فی المصدر: تاکله النار.
5- فی المصدر: فقال: اطلبه.

مِنْ أَرْضٍ كَمَا قَبِلْتِ دَمَ هَابِيلَ فَبَكَى آدَمُ عَلَى هَابِيلَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ وَلَداً فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ هِبَةَ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ وَهَبَهُ لَهُ وَ أُخْتُهُ تَوْأَمٌ فَلَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّهُ آدَمَ وَ اسْتُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ قَدْ قَضَيْتَ (1) نُبُوَّتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هِبَهِ اللَّهِ ابْنِكَ فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعِ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ لَنْ أَدَعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُعْرَفُ بِهِ دِينِي وَ يُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يَكُونُ نَجَاهً لِمَنْ يُولَدُ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ نُوحٍ وَ بَشِّرَ آدَمَ بِنُوحٍ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَاعِثٌ نَبِيّاً اسْمُهُ نُوحٌ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَ يُكَذِّبُهُ قَوْمُهُ فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ فَكَانَ بَيْنَ آدَمَ وَ بَيْنَ نُوحٍ عَشَرَهُ آبَاءٍ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءُ وَ أَوْصَى آدَمُ إِلَى هِبَهِ اللَّهِ أَنَّ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَ لْيَتَّبِعْهُ وَ لْيُصَدِّقْ بِهِ فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ مَرِضَ الْمَرْضَهَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَأَرْسَلَ هِبَهَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ إِنْ لَقِيتَ جَبْرَئِيلَ أَوْ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ (2) فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا هِبَهَ اللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ قُبِضَ صلى الله عليه و آله وَ مَا نَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاهِ عَلَيْهِ فَارْجِعْ فَرَجَعَ فَوَجَدَ آدَمَ قَدْ قُبِضَ فَأَرَاهُ جَبْرَئِيلُ كَيْفَ يُغَسِّلُهُ فَغَسَّلَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاهَ عَلَيْهِ قَالَ هِبَهُ اللَّهِ يَا جَبْرَئِيلُ تَقَدَّمْ فَصَلِّ عَلَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيكَ آدَمَ وَ هُوَ فِي الْجَنَّهِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَؤُمَّ شَيْئاً (3) مِنْ وُلْدِهِ فَتَقَدَّمَ هِبَهُ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَى أَبِيهِ آدَمَ وَ جَبْرَئِيلُ خَلْفَهُ وَ جُنُودُ الْمَلَائِكَهِ وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَهً فَأَمَرَهُ جَبْرَئِيلُ فَرَفَعَ مِنْ ذَلِكَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ تَكْبِيرَهً وَ السُّنَّهُ الْيَوْمَ فِينَا خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ وَ قَدْ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ تِسْعاً وَ سَبْعاً

1- فی النسخه المخطوطه: قد قضت نبوتک.
2- فی اکمال الدین: ففعل، فقال له جبرئیل.
3- فی الاکمال: احدا من ولده.

ثُمَّ إِنَّ هِبَةَ اللَّهِ لَمَّا دُفِنَ آدَمُ صلى الله عليه و آله أَتَاهُ قَابِيلُ فَقَالَ يَا هِبَةَ اللَّهِ إِنِّی قَدْ رَأَيْتُ أَبِی آدَمَ قَدْ خَصَّکَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أَخُصَّ بِهِ أَنَا وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِی دَعَا بِهِ أَخُوکَ هَابِيلُ فَتُقُبِّلَ مِنْهُ قُرْبَانُهُ وَ إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقِبٌ فَيَفْتَخِرُونَ عَلَی عَقِبِی فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِی تُقُبِّلَ مِنْهُ قُرْبَانُهُ وَ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِی تُرِکَ قُرْبَانُهُ وَ إِنَّکَ إِنْ أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِی اخْتَصَّکَ بِهِ أَبُوکَ شَيْئاً قَتَلْتُکَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاکَ هَابِيلَ فَلَبِثَ هِبَةُ اللَّهِ وَ الْعَقِبُ مِنْ بَعْدِهِ مُسْتَخْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْإِيمَانِ وَ الِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ النُّبُوَّةِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ (1) حَتَّی بَعَثَ اللَّهُ نُوحاً وَ ظَهَرَتْ وَصِيَّةُ هِبَةِ اللَّهِ (2) حِينَ نَظَرُوا فِی وَصِيَّةِ آدَمَ فَوَجَدُوا نُوحاً نَبِيّاً قَدْ بَشَّرَ بِهِ أَبُوهُمْ آدَمُ فَآمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوهُ وَ صَدَّقُوهُ وَ قَدْ كَانَ آدَمُ أَوْصَی إِلَی هِبَةِ اللَّهِ أَنْ يَتَعَاهَدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَكُونَ يَوْمَ عِيدِهِمْ فَيَتَعَاهَدُونَ بَعْثَ نُوحٍ وَ زَمَانَهُ الَّذِی يَخْرُجُ فِيهِ وَ كَذَلِکَ فِی وَصِيَّةِ (3) كُلِّ نَبِيٍّ حَتَّی بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله.

قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ آدَمَ أَنْ يُوصِیَ إِلَی هِبَةِ اللَّهِ أَمَرَهُ أَنْ يَسْتُرَ ذَلِکَ فَجَرَتِ السُّنَّةُ فِی ذَلِکَ بِالْكِتْمَانِ فَأَوْصَی إِلَيْهِ وَ سَتَرَ ذَلِکَ (4).

أقول: قد مضی الخبر بتمامه و طوله فی باب جوامع (5) أحوال الأنبياء عليهم السلام من كتاب النبوه و مضی خبر آخر طويل فی اتصال الوصيه فی باب أحوال (6) ملوک الأرض من ذلک الكتاب فلم نعدهما حذرا من التكرار و الإطناب.

1- فی المصدر: و اثار العلم و النبوّه.
2- فی المصدر: وصيه هبه اللّه فی ولده.
3- فی الاكمال: و كذلک جری فی وصيته.
4- تفسير العيّاشیّ 1: 309- 311.
5- فی ج 11: 43- 52، رواه المصنّف هناک عن اكمال الدين و روضه الكافی. راجعه.
6- فی ج 14: 515.

الآيات؛

القصص: «وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ»(68)

الزخرف: «وَ قالُوا لَوْ لا نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ عَلی رَجُلٍ مِنَ الْقَرْیَتَیْنِ عَظِیمٍ أَ هُمْ یَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّکَ نَحْنُ قَسَمْنا بَیْنَهُمْ مَعِیشَتَهُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِیَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِیًّا وَ رَحْمَتُ رَبِّکَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ»(32)

تفسیر:

قوله تعالی: وَ یَخْتارُ: أی یختار من یشاء للنبوه و الإمامه فقد روی المفسرون أنه نزل فی قولهم لَوْ لا نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ عَلی رَجُلٍ مِنَ الْقَرْیَتَیْنِ عَظِیمٍ و قیل ما موصوله مفعول لیختار و الراجع إلیه محذوف و المعنی و یختار الذی کان لهم فیه الخیره أی الخیر و الصلاح و علی الأول الخیره بمعنی التخیر کالطیره بمعنی التطیر و علی التقدیرین یدل علی أن اختیار الإمام الذی له الرئاسه فی الدین و الدنیا لا یکون برأی الناس کما لا یخفی علی منصف مِنَ الْقَرْیَتَیْنِ أی من إحدی القریتین مکه و الطائف عَظِیمٍ بالجاه و المال کالولید بن المغیره و عروه بن مسعود الثقفی.

أَ هُمْ یَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّکَ قال البیضاوی إنکار فیه تجهیل و تعجیب من تحکمهم و المراد بالرحمه النبوه نَحْنُ قَسَمْنا بَیْنَهُمْ مَعِیشَتَهُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا و هم عاجزون عن تدبیرها و هی خویصه أمرهم فی دنیاهم فمن أین لهم أن یدبروا أمر النبوه التی هی أعلی المراتب الأنسبه وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ أی و أوقعنا بینهم التفاوت فی الرزق و غیره لِیَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِیًّا أی لیستعمل بعضهم بعضا فی حوائجهم

ليحصل بينهم تألف و تضام ينتظم بذلک نظام العالم لا لکمال فی الموسع و لا النقص فی المقتر ثم إنهم لا اعتراض لهم علينا فی ذلک و لا تصرف فکيف يکون فيما هو أعلی منه وَ رَحْمَتُ رَبِّکَ أی هذه النبوه و ما يتبعها خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ من حطام الدنيا و العظيم من رزق منها لا منه انتهی.

و أقول: الآيتان صريحتان فی أن الرزق و المراتب الدنيويه لما کانت بقسمته و تقديره سبحانه فالمراتب الأخرويه و الدرجات المعنويه کالنبوه و ما هو تاليها فی أنه رفعه معنويه و خلافه دينيه و هی الإمامه أولی و أحری بأن تکون بتعيينه تعالی و لا يکلها إلی العباد و أيضا إذا قصرت عقول العباد عن قسمه الدرجات الدنيويه فهی أحری بأن تکون قاصره عن تعيين منزله هی تشتمل علی الرئاسه الدينيه و الدنيويه معا و هذا بين بحمد الله فی الآيتين علی وجه ليس فيه ارتياب و لا شک و الله الموفق للصواب.

«1»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَی عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا عليه السلام بِالْقَادِسِيَّهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ شَیْ ءٍ وَ أَنَا أُجِلُّکَ وَ الْخَطْبُ فِيهِ جَلِيلٌ وَ إِنَّمَا أُرِيدُ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ فَرَآنِی وَ قَدْ دَمَعْتُ فَقَالَ لَا تَدَعْ شَيْئاً تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِی عَنْهُ إِلَّا سَأَلْتَنِی عَنْهُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی سَأَلْتُ أَبَاکَ وَ هُوَ نَازِلٌ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ- عَنْ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَدَلَّنِی عَلَيْکَ وَ قَدْ سَأَلْتُکَ مُنْذُ سِنِينَ وَ لَيْسَ لَکَ وَلَدٌ- عَنِ الْإِمَامَهِ فِيمَنْ تَکُونُ مِنْ بَعْدِکَ فَقُلْتَ فِی وَلَدِی وَ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَکَ ابْنَيْنِ فَأَيُّهُمَا عِنْدَکَ بِمَنْزِلَتِکَ الَّتِی کَانَتْ عِنْدَ أَبِيکَ فَقَالَ لِی هَذَا الَّذِی سَأَلْتَ عَنْهُ لَيْسَ هَذَا وَقْتَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ رَأَيْتَ مَا ابْتُلِينَا بِهِ مِنْ أَبِيکَ وَ لَسْتُ آمَنُ الْأَحْدَاثَ فَقَالَ کَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَوْ کَانَ الَّذِی تَخَافُ کَانَ مِنِّی فِی ذَلِکَ حُجَّهٌ أَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْکَ وَ عَلَی غَيْرِکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِمَامَ الْفَرْضُ عَلَيْهِ وَ الْوَاجِبُ مِنَ اللَّهِ إِذَا خَافَ الْفَوْتَ عَلَی نَفْسِهِ أَنْ يَحْتَجَّ فِی الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ بِحُجَّهٍ مَعْرُوفَهٍ مُبَيَّنَهٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی يَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ ما کانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّی يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ (1) فَطِبْ

1- التوبه: 115.

نَفْساً وَ طِيبَ بِأَنْفُسِ أَصْحَابِکَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَجِی ءُ عَلَی غَيْرِ مَا يَحْذَرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

«2»-ب، قرب الإسناد بِالْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام الْإِمَامُ إِذَا أَوْصَی إِلَی الَّذِی يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ بِشَیْ ءٍ فَفَوَّضَ إِلَيْهِ فَيَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ أَوْ كَيْفَ هُوَ قَالَ إِنَّمَا يُوصِی بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ حُكِیَ عَنْ جَدِّکَ قَالَ أَ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا نَجْعَلُهُ حَيْثُ نَشَاءُ لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَهْدٌ (2) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَرَجُلٌ مُسَمًّی فَقَالَ فَالَّذِی قُلْتُ (3) لَكَ مِنْ هَذَا (4).

ير، بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان عنه عليه السلام مثله (5).

«3»-ج، الإحتجاج سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیُّ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَائِمَ عليه السلام فِی حِجْرِ أَبِيهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی يَا مَوْلَایَ- عَنِ الْعِلَّهِ الَّتِی تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنِ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٍ أَوْ مُفْسِدٍ قُلْتُ مُصْلِحٍ قَالَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خِيْرَتُهُمْ عَلَی الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ فَسَادٍ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَهیَ الْعِلَّهُ أَيَّدْتُهَا لَكَ بِبُرْهَانٍ يَقْبَلُ ذَلِكَ عَقْلُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ وَ أَيَّدَهُمْ بِالْوَحْیِ وَ الْعِصْمَهِ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ وَ أَهْدَی أَنْ لَوْ ثَبَتَ الِاخْتِيَارُ (6) وَ مِنْهُمْ مُوسَی وَ عِيسَی عليهما السلام هَلْ يَجُوزُ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِمَا وَ كَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هُمَا بِالاخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خِيْرَتُهُمَا عَلَی الْمُنَافِقِ وَ هُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَذَا مُوسَی كَلِيمُ اللَّهِ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِ وَ كَمَالِ عِلْمِهِ وَ نُزُولِ الْوَحْیِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَ وُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَمْ يَشُكَّ فِی

1- قرب الإسناد: ص 166/ 167 فيه: قد رأيت ما ابتلينا به فی ابيک.
2- فی نسخه الكمبانیّ: انما هو عهد.
3- فی نسخه: قلت له.
4- قرب الإسناد: 154.
5- بصائر الدرجات: 139 فيه: انما يقضی بامر اللّه.
6- فی المصدر: فاهدی الی ثبت الاختيار.

إِيمَانِهِمْ وَ إِخْلَاصِهِمْ فَوَقَعَتْ خِيْرَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا (1) الْآيَةَ فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنُّبُوَّةِ وَاقِعاً عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنْ لَا اخْتِيَارَ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ مَا تَكِنُّ الضَّمَائِرُ وَ تَنْصَرِفُ عَنْهُ السَّرَائِرُ (2) وَ أَنْ لَا خَطَرَ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بَعْدَ وُقُوعِ خِيْرَهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفَسَادِ. لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ (3).

«4»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الصَّبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله السَّمَاءَ مِائَةَ وَ عِشْرِينَ مَرَّةً مَا مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَ قَدْ أَوْصَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا إِلَى النَّبِيِّ بِالْوَلَايَهِ لِعَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عليهم السلام أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ (4).

ير، بصائر الدرجات على بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليمانى عن منيع مثله (5).

«5»-ب، قرب الإسناد عَلِيٌّ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: كَانَ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِسَنَهٍ إِذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ مَا وَكَّدَ اللَّهُ (6) عَلَى الْعِبَادِ فِي شَيْ ءٍ مَا وَكَّدَ عَلَيْهِمْ بِالْإِقْرَارِ بِالْإِمَامَهِ وَ مَا جَحَدَ الْعِبَادُ شَيْئاً مَا جَحَدُوهَا (7).

1- الأعراف: 155.
2- فى نسخه: و تتصرف عنه السرائر.
3- الاحتجاج: 259 و 260.
4- الخصال 2: 149 فيه: أوصى اللّه عزّ و جلّ النبىّ.
5- بصائر الدرجات: 23.
6- فى هامش النسخه المطبوعه وكد العقد: اوثقه و الرجل: شده و الوكد بالضم:
7- قرب للاسناد: 123.

«6»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام دُونَ الْحَسَنِ (1) وَ هُمَا جَمِيعاً وَلَدَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سِبْطَاهُ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ عليهما السلام كَانَا نَبِيَّيْنِ مُرْسَلَيْنِ أَخَوَيْنِ فَجَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ وَ إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ الْخَبَرَ (2).

«7»-ك، إكمال الدين أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ أَ تَرَوْنَ الْأَمْرَ (3) إِلَيْنَا نَضَعُهُ حَيْثُ نَشَاءُ كَلَّا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مَعْهُودٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى رَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ (4).

«8»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (5) عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ أَ تَرَوْنَ الْمُوصِيَ مِنَّا يُوصِي إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَا وَ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى صَاحِبِهِ (6).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن بكير و جميل عن عمرو بن الأشعث مثله (7)

1- فی المصدر: دون ولد الحسن.
2- الخصال 1: 146.
3- المراد بالامر الإمامه.
4- إكمال الدين: 128 و 129.
5- فی نسخه الكمبانیّ: (أحمد بن محمّد عن أبيه عن ابن أبی عمير) و لكن النسخه المخطوطه و المصدر خاليان عن الزائد.
6- بصائر الدرجات: 139 فيه: حتی ينتهی الی صاحبه.
7- بصائر الدرجات: 139.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث مثله (1).

«9»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَ تَرَوْنَ الْأَمْرَ إِلَيْنَا أَنْ نَضَعَهُ فِيمَنْ شِئْنَا كَلَّا وَ اللَّهِ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام رَجُلٍ فَرَجُلٍ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.(2).

«10»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَ تَرَوْنَ الْوَصِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ شَيْ ءٌ يُوصِي بِهِ الرَّجُلُ إِلَى مَنْ شَاءَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هُوَ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ (3).

ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبى عمران عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (4).

«11»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْأَوْصِيَاءَ وَ ذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ (5) وَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا مَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ يَنْزِلُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (6).

«12»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ أَ تَرَوْنَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا نَضَعُهُ حَيْثُ شِئْنَا كَلَّا وَ اللَّهِ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ (7).

1- بصائر الدرجات: 139.
2- بصائر الدرجات: 139.
3- بصائر الدرجات: 139.
4- بصائر الدرجات: 139 فيه: يوصى بها الرجل منا الى من شاء؟ انما هو عهد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الى رجل.
5- أى ذكرت إسماعيل ابنه هل هو من الأوصياء. أو هل توصى إليه؟.

6- بصائر الدرجات: 139 فيه: واحدا بعد واحد.
7- بصائر الدرجات: 139.

«13»-یر، بصائر الدرجات أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَمْرٍو (1) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّا عِنْدَهُ نَحْواً مِنْ عِشْرِینَ إِنْسَاناً فَقَالَ لَعَلَّکُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَی رَجُلٍ مِنَّا نَضَعُهُ حَیْثُ نَشَاءُ کَلَّا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُسَمَّی رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّی انْتَهَی إِلَی صَاحِبِهِ (2).

«14»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ وَ قَضَیْتُ إِلَیْهِ (3) أَنْ یَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَی إِسْمَاعِیلَ فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یَجْعَلَهُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام (4).

«15»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْمِصْرِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعْهُودٌ لِرَجُلٍ مُسَمًّی لَیْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ یَزْوِیَهَا عَمَّنْ یَکُونُ مِنْ بَعْدِهِ (5).

«16»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ کُلْثُومٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِإِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ ابْنٌ صَغِیرٌ یُحِبُّهُ وَ کَانَ هَوَی إِسْمَاعِیلَ فِیهِ فَأَبَی اللَّهُ ذَلِکَ فَقَالَ یَا إِسْمَاعِیلُ هُوَ فُلَانٌ فَلَمَّا قَضَی اللَّهُ الْمَوْتَ عَلَی إِسْمَاعِیلَ فَجَاءَ وَصِیُّهُ (6) وَ قَالَ یَا بُنَیَّ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ فَافْعَلْ کَمَا فَعَلْتُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ لَیْسَ یَمُوتُ إِمَامٌ إِلَّا أَخْبَرَهُ اللَّهُ إِلَی مَنْ یُوصِی (7).

1- لعله عمرو بن الاشعث المتقدم.
2- بصائر الدرجات: 139.
3- فی نسخه: و نصبت إلیه.
4- بصائر الدرجات: 139.
5- بصائر الدرجات: 139. قوله: یزویها، ای لیس له أن یصرفها عمن یکون بعده.
6- فی النسخه المخطوطه: و جاء وصیه و فی المصدر: و جاء وصیه فقال و فیه: عن اجل ذلک.
7- بصائر الدرجات: 140.

«17»-ير، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّى يُعْلِمَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي (1).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازى عن فضاله عن عمرو بن أبان عن حمران عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (2)

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن محمد البرقى عن فضاله عن عمرو بن أبان عن سليمان بن خالد عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (3).

«18»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنَّا حَتَّى يَعْرِفَ وَلِيَّهُ (4).

«19»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ فَيُوصِي إِلَيْهِ (5).

«20»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَمُوتُ الْإِمَامُ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ (6).

«21»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ (7).

ير، بصائر الدرجات محمد بن شعيب عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (8)

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن شعيب عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام مثله (9)

1- بصائر الدرجات: 140.
2- بصائر الدرجات: 140.

3- بصائر الدرجات: 140.
4- بصائر الدرجات: 140.
5- بصائر الدرجات: 140.
6- بصائر الدرجات: 140 فيه: يكون من بعده.
7- بصائر الدرجات: 140.
8- بصائر الدرجات: 140.
9- بصائر الدرجات: 140.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن الأهوازی عن فضاله عن الحسین بن أبی العلاء عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (1).

«22»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ قَالَ اخْتَارَ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَیْتِهِ.

عَلِیُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِینٍ کَیْفَ یَشَاءُ (2) ثُمَّ قَالَ وَ یَخْتارُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِی وَ أَهْلَ بَیْتِی عَلَی جَمِیعِ الْخَلْقِ (3) فَانْتَجَبَنَا فَجَعَلَنِیَ الرَّسُولَ وَ جَعَلَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الْوَصِیَّ ثُمَّ قَالَ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ یَعْنِی مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ یَخْتَارُوا وَ لَکِنِّی أَخْتَارُ مَنْ أَشَاءُ فَأَنَا وَ أَهْلُ بَیْتِی صَفْوَهُ اللَّهِ وَ خِیَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحانَ اللَّهِ یَعْنِی تَنْزِیهاً لِلَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ بِهِ کُفَّارُ مَکَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ رَبُّکَ یَا مُحَمَّدُ یَعْلَمُ ما تُکِنُّ صُدُورُهُمْ مِنْ بُغْضِ الْمُنَافِقِینَ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ وَ ما یُعْلِنُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْحُبِّ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ (4).

یف، الطرائف رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ فِی کِتَابِهِ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (5).

«23»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ لَمَّا کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَی الْقَبَائِلِ جَاءَ إِلَی بَنِی کِلَابٍ فَقَالُوا نُبَایِعُکَ عَلَی أَنْ یَکُونَ لَنَا الْأَمْرُ بَعْدَکَ فَقَالَ الْأَمْرُ لِلَّهِ فَإِنْ شَاءَ کَانَ فِیکُمْ وَ کَانَ فِی غَیْرِکُمْ (6) فَمَضَوْا وَ لَمْ یُبَایِعُوهُ وَ قَالُوا لَا نَضْرِبُ لِحَرْبِکَ

1- بصائر الدرجات: 140.
2- فی نسخه: شاء.
3- فی المصدر: عن جمیع الخلق.
4- مناقب آل أبی طالب 1: 220 و الآیه فی القصص: 68 و 89. تمامها: سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ*.
5- الطرائف: 24.
6- فی المصدر: کان فیکم او فی غیرکم.

بِأَسْيَافِنَا ثُمَّ تَحْكُمُ عَلَيْنَا غَيْرَنَا.

الْمَاوَرْدِیُّ فِی أَعْلَامِ النُّبُوَّهِ أَنَّهُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ لِلنَّبِیِّ وَ قَدْ أَرَادَ بِهِ غِيلَهً يَا مُحَمَّدُ مَا لِی إِنْ أَسْلَمْتُ فَقَالَ لَکَ مَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَيْکَ مَا عَلَی الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَ لَا تَجْعَلُنِی الْوَالِیَ مِنْ بَعْدِکَ قَالَ لَيْسَ لَکَ ذَلِکَ وَ لَا لِقَوْمِکَ وَ لَکِنْ لَکَ أَعِنَّهُ الْخَيْلِ تَغْزُو فِی سَبِيلِ اللَّهِ الْقِصَّهَ (1).

«24»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو ذَرٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنِ اسْتَعْمَلَ غُلَاماً فِی عِصَابَهٍ فِيهَا مَنْ هُوَ أَرْضَی لِلَّهِ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ.

و قال أبو الحسن الرفاء لابن رامين الفقيه لما خرج النبی صلی الله علیه و آله من المدينه ما استخلف عليها أحدا قال بلی استخلف عليا قال و كيف لم يقل لأهل المدينه اختاروا فإنكم لا تجتمعون علی الضلال قال خاف عليهم الخلف و الفتنه قال فلو وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته قال هذا أوثق قال فاستخلف أحدا بعد موته قال لا قال فموته أعظم من سفره فكيف أمن علی الأمه بعد موته ما خافه فی سفره و هو حی عليهم فقطعه (2).

«25»-نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ (3) الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَ نَحْنُ عِنْدَهُ فِی الْبَيْتِ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ رَجُلًا فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَ قَالَ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِی الْإِمَامَهِ إِلَی الرَّجُلِ مِنَّا يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مِنَ اللَّهِ نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی رِجَالٍ مُسَمَّيْنَ رَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّی يَنْتَهِیَ إِلَی صَاحِبِهَا (4).

1- مناقب آل أبی طالب 1: 221.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 221 و 222 قوله: فقطعه ای قطع عذره و ألزمه.
3- فی المصدر و فی النسخه المخطوطه: عمر بن الاشعث و فيه تصحيف و صحيحه: (عمرو) كما تقدم.
4- غيبه النعمانیّ: 23 فيه: حتی تنتهی الی صاحبها.

«1»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَی الْحَلَبِیِّ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَنْ مَاتَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَهِ قَدْ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَ عَلِیٍّ وَ أَنْتُمْ تَأْتَمُّونَ بِمَنْ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ بجهاله (1) بِجَهَالَتِهِ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ وَ نَحْنُ أَقْوَامٌ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا وَ لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ (2).

بيان: قوله قد رأيتم أصحاب علی أی طاعتهم له (3) فالمراد خواصهم أو رجوعهم عنه و کفرهم بعدم طاعتهم له کالخوارج قوله لنا کرائم القرآن أی نزلت فينا الآيات الکريمه و نفائسها و هی ما تدل علی فضل و مدح و المراد بميته الجاهليه الموت علی الحاله التی کانت عليها أهل الجاهليه من الکفر و الجهل بأصول الدين و فروعه.

«2»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی الْيَسَعِ عِيسَی بْنِ السَّرِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِالْإِمَامِ وَ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلَی مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ وَ أَهْوَی بِيَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ عَلَی أَمْرٍ حَسَنٍ (4).

«3»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَی الْحَلَبِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ

1- الصحيح کما فی المصدر: بجهالته.
2- محاسن البرقی 153 و 154.
3- او المعنی انهم کانوا بصراء فی دينهم، يدرون بمن يأتموا.
4- محاسن البرقی: 154.

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةً فَقَالَ نَعَمْ لَوْ أَنَّ النَّاسَ تَبِعُوا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ تَرَكُوا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ اهْتَدَوْا فَقُلْنَا مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةً مِيتَةَ كُفْرٍ فَقَالَ لَا مِيتَةَ ضَلَالٍ (1).

بيان: لعله علیه السلام إنما نفى الكفر لأن السائل توهم أنه يجرى عليه أحكام الكفر فى الدنيا فنفى ذلک و أثبت له الضلال عن الحق فى الدنيا و عن الجنه فى الآخره فلا يدخل الجنه أبدا فلا ينافى الأخبار الآتيه التى أثبتوا فيها لهم الكفر فإن المراد بها أنهم فى حكم الكفار فى الآخره و يحتمل أن يكون نفى الكفر لشمول من لا يعرف من المستضعفين لأن فيهم احتمال النجاه من العذاب فسائر الأخبار محموله على من سواهم و سيأتى القول فى ذلک فى كتاب الإيمان و الكفر إن شاء الله تعالى.

«4»-سن، المحاسن النَّضْرُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ قَالَ أَبِي مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةً (2).

«5»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ النَّخَعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّصْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَهِ يَقُولُ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامِ جَمَاعَهٍ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةً قَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَهِ (3) فَلَقِيتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ نَعَمْ قُلْنَا (4) فَمَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةً قَالَ مِيتَةَ كُفْرٍ وَ ضَلَالٍ وَ نِفَاقٍ (5).

«6»-سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمَوْتُهُ مِيتَهٌ جَاهِلِيَّهٌ وَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَا يَضُرُّهُ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ

1- محاسن البرقى: 154.
2- محاسن البرقى: 154.
3- أى لعثمان بن المغيره.
4- القائل عثمان بن المغيره، اى قلنا للصادق علیه السلام.

5- محاسن البرقی: 155.

أَوْ تَأَخُّرُهُ وَ مَنْ مَاتَ عَارِفاً لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِی فُسْطَاطِهِ (1).

«7»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِیفٍ (2) عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَیْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً فَقُلْتُ لَهُ کُلُّ مَنْ مَاتَ وَ لَیْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً قَالَ نَعَمْ وَ الْوَاقِفُ کَافِرٌ وَ النَّاصِبُ مُشْرِکٌ (3).

«8»-نی، الغیبه للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَوْذَةَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا یَحْیَی مَنْ بَاتَ لَیْلَةً لَا یَعْرِفُ فِیهَا إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً (4).

«9»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً (5).

«10»-نی، الغیبه للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ قَالَ مَنِ اتَّخَذَ دِینَهُ رَأْیَهُ بِغَیْرِ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی (6).

«11»-نی، الغیبه للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَشْرَکَ مَعَ إِمَامٍ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَنْ لَیْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ کَانَ مُشْرِکاً (7).

1- محاسن البرقی: 155 و 556.
2- هکذا فی الکتاب و مصدره، و فیه تصحیف، و الصحیح: الحسن بن ظریف بالمعجمه.
3- اکمال الدین: 375.
4- غیبه النعمانیّ: 62.
5- غیبه النعمانیّ: 63 فی نسخه منه: من مات و لم یعرف امام زمانه مات.

6- غیبه النعمانیّ: 63 و الآیه فی سوره القصص: 50.
7- غیبه النعمانیّ: 63 و 64 فیه: من لیس بإمامته من اللّه.

«12»-نی، الغیبه للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْخَثْعَمِيِّ (1) عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ يَتَوَلَّاكُمْ وَ يَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ يُحَلِّلُ حَلَالَكُمْ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَكُمْ وَ يَزْعُمُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيكُمْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْكُمْ إِلَى غَيْرِكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْقَادَةُ وَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا هَذَا قُلْنَا هَذَا فَقَالَ عليه السلام إِنْ مَاتَ عَلَى هَذَا فَقَدْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (2).

«13»-نی، الغیبه للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ يَتَوَالَى عَلِيّاً وَ يَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ يَقُولُ كُلَّ شَيْ ءٍ يَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ (4) وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْقَادَةُ فَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّهُمُ الْإِمَامُ وَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ أَخَذْتُ بِقَوْلِهِ وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ قَالَ إِنْ مَاتَ هَذَا عَلَى ذَلِكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ثُمَّ قَالَ لِلْقُرْآنِ تَأْوِيلٌ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ فَإِذَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْ ءٍ مِنْهُ وَقَعَ فَمِنْهُ مَا قَدْ جَاءَ وَ مِنْهُ مَا يَجِي ءُ (5).

بیان: قوله علیه السلام للقرآن تأویل لعل المعنی أن ما نعلمه من بطون القرآن و تأویلاته لا بد من وقوع کل منها فی وقته فمن ذلک اجتماع الناس علی إمام واحد فی زمان القائم و لیس هذا أوانه أو أنه دل القرآن علی عدم خلو الزمان من الإمام و لا بد من وقوع ذلک فمنهم من مضی و منهم من یأتی.

1- فی النسخه المخطوطه عبد الکریم الخثعمیّ و فی المصدر: عبد الکریم بن عمرو الخثعمیّ.
2- غیبه النعمانیّ: 65 و 66.
3- فی نسخه من المصدر: قال: حدّثنا أبو جعفر الهمدانیّ قال: حدّثنی موسی بن سعدان عن عمّار بن مروان.
4- فی المصدر و النسخه المخطوطه: قد اختلفوا بینهم.
5- غیبه النعمانیّ، 66 فی نسخه منه: و منه ما لم یجئ.

«14»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: وَصَفْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلًا يَتَوَالَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ يَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ يَقُولُ كُلَّ شَيْ ءٍ يَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُمُ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْقَادَةُ وَ لَسْتُ أَدْرِي أَيُّهُمُ الْإِمَامُ وَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ أَخَذْنَا بِقَوْلِهِ وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَقَالَ إِنْ مَاتَ هَذَا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (1).

و عن علی بن سیف عن أخیه الحسین عن معاذ بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (2).

«15»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ فُضَيْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ يَقُولُ مَا بَلَغَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ كَانَتْ مِيتَتُهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَأَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ مَنْ إِمَامُكَ فَأَقُولُ أَئِمَّتِي آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَيَقُولُ وَ اللَّهِ مَا أَسْمَعُكَ عَرَفْتَ إِمَاماً قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَيْحَ سَالِمٍ وَ مَا يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ يَا زِيَادُ (3) أَفْضَلُ وَ أَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ (4).

«16»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (5) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا يُعْذِرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَداً يَقُولُ يَا رَبِّ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ وُلْدَ فَاطِمَةَ هُمُ الْوُلَاةُ عَلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ فِي شِيعَةِ وُلْدِ فَاطِمَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ خَاصَّةً يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْآيَةَ (6).

1- غیبه النعمانیّ: 66.
2- غیبه النعمانیّ: 66.
3- زیاد بن عیسی، أو ابن أبی رجاء هو أبو عبیده الحذاء.
4- رجال الکشّیّ: 153 و 154.
5- فی المصدر: جعفر بن أحمد.
6- تفسیر القمّیّ: 579 و الآیه فی سوره الزمر: 53.

مع، معانى الأخبار أبى عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن ابن مهزيار عن الحسن بن سعيد (1) عن محمد بن الفضيل مثله (2).

«17»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ وَ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَلْيَتَوَالَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ يَتَبَرَّأْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ يَأْتَمَّ بِالْإِمَامِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ (3).

بيان: المراد بالنظر إلى الله النظر إلى رحمته و كرامته أو إلى أوليائه أو غايه معرفته بحسب وسع المرء و قابليته (4).

«18»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وُلْدِي مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ يُؤْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ (5).

«19»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ قَاسِمِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ مُشَيرِ بْنِ (6) حَوْشَبٍ أَخِي الْعَوَّامِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً قَالَ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّهُ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً وَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى وَلَايَتِنَا وَ مَوَدَّتِنَا (7) وَ مَعْرِفَهِ فَضْلِنَا مَا أَغْنَى عَنْهُ ذَلِكَ شَيْئاً (8).

أقول: ذكر شبيه ما ذكر هنا فى مواضع من القرآن أولها فى

1- فى نسخه من المصدر: الحسين بن سعيد.
2- معانى الأخبار: 37 راجعه.
3- قرب الإسناد: 153.
4- أو كنايه عن تقرب العبد إلى اللّه تعالى.
5- عيون الأخبار: 219.
6- فى المصدر و النسخه المخطوطه: منير بن حوشب.
7- فى نسخه: ولايتنا و محبتنا.
8- أمالى ابن الشيخ: 162.

سوره مریم هکذا إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (1) و ثانیها فی سوره طه هکذا وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (2) و ثالثها فی الفرقان هکذا إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ (3).

و رابعها فی القصص هکذا فَأَمَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَعَسی أَنْ یَکُونَ مِنَ الْمُفْلِحِینَ (4) و لا یناسب ما هنا إلا الأولی و الثانیه لکن یخدش الأولی أنه لیس فیه ذکر الاهتداء (5) و الثانیه أنه لا توافق بین صدریهما و الظاهر أنه کان لمن تاب فصحفه الرواه أو النساخ و یحتمل أن یکون علیه السلام ذکر الأولی إشاره إلی أن الاهتداء مطوی فیها أیضا.

«20»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ فِیمَا کَتَبَ إِلَیَّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَیِّ عِلَّةٍ لَمْ یَسَعْنَا إِلَّا أَنْ نَعْرِفَ کُلَّ إِمَامٍ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یَسَعُنَا أَنْ لَا نَعْرِفَ کُلَّ إِمَامٍ قَبْلَ النَّبِیِّ صلَّی الله علیه و آله قَالَ لِاخْتِلَافِ الشَّرَائِعِ (6).

«21»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ (7) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا أَدْنَی مَا یَکُونُ بِهِ الرَّجُلُ ضَالًّا قَالَ أَنْ لَا یَعْرِفَ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَ فَرَضَ وَلَایَتَهُ وَ جَعَلَهُ

1- مریم: 60.
2- طه: 82.
3- الفرقان: 70.
4- القصص: 67.
5- لا یحتاج إلی ذکر الاهتداء، لان الظاهر ان الإمام علیه السلام أراد ان الآیه مقیده بذلک، فمن آمن و عمل صالحا و لم یهتد إلی ولایتهم لم ینفعه ذلک.
6- علل الشرائع: 81.
7- فی المصدر: عن محمّد بن مسلم.

حُجَّةً فِی أَرْضِهِ وَ شَاهَدَهُ عَلَی خَلْقِهِ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الَّذِینَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ نَبِیِّهِ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ قَالَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَوْضَحْتَ لِی وَ فَرَّجْتَ عَنِّی وَ أَذْهَبْتَ کُلَّ شَکٍّ کَانَ فِی قَلْبِی (1).

«22»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ خَرَجَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذِکْرُهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِیَعْرِفُوهُ فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ فَإِذَا عَبَدُوهُ اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ قَالَ مَعْرِفَةُ أَهْلِ کُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِی یَجِبُ عَلَیْهِمْ طَاعَتُهُ.

قال الصدوق رحمه الله علیه یعنی بذلک أن یعلم أهل کل زمان (2) زمان أن الله هو الذی لا یخلیهم فی کل زمان من إمام معصوم فمن عبد ربا لم یقم لهم الحجه فإنما عبد غیر الله عز و جل (3).

بیان: لعله علیه السلام إنما فسر معرفه الله بمعرفه الإمام لبیان أن معرفه الله لا یحصل إلا من جهه الإمام أو لاشتراط الانتفاع بمعرفته تعالی بمعرفته علیه السلام و لما ذکره الصدوق رحمه الله أیضا وجه.

«23»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَانُ إِنَّ اللَّهَ لَا یَطْلُبُ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (4) زَکَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَ هُمْ یُشْرِکُونَ بِهِ حَیْثُ یَقُولُ وَ وَیْلٌ لِلْمُشْرِکِینَ الَّذِینَ لا یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ کافِرُونَ (5) قُلْتُ لَهُ کَیْفَ ذَاکَ جُعِلْتُ

1- معانی الأخبار: 112 و الآیه فی سوره النساء: 59.
2- فی المصدر: ان یعلم أهل کل زمان ان اللّه.
3- علل الشرائع: 14.
4- فی المصدر: یا ابان أ تری ان اللّه طلب من المشرکین.
5- فصّلت: 6 و 7.

فِدَاکَ فَسِرّْهُ لِی فَقَالَ وَیْلٌ لِلْمُشْرِکِینَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَ هُمْ بِالْأَئِمَّهِ الْآخِرِینَ کَافِرُونَ یَا أَبَانُ إِنَّمَا دَعَا اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَی الْإِیمَانِ بِهِ فَإِذَا آمَنُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ افْتَرَضَ عَلَیْهِمُ الْفَرَائِضَ (1).

بیان: فسر علیه السلام المشرک بمن أشرک مع الإمام الحق إماما آخر و الآخره بالأئمه الآخره و هذا بطن من بطون الآیه و یدل الخبر علی أن المشرکین بالله غیر مکلفین بالفروع و المخالفین مکلفون بها و هو خلاف المشهور بین الإمامیه و یمکن حمله علی أن المراد أن تکلیف الذین لا یعرفون الله و رسوله بالإیمان بهما أهم و آکد من دعوتهم إلی الفروع لا أنهم غیر مکلفین بها و هذا القدر کاف لتأیید کون المراد بالمشرک المعنی الذی ذکره علیه السلام.

«24»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مِنْ شَرَائِعِ الدِّینِ مَنْ مَاتَ لَا یَعْرِفُ أَئِمَّتَهُ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً (2).

«25»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِیهِمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِذْ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا تُقْبَلُ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَذَا وَ مِنْ شِیعَتِهِ الَّذِینَ أَخَذَ رَبُّنَا مِیثَاقَهُمْ فَقَالَ الرَّجُلَانِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهِ (3) فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ یَدَهُ عَلَی رَأْسِ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ عَلَامَهُ ذَلِکَ أَنْ لَا تُحِلَّا عَقْدَهُ وَ لَا تَجْلِسَا مَجْلِسَهُ وَ لَا تُکَذِّبَا حَدِیثَهُ (4).

1- تفسیر القمّیّ: 589.
2- عیون الأخبار: 265. فیه: و ان الأرض لا تخلو من حجه اللّه تعالی علی خلقه فی کل عصر و أوان، و انهم العروه الوثقی «إلی أن قال» و من مات و لم یعرفهم مات میته جاهلیه.
3- فی المصدر: اخذ ربّنا میثاقهم فوضع.
4- ثواب الأعمال: 7 و 8.

«26»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ السَّرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَحْوَجُ مَا یَکُونُ إِلَی مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَ نَفْسُهُ هَذِهِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَقَالَ لَقَدْ کُنْتُ عَلَی أَمْرٍ حَسَنٍ (1).

سن، المحاسن عبد العظیم الحسنی مثله (2)

بیان: أحوج مبتدأ مضاف إلی ما و هی مصدریه و یکون تامه و نسبه الحاجه إلی المصدر مجاز و المقصود نسبتها إلی فاعل المصدر (3) باعتبار بعض أحوال وجوده و إلی معرفته متعلق بأحوج و إذا ظرف و هو خبر أحوج.

«27»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی ذَرِیحٍ (4) عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنَّا الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ طَاعَتُهُ مَنْ جَحَدَهُ مَاتَ یَهُودِیّاً أَوْ نَصْرَانِیّاً وَ اللَّهِ مَا تَرَکَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ یُهْتَدَی بِهِ إِلَی اللَّهِ حُجَّةً عَلَی الْعِبَادِ وَ مَنْ تَرَکَهُ هَلَکَ (5) وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا حَقّاً عَلَی اللَّهِ (6).

سن، المحاسن ابن مهران مثله (7).

«28»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فُضَیْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: کُنَّا زَمَانَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام حِینَ قُبِضَ نَتَرَدَّدُ کَالْغَنَمِ لَا رَاعِیَ

1- ثواب الأعمال: 198.
2- محاسن البرقی: 92 فیه: احوج ما یکون العبد.
3- لا یحتاج إلی ذلک بعد ما عرفت من نسخه المحاسن.
4- فی ثواب الأعمال و المحاسن: عن ذریح.
5- فی ثواب الأعمال و المحاسن: من ترکه هلک.
6- ثواب الأعمال: 198.
7- محاسن البرقی: 92.

لَهَا فَلَقِيَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِی حَفْصَهَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَهَ مَنْ إِمَامُکَ قُلْتُ أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ أَ مَا سَمِعْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مَعِی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً قُلْتُ بَلَی لَعَمْرِی فَرَزَقَنِی اللَّهُ الْمَعْرِفَهَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَهَ قَالَ لِی کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ لِی يَا أَبَا عُبَيْدَهَ (1) إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مَيِّتٌ حَتَّی يُخَلِّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ (2) وَ يَسِيرُ بِمِثْلِ سِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَی مِثْلِ الَّذِی دَعَا إِلَيْهِ يَا أَبَا عُبَيْدَهَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ (3) مَا أَعْطَی دَاوُدَ أَنْ أَعْطَی سُلَيْمَانَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَهَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَکَمَ بِحُکْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَهً (4).

«29»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِعِبَادَهٍ يُجْهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ بِلَا إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ سَعْيَهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَ مَثَلُهُ کَمَثَلِ شَاهٍ (5) ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وَ قَطِيعِهَا فَتَاهَتْ ذَاهِبَهً وَ جَائِيَهً يَوْمَهَا فَلَمَّا أَنْ جَنَّهَا اللَّيْلُ (6) بَصُرَتْ بِقَطِيعِ غَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا فَجَاءَتْ إِلَيْهَا فَبَاتَتْ مَعَهَا فِی رَبَضِهَا فَلَمَّا أَنْ سَاقَ الرَّاعِی قَطِيعَهُ أَنْکَرَتْ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا فَهَجَمَتْ مُتَحَيِّرَهً تَطْلُبُ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا فَبَصُرَتْ بِسَرْحِ قَطِيعِ غَنَمٍ آخَرَ فَعَمَدَتْ نَحْوَهَا وَ حَنَّتْ إِلَيْهَا فَصَاحَ بِهَا الرَّاعِی الْحَقِی بِقَطِيعِکِ فَإِنَّکِ

1- فی المصدر: بلی لعمری لقد کان ذلک، ثمّ بعد ذلک بثلاث او نحوها دخلنا علی ابی عبد اللّه علیه السلام فرزق اللّه لنا المعرفه فدخلت علیه فقلت له: لقیت سالما فقال لی کذا و کذا و قلت له: کذی و کذی، فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: يا ويل لسالم يا ويل لسالم ثلاث مرّات اما يدری سالم ما منزله الامام، الامام أعظم ممّا يذهب إليه سالم و الناس أجمعين، يا عبيده.
2- فی المصدر: من يعمل بمثل عمله.
3- فی المصدر: لم يمنع اللّه.
4- بصائر الدرجات: 150 فيه بعد قوله: ما اعطی: ثم قال: هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغير حساب، قال: قلت: ما اعطاه اللّه جعلت فداک؟ قال: نعم يا ابا عبيده انه. اه.
5- فی المصدر: کمثل شاه لا راعی لها ضلت.
6- فی الغيبه: فلما جنها الليل.

تَائِهَهٌ مُتَحَيِّرَهٌ قَدْ ضَلَلْتِ عَنْ رَاعِيكِ وَ قَطِيعِكِ فَهَجَمَتْ ذَعِرَهً مُتَحَيِّرَهً لَا رَاعِیَ لَهَا يُرْشِدُهَا إِلَى مَرْعَاهَا أَوْ يَرُدَّهَا فَبَيْنَا هِیَ كَذَلِكَ إِذَا اغْتَنَمَ الذِّئْبُ ضَيْعَتَهَا فَأَكَلَهَا وَ هَكَذَا يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَادِلٌ أَصْبَحَ تَائِهاً مُتَحَيِّراً إِنْ مَاتَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ مَاتَ مِيتَهَ كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أَئِمَّهَ الْحَقِّ وَ أَتْبَاعَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ (1).

«30»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (2) وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِیِّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (3) مِثْلَهُ وَ فِيهِ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أَئِمَّهَ الْحَقِّ وَ أَتْبَاعَهُمْ هُمُ الَّذِينَ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ إِنَّ أَئِمَّهَ الْجَوْرِ لَمَعْزُولُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ الْحَقِّ فَقَدْ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِی يَعْمَلُونَهَا كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِی يَوْمٍ عاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلى شَیْ ءٍ ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (4).

نی، الغیبه للنعمانی علی بن أحمد عن عبد الله بن موسی عن محمد بن أحمد القلانسی عن إسماعیل بن مهران عن أحمد بن محمد عن ابن بکیر و جمیل معا عن محمد بن مسلم مثله (5)

بیان: فی الکافی بعد قوله متحیر و الله شانئ لأعماله (6) الشنأه البغض و القطیع طائفه من البقر و الغنم و نحوها و هجم علی الشی ء أتاه بغته و الحنین الشوق و ربض الغنم بالتحریک مأواها و السرح المال السائم قوله ضیعتها

1- محاسن البرقی: 92 و 93.
2- فی نسخه من المصدر: محمّد بن المفضل بن إبراهیم و هو الصحیح. و الرجل هو محمّد بن المفضل بن إبراهیم بن قیس بن رمانه أبو جعفر الأشعریّ من ثقات أصحابنا الکوفیین.
3- فیه: الحسن بن محبوب الزراد عن علیّ بن رئاب عن محمّد بن مسلم.
4- غیبه النعمانیّ: 62 و 63 و فیه: اختلافات لفظیه راجعه.
5- غیبه النعمانیّ: 63.
6- أصول الکافی 1: 374 و 375 راجعه.

الضمير إما راجع إلى الذئب أى مالها و متاعها أو إلى القطيع أى التى ضاعت منها أو إلى الشاه فالضيعه مصدر أى اغتنم ضياعها و كونها بلا راع و حافظ و هو أظهر و وجه التمثيل ظاهر فإن من كان له إمام من أئمه الهدى ثم ضل و تحير عن إمامه و اتبع غيرهم فكلما أتى إماما من أئمه الجور و رأى منه خلاف ما كان يراه من أئمه الحق نفر منه و أتى غيره و كلما رأى إمام الجور منه خلاف ما فى يده من الباطل يزجره و يطرده لئلا يفسد عليه أتباعه فهو كذلک حتى يستولى عليه الشيطان فيخرجه من الدين رأسا أو يدخله متابعه واحد من أئمه الجور.

«31»-ک، إكمال الدين أَبِى وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ يَزِيدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِى عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَلْمَانَ وَ مِنْ أَبِى ذَرٍّ وَ مِنَ الْمِقْدَادِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَى جَابِرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالا صَدَقُوا وَ بَرُّوا وَ قَدْ شَهِدْنَا ذَلِکَ وَ سَمِعْنَا (1) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ قُلْتَ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً مَنْ هَذَا الْإِمَامُ (2) قَالَ مِنْ أَوْصِيَائِى يَا سَلْمَانُ فَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْهُمْ يَعْرِفُهُ فَهِىَ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ (3) فَإِنْ جَهِلَهُ وَ عَادَاهُ فَهُوَ مُشْرِکٌ وَ إِنْ جَهِلَهُ وَ لَمْ يُعَادِهِ وَ لَمْ يُوَالِ لَهُ عَدُوّاً فَهُوَ جَاهِلٌ وَ لَيْسَ بِمُشْرِکٍ (4).

«32»-ک، إكمال الدين الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْإِمَامُ عَلَمٌ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً (5).

«33»-ک، إكمال الدين أَبِى وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ

1- فى المصدر: و سمعناه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
2- فى المصدر: من هذا الإمام يا رسول اللّه؟.
3- فى المصدر: و ليس له إمام يعرفه مات ميته جاهليه.
4- إكمال الدين: 231.

5- اكمال الدين: 230.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةَ وَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ (1).

أقول: أوردنا بعضها فی کتاب الکفر و الإیمان فی باب کفر المخالفین (2).

«34»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنْكُمْ مَا حَالُهُ قَالَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ بَرِئَ مِنْهُ وَ مِنْ دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ الْإِمَامَ مِنَ اللَّهِ وَ دِينَهُ دِينُ اللَّهِ وَ مَنْ بَرِئَ مِنْ دِينِ اللَّهِ فَدَمُهُ مُبَاحٌ فِی تِلْكَ الْحَالِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَالَ (3).

«35»-کش، رجال الکشی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی الْيَسَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَدِّثْنِی عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِی بُنِیَ عَلَيْهَا وَ لَا يَسَعُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ تَقْصِيرٌ فِی شَیْ ءٍ مِنْهَا الَّتِی مَنْ قَصَّرَ عَنْ مَعْرِفَهِ شَیْ ءٍ مِنْهَا كُتِبَ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ (4) وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ عَرَفَهَا وَ عَمِلَ بِهَا صَلَحَ دِينُهُ وَ قُبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِ مَا فِيهِ بِجَهْلِ شَیْ ءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهِلَهُ قَالَ فَقَالَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِيمَانُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ الزَّكَاهُ وَ الْوَلَايَهُ شَیْ ءٌ دُونَ شَیْ ءٍ فَضْلٌ (5) يُعْرَفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ (6) إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةَ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ

1- اکمال الدین: 230.
2- فی نسخه: کفر المنافقین.
3- غیبه النعمانیّ: 63.
4- فی المصدر المطبوع: کبت علیه دینه.
5- فی المصدر: و الولایه لشی ء دون شی ء فصل یعرف لمن اخذ به.
6- فی المصدر: و لم یعرف امام زمانه.

أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (1) وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام (2) وَ قَالَ آخَرُونَ (3) لَا بَلْ مُعَاوِیَهُ وَ کَانَ حَسَنٌ ثُمَّ کَانَ حُسَیْنٌ وَ قَالَ آخَرُونَ (4) هُوَ یَزِیدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ لَا سِوَاهُ (5) ثُمَّ قَالَ أَزِیدُکُمْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ زِدْهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ ثُمَّ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام ثُمَّ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ کَانَتِ الشِّیعَهُ قَبْلَهُ لَا یَعْرِفُونَ مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا مَا تَعَلَّمُوا مِنَ النَّاسِ حَتَّی کَانَ (6) أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَفَتَحَ لَهُمْ وَ بَیَّنَ لَهُمْ وَ عَلَیْهِمْ (7) فَصَارُوا یُعَلِّمُونَ النَّاسَ بَعْدَ مَا کَانُوا یَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْرُ هَکَذَا یَکُونُ وَ الْأَرْضُ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَ مَنْ مَاتَ وَ لَا یَعْرِفُ (8) إِمَامَهُ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً وَ أَحْوَجُ مَا تَکُونُ إِلَی هَذَا (9) إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُکَ هَذَا الْمَکَانَ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی حَلْقِهِ وَ انْقَطَعْتَ مِنَ الدُّنْیَا تَقُولُ لَقَدْ کُنْتُ عَلَی رَأْیِ حَسَنٍ قَالَ أَبُو الْیَسَعِ عِیسَی بْنُ السَّرِیِّ وَ کَانَ أَبُو حَمْزَهَ وَ کَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ أَنَّهُ قَالَ فِیمَا یَقُولُ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِمَاماً حَقَّ الْإِمَامِ (10).

1- النساء: 95.
2- ذکر فی الکافی الآیه اولا ثمّ بعدها الخبر و فیه: و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و کان علیّا علیه السلام أقول: ای کان کل واحد من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علیّ علیه السلام فی زمانهما اماما و أولی الامر.
3- فی المصدر و الکافی: و قال الآخرون.
4- فی المصدر و الکافی: و قال الآخرون.
5- فی المصدر و النسخه المخطوطه: (لا سواء) و فی الکافی: و قال الآخرون: یزید بن معاویه و حسین بن علی و لا سواء و لا سواء، قال: ثم سکت ثمّ قال: ازیدک؟ فقال له حکم الأعور: نعم جعلت فداک قوله: و لا سواء و لا سواء، أی لا سواء علی و معاویه، و لا الحسین و یزید.
6- فی الکافی: و کانت الشیعه قبل أن یکون أبو جعفر و هم لا یعرفون مناسک حجهم و حلالهم و حرامهم حتّی کان.
7- فی المصدر: و علمهم.
8- فی المصدر و الکافی: لا یعرف.
9- فی الکافی: و احوج ما تکون الی ما انت علیه.
10- رجال الکشّیّ: 266 و 267 فیه: و کان أبو حمزه حاضر المجلس انه قال لک فما تقول و لعلّ الصحیح: و انه قال فیما یقول.

بیان: قوله کتب علیه ذنبه فی بعض النسخ کبت علیه دینه بتقدیم الباء علی التاء من الکبت و هو الصرف و الإذلال و فی الکافی فسد علیه دینه و هو أظهر قوله ثم قال الزکاه لعله سقط منه شی ء و فی الکافی هکذا و الإقرار بما جاء به من عند الله و حق فی الأموال الزکاه و الولایه التی أمر الله عز و جل بها ولایه آل محمد صلی الله علیه و آله قال فقلت له هل فی الولایه شی ء دون شی ء فضل یعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عز و جل.

فقوله و حق إما مجرور بالعطف علی قوله ما جاء فیکون تخصیصا بعد التعمیم لبیان مزید الاهتمام أو مرفوع بالخبریه للزکاه أو بالعطف علی الشهاده و فیه بعد معنی و یمکن أن یقرأ علی صیغه الماضی المجهول قوله شی ء دون شی ء أی خصوصیه و علامه تعرف لمن أخذ بها أو دلیل و برهان یحتج به من ادعاها و لکل من الوجهین شواهد فی الکلام کما لا یخفی و یمکن الجمع بین الوجهین بأن یکون شی ء دون شی ء إشاره إلی الدلیل و فضل إشاره إلی شرائط الإمامه و إن کان بعیدا و علی التقادیر الآخذ إما الإمام أو الموالی له و حاصل الجواب أن الآیه دلت علی وجوب طاعه أولی الأمر فتجب طاعتهم و معرفتهم و دل الخبر علی أن لکل زمان إماما لا بد من معرفته و متابعته و کان الأمر مرددا بین علی و معاویه ثم بین الحسن و بینه ثم بین الحسین و بینه و بین یزید و العقل یحکم بعدم المساواه بین الأولین و الآخرین و لم یذکر الغاصبین الثلاثه تقیه و إشعارا بأن القول بخلافتهم بالبیعه یستلزم القول بخلافه مثل معاویه و یزید و بالجمله لما کان هذا أشنع و التقیه فیه أقل خصه بالذکر مع أن بطلان خلافه معاویه یستلزم بطلان خلافتهم لاشتراک العله و کلمه کان فی المواضع تامه.

قوله علیه السلام و بین لهم و علیهم فی الکافی و بین لهم مناسک حجهم و حلالهم و حرامهم حتی صار الناس یحتاجون إلیهم من بعد ما کانوا یحتاجون إلی الناس و هکذا کان الأمر. (1)

1- أصول الکافی 2: 20 فیه: (و هکذا یکون الامر) رواه الکلینی عن محمّد بن یحیی عن أحمد بن محمّد عن صفوان: و عن ابی علی الأشعریّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان.

قوله و كان أبو حمزه لعله كان قال أبو حمزه و على نسخه كان هى تامه أى كان فى الحياه (1) و الحاصل أن عيسى ذكر أن أبا حمزه ذكر هذه التتمه و أنا لم أسمعها.

«36»-ختص، الإختصاص عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً إِمَامٍ حَيٍّ يَعْرِفُهُ قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ أَبَاكَ يَذْكُرُ هَذَا يَعْنِى إِمَاماً حَيّاً فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهِ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ يَسْمَعُ لَهُ وَ يُطِيعُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (2).

«37»-ختص، الإختصاص عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَيٌّ ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (3).

«38»-ختص، الإختصاص عَنْ أَبِى الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَيٌّ ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ قُلْتُ إِمَامٌ حَيٌّ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِمَامٌ حَيٌّ إِمَامٌ حَيٌّ (4).

«39»-كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ (5) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ (6) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وُلْدِى مَاتَ

1- ذكرنا قبلا ان الموجود فى المصدر: و كان أبو حمزه حاضر المجلس فعليه لا يحتاج الى تكلف.
2- الاختصاص: 268 و 269.
3- الاختصاص: 269.
4- الاختصاص: 269.
5- فى المصدر: أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن عبّاس و الظاهر أنّه مصحف: عبيد اللّه بن عيّاش و هو أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيّوب الجوهرىّ صاحب كتاب مقتضب الاثر، يروى من جماعه منهم محمّد بن عمر بن محمّد الجعابى.
6- المصدر و عيون الأخبار يخلوان عن قوله: عن أبيه.

مِیتَةً جَاهِلِیَّةً یُؤْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ الْإِسْلَامِ (1).

«40»-وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی الرَّجَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ طَالِبٍ الْبَلَدِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام ذَاتَ یَوْمٍ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ الصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ وَ اللَّهِ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِیَعْرِفُوهُ فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ فَإِذَا عَبَدُوهُ اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَهِ مَنْ سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْرِفَهُ اللَّهِ قَالَ مَعْرِفَهُ أَهْلِ کُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِی یَجِبُ عَلَیْهِمْ طَاعَتُهُ (3).

أقول: ثم قال الکراجکی قدس الله روحه اعلم أنه لما کانت معرفه الله و طاعته لا ینفعان من لم یعرف الإمام و معرفه الإمام و طاعته لا تقعان إلا بعد معرفه الله صح أن یقال إن معرفه الله هی معرفه الإمام و طاعته و لما کانت أیضا المعارف الدینیه العقلیه و السمعیه تحصل من جهه الإمام و کان الإمام آمرا بذلک و داعیا إلیه صح القول بأن معرفه الإمام و طاعته هی معرفه الله سبحانه کما تقول فی المعرفه بالرسول و طاعته أنها معرفه بالله سبحانه قال الله عز و جل مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (4) و ما تضمنه قول الحسین علیه السلام من تقدم المعرفه علی العباده غایه فی البیان و التنبیه.

1- کنز الکراجکیّ: 151، و رواه الصدوق فی عیون الأخبار: 219 بإسناده عن محمّد بن عمر بن محمّد الجعابی و فیه: و یؤخذ.
2- هکذا فی الکتاب و مصدره، و هو مصحف (سهیل) و الرجل هو محمّد بن أبی بکر همام بن سهیل الکاتب الاسکافی من مشایخ أصحابنا و متقدمیهم، ولد فی سنه 258 و مات سنه 232 (او) 336.
3- کنز الکراجکیّ 151.
4- النساء: 80.

وَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ فِی عُنُقِهِ بَيْعَهٌ لِإِمَامٍ (1) أَوْ لَيْسَ فِی عُنُقِهِ عَهْدُ الْإِمَامِ مَاتَ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً.

وَ رَوَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ عليه السلام قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً.

و هذان الخبران يطابقان المعنى فی قول الله تعالى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِیَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولئِکَ يَقْرَؤُنَ كِتابَهُمْ وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (2).

فإن قال الخصوم إن الإمام هاهنا هو الكتاب قيل لهم هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجه توجب ذلک و لا برهان لأن ظاهر التلاوه يفيد أن الإمام فی الحقيقه هو المقدم فی الفعل و المطاع فی الأمر و النهی و ليس يوصف بهذا الكتاب إلا أن يكون على سبيل الاتساع و المجاز و المصير إلى الظاهر من حقيقه الكلام أولى إلا أن يدعو إلى الانصراف عنه الاضطرار و أيضا فإن أحد الخبرين يتضمن ذكر البيعه و العهد للإمام و نحن نعلم أنه لا بيعه للكتاب فی أعناق الناس و لا معنى لأن يكون له عهد فی الرقاب فعلم أن قولكم فی الإمام إنه الكتاب غير صواب.

فإن قالوا ما تنكرون أن يكون الإمام المذكور فی الآيه هو الرسول قيل لهم إن الرسول قد فارق الأمه بالوفاه و فی أحد الخبرين أنه إمام الزمان و هذا يقتضی أنه حی ناطق موجود فی الزمان فأما من مضى بالوفاه فليس يقال أنه إمام إلا على معنى وصفنا للكتاب بأنه إمام و لو لا أن الأمر (3) كما ذكرناه لكان إبراهيم الخليل عليه السلام إمام زماننا لأنا عاملون بشرعه متعبدون بدينه و هذا فاسد إلا على الاستعاره و المجاز و ظاهر قول النبی صلى الله عليه و آله من مات و هو لا يعرف

1- فی المصدر: بيعه الامام.
2- النساء: 49.
3- فی المصدر و النسخه المخطوطه: و لو أن الامر.

إمام زمانه يدل على أن لكل زمان إماما فى الحقيقه يصح أن يتوجه منه الأمر و يلزم له الاتباع و هذا واضح لمن طلب الصواب و من ذلک ما أجمع عليه أهل الإسلام من

قول النبى صلى الله عليه و آله إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتى أهل بيتى و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

فأخبر أنه قد ترک فى الناس من عترته من لا يفارق الكتاب وجوده و حكمته و إنه لا يزال وجودهم مقرونا بوجوده و فى هذا دليل على أن الزمان لا يخلو من إمام و منه ما اشتهر بين الرواه من

قوله فى كل خلف من أمتى عدل من أهل بيتى ينفى عن هذا الدين تحريف الغالين و انتحال المبطلين و إن أئمتكم وفودكم إلى الله فانظروا من توفدون فى دينكم (1)

باب 5 أن من أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع

«1»-ک، إكمال الدين أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنَ الْأَحْيَاءِ فَقَدْ أَنْكَرَ الْأَمْوَاتَ (2).

ک، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار و ابن متيل و الحميرى جميعا عن ابن أبى الخطاب و ابن يزيد و ابن هاشم جميعا عن ابن أبى عمير و صفوان معا عن ابن مسكان مثله (3)

نى، الغيبه للنعمانى الكلينى عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن جمهور عن صفوان مثله (4)

1- كنز الكراجكىّ: 151 و 152.
2- إكمال الدين: 228.
3- اكمال الدين: 229.
4- غيبه النعمانىّ: 63.

نی، الغیبه للنعمانی ابن عقده عن یحیی بن زکریا عن علی بن سیف عن أبان عن حمران عنه علیه السلام مثله (1).

«2»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ عَرَفَ الْأَئِمَّهَ وَ لَمْ یَعْرِفِ الْإِمَامَ الَّذِی فِی زَمَانِهِ أَ مُؤْمِنٌ هُوَ قَالَ لَا قُلْتُ أَ مُسْلِمٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ.

قال الصدوق رحمه الله الإسلام هو الإقرار بالشهادتین و هو الذی به تحقن الدماء و الأموال و الثواب علی الإیمان

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ حُقِنَ مَالُهُ وَ دَمُهُ إِلَّا بِحَقِّهِمَا وَ حِسَابُهُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (2)

«3»- ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی (3) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَقُولُ فِی آخِرِهِ کَیْفَ یَهْتَدِی مَنْ لَمْ یُبْصِرْ وَ کَیْفَ یُبْصِرُ مَنْ لَمْ یُنْذَرْ اتَّبِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَقِرُّوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَی فَإِنَّهَا عَلَامَاتُ الْأَمَانَهِ وَ التُّقَی وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْکَرَ رَجُلٌ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ وَ أَقَرَّ بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ یُؤْمِنْ إِقْصِدُوا الطَّرِیقَ بِالْتِمَاسِ الْمَنَارِ وَ الْتَمِسُوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ تَسْتَکْمِلُوا مِنْ دِینِکُمْ وَ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّکُمْ (4).

بیان: لعل المراد بآثار الهدی (5) الأئمه علیهم السلام أو علومهم و أخبارهم و سننهم و آدابهم و المنار الإمام قوله علیه السلام من وراء الحجب یحتمل أن یکون

1- غیبه النعمانیّ: 63.
2- اکمال الدین: 229.
3- فی المصدر: محمّد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی عن أبیه عن أبی عبد اللّه الصادق علیه السلام.
4- اکمال الدین: 229 و 230 فیه: تستکملوا امر دینکم.

5- او كان ذلک مصحف (آثار الهداه) او اطلق الهدى على الأئمّه عليهم السلام من باب زيد عدل.

المراد حجب الحق تعالى أى إنكم لما كنتم محجوبين عن الحق تعالى بالحجب النورانيه و الظلمانيه فاطلبوا آثار أنوار الحق و هم الأئمه عليهم السلام و يحتمل أن يكون المراد بالحجب الأئمه عليهم السلام فإنهم حجب الرب و الوسائط بينه و بين الخلق فيرجع إلى المعنى الأول أو المراد التمسوا بعد غيبه الحجب عنكم آثارهم و أخبارهم.

«4»-ک، إكمال الدين الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِكَ بَعْدِي حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَعْلَامُهُ فِي بَرِيَّتِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ (2) فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ عَصَا وَاحِداً مِنْهُمْ (3) فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ جَفَا وَاحِداً مِنْهُمْ (4) فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ وَصَلَكُمْ فَقَدْ وَصَلَنِي وَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ وَالاكُمْ فَقَدْ وَالانِي وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَانِي لِأَنَّكُمْ مِنِّي خُلِقْتُمْ مِنْ طِينَتِي وَ أَنَا مِنْكُمْ (5).

«5»-نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ (6) عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ (7) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ فُلَاناً مَوْلَاكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ اضْمَنْ لِيَ الشَّفَاعَهَ

1- فی المصدر: (حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رحمه اللّه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن محمّد بن علی قال: حدّثنی عمران عن محمّد بن عبد الحميد) و فی نسخه مصحّحه: علی بن محمّد بدل محمّد بن علی و فيها نقل عن نسخه:
2- فی المصدر: منكم.
3- فی المصدر: منكم.
4- فی المصدر: منكم.
5- اكمال الدين: 230.
6- فی المصدر: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم (ابو محمّد الحسن بن حازم، خ ص).
7- فی نسخه: عيسى بن هشام و فی أخری: عبيس بن هاشم و كلاهما مصحفان و الرجل هو عبّاس بن هشام الناشری الأسدی قال النجاشیّ: كسر اسمه فقيل: عبيس.

فَقَالَ أَ مِنْ مَوَالِينَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمْرُهُ أَرْفَعُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُ رَجُلٌ يُوَالِي عَلِيّاً وَ لَمْ يَعْرِفْ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ ضَالٌّ قُلْتُ فَأَقَرَّ بِالْأَئِمَّهِ جَمِيعاً وَ جَحَدَ الْآخِرَ قَالَ هُوَ كَمَنْ أَقَرَّ بِعِيسَى وَ جَحَدَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَوْ أَقَرَّ بِمُحَمَّدٍ وَ جَحَدَ بِعِيسَى عليه السلام (1) نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِ حُجَّهٍ مِنْ حُجَجِهِ.

قال النعمانى رحمه الله فليحذر من قرأ هذا الحديث و بلغه هذا الكتاب أن يجحد أحدا من الأئمه أو يهلک نفسه بالدخول فى حال يكون منزلته فيها منزله من جحد محمدا أو عيسى صلى الله عليه و آله نبوتهما (2).

«6»-نى، الغيبه للنعمانى الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ لِي اعْرِفِ الْأَخِيرَ مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ لَا يَضُرُّکَ أَنْ لَا تَعْرِفَ الْأَوَّلَ قَالَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ هَذَا فَإِنِّي أُبْغِضُهُ وَ لَا أَعْرِفُهُ وَ هَلْ يُعْرَفُ الْأَخِيرُ إِلَّا بِالْأَوَّلِ (3).

بيان: قوله و لا أعرفه إما جمله حاليه أى مع أنى لا أعرفه أبغضه بسبب هذا القول أو معطوف على أبغضه أى لا أعرفه من شيعتى.

1- فى المصدر: و جحد عيسى.
2- غيبه النعمانىّ: 55.
3- غيبه النعمانىّ: 64. فيه: و هل عرف الأخير.

باب 6 أن الناس لا يهتدون إلا بهم و أنهم الوسائل بين الخلق و بين الله و أنه لا يدخل الجنه إلا من عرفهم

«1»-لى، الأمالي للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ (1) عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: بَلِيَّهُ (2) النَّاسِ عَظِيمَهٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا (3).

«2»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ نَصْرٍ الْعَطَّارِ عَمَّنْ رَفَعَهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام ثَلَاثٌ أُقْسِمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ إِنَّكَ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِكَ عُرَفَاءُ (4) لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِكُمْ وَ عُرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ عُرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ (5).

«3»-ع، علل الشرائع الدَّقَّاقُ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيِّ أَنَّ الْعَالِمَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَنِّهِ وَ رَحْمَتِهِ لَمَّا فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْفَرَائِضَ لَمْ يَفْرِضْ عَلَيْكُمْ لِحَاجَهٍ مِنْهُ إِلَيْهِ بَلْ رَحْمَهً مِنْهُ

1- زاد فى نسخه الكمبانىّ عن أبيه و هى زائده.
2- فى نسخه الكمبانىّ: بليه اللّه الناس و المصدر و النسخه المخطوطه يطابقان الصلب.
3- أمالى الصدوق: 363 (م 89) ذيله: قال المفضل: و سمعت الصادق عليه السلام يقول لاصحابه: من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه.
4- العرفاء جمع عريف، و هو القيم بأمور القبيله، او الجماعه من الناس يلى أمورهم و يتعرف الامير منه أحوالهم. فعيل بمعنى فاعل.
5- الخصال 1: 73.

إِلَيْكُمْ (1) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَمِيزَ ... الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ لِيَبْتَلِيَ ... ما فِی صُدُورِكُمْ وَ لِيُمَحِّصَ ما فِی قُلُوبِكُمْ وَ لِتَتَسَابَقُوا إِلَى رَحْمَتِهِ وَ لِتَتَفَاضَلَ مَنَازِلُكُمْ فِی جَنَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ إِقَامَ الصَّلَاهِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاهِ وَ الصَّوْمَ وَ الْوَلَايَهَ وَ جَعَلَ لَكُمْ بَاباً لِتَفْتَحُوا بِهِ أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ وَ مِفْتَاحاً إِلَى سَبِيلِهِ وَ لَوْ لَا مُحَمَّدٌ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِهِ كُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبَهَائِمِ لَا تَعْرِفُونَ فَرْضاً مِنَ الْفَرَائِضِ وَ هَلْ يَدْخُلُ قَرْيَهً إِلَّا مِنْ بَابِهَا فَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِإِقَامَهِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً (2) وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ لِأَوْلِيَائِهِ حُقُوقاً أَمَرَكُمْ بِأَدَائِهَا لِيَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ وَ مَأْكَلِكُمْ وَ مَشْرَبِكُمْ وَ يُعَرِّفَكُمْ بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ وَ النَّمَاءَ وَ التَّزْوَهَ وَ لِيَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُهُ مِنْكُمْ بِالْغَيْبِ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبى (3) فَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ بَخِلَ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ (4) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إِلَيْهِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاعْمَلُوا (5) مِنْ بَعْدُ مَا شِئْتُمْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (6).

«4»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا عَلِیُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَئِيلُ عَلَى الصِّرَاطِ وَ لَمْ يَجُزْ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ

1- تخلو النسخه المخطوطه: عن كلمه: اليكم و فی المصدر: بل رحمه منه (عليكم خ).
2- المائده: 3.
3- الشوری: 23.
4- فی نسخه: فانما يبخل علی نفسه.
5- الصحيح كما فی المصدر: فاعملوا.
6- علل الشرائع: 93 و 94.

كِتَابٌ فِيهِ بَرَاهٌ بِوَلَايَتِکَ (1).

«5»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی الْأَزْدِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ نَحْنُ السَّبَبُ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (2).

«6»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْکَاتِبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ کَثِیرِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ زَیْدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لاٰ تَدْعُوا الْیَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً کَثِیراً فَقَالَ یَا کَثِیرُ إِنَّکَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ لَسْتَ بِمُتَّهَمٍ وَ إِنِّی أَخَافُ عَلَیْکَ أَنْ تَهْلِکَ إِنَّ کُلَّ إِمَامِ جَائِرٍ فَإِنَّ أَتْبَاعَهُمْ إِذَا أُمِرَ بِهِمْ إِلَی النَّارِ نَادَوْا بِاسْمِهِ فَقَالُوا یَا فُلَانُ یَا مَنْ أَهْلَکَنَا هَلُمَّ الْآنَ فَخَلِّصْنَا مِمَّا نَحْنُ فِیهِ ثُمَّ یَدْعُونَ بِالْوَیْلِ وَ الثُّبُورِ فَعِنْدَهَا یُقَالُ لَهُمْ لا تَدْعُوا الْیَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً کَثِیراً ثُمَّ قَالَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ فِی الْجَنَّهِ أَنْتَ وَ أَتْبَاعُکَ یَا عَلِیُّ فِی الْجَنَّهِ (3).

«7»-ج، الإحتجاج عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ یُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَی إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِیَّ یَزْعُمُ أَنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ الْعِلْمَ تُؤْذِی رِیحُ بُطُونِهِمْ مَنْ یَدْخُلُ النَّارَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَهَلَکَ إِذاً مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ اللَّهُ مَدَحَهُ بِذَلِکَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَکْتُوماً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ نُوحاً فَلْیَذْهَبِ الْحَسَنُ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهِ مَا یُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا وَ کَانَ

1- معانی الأخبار: 14 و 15 فیه: فلم یجز احد.
2- أمالی ابن الشیخ: 97.
3- أمالی ابن الشیخ: 36. و رواه أیضا فی ص 86 عن المفید، عن الجعابی عن ابن عقده عن العباس بن بکر عن محمّد بن زکریا و فیه: و انی خائف علیک ان تهلک انه إذا کان یوم القیامه امر اللّه بأتباع کل امام جائر إلی النار فیدعون بالویل و الثبور و یقولون لامامهم، یا من اهلکنا هلم الآن فخلصنا ممّا نحن فیه فعندها یقال لهم.

علیه السلام یَقُولُ مِحْنَهُ النَّاسِ عَلَیْنَا عَظِیمَهٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ یُجِیبُونَا وَ إِنْ تَرَکْنَاهُمْ لَمْ یَهْتَدُوا بِغَیْرِنَا (1).

أقول: قد مضی بأسانید فی باب کتمان العلم و باب من یؤخذ منه العلم فی کتاب العقل (2).

«8»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَکَمِ وَ إِسْمَاعِیلَ عَنْ بُرَیْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ بِنَا عُرِفَ اللَّهُ وَ بِنَا وُحِّدَ اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حِجَابُ اللَّهِ (3).

بیان: أی کما أن الحجاب متوسط بین المحجوب و المحجوب عنه کذلک هو صلی الله علیه و آله واسطه بین الله و بین خلقه.

«9»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی خُطْبَتِهِ قَالَ اللَّهُ اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ مِنْ رَبِّکُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِیاءَ قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ فَفِی اتِّبَاعِ مَا جَاءَکُمْ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ وَ فِی تَرْکِهِ الْخَطَأُ الْمُبِینُ (4).

«10»-بشا، بشاره المصطفی أَبُو عَلِیِّ بْنُ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: مَنْ دَعَا اللَّهَ بِنَا أَفْلَحَ وَ مَنْ دَعَاهُ بِغَیْرِنَا هَلَکَ وَ اسْتَهْلَکَ (5).

«11»-بشا، بشاره المصطفی الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ

1- احتجاج الطبرسیّ: 180.
2- راجع ج 2: 64 و 81.
3- بصائر الدرجات: 19. أقول: الحجاب، الستر و کل ما احتجب به. کل ما حال بین شیئین حرز یکتب فیه شی ء و یلبس وقایه لصاحبه فی زعمهم من تأثیر السلاح او العین أو غیر ذلک حجاب الشمس: ضوءها.

4- تفسير العيّاشىّ 2: 9. و الآيه فى سوره الأعراف: 3.
5- بشاره المصطفى: 119- 117.

الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّهُ مَنْ عَرَفَ دِينَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ زَالَتِ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ وَ مَنْ دَخَلَ فِی أَمْرٍ بِجَهْلٍ خَرَجَ مِنْهُ بِجَهْلٍ قُلْتُ وَ مَا هُوَ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (1) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (2) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3) وَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (4) وَ قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً (5) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (6) وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ لِعَلِیٍّ عليه السلام مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ (7).

1- الحشر: 7.
2- النساء: 80.
3- النساء: 59.
4- المائده: 57.
5- النساء: 65.
6- المائده: 67.
7- بشاره المصطفی: 156 و 157.

«1»-بشا، بشاره المصطفی عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ السُّكَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْنٍ (1) عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو (2) عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي (3).

«2»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَّانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ طَاهِرَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَصَبَةً (4) يَنْتَمُونَ إِلَيْهَا إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَ أَنَا عَصَبَتُهُمْ وَ هُمْ عِتْرَتِي

1- هكذا فی الكتاب، و فی المصدر: حدّثنا أبو یحیی زكریا بن معن فی شعبان سنه 227، اقول: كلاهما مصحفان و الصحیح، یحیی بن معین، و هو یحیی بن معین بن عون بن زیاد ابن بسطام بن عبد الرحمن أبو زكریا البغدادیّ، كان امام الجرح و التعدیل. یروی عن جماعه منهم قریش بن انس، و یروی عنه جماعه منهم أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفی الكبیر ولد فی 158 و توفی بمدینه الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی 233.
2- فی المصدر: (محمّد بن عمر) و لعله مصحف، و قد ذكر ابن حجر فی تهذیب التهذیب من رواه قریش بن انس محمّد بن عمرو.
3- بشاره المصطفی: 46.
4- فی نسخه الكمبانیّ: ان لكل بنی اب عصبه.

خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ (1).

«3»-بشا، بشاره المصطفی الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخَذَ بِحَلْقَهِ بَابِ الْكَعْبَهِ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی أَنَا جُنْدَبٌ الْغِفَارِیُّ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِی فِی الْأُولَی وَ قَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِی فِی الثَّانِيَهِ حَشَرَهُ اللَّهُ فِی الثَّالِثَهِ مَعَ الدَّجَّالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِی فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلِ بَابِ حِطَّهٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ (2).

«4»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ (3) عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیٍّ أَوِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام (4) قَالَ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ خَمْساً وَ لَمْ يَفْتَرِضْ إِلَّا حَسَناً جَمِيلًا الصَّلَاهَ وَ الزَّكَاهَ وَ الْحَجَّ وَ الصِّيَامَ وَ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَعَمِلَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَ اسْتَخَفُّوا بِالْخَامِسَهِ وَ اللَّهِ لَا يَسْتَكْمِلُوا الْأَرْبَعَهَ حَتَّی يَسْتَكْمِلُوهَا بِالْخَامِسَهِ (5).

1- بشاره المصطفی: 47 و 48 فيه: (حدّثنا الزاهد أبو طالب يحيی بن محمّد بن الحسن الجوانی الحسينی رحمه اللّه فی داره بآمل لفظا و قراءه سنه ثمان و تسع جميعا و خمسمائه قال: حدّثنا السيّد الزاهد أبو عبد اللّه الحسين بن علیّ بن الداعی الحسينی قال: حدّثنا السيّد الجليل أبو إبراهيم جعفر بن محمّد الحسينی قال، اخبرنا الحاكم أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحافظ) و فيه: ويل.
2- بشاره المصطفی: 106 فيه: آخذا.
3- فی المصدر: عباد بن يعقوب الأسدی و الظاهر أنّه عباد بن يعقوب الرواجنیّ أبو سعيد الأسدی.
4- فی المصدر: عن علیّ بن الحسين بن علی عليهم السلام.
5- بشاره المصطفی: 130 و 131. راجع اسناده ففيه تاريخ سماع الحديث و غيره.

«5»-بشا، بشاره المصطفى ابْنُ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَمْرٍو (1) عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُشَيْدٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ حِزْبُنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مَنْ سَاوَى بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا (2).

بيان: أفراطنا أی أولادنا الذين يموتون قبلنا أولاد الأنبياء أو شفعاؤنا شفعاء الأنبياء قال الجزری فيه

أنا فرطكم على الحوض.

أی متقدمكم إليه يقال فرط يفرط فهو فارط و فرط إذا تقدم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء و يهيئ لهم الدلاء و الأرشيه و منه

الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا.

أی أجرا يتقدمنا.

«6»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ كِفَّتَاهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ حِبَالُهُ وَ فَاطِمَهُ عِلَاقَتُهُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَزِنُونَ الْمُحِبِّينَ وَ الْمُبْغِضِينَ النَّاصِبِينَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ لَعْنَهُ اللَّاعِنِينَ (3).

«7»-يف، الطرائف رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی وَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَيْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

و قد روی أن أبا بكر قال عتره النبی على.

«8»-وَ مِنْ ذَلِكَ فِی الْمَعْنَی رِوَايَهُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَيْضاً فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی إِسْرَائِيلَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ رَبِيعَهَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ دَاخِلٌ عَلَی الْمُخْتَارِ

1- فی المصدر: أبی عمر عبد الواحد بن محمّد.
2- بشاره المصطفی: 155.
3- کنز جامع الفوائد: 49.

أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا سَمِعْتَ (1) رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنِّی تَارِکٌ فِيکُمُ الثَّقَلَيْنِ قَالَ نَعَمْ.

«9»-وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِيکُمُ الثَّقَلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ (2) وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

«10»-وَ مِنْ ذَلِکَ فِی الْمَعْنَی مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِيحِهِ مِنْ طُرُقٍ فَمِنْهَا مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ أَجْزَاءٍ فِی أَوَاخِرِ الْکُرَّاسِ الثَّانِيَهِ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسْخَهِ الْمَنْقُولِ مِنْهَا (3) بِإِسْنَادِهِ إِلَی يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سِبرَهَ (4) وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَی زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا عِنْدَهُ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً کَثِيراً رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَ غَزَوْتَ مَعَهُ وَ صَلَّيْتَ مَعَهُ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقِيتَ (5) يَا زَيْدُ خَيْراً کَثِيراً حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا ابْنَ أَخِی لَقَدْ کَبِرَتْ سِنِّی وَ قَدِمَ عَهْدِی وَ نَسِيتُ بَعْضَ الَّذِی کُنْتُ أَعِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا حَدَّثْتُکُمْ فَاقْبَلُوهُ وَ مَا لَا أَذْکُرُهُ (6) فَلَا تُکَلِّفُونِّی

1- فی المصدر: لقيت زيد بن أرقم داخلا علی المختار أو خارجا من عنده، فقلت: سمعت.
2- فی المصدر: انی تارک فيکم الخليفتين، کتاب اللّه حبل ممدود ما بين السماء إلی الأرض.
3- فی المصدر: فی الجزء الرابع منه من اجزاء السته فی آخر الکراس الثانيه من اوله من النسخه المنقوله منها.
4- فی نسخه: (و حصين بن شهره) و کلاهما مصحفان، و الصحيح کما فی صحيح مسلم: (حصين بن سبره) بالباء.
5- فی النسخه: المخطوطه و صحيح مسلم: و صليت معه لقد لقيت و المصدر خال منه إلی قوله: حدّثنا.
6- فی المصدر: و ما لم احدثکم فلا تکلفونيه و فی صحيح مسلم: و ما لا فلا تکلفونيه.

ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِينَا خَطِيباً بِمَاءٍ يُدْعَى خُمّاً بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِى رَسُولُ رَبِّى فَأُجِيبَ وَ إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِى أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِى أَهْلِ بَيْتِى (1) أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِى أَهْلِ بَيْتِى أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِى أَهْلِ بَيْتِى الْخَبَرَ.

و رواه أيضا مسلم فى صحيحه بهذه المعانى فى الجزء الرابع المذكور على حد ثمانى عشره قائمه من أوله من تلك النسخه.

«11»-وَ مِنْ ذَلِكَ فِى الْمَعْنَى مِنْ كِتَابِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ أَجْزَاءٍ أَرْبَعَهٍ مِنْ صَحِيحِ أَبِى دَاوُدَ وَ هُوَ كِتَابُ السُّنَنِ وَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ رَسُولِ اَللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ وَ هُوَ كِتَابُ اَللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّى فِى عِتْرَتِى.

«12»-وَ مِنْ ذَلِكَ فِى هَذَا الْمَعْنَى مَا رَوَاهُ الشَّافِعِىُّ ابْنُ الْمَغَازِلِىِّ مِنْ عِدَّهِ (2) طُرُقٍ فِى كِتَابِهِ بِأَسْنَادِهَا فَمِنْهَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنِّى أَوْشَكَ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ وَ إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ (3) مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِى أَهْلَ بَيْتِى وَ إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِى أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا مَا ذَا تَخْلُفُونِّى فِيهِمَا (4).

1- رواه مسلم فى صحيحه 7: 122.
2- فى النسخه المخطوطه: فى عده طرق بإسناده و فى المصدر: ما رواه الفقيه الشافعى ابن المغازلى عن عده طرق باسانيدها. اقول: ابن المغازلى اسمه علىّ بن محمّد بن الطيب الخطيب الواسطى.
3- فى المصدر: انى قد تركت فيكم الثقلين كتاب اللّه حبل اللّه الممدود.
4- قد سقطت من المصدر المطبوع قطعه طويله و هى من هنا الى ما يذكره عن الزمخشرىّ.

قال عبد المحمود لقد أثبت فی عده طرق و قد ترکت من الحدیث بالمعنی مقدار عشرین روایه لئلا یطول الکتاب بتکرارها مستنده من رجال الأربعه المذاهب المشهور حالهم بالعلم و الزهد و الدین.

قال عبد المحمود (1) کیف خفی عن الحاضرین مراد النبی بأهل بیته صلی الله علیه و آله و

قد جمعهم لما أنزلت آیه الطهاره تحت الکساء و هم علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام و قال اللهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس.

و قد وصف أهل بیته الذین قد جعلهم خلفا منه بعد وفاته مع کتاب الله تعالی بأنهم لا یفارقون کتاب الله تعالی فی سر و لا جهر و لا فی غضب و لا رضی و لا غنی و لا فقر و لا خوف و لا أمن فأولئک الذین أشار إلیهم جل جلاله.

«13»-وَ مِنْ ذَلِکَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ أَبِی الدُّنْیَا مِنْ کِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ قَرَابَتِی قَالَ آلُ عَقِیلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ.

«14»-وَ مِنْ ذَلِکَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ رَبِیعَهَ قَالَ: لَقِیتُ زَیْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یَدْخُلَ عَلَی الْمُخْتَارِ فَقُلْتُ بَلَغَنِی عَنْکَ شَیْ ءٌ فَقَالَ مَا هُوَ قُلْتُ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ.

«15»-وَ مِنْ ذَلِکَ بِإِسْنَادِهِ أَیْضاً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی فَرَطُکُمْ عَلَی الْحَوْضِ فَأَسْأَلُکُمْ حِینَ تَلْقَوْنِی عَنِ الثَّقَلَیْنِ کَیْفَ خَلَفْتُمُونِی فِیهِمَا فَاعْتَلَّ عَلَیْنَا لَا نَدْرِی مَا الثَّقَلَانِ حَتَّی قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ فَقَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا الثَّقَلَانِ قَالَ الْأَکْبَرُ مِنْهُمَا کِتَابُ اللَّهِ طَرَفٌ بِیَدِ اللَّهِ تَعَالَی وَ طَرَفٌ بِأَیْدِیکُمْ فَتَمَسَّکُوا بِهِ وَ لَا تَزِلُّوا وَ تَضِلُّوا وَ الْأَصْغَرُ مِنْهُمَا عِتْرَتِی مَنِ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتِی وَ أَجَابَ دَعْوَتِی فَلَا تَقْتُلُوهُمْ وَ لَا تَغْزُوهُمْ (2) فَإِنِّی سَأَلْتُ اللَّطِیفَ الْخَبِیرَ فَأَعْطَانِی

1- قد سمی ابن طاوس نفسه فی الطرائف بعبد المحمود.
2- هکذا، و لعلّ الصحیح: و لا تغزوهم.

أَنْ يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَ أَشَارَ بِالْمُسَبِّحَهِ وَ الْوُسْطَى نَاصِرُهُمَا نَاصِرِی وَ خَاذِلُهُمَا خَاذِلِی وَ عَدُوُّهُمَا عَدُوِّی أَلَا وَ إِنَّهُ لَنْ تَهْلِكَ أُمَّهٌ قَبْلَكُمْ حَتَّى تَدَيَّنَ بِأَهْوَائِهَا وَ تَظَاهَرَ عَلَى نَبِيِّهَا وَ تَقْتُلَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْقِسْطِ فِيهَا.

قال عبد المحمود فهذه عده أحاديث برجال متفق على صحه أقوالهم يتضمن الكتاب و العتره فانظروا و أنصفوا هل جرى من التمسک بهما ما قد نص عليهما و هل اعتبر المسلمون من هؤلاء من أهل بيته الذين ما فارقوا الكتاب و هل فكروا فى الأحاديث المتضمنه أنهما خليفتان من بعده و هل ظلم أهل بيت نبى من الأنبياء مثل ما ظلم أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله بعد هذه الأحاديث المذكوره المجمع على صحتها و هل بالغ نبى أو خليفه أو ملک من ملوک الدنيا فى النص على من يقوم مقامه بعد وفاته أبلغ مما اجتهد فيه محمد رسول الله لكن له أسوه بمن خولف من الأنبياء قبله و له أسوه بالله الذى خولف فى ربوبيته بعد هذه الأحاديث المذكوره المجمع على صحتها.

«16»-وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنِ الْمُسَمَّى عِنْدَهُمْ جَارَ اللَّهِ فَخْرَ خُوارِزْمَ أَبُو الْقَاسِمِ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَالِحٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِأَسْمَاءِ رُوَاتِهِ وَ تَرَكْتُ ذَلِكَ اخْتِصَاراً قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله فَاطِمَهُ بَهْجَهُ قَلْبِی وَ ابْنَاهَا ثَمَرَهُ فُؤَادِی وَ بَعْلُهَا نُورُ بَصَرِی وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِهَا أُمَنَاءُ رَبِّی وَ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ هَوَى هَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ.

«17»-وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الشَّيْخِ مَسْعُودٍ السِّجِسْتَانِیِّ أَيْضاً فِی كِتَابِهِ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ مُطَرِّفٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِی وَ يَمُوتَ مِيتَتِی وَ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی بِهَا وَ هِیَ جَنَّهُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَالَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوهُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلُوهُمْ فِی بَابِ ضَلَالَهٍ.

«18»-وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى عَنِ السِّجِسْتَانِیِّ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله

قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّکَ بِالْقَضِيبِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِی غَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی جَنَّهِ عَدْنٍ فَلْيَتَمَسَّکْ بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ علیهم السلام.

«19»-وَ مِنْ ذَلِکَ بِإِسْنَادِ الْحَافِظِ مَسْعُودِ بْنِ نَاصِرٍ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ رَبِيعَهَ السَّعْدِیِّ قَالَ: أَتَيْتُ حُذَيْفَهَ بْنَ الْيَمَانِ وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی مَنِ الرَّجُلُ قُلْتُ رَبِيعَهُ السَّعْدِیُّ فَقَالَ لِی مَرْحَباً مَرْحَباً بِأَخٍ لِی قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَ لَمْ أَرَ شَخْصَهُ قَبْلَ الْيَوْمِ حَاجَتُکَ قُلْتُ مَا جِئْتُ فِی طَلَبِ غَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّهِ وَ لَكِنِّی قَدِمْتُ مِنَ الْعِرَاقِ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ قَدِ افْتَرَقُوا خَمْسَ فِرَقٍ فَقَالَ حُذَيْفَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَا دَعَاهُمْ إِلَی ذَلِکَ وَ الْأَمْرُ وَاضِحٌ بَيِّنٌ وَ مَا يَقُولُونَ قَالَ قُلْتُ فِرْقَهٌ تَقُولُ أَبُو بَكْرٍ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَ أَوْلَی بِالنَّاسِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمَّاهُ الصِّدِّيقَ وَ كَانَ مَعَهُ فِی الْغَارِ وَ فِرْقَهٌ تَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِأَبِی جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ حُذَيْفَهُ اللَّهُ تَعَالَی أَعَزَّ الدِّينَ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ يُعِزَّهُ بِغَيْرِهِ وَ قَالَ فِرْقَهٌ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ النَّبِیَّ قَالَ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَی ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ حُذَيْفَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَصْدَقُ مِنْهُ وَ خَيْرٌ وَ قَدْ أَظَلَّتْهُ الْخَضْرَاءُ وَ أَقَلَّتْهُ الْغَبْرَاءُ وَ فِرْقَهٌ تَقُولُ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ فِيهِ أَدْرَکَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ أَدْرَکَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ إِنِّی سَكَتُّ فَقَالَ حُذَيْفَهُ مَا مَنَعَکَ مِنْ ذِكْرِ الْفِرْقَهِ الْخَامِسَهِ قَالَ قُلْتُ لِأَنِّی مِنْهُمْ وَ إِنَّمَا جِئْتُ مُرْتَاداً لَهُمْ (1) وَ قَدْ عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَی أَنْ لَا يُخَالِفُوکَ وَ أَنْ لَا يَنْزِلُوا عِنْدَ أَمْرِکَ (2) فَقَالَ لِی يَا رَبِيعَهُ اسْمَعْ مِنِّی وَ عِهِ وَ احْفَظْهُ وَ قِهِ وَ بَلِّغِ النَّاسَ عَنِّی أَنِّی رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ أَخَذَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ وَ وَضَعَهُ عَلَی مَنْكِبِهِ وَ جَعَلَ يَقِی بِعَقِبِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مِنِ

1- أی جئت طالبا لهم حقيقه الحال.
2- لعل المعنی: و أن لا يقفوا عند امرک. او فيه سقط صحيحه: و أن لا ينزلوا الا عند امرک.

اسْتِكْمَالِ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ بَعْدِي التَّارِكِينَ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَلَا وَ إِنَّ التَّارِكِينَ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هُمُ الْمَارِقُونَ مِنْ دِينِي أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرُ النَّاسِ جَدّاً وَ جَدَّةً جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ جَدَّتُهُ خَدِيجَةُ سَابِقَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ أَباً وَ أُمّاً أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ وَزِيرُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ عَمّاً وَ عَمَّةً عَمُّهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ عَمَّتُهُ أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ خَالًا وَ خَالَةً خَالُهُ الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَهُ عَنْ مَنْكِبِهِ وَ دَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ جَدُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَ جَدَّتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أُمُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَ عَمُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَ عَمَّتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ خَالُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ وَ أَخُوهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ مَا أَعْطِيَ الْحُسَيْنَ وَ لَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَجَدُّ الْحُسَيْنِ خَيْرٌ مِنْ جَدِّ يُوسُفَ فَلَا تُخَالِجَنَّكُمُ الْأُمُورُ بِأَنَّ الْفَضْلَ وَ الشَّرَفَ وَ الْمَنْزِلَةَ وَ الْوَلَايَةَ لَيْسَتْ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَا يَذْهَبَنَّ بِكُمُ الْأَبَاطِيلُ.

قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستانى هذا الحديث حسن.

قال عبد المحمود و قد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمده فى الأصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن النعمان و يلقب بالمفيد قد أورد فيه الاحتجاج على صحه الإمامه

بحديث نبيهم محمد صلى الله عليه و آله إنى تارک فيكم الثقلين.

و هذا لفظه لا يكون شى ء أبلغ من قول القائل قد تركت فيكم فلانا كما يقول الأمير إذا خرج من بلده و استخلف من يقوم مقامه لأهل البلد قد تركت فيكم فلانا يرعاكم و يقوم فيكم مقامى و كما يقول من أراد الخروج عن أهله و أراد أن يوكل عليهم وكيلا يقوم بأمرهم قد تركت فيكم فلانا فاسمعوا له و أطيعوا فإذا كان ذلک كذلک هو النص الجلى

الذی لا یحتمل غیره إذ أخلف فی جمیع الخلق أهل بیته و أمرهم بطاعتهم و الانقیاد لهم بما أخبر به عنهم من العصمه و أنهم لا یفارقون الکتاب و لا یتعدون الحکم بالصواب هذا لفظه فی المعنی و لعمری إننی أری عقلی شاهد أن من نعی نفسه إلی قومه و قال کما

قال نبیهم إنی بشر یوشک أن أدعی فأجیب ثم قال بعد ذلک إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی أهل بیتی.

کما رووه فی کتبهم فإنه لا یشک عاقل أنه قصد أن کتاب الله و عترته الذین لا یفارقون کتابه یقومان مقامه بعد وفاته و أن التمسک بهم أمان من الضلال و الله إننی قد قلت هذا المقال و لیس لی غرض فاسد بحال و قد ذکروا أخبارا کثیره بهذا المعنی انتهی ما أخرجناه من طرائف (1).

«20»-وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی الْعُمْدَهِ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ رَبِیعَهَ قَالَ: لَقِیتُ زَیْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ دَاخِلٌ عَلَی الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ قَالَ نَعَمْ (2).

«21»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَیْضاً عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ وَ أَحَدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

قال ابن نمیر (3) قال بعض أصحابنا عن الأعمش قال انظروا کیف تخلفونی فیهما (4)

1- الطرائف: 28 و 29.
2- العمده: 34 رواه بإسناده عن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل عن أبیه عن اسود بن عامر عن إسرائیل بن عثمان بن المغیره عن علیّ بن ربیعه.
3- ابن نمیر کنیه لمحمّد بن عبد اللّه نمر الهمدانیّ الکوفیّ الحافظ، و لابیه عبد اللّه نمیر الهمدانیّ أبو هشام الکوفیّ.
4- العمده: 34 رواه بإسناده عن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل عن أبیه عن ابن نمیر عن عبد الملک بن أبی سلیمان عن عطیه العوفی عن ابی سعید

الخدرىّ.

«22»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِيکُمْ خَلِيفَتَيْنِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (1).

«23»-وَ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِی الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ أَجْزَاءٍ سِتَّةٍ فِی آخِرِ الْکُرَّاسَهِ الثَّانِيَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سبره (2) (سُبْرَهَ) وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَی زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً کَثِيراً رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَ غَزَوْتَ مَعَهُ وَ صَلَّيْتَ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً کَثِيراً حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ بِمَا سَمِعْتَ (3) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا ابْنَ أَخِی وَ اللَّهِ لَقَدْ کَبِرَتْ سِنِّی وَ قَدِمَ عَهْدِی وَ نَسِيتُ بَعْضَ الَّذِی کُنْتُ أَعِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا حَدَّثْتُکُمْ فَاقْبَلُوهُ وَ مَا لَا فَلَا تُکَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً فِينَا خَطِيباً بِمَاءٍ يُدْعَی خُمّاً بَيْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِينَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَيْهِ وَ وَعَظَ ثُمَّ ذَکَرَ وَ قَالَ (4) أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا أ بَشَرٌ يُوشِکُ أَنْ يَأْتِيَنِی رَسُولُ رَبِّی فَأُجِيبَ وَ إِنِّی تَارِکٌ فِيکُمْ ثَقَلَيْنِ (5) أَوَّلُهُمَا کِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَی وَ النُّورُ فَخُذُوا بِکِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِکُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ رَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِی أُذَکِّرُکُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَيْتِی أُذَکِّرُکُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَيْتِی أُذَکِّرُکُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَيْتِی فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَ لَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ

1- العمده: 34 رواه بإسناده عن شريک عن الرکين عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت.
2- فی المصدر: شبره و کلاهما مصحفان عن (سبره) و الحديث يوجد فی صحيح مسلم 7: 122 بإسناده عن زهير بن حرب و شجاع بن مخلد جميعا عن ابن عليه قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم حدّثنی أبو حيان حدّثنی يزيد بن حيان قال: انطلقت انا و حصين بن سبره و عمر بن مسلم.
3- فی المصدر و صحيح مسلم: حدّثنا يا زيد ما سمعت.
4- فی المصدر و صحيح مسلم: و ذکر ثمّ قال.
5- فی نسخه الکمبانیّ: الثقلين.

بَيْتِهِ وَ لَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَهُ بَعْدَهُ.

ثم روى بأسانيد أخر مثل ذلک عن زيد بن أرقم و فى بعضها و قلنا من أهل بيته نساؤه فقال لا ايم الله إن المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أهلها و قومها أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده.

(1) ثم ذكر رحمه الله روايه أبى سعيد الخدرى بأسانيد من تفسير الثعلبى و من مناقب ابن المغازلى و من الجمع بين الصحاح السته من سنن أبى داود السجستانى و من صحيح الترمذى (2) فلا نعيدها حذرا من التكرار.

«24»-وَ رُوِىَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ (3) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ (4) قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِىٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَضْلُ أَهْلِ بَيْتِى عَلَى النَّاسِ كَفَضْلِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ.

انْتَهَى مَا أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْعُمْدَهِ (5).

«25»-أَقُولُ وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِى جَامِعِ الْأُصُولِ نَقْلًا مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ الصَّدَقَهُ عَلَيْه بَعْدَهُ ثُمَّ زَادَ قَالَ وَ مَنْ هُمْ قَالَ آلُ عَلِىٍّ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِّمَ الصَّدَقَهُ عَلَيْهِمْ قَالَ نَعَمْ (6).

1- العمده: 35.
2- العمده: 36 راجعه.
3- فى نسخه الكمبانىّ: (عبد اللّه بن محمّد) و لعله عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن عثمان المعروف بابن السقا الراوى عن ابن الاشعث.
4- هكذا فى الكتاب و مصدره، و لعلّ الصحيح: محمّد بن محمّد بن الاشعث عن موسى ابن إسماعيل بن موسى، و محمّد هذا صاحب كتاب الجعفريات المطبوع، و الحديث يوجد فيه فى ص 181 و فيه: فضلنا أهل البيت على سائر الناس و فى المستدرک: كفضل دهن البنفسج.

5- العمده: 198.
6- أقول: يوجد ذلک کله فی صحیح مسلم المطبوع ایضا.

زَادَ فِي رِوَايَهِ كِتَابِ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ مَنِ اسْتَمْسَکَ بِهِ وَ أَخَذَ بِهِ کَانَ عَلَى الْهُدَى وَ مَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ (1)

«26»- وَ فِي رِوَايَهٍ نَحْوُهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَ إِنِّي تَارِکٌ فِيکُمُ الثَّقَلَيْنِ کِتَابَ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَهُ کَانَ عَلَى الْهُدَى وَ مَنْ تَرَکَهُ کَانَ عَلَى ضَلَالَهٍ وَ فِيهِ فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (2).

«27»-وَ رُوِيَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا کَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ (3).

«28»-وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (4).

انْتَهَى مَا أَخْرَجْتُهُ مِنْ جَامِعِ الْأُصُولِ.

«29»-وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ أَيْضاً فِي الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ (5).

«30»-وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا الْآخِرَهَ عَلَى الدُّنْيَا.

و روى روايه الثقلين من کتاب فضائل الصحابه للسمعانى عن أبى سعيد الخدرى و زيد بن أرقم مثل ما مر (6).

«31»-مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسِئَ اللَّهُ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ فَلْيَخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خِلَافَهَ حَسَنَهً فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَخْلُفْنِي فِيهِمْ بَتَکَ (7) اللَّهُ عُمُرَهُ وَ وَرَدَ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُسْوَدّاً وَجْهُهُ (8).

1- جامع الأصول ... ليست نسخته عندى.
2- جامع الأصول ... ليست نسخته عندى.
3- جامع الأصول ... ليست نسخته عندى.

4- جامع الأصول ... ليست نسخته عندی.
5- المستدرک: مخطوط، و نسخته ليست موجوده عندی.
6- المستدرک: مخطوط، و نسخته ليست موجوده عندی.
7- أی قطع اللّه عمره و قصره.
8- لم نظفر بخط الشهيد رحمه اللّه.

«32»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی خُطْبَتِهِ عِنْدَ ذِکْرِ آلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ لَجَأُ أَمْرِهِ وَ عَیْبَهُ عِلْمِهِ وَ مَوْئِلُ حُکْمِهِ وَ کُهُوفُ کُتُبِهِ وَ جِبَالُ دِینِهِ بِهِمْ أَقَامَ انْحِنَاءَ ظَهْرِهِ وَ أَذْهَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ وَ مِنْهَا یَعْنِی قَوْماً آخَرِینَ زَرَعُوا الْفُجُورَ وَ سَقَوْهُ الْغُرُورَ وَ حَصَدُوا الثُّبُورَ لَا یُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَحَدٌ وَ لَا یُسَوَّی بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَیْهِ أَبَداً هُمْ أَسَاسُ الدِّینِ وَ عِمَادُ الْیَقِینِ إِلَیْهِمْ یَفِی ءُ الْغَالِی وَ بِهِمْ یَلْحَقُ التَّالِی وَ لَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوَلَایَهِ وَ فِیهِمُ الْوَصِیَّهُ وَ الْوِرَاثَهُ (1).

«33»-یف، الطرائف رَوَی الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً بِأَسَانِیدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ خَلِیفَتَیْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَحَدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ قَالَ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (2).

«34»-وَ رَوَی الْحُمَیْدِیُّ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ فِی مُسْنَدِ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِینَا خَطِیباً بِمَاءٍ یُدْعَی خُمّاً بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ وَعَدَ وَ وَعَظَ وَ ذَکَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَیُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا (3) بَشَرٌ یُوشِکُ أَنْ یَأْتِیَنِی رَسُولُ رَبِّی فَأُجِیبَ وَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ أَوَّلُهُمَا کِتَابُ اللَّهِ فِیهِ الْهُدَی وَ النُّورُ فَخُذُوا بِکِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِکُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ رَغَّبَ فِیهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَیْتِی أُذَکِّرُکُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی أُذَکِّرُکُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی أُذَکِّرُکُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی (4).

1- نهج البلاغه: القسم الأوّل. 29 و 30.
2- الطرائف: 29. و الآیه فی سوره آل عمران: 103.
3- فی المصدر: انما انا.
4- ذکر ذلک فی النسخه المخطوطه مرتین و فی المصدر مره واحده.

وَ فِی إِحْدَی رِوَایَاتِ الْحُمَیْدِیِّ فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَیْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا ایْمُ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَهَ تَکُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ (1) ثُمَّ یُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَی أَبِیهَا وَ قَوْمِهَا الْخَبَرَ (2).

«35»-أَقُولُ قَالَ ابْنُ الْأَثِیرِ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ یَوْمَ عَرَفَهَ وَ هُوَ عَلَی نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ (3) یَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنِّی تَرَکْتُ فِیکُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِیُّ.

«36»-زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ وَ هُوَ کِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِیُّ (4).

«37»-قَالَ ابْنُ الْأَثِیرِ فِی النِّهَایَهِ فِی الْحَدِیثِ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی سَمَّاهُمَا ثَقَلَیْنِ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَ الْعَمَلَ بِهِمَا ثَقِیلٌ وَ یُقَالُ لِکُلِّ خَطِیرٍ نَفِیسٍ ثَقِیلٌ فَسَمَّاهُمَا ثَقَلَیْنِ إِعْظَاماً لِقَدْرِهِمَا وَ تَفْخِیماً لِشَأْنِهِمَا انْتَهَی (5).

أقول: ستأتی أخبار الثقلین و غیرها فی باب الغدیر و أبواب النصوص و غیرها من کتاب تاریخ أمیر المؤمنین علیه السلام و قد مضی کثیر منها فی باب حجه الوداع و باب ما خص الله به رسوله صلی الله علیه و آله و غیرهما.

1- فی المصدر: و أیم اللّه ان المرأه تکون مع الرجل اعصر من الدهر.
2- الطرائف: 29.
3- فی النهایه: کان اسم ناقته العضباء، هو علم لها منقول من قولهم: ناقه عضباء ای مشقوقه الاذن و لم تکن مشقوقه الاذن و قال بعضهم: انها کانت مشقوقه الاذن، و قال الزمخشریّ هو منقول من قولهم ناقه عضباء و هی قصیره الید.
4- جامع الأصول ... لم نجد نسخته.
5- النهایه 1: 155 و 156 فیه: و یقال لکل خطیر: ثقل.

«38»-ج، الإحتجاج قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ بَيْنَمَا أَنَا وَ حميش حَنَشُ بْنُ مُعْتَمِرٍ (1) بِمَكَّةَ إِذْ قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَ أَخَذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فِي الْمَوْسِمِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ جَهِلَنِي فَأَنَا جُنْدَبٌ (2) أَنَا أَبُو ذَرٍّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا (3) غَرِقَ وَ مَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ (4) بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا قُمْتَ بِهِ فِي الْمَوْسِمِ قَالَ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَنِي بِهِ فَقَالَ مَنْ يَشْهَدُ بِذَلِكَ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْمِقْدَادُ فَشَهِدَا ثُمَّ انْصَرَفُوا يَمْشُونَ ثَلَاثَتُهُمْ فَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّ هَذَا وَ صَاحِبَيْهِ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ فِي شَيْ ءٍ (5).

«39»-لى، الأمالى للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ دَانَ بِدِينِي وَ سَلَكَ مِنْهَاجِي وَ اتَّبَعَ سُنَّتِي فَلْيَدِنْ بِتَفْضِيلِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِي فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (6).

«40»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِي

1- فى المصدر: (حبش بن معمر) و فى النسخه المخطوطه و بعض الأسانيد: (حبيش ابن معتمر) و فى الكل تصحيف، و الصحيح: حنش بن المعتمر بالنون.
2- فى المصدر: فانا جندب بن جناده.
3- فى المصدر: من تركها غرق.
4- فى المصدر: ما ان تمسكتم.
5- فى نسخه: فى شغل . الاحتجاج: 83.
6- أمالى الصدوق: 46.

إِسْحَاقَ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَى أَبِی ذَرٍّ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ آخِذاً بِحَلْقَهِ بَابِ الْکَعْبَهِ مُسْتَقْبِلَ النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَ هُوَ یَقُولُ مَنْ عَرَفَنِی فَأَنَا جُنْدَبٌ الْغِفَارِیُّ وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ قَالَ (1) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِی فِی الْأُولَی وَ قَاتَلَ أَهْلَ بَیْتِی فِی الثَّانِیَهِ حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی الثَّالِثَهِ مَعَ الدَّجَّالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِیکُمْ کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلِ بَابِ حِطَّهٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَ مَنْ لَمْ یَدْخُلْهُ هَلَکَ (2).

بیان: و من لم یعرفنی أی بهذا الاسم فإنه بالکنیه أشهر.

«41»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ حُبَیْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ (3) عَنْ أَبِی ذَرٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِیکُمْ کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ (4).

«42»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذُّهْلِیِّ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْأَعْشَی عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ مَوْلَی ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ أَبِی عُمَیْرٍ زَاذَانَ عَنْ أَبِی شُرَیْحَهَ (5) حُذَیْفَهَ بْنِ أَسِیدٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا ذَرٍّ مُتَعَلِّقاً بِحَلْقَهِ بَابِ الْکَعْبَهِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ أَنَا جُنْدَبٌ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ (6) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ

1- المصدر خال عن قوله: قال.
2- أمالی ابن الشیخ: 37 و 38.
3- الاسناد فی المصدر هکذا: أخبرنا أبو الفتح هلال ابن محمّد بن جعفر الحفار قال:
4- أمالی ابن الشیخ: 223.
5- الصحیح: أبو سریحه بالمهملتین.
6- فی المصدر: و من لم یعرفنی فانا اعرفه بنفسی انا أبو ذر.

مَنْ قَاتَلَنِی فِی الْأُولَی وَ قَاتَلَ أَهْلَ بَیْتِی فِی الثَّانِیَهِ فَهُوَ مِنْ شِیعَهِ الدَّجَّالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِی أُمَّتِی کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ فِی لُجَّهِ الْبَحْرِ مَنْ رَکِبَ فِیهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالَهَا ثَلَاثاً (1).

«43»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ (2) عَنْ أَبِی عُمَرَ الْبَزَّازِ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ قَالَ: قَالَ صَعِدَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَی دَرَجَهِ الْکَعْبَهِ حَتَّی أَخَذَ بِحَلْقَهِ الْبَابِ ثُمَّ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ أَنْکَرَنِی فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَرَکَهَا هَلَکَ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ اجْعَلُوا أَهْلَ بَیْتِی مِنْکُمْ مَکَانَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ مَکَانَ الْعَیْنَیْنِ مِنَ الرَّأْسِ فَإِنَّ الْجَسَدَ لَا یَهْتَدِی إِلَّا بِالرَّأْسِ وَ لَا یَهْتَدِی الرَّأْسُ إِلَّا بِالْعَیْنَیْنِ (3).

«44»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ سُوَیْدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ حُبَیْشِ بْنِ (4) الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هُوَ یَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی (5) فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَهَ الْغِفَارِیُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِیکُمْ مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَکَ (6).

1- أمالی ابن الشیخ: 293.
2- بالحاء المهمله و الزاء المعجمه و الواو المشدده و الرجل هو علیّ بن أبی فاطمه الکوفیّ ترجمه ابن حجر فی التقریب: 369 و قال: مات بعد سنه 130.
3- أمالی ابن الشیخ: 307.
4- فی نسختی المصحّحه من الأمالی: حنش بن المعتمر. و هو الصحیح.
5- فی المصدر: و من لم یعرفنی فانا اعرفه بنفسی.
6- أمالی ابن الشیخ: 327 أقول: روی الحاکم فی المستدرک 3: 150 عن أحمد ابن جعفر بن حمدان الزاهد عن العباس بن إبراهیم القراطیسی عن

محمّد بن إسماعيل الاحمسى عن مفضل بن صالح عن أبى إسحاق عن حنش الكنانىّ قال: سمعت أبا ذر رضى اللّه عنه يقول و هو آخذ بباب الكعبه: من عرفنى فانا من عرفنى و من انكرنى فانا أبو ذر، سمعت اه و فيه: من ركبها.

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جماعه عن أبی المفضل عن محمد بن محمد بن سلیمان عن محمد بن حمید الرازی عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبی إسحاق مثله (1).

«45»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِیکُمْ مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زُجَّ فِی النَّارِ (2).

صح : عنه علیه السلام مثله(3).

بیان: قال ابن الأثیر فی النهایه (4) مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح من تخلف عنها زخ به فی النار أی دفع و رمی یقال زخه یزخه زخا.

«46»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ قُولُوا حِطَّهٌ نَغْفِرْ لَکُمْ خَطایاکُمْ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَحْنُ بَابُ حِطَّتِکُمْ (5).

«47»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِیلَ نُصِبَ لَهُمْ بَابُ حِطَّهٍ وَ أُنْتُمْ یَا مَعْشَرَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ نُصِبَ لَکُمْ بَابُ حِطَّهٍ أَهْلُ بَیْتِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ أُمِرْتُمْ بِاتِّبَاعِ هُدَاهُمْ وَ لُزُومِ طَرِیقَتِهِمْ لِیَغْفِرَ لَکُمْ بِذَلِکَ خَطَایَاکُمْ وَ ذُنُوبَکُمْ وَ لِیَزْدَادَ الْمُحْسِنُونَ مِنْکُمْ وَ بَابُ حِطَّتِکُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَابِ حِطَّتِهِمْ لِأَنَّ ذَلِکَ کَانَ بِأَخَاشِیبَ (6) وَ نَحْنُ

1- أمالی الطوسیّ.
2- عیون الأخبار: 196.
3- صحیفه الرضا : ۲؟.
4- النهایه 2: 132.
5- تفسیر العیّاشیّ 1: 45. و الآیه فی سوره البقره: 58.
6- اخا شیب جمع خشب، و فی المصدر: باب خشب.

النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الْهَادُونَ الْفَاضِلُونَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ النُّجُومَ فِي السَّمَاءِ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الضَّلَالَةِ فِي أَدْيَانِهِمْ لَا يَهْلِكُونَ مَا دَامَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُونَ هَدْيَهُ وَ سُنَّتَهُ أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ أَنْ يَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي (2) وَ أَنْ يُمْسِكَ قَضِيباً غَرَسَهُ بِيَدِهِ وَ قَالَ اللَّهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ لْيُوَالِ وَلِيَّهُ وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْيَتَوَلَّ ذُرِّيَّتَهُ الْفَاضِلِينَ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَ رُزِقُوا فَهْمِي وَ عِلْمِي فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (3).

«48»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَكْفَانِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ (4) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ آخِذاً بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جُنْدَبٌ وَ إِلَّا فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ بَرِحَ الْخَفَاءُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ يَحُطُّ اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا (5).

بیان: فی القاموس برح الخفاء کسمع وضح الأمر.

«49»-یف، الطرائف ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ مِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى بِشْرِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّشِيدَ (6) يَقُولُ سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ

1- فی المصدر: المنتصبون. المرتضون خ ل.
2- فی المصدر: و ان یسکن الجنه التی وعدنی ربی.
3- تفسیر العسکریّ: 227.
4- فی المصدر: اخبرنا محمّد یعنی المفید عن أبی بکر محمّد بن عمر عن علیّ بن العباس عن ابن عثمان الحضرمی.
5- أمالی الطوسیّ: 94، فیه، یحط به الخطایا.
6- فی المصدر: الرشید یقول: سمعت المهدی یقول: سمعت المنصور.

عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِی كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ.

«50»-وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ (1) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ (2)

مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِی كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا (3) وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

و روی أیضا بإسناده من طریقین إلی ابن المعتمر و إلی سعید بن المسیب برواياته معا عن أبی ذر عن النبی صلی الله علیه و آله مثله.

«51»-وَ رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَلَمَهَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِی كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا (4).

أقول: روی ابن بطریق فی العمده (5) تلک الأخبار بأسانید من مناقب ابن المغازلی و فی المستدرک من فضائل الصحابه للسمعانی ترکناها مخافه التکرار مع وضوح الحق عند ذوی الأبصار.

«52»-وَ رَأَيْتُ فِی كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِی عَيَّاشٍ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ عِنْدَهُ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَهَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ لَقِيتُ عِنْدَهُ عُمَرَ بْنَ أَبِی سَلَمَهَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجَهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ لِی صَدَقَ سُلَيْمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ يَضِيقُ صَدْرِی بِبَعْضِ مَا فِيهِ لِأَنَّ فِيهِ هَلَاكَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله رَأْساً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ رَأْساً وَ التَّابِعِينَ (6) غَيْرَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ شِيعَتِكُمْ فَقَالَ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ أَ مَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِی

1- فی نسخه: ابن جریج و فی المصدر: سعید بن جبیر.
2- فی المصدر: انه قال.
3- فی المصدر: من رکبها نجا.
4- الطرائف: 32.

5- العمده: 187 و 188.
6- فی المصدر: من المهاجرین و الأنصار و التابعین.

كَمَثَلِ (1) سَفِينَهِ نُوحٍ فِی قَوْمِهِ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ کَمَثَلِ بَابِ حِطَّهٍ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَکَ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ أَکْثَرَ مِنْ مِائَهٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ فَقَالَ مِمَّنْ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ حُبَیْشِ (2) بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِی ذَرٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِحَلْقَهِ الْکَعْبَهِ یُنَادِی بِهِ نِدَاءً یَرْوِیهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ مِمَّنْ فَقُلْتُ وَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ وَ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ وَ مِمَّنْ فَقُلْتُ وَ مِنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ وَ عَلْقَمَهَ بْنِ قَیْسٍ وَ أَبِی ظَبْیَانَ الْحُسَیْنِیِّ (3) وَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی کُلُّ هَؤُلَاءِ أَخْبَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ أَبُو الطُّفَیْلِ وَ عُمَرُ بْنُ أَبِی سَلَمَهَ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ سَمِعْنَاهُ مِنْ أَبِی ذَرٍّ وَ سَمِعْنَاهُ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِی سَلَمَهَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِمَّنْ هُوَ خَیْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ کُلِّهِمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعْتُهُ إِذْ نَادَی وَ وَعَاهُ قَلْبِی فَأَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ (4) علیهما السلام فَقَالَ أَ وَ لَیْسَ هَذَا الْحَدِیثُ وَحْدَهُ یَنْتَظِمُ جَمِیعَ مَا أَفْظَعَکَ- (5) وَ عَظُمَ فِی صَدْرِکَ مِنْ تِلْکَ الْأَحَادِیثِ اتَّقِ اللَّهَ یَا أَخَا عَبْدِ الْقَیْسِ فَإِنْ وَضَحَ لَکَ أَمْرٌ فَاقْبَلْهُ وَ إِلَّا فَاسْکُتْ تَسْلَمْ وَ رُدَّ عِلْمَهُ إِلَی اللَّهِ فَإِنَّکَ بِأَوْسَعَ مِمَّا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (6).

«53»-ک، إکمال الدین لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غِیَاثِ (7) بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

1- فی المصدر: مثل أهل بیتی فی امتی کمثل.
2- الصحیح کما فی المصدر: حنش.
3- فی المصدر: الجنبی و هو الصحیح، و الرجل هو حصین بن جندب بن الحارث و الجنبی نسبه إلی جنب: قبیله من الیمن.
4- فی المصدر: فاقبل علی علیّ بن الحسین علیه السلام.
5- فی نسخه: ما قطعک.
6- کتاب سلیم بن قیس: 58- 60. فیه: فی اوسع ممّا بین السماء و الأرض.
7- فی الاکمال و الأمالی: عن جده عن أبیه محمّد بن خالد عن غیاث بن إبراهیم.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یَا عَلِیُّ أَنَا مَدِینَهُ الْحِکْمَهِ وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتَی الْمَدِینَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ کَذَبَ (1) مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُکَ لِأَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ لَحْمُکَ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُکَ مِنْ دَمِی وَ رُوحُکَ مِنْ رُوحِی وَ سَرِیرَتُکَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتُکَ عَلَانِیَتِی وَ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا بَعْدِی سَعِدَ مَنْ أَطَاعَکَ وَ شَقِیَ مَنْ عَصَاکَ وَ رَبِحَ مَنْ تَوَلَّاکَ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاکَ وَ فَازَ مَنْ لَزِمَکَ وَ هَلَکَ مَنْ فَارَقَکَ مَثَلُکَ وَ مَثَلُ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ بَعْدِی مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُکُمْ مَثَلُ النُّجُومِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (2).

«54»-ک، إکمال الدین لی، الأمالی للصدوق الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی حَازِمٍ (3) عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ شَرِیکٍ عَنِ الرُّکَیْنِ (4) بْنِ الرَّبِیعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی أَلَا وَ هُمَا الْخَلِیفَتَانِ مِنْ بَعْدِی وَ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (5).

بیان: المراد بعدم افتراقهما أن لفظ القرآن کما نزل و تفسیره و تأویله عندهم و هم یشهدون بصحه القرآن و القرآن یشهد بحقیتهم و إمامتهم و لا یؤمن بأحدهما إلا من آمن بالآخر (6).

1- فی الاکمال: فکذب.
2- أمالی الصدوق: 162 اکمال الدین: 140.
3- فی نسخه و الاکمال: عبد اللّه و الصحیح ما فی المتن و هو عبید اللّه بن موسی بن أبی المختار باذام العبسی الکوفیّ أبو محمّد الثقه یروی عن إسرائیل و غیره توفّی سنه 213.
4- فی نسخه: (الرکیز) و فی الاکمال: (ذرکه) و کلاهما مصحفان، و الصحیح:
5- أمالی الصدوق: 249، اکمال الدین: 137.
6- او المراد ان القرآن کما هو الحجه علی الناس الی یوم القیامه فعترته و هم الأئمّه علیهم السلام قولهم حجه علی الناس الی یوم القیامه، و ان القرآن کما هو باق الی القیامه و لا یرتفع و لا تنسخه شریعه اخری فکذلک عترته صلّی اللّه علیه و آله باقیه إلی یوم القیامه، و ثابته خلافتهم إلی آخر الدهر.

«55»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ حُجَّتِی عَلَی خَلْقِی وَ دَیَّانُ دِینِی أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّةً یَقُومُونَ بِأَمْرِی وَ یَدْعُونَ إِلَی سَبِیلِی بِهِمْ أَدْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ عِبَادِی وَ إِمَائِی وَ بِهِمْ أُنْزِلُ رَحْمَتِی (1).

«56»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ شَاذَوَیْهِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدِی سَادَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ قَادَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ (2).

بیان:

قال الجزری فی الحدیث أمتی الغر المحجلین.

أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی و الأقدام استعار أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان من البیاض الذی یکون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه.

«57»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ (3) بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیهما السلام یَقُولُ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَا مُحَمَّدُ إِنِّی خَلَقْتُکَ وَ لَمْ تَکُ شَیْئاً وَ نَفَخْتُ فِیکَ مِنْ رُوحِی کَرَامَةً مِنِّی أَکْرَمْتُکَ بِهَا حِینَ أَوْجَبْتُ لَکَ الطَّاعَةَ عَلَی خَلْقِی جَمِیعاً فَمَنْ أَطَاعَکَ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاکَ فَقَدْ عَصَانِی وَ أَوْجَبْتُ ذَلِکَ فِی عَلِیٍّ وَ فِی نَسْلِهِ مَنِ اخْتَصَصْتُ مِنْهُمْ لِنَفْسِی (4).

1- أمالی الصدوق: 325.
2- أمالی الصدوق: 347.
3- الحسن خ ل.

4- أمالی الصدوق: 360 فیه: حتی اوجبت لک.

«58»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مِنْهَا إِلَی سِدْرَةِ الْمُنْتَهَی وَ مِنَ السِّدْرَةِ إِلَی حُجُبِ النُّورِ نَادَانِیَ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِی وَ أَنَا رَبُّکَ فَلِی فَاخْضَعْ وَ إِیَّایَ فَاعْبُدْ وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ وَ بِی فَثِقْ فَإِنِّی قَدْ رَضِیتُ بِکَ عَبْداً وَ حَبِیباً وَ رَسُولًا وَ نَبِیّاً وَ بِأَخِیکَ عَلِیٍّ خَلِیفَةً وَ بَاباً فَهُوَ حُجَّتِی عَلَی عِبَادِی وَ إِمَامٌ لِخَلْقِی بِهِ یُعْرَفُ أَوْلِیَائِی مِنْ أَعْدَائِی وَ بِهِ یُمَیَّزُ حِزْبُ الشَّیْطَانِ مِنْ حِزْبِی وَ بِهِ یُقَامُ دِینِی وَ تُحْفَظُ حُدُودِی وَ تُنْفَذُ أَحْکَامِی وَ بِکَ وَ بِهِ وَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِی وَ إِمَائِی وَ بِالْقَائِمِ مِنْکُمْ أَعْمُرُ أَرْضِی بِتَسْبِیحِی وَ تَقْدِیسِی وَ تَهْلِیلِی وَ تَکْبِیرِی وَ تَمْجِیدِی وَ بِهِ أُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِی وَ أُورِثُهَا أَوْلِیَائِی وَ بِهِ أَجْعَلُ کَلِمَةَ الَّذِینَ کَفَرُوا بِیَ السُّفْلَی وَ کَلِمَتِیَ الْعُلْیَا وَ بِهِ أُحْیِی عِبَادِی وَ بِلَادِی بِعِلْمِی وَ لَهُ أُظْهِرُ الْکُنُوزَ وَ الذَّخَائِرَ بِمَشِیَّتِی وَ إِیَّاهُ أُظْهِرُ عَلَی الْأَسْرَارِ وَ الضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِی وَ أُمِدُّهُ بِمَلَائِکَتِی لِتُؤَیِّدَهُ عَلَی إِنْفَاذِ أَمْرِی وَ إِعْلَانِ دِینِی وَ ذَلِکَ وَلِیِّی حَقّاً وَ مَهْدِیُّ عِبَادِی صِدْقاً (1).

«59»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ (2) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی وَ وَارِثِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی وَ أُمَّتِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَمَاتِی مُحِبُّکَ مُحِبِّی وَ مُبْغِضُکَ مُبْغِضِی یَا عَلِیُّ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ یَا عَلِیُّ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِکَ سَادَةٌ فِی الدُّنْیَا وَ مُلُوکٌ فِی الْآخِرَةِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْکَرَنَا فَقَدْ أَنْکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (3).

1- أمالی الصدوق: 375.
2- الاسناد و فی المصدر هکذا: حدّثنا علیّ بن عیسی القمّیّ رضی اللّه عنه قال: حدّثنی علی بن محمّد ماجیلویه قال: حدّثنی أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی عن أبیه عن خلف بن حماد الأسدی.
3- أمالی الصدوق: 390.

«60»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ (1) عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَجَلِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ صلوات الله علیهم قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خُذُوا بِحُجْزَهِ هَذَا الْأَنْزَعِ یَعْنِی عَلِیّاً فَإِنَّهُ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَنْ أَحَبَّهُ هَدَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَهُ اللَّهُ وَ مِنْهُ سِبْطَا أُمَّتِی الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ هُمَا ابْنَایَ وَ مِنَ الْحُسَیْنِ أَئِمَّهُ الْهُدَی (2) أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی فَتَوَلَّوهُمْ وَ لَا تَتَّخِذُوا وَلِیجَهً مِنْ دُونِهِمْ فَیَحِلَّ عَلَیْکُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ مَنْ یَحْلِلْ عَلَیْهِ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوی وَ مَا الْحَیاهُ الدُّنْیا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ (3)

بیان: قال الجزری فیه إن الرحم أخذت بحجزه الرحمن أی اعتصمت به و التجأت إلیه مستجیره و أصل الحجزه موضع شد الإزار ثم قیل للإزار حجزه للمجاوره و احتجز الرجل بالإزار إذا شده علی وسطه فاستعان (4) للاعتصام و الالتجاء و التمسک بالشی ء و التعلق به و منه الحدیث الآخر یا لیتنی آخذ بحجزه الله أی بسبب منه.

«61»-فس، تفسیر القمی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ إِنِّی فَرَطُکُمْ وَ إِنَّکُمْ وَارِدُونَ عَلَیَّ الْحَوْضَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ بُصْرَی (5) وَ صَنْعَاءَ فِیهِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّهٍ عَدَدَ النُّجُومِ أَلَا وَ إِنِّی سَائِلُکُمْ عَنِ الثَّقَلَیْنِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الثَّقَلَیْنِ- (6) قَالَ کِتَابُ اللَّهِ الثَّقَلُ الْأَکْبَرُ طَرَفٌ بِیَدِ اللَّهِ وَ طَرَفٌ بِأَیْدِیکُمْ فَتَمَسَّکُوا بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَ لَنْ تَزِلُّوا وَ عِتْرَتِی وَ أَهْلُ بَیْتِی (7) فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِیفُ

1- فی المصدر: ابی و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنه قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه.
2- فی المصدر: و من الحسین أئمه هداه.
3- أمالی الصدوق: 130 و 131.
4- هکذا فی الکتاب و الصحیح کما فی النهایه: (فاستعاره) راجع النهایه 1: 236.
5- بصری کحبلی: بلده بالشام.
6- فی المصدر: و ما الثقلان؟.
7- فی المصدر: و الثقل الأصغر عترتی و أهل بیتی.

الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتِهِ وَ الْوُسْطَى فَتَفْضُلُ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ (1).

بيان: هذا لا ينافى ما مر من التشبيه بالسبابه و الوسطى لأن المنظور هناک كان التشبيه فى عدم المفارقه و التشبيه بها بين الإصبعين من اليد الواحده كان أنسب و المقصود هاهنا التشبيه فى عدم التفاضل و التوافق فى الفضل و التشبيه بالسبابتين هاهنا أوفق مع احتمال السقط من النساخ.

«62»-فس، تفسير القمى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي خُطْبَتِهِ وَ قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ إِنِّي وَ أَهْلَ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا وَ لَا تَتَخَلَّفُوا عَنْهُمْ فَتَزِلُّوا وَ لَا تُخَالِفُوهُمْ فَتَجْهَلُوا وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ هُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ كِبَاراً وَ أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَاراً فَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ حَيْثُ كَانَ (2).

بيان: المستحفظون بفتح الفاء أى الذين استودعهم الرسول الأحاديث و طلب منهم حفظها و أوصاهم بتبليغها و فى القاموس استحفظه إياه سأله أن يحفظه و منهم من قرأ بكسر الفاء أى الذين حفظوا الأحاديث طالبين لها و الأول أظهر.

«63»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ مُحَمَّدٌ (3) فَيُكْسَى حُلَّةَ وَرْدِيَّةً ثُمَّ يُقَامُ عَنْ يَمِينِ (4) الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِإِبْرَاهِيمَ فَيُكْسَى حُلَّةَ بَيْضَاءَ فَيُقَامُ (5) عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُكْسَى حُلَّةَ وَرْدِيَّةً فَيُقَامُ (6) عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ يُدْعَى بِإِسْمَاعِيلَ فَيُكْسَى حُلَّةَ بَيْضَاءَ فَيُقَامُ عِنْدَ يَسَارِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام (7) ثُمَّ يُدْعَى بِالْحَسَنِ

1- تفسير القمّىّ: 4 و 5.
2- تفسير القمّىّ: 5 و 6.
3- فى المصدر: يدعى محمد.
4- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .
5- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .

6- فی المصدر المطبوع، علی مکان عن .
7- فی المصدر: فیقام علی یمین أمیر المؤمنین علیه السلام و فی نسختی المخطوطه مثل ما فی المتن.

فَيُكْسَى حُلَّةً وَرْدِيَّةً فَيُقَامُ عَنْ (1) يَمِينِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثُمَّ يُدْعَى بِالْحُسَيْنِ فَيُكْسَى حُلَّةً وَرْدِيَّةً فَيُقَامُ عَنْ (2) يَمِينِ الْحَسَنِ ثُمَّ يُدْعَى بِالْأَئِمَّةِ فَيُكْسَوْنَ حُلَلًا وَرْدِيَّةً فَيُقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ يَمِينِ صَاحِبِهِ ثُمَّ يُدْعَى بِالشِّيعَةِ فَيَقُومُونَ أَمَامَهُمْ ثُمَّ يُدْعَى بِفَاطِمَةَ علیها السلام وَ نِسَائِهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَ شِيعَتِهَا فَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... بِغَيْرِ حِسابٍ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ يَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ نِعْمَ السِّبْطَانِ سِبْطَاكَ وَ هُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ نِعْمَ الْجَنِينُ جَنِينُكَ وَ هُوَ مُحَسِّنٌ وَ نِعْمَ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ ذُرِّيَّتُكَ وَ هُمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ نِعْمَ الشِّيعَةُ شِيعَتُكَ أَلَا إِنَّ مُحَمَّداً وَ وَصِيَّهُ وَ سِبْطَيْهِ هُمُ الْفَائِزُونَ (3) ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ (4).

«64»-ک، إكمال الدين مع، معانى الأخبار ل، الخصال الْحَسَنُ (5) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْقُشَيْرِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (6) وَ عِتْرَتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَقُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ مَنْ عِتْرَتُهُ قَالَ أَهْلُ بَيْتِهِ (7).

«65»-ک، إكمال الدين مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ (8) صَاحِبَ

1- فى المصدر المطبوع: على مكان عن .
2- فى المصدر المطبوع: على مكان عن .
3- فى المصدر: و وصيه و سبطيه و الأئمّه من ذريته هم الفائزون.
4- تفسير القمّىّ: 116 و 117 و الآيه فى سوره آل عمران: 185.
5- فى نسخه: الحسين.
6- زاد فى الاكمال: (طرف بيد اللّه) و فى المعانى: طرف بيد اللّه و طرف بيدى.
7- اكمال الدين: 137، معانى الأخبار: 32، الخصال: 1- 34.
8- فى الاكمال و المعانى: (ابا عمرو) صاحب ابى العباس تغلب يقول: سمعت أبا العباس تغلب يسأل أقول: الصحيح: (ابا عمر) و الرجل هو محمّد

بن عبد الواحد الباوردى غلام ثعلب كما ان الصحيح: ثعلب بالمثلثه، و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوى و الشيبانى.

أَبِی الْعَبَّاسِ تَغْلِبَ یُسْأَلُ- عَنْ مَعْنَی قَوْلِهِ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ لِمَ سُمِّیَا بِثَقَلَیْنِ قَالَ لِأَنَّ التَّمَسُّکَ بِهِمَا ثَقِیلٌ (1).

«66»-ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِیُّ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ رَفِیعٍ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی قَدْ خَلَّفْتُ فِیکُمْ شَیْئَیْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَبَداً مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا وَ عَمِلْتُمْ بِمَا فِیهِمَا کِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِی (3) فَإِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (4).

«67»-مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ (5) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ سُوَیْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ صَالِحٍ (6) عَنْ زَکَرِیَّا عَنْ عَطِیَّةَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (7).

«68»-ک، إکمال الدین الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ

1- اکمال الدین: 137 معانی الأخبار: 32: عیون الأخبار: 34 فیهما: بالثقلین و فی الاکمال: الثقلین.
2- فی المصدر: محمّد بن عمرو البغدادیّ عن محمّد بن الحسین بن جعفر الخثعمیّ و محمّد بن عمرو لعله الجبّائیّ.
3- هذا من تحریفات ابی هریره المدلس الوضاع، و قد عرفت من اخبار کثیره انه قال: (و عترتی) و خبر الثقلین من الاخبار المتواتره التی لا یشک فیها.
4- اکمال الدین: 136.
5- فی المصدر: محمّد بن عمرو الحافظ.
6- فی المصدر المطبوع: عمرو بن مصالح.
7- اکمال الدین: 136.

بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ (1) عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ (2) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ وَ أَوْشَكَ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ وَ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ (3) مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا (4) لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (5).

«69»-ک، إكمال الدين الْقَطَّانُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ عَنْ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى (6) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (7).

«70»- ک، إكمال الدين الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحِمْيَرِيِّ بِالْكُوفَةِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنَا عَنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ (8) ثَلَاثاً.

«71»-ک، إكمال الدين الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقُشَيْرِيِ

1- فی المصدر: عن اخیه: الحسن بن حمید.
2- فی نسخه من الکتاب و مصدره: سواد بن هوی بن سلیمان و الصحیح ما فی المتن.
3- أکبر: خ ل.
4- و انهما: خ ل.
5- اکمال الدین: 136 و 137.
6- کنیه لمسلم بن صبیح الهمدانیّ.
7- اکمال الدین: 136.
8- اکمال الدین: 137.

عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (1) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (2) عَنْ أَبِی الضُّحَی عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی فَإِنَّهُمَا (3) لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (4).

«72»-ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِیفٍ (5) عَنِ ابْنِ فُضَیْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَأَنِّی قَدْ دُعِیتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَزَالا جَمِیعاً حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا (6).

«73»-ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَیْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ

1- هکذا فی الکتاب و مصدره. و لعلّ الصحیح: (جریر) بالجیم و الراء و هو جریر بن عبد الحمید بن قرط الضبی الکوفیّ نزیل الری و قاضیها، یروی عن الحسن بن عبید اللّه.
2- هکذا فی الکتاب و فی المصدر: الحسن بن عبید اللّه و هو الصحیح، و هو الحسن ابن عبید اللّه بن عروه النخعیّ أبو عروه الکوفیّ، یروی عن جماعه منهم أبو الضحی، و یروی عنه جماعه منهم جریر بن عبد الحمید.
3- و الحدیث یوجد فی المستدرک 3: 148 رواه عن أبی بکر محمّد بن الحسین بن مصلح الفقیه بالری عن محمّد بن أیّوب عن یحیی بن المغیره السعدی عن جریر بن عبد الحمید عن الحسن بن عبد اللّه النخعیّ عن مسلم بن صبیح عن زید بن أرقم قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: إنی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و أهل بیتی و انهما لن یتفرقا، اه أقول: فیه وهم من النسّاخ و الصحیح کما عرفت: الحسن بن عبید اللّه، و مسلم بن صبیح هو أبو الضحی.
4- اکمال الدین: 137.
5- فی نسخه الکمبانیّ: ظریف بالظاء المعجمه و هو وهم، و الرجل محمّد بن طریف بن خلیفه البجلیّ أبو جعفر الکوفیّ یروی عن محمّد بن الفضیل بن غزوان الضبی ابی عبد الرحمن الکوفیّ.

6- اکمال الدین: 138 فیه، انی تارک و فیه فانهما.

عَنْ أَبِی مَالِکٍ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ الْجُبِّیِّ (1) عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ عَطِیَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِیدٍ یَرْفَعُ ذَلِکَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِیکُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا مِنْ بَعْدِی الثَّقَلَیْنِ وَ أَحَدُهُمَا (2) الْأَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (3).

«74»-ک، إکمال الدین جَعْفَرُ بْنُ نُعَیْمٍ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ مُوسَی عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ حُبَیْشِ (4) بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذاً بِحَلْقَهِ بَابِ الْکَعْبَهِ وَ هُوَ یَقُولُ أَلَا مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ السَّکَنِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی خَلَّفْتُ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ أَلَا وَ إِنَّ مَثَلَهُمَا فِیکُمْ کَسَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَ فِیهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ (5).

«75»-ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ شَرِیکٍ عَنِ الرُّکَیْنِ بْنِ الرَّبِیعِ (6) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ خَلِیفَتَیْنِ (7) کِتَابَ

1- فی المصدر: الحری (الحبی خ ل) و فی کلها تصحیف، و الصحیح، الجنبی بفتح الجیم فسکون النون ثمّ الباء نسبه إلی جنب قبیله من الیمن، و الرجل هو أبو مالک عمرو بن هاشم الجنبی الکوفیّ ترجمه ابن حجر فی التقریب و تهذیب التهذیب.
2- فی المصدر: انی تارک و فیه: لن تضلوا بعدی و فیه: احدهما أکبر.
3- اکمال الدین: 138.
4- قد عرفت سابقا ان صحیحه: حنش بن المعتمر.
5- اکمال الدین: 139.
6- فی نسخه من الکتاب و مصدره (زکریا) و کلاهما مصحفان و الصحیح: رکین راجع ما ذکرنا سابقا.
7- الثقلین خ ل.

اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی فَإِنَّهُمَا (1) لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (2).

«76»-ک، إکمال الدین ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ أَبِی زَائِدَهَ عَنْ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (3).

«77»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ حَرِیزٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (4) عَنْ أَبِی الضُّحَی عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ کِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (5).

«78»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَمَاتِی وَ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی جَنَّهَ عَدْنٍ مَنْزِلِی قَضِیبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ رَبِّی بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ کُنْ فَکَانَ فَلْیَتَوَلَّ عَلِیّاً مِنْ بَعْدِی وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ ذُرِّیَّتِی أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِی وَ عِلْمِی وَ ایْمُ اللَّهِ لَیَقْتُلُنَّ ابْنِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (6).

«79»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَذَّاءِ (7) عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ

1- و انهما خ ل.
2- اکمال الدین: 139.
3- اکمال الدین: 139 فیه: فانهما.
4- ذکرنا آنفا أن الصحیح: جریر عن الحسن بن عبید اللّه و هو جریر بن عبد الحمید ابن قرط الضبی عن الحسن بن عبید اللّه بن عروه النخعیّ.
5- اکمال الدین: 139. فیه: کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی فانهما.
6- بصائر الدرجات: 15.
7- لعل الصحیح: ابو عبیده الحذاء.

يَحْيَا حَيَاتِی وَ يَمُوتَ مِيتَتِی (1) وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّی جَنَّةَ عَدْنٍ قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ رَبِّی بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً عليه السلام وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ لْيُسَلِّمْ لِفَضْلِهِمْ فَإِنَّهُمُ الْهُدَاةُ الْمَرْضِيُّونَ أَعْطَاهُمْ فَهْمِی وَ عِلْمِی وَ هُمْ عِتْرَتِی مِنْ دَمِی وَ لَحْمِی أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِی الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِی وَ اللَّهِ لَيَقْتُلُنَّ ابْنِی وَ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (2).

«80»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی يَحْيَى الْمَدَنِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِی وَ يَمُوتَ مِيتَتِی وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِی (3) فَإِنَّهُمْ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِی بَابِ ضَلَالٍ وَ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ (4).

«81»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مهزب مِهْزَمٍ الْأَسَدِیِّ (5) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِیَ الْهُدَاةُ بَعْدِی أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِی وَ عِلْمِی وَ خُلِقُوا مِنْ طِينَتِی فَوَيْلٌ لِلْمُنْكِرِينَ حَقَّهُمْ مِنْ بَعْدِیَ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (6).

«82»-ير، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِی وَ يَمُوتَ مَمَاتِی وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّی جَنَّةَ عَدْنٍ مَنْزِلِی قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهَا اللَّهُ رَبِّی بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْهُدَى أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْماً وَ عِلْماً فَهُمْ عِتْرَتِی

1- مماتی خ ل.
2- بصائر الدرجات: 15: فيه، و لا ينالهم اللّه شفاعتی.
3- فی المصدر: و الأوصياء من ذرّيتی.
4- بصائر الدرجات: 16.
5- الصحيح كما فی المصدر: إبراهيم بن مهزم الأسدی.

6- بصائر الدرجات: 15.

مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی إِلَی اللَّهِ أَشْکُو مَنْ عَادَاهُمْ مِنْ أُمَّتِی وَ اللَّهِ لَیَقْتُلُنَّ ابْنِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (1).

«83»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَرَادَ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَمَاتِی وَ یَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّی جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهَا (2) بِیَدِهِ فَلْیَتَوَلَّ عَلِیّاً وَ لْیَتَوَلَّ وَلِیَّهُ وَ لْیُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْیَأْتَمَّ بِالْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِی مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِی وَ عِلْمِی إِلَی اللَّهِ أَشْکُو مِنْ أُمَّتِیَ الْمُنْکِرِینَ لِفَضَائِلِهِمُ الْقَاطِعِینَ فِیهِمْ صِلَتِی وَ ایْمُ اللَّهِ لَیَقْتُلُنَّ ابْنِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (3).

«84»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مِیتَتِی (4) وَ یَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنٍ قَضِیبٌ غَرَسَهُ رَبِّی فَلْیَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ أَوْصِیَاءَهُ مِنْ بَعْدِی فَإِنَّهُمْ لَا یُدْخِلُونَکُمْ فِی بَابِ ضَلَالٍ وَ لَا یُخْرِجُونَکُمْ مِنْ بَابِ هُدًی وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْکُمْ وَ إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ لَا یُفَرِّقَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْکِتَابِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ مَعِی هَکَذَا وَ ضَمَّ بَیْنَ إِصْبَعَیْهِ وَ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ صَنْعَاءَ إِلَی أَبٍّ (5) فِیهِ قِدْحَانُ فِضَّةٍ وَ ذَهَبٍ عَدَدَ النُّجُومِ (6).

بیان: قال الفیروزآبادی الأبّ عین بالیمن و بالکسر قریه بالیمن.

أقول: قد أوردنا بعض أسانید تلک الأخبار فی باب نص الرسول علیه و علیهم السلام و بعضها فی باب إخبار الرسول بشهاده الحسین.

1- بصائر الدرجات: 15.
2- لعل المراد من غرسها غرس قضیب منها کما تقدم فی الروایات و یأتی.
3- بصائر الدرجات: 15.
4- مماتی خ ل.
5- فی المصدر: إلی ابله.
6- بصائر الدرجات: 15.

«85»-وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَمَاتِی وَ یَسْکُنَ جَنَّهَ عَدْنٍ الَّتِی غَرَسَهَا اللَّهُ فَلْیُوَالِ عَلِیّاً مِنْ بَعْدِی وَ لْیُوَالِ وَلِیَّهُ وَ لْیَقْتَدِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِی فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِی خُلِقُوا مِنْ طِینَتِی رُزِقُوا فَهْماً وَ عِلْماً وَیْلٌ لِلْمُکَذِّبِینَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِیَ الْقَاطِعِینَ فِیهِمْ صِلَتِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (1).

«86»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مِیتَتِی وَ یَسْکُنَ جَنَّهَ الْخُلْدِ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّیَ الَّتِی غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِیَدِهِ فَلْیَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِنَّهُ لَنْ یُخْرِجَکُمْ مِنْ هُدًی وَ لَنْ یُدْخِلَکُمْ فِی ضَلَالَهٍ (2).

«87»-وَ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا مِیزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ کِفَّتَاهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ خُیُوطُهُ وَ فَاطِمَهُ عِلَاقَتُهُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِی عَمُودُهُ یُوزَنُ (3) فِیهِ أَعْمَالُ الْمُحِبِّینَ لَنَا وَ الْمُبْغِضِینَ لَنَا (4).

1- المستدرک مخطوط لیست نسخته عندی، و الحدیث یوجد فی حلیه الأولیاء 1: 86 رواه ابن نعیم بإسناده عن محمّد بن المظفر عن محمّد بن جعفر بن عبد الرحیم عن أحمد بن محمّد بن یزید بن سلیم عن عبد الرحمن بن عمران بن أبی لیلی أخو محمّد بن عمران عن یعقوب ابن موسی الهاشمی عن ابن أبی رواد عن إسماعیل بن أمیّه عن عکرمه عن ابن عبّاس و فیه: و یسکن جنه عدن غرسها ربی فلیوال و فیه: و ویل.
2- المستدرک: مخطوط. و لم نجد عاجلا الحدیث فی حلیه الأولیاء فی مناقب علیّ علیه السلام و لعله فی موضع آخر منه أو رواه من کتاب فضائله، نعم یوجد فی المجلد الأول فی ص 86 حدیثا نحوه و هو ما رواه عن فهد بن إبراهیم بن فهد عن محمّد بن زکریا الغلابی عن بشر بن مهران عن شریک عن الأعمش عن زید بن وهب عن حذیفه قال، قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: من سره أن یحیی حیاتی و یموت میتتی و یتمسک بالقصبه الیاقوته التی خلقها اللّه بیده ثمّ قال لها: کونی، فکانت فلیتول علیّ بن أبی طالب من بعدی رواه شریک أیضا عن الأعمش عن حبیب بن أبی ثابت عن أبی الطفیل عن زید بن أرقم و رواه السدی عن زید بن أرقم و رواه ابن عبّاس.

3- فى النسخه المخطوطه: توزن.
4- المستدرک: مخطوط.

«88»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ذَرِيحِ بْنِ (1) يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّی قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِی فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ (2).

«89»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الْقَلَانِسِیِّ (3) عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلَ الْأَكْبَرَ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَا تَضِلُّوا وَ لَا تَبَدَّلُوا (4) وَ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَنْ لَا يَتَفَرَّقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَأُعْطِيتُ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَ مَا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ قَالَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عِتْرَتِی وَ أَهْلُ بَيْتِی (5).

«90»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا يَزَالُ كِتَابُ اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ مِنَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ (6) حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (7).

«91»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ يَحْيَی بْنِ أُدَيْمٍ (8) عَنْ شَرِيكٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- هو ذريح بن محمّد بن يزيد المحاربی.
2- بصائر الدرجات: 122.
3- هو خالد بن ماد.
4- فی نسخه: و لا تتبدلوا تذلوا.
5- بصائر الدرجات: 122 و 123.
6- أی علی كتاب اللّه و احكامه.
7- بصائر الدرجات: 123.
8- لعل الصحيح: يحيی بن آدم، و هو يحيی بن آدم بن سليمان الكوفیّ أبو زكريا مولی بنی أميّه المتوفّی سنه 203 الراوی عن شريک.

أَصْحَابَهُ بِمِنًى فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ أَمَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی فَإِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی وَ الْکَعْبَةَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَّا کِتَابَ اللَّهِ فَحَرَّفُوا وَ أَمَّا الْکَعْبَةَ فَهَدَمُوا وَ أَمَّا الْعِتْرَةَ فَقَتَلُوا وَ کُلُّ وَدَائِعِ اللَّهِ فَقَدْ تَبَّرُوا (1).

بیان: تبره تتبیرا أی کسر و أهلکه.

«92»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ انْصَرَفَ عَلَی النَّاسِ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَنَّهُ لَنْ یُعَمَّرَ مِنْ نَبِیٍّ إِلَّا نِصْفَ عُمُرِ الَّذِی یَلِیهِ مِمَّنْ قَبْلَهُ وَ إِنِّی لَأَظُنُّنِی أَوْشَکَ أَنْ أُدْعَی فَأُجِیبَ وَ إِنِّی مَسْئُولٌ وَ إِنَّکُمْ مَسْئُولُونَ فَهَلْ بَلَّغْتُکُمْ فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ بِأَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ جَاهَدْتَ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنَّا خَیْراً قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَمْ تَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَایَ وَ أَنَا أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی فَرَطُکُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ حَوْضِی عَرْضُهُ مَا بَیْنَ بُصْرَی وَ صَنْعَاءَ (2) فِیهِ عَدَدَ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ أَلَا وَ إِنِّی سَائِلُکُمْ حِینَ تَرِدُونَ عَلَیَّ عَنِ الثَّقَلَیْنِ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا حَتَّی تَلْقَوْنِی قَالُوا وَ مَا الثَّقَلَانِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الثَّقَلُ الْأَکْبَرُ کِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ (3) وَ طَرَفٌ فِی أَیْدِیکُمْ فَاسْتَمْسِکُوا بِهِ لَا تَضِلُّوا وَ لَا تَذِلُّوا أَلَا وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِی اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَنْ لَا یَتَفَرَّقَا حَتَّی یَلْقَیَانِی وَ

1- بصائر الدرجات: 122.
2- فی المصدر: و حوضی أعرض ما بین بصری و صنعاء.
3- فی النسخه المخطوطه و المصدر: بیدی اللّه.

سَأَلْتُ اللَّهَ لَهُمَا ذَلِکَ فَلَأَعْطَانِيهِ فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِکُوا (1) وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْکُمْ (2).

شی، تفسير العياشی عن زراره عن أبی جعفر عليه السلام مثله (3).

«93»-جا، المجالس للمفيد الْجِعَابِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ (4) عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا عَلِيُّ بِکُمْ يُفْتَحُ هَذَا الْأَمْرُ وَ بِکُمْ يُخْتَمُ عَلَيْکُمْ بِالصَّبْرِ فَ إِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ أَنْتُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَ أَعْدَاؤُکُمْ حِزْبُ الشَّيْطانِ طُوبَى لِمَنْ أَطَاعَکُمْ وَ وَيْلٌ لِمَنْ عَصَاکُمْ أَنْتُمْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى مَنْ تَمَسَّکَ بِهَا اهْتَدَى وَ مَنْ تَرَکَهَا ضَلَّ أَسْأَلُ اللَّهَ لَکُمُ الْجَنَّةَ لَا يَسْبِقُکُمْ أَحَدٌ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَأَنْتُمْ أَوْلَى بِهَا (5).

«94»-جا، المجالس للمفيد الْجِعَابِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا عَلِيُّ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ الدِّينَ کَمَا بِنَا فَتَحَهُ وَ بِنَا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِکُمْ (6) بَعْدَ الْعَدَاوَةِ وَ الْبَغْضَاءِ (7).

«95»- فض، کتاب الروضة يل، الفضائل لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام (8) عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

1- هكذا فی نسخه الكمبانیّ، و فی النسخه المخطوطه: (فلا تسبقوهم فتهلكوا و لا تقصروا عنهم فتهلكوا) و فی المصدر: فلا تسبقوهم فتضلوا، و لا تقصروا عنهم فتهلكوا.
2- تفسير العيّاشیّ: 4 و 5.
3- تفسير العيّاشیّ: 4 و 5.
4- فی المصدر: محمّد بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسين بن زيد بن علیّ بن أبی طالب عليه السلام و الظاهر ان فيه تصحيف و لعله محمّد بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسين بن زيد بن علیّ بن الحسين ابن أبی طالب المترجم ابوه فی رجال النجاشیّ، قال: روى عن الرضا عليه السلام، و له نسخه رواها.

5- مجالس المفيد: 63 و 64.
6- لعل الصحيح: (قلوبهم) او أراد قلوب الأمه.
7- مجالس المفيد: 147.
8- فى الروضه: عن جده عن أبيه الحسين عليه السلام.

فَاطِمَهُ بَهْجَهُ قَلْبِی (1) وَ ابْنَاهَا ثَمَرَهُ فُؤَادِی وَ بَعْلُهَا نُورُ بَصَرِی وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِهَا أَمَانَتِی وَ الْحَبْلُ الْمَمْدُودُ فَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فَقَدْ هَوَی (2).

«96»-کشف، کشف الغمه مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِیِّ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ الْإِمَامِ (3) مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ الْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ عَنْ أَبِیهِ الْإِمَامِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الشَّهِیدِ علیهم السلام قَالَ سَمِعْتُ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مِیتَتِی وَ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی فَلْیَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ ذُرِّیَّتَهُ (4) الطَّاهِرِینَ أَئِمَّهَ الْهُدَی وَ مَصَابِیحَ الدُّجَی مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ یُخْرِجُوکُمْ مِنْ بَابِ الْهُدَی إِلَی بَابِ الضَّلَالَهِ (5).

«97»-یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِهِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَا أَقُولُ لَکُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنَّ عَلَی أَهْلِ الدِّینِ إِذْ هَدَاهُمْ بِی وَ أَنَا أَمُنُّ عَلَی أَهْلِ الدِّینِ إِذْ أَهْدِیهِمْ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ عَمِّی وَ أَبِی ذُرِّیَّتِی أَلَا وَ مَنِ اهْتَدَی بِهِمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ ضَلَّ وَ غَوَی أَیُّهَا النَّاسُ اللَّهَ اللَّهَ فِی عِتْرَتِی وَ أَهْلِ بَیْتِی فَإِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ وَلَدَیْهَا عَضُدَایَ وَ أَنَا وَ

1- فی الروضه: فاطمه مهجتی و فیه: و الأئمّه من ولدها مادتی و فی الفضائل، و الأئمّه من ولدها أمنائی و حبله الممدود.
2- الفضائل: 197، الروضه: 144.
3- فی المصدر: عن أبیه الامام.
4- فی مناقب الخوارزمی: و ذریته و أهل بیته و فیه: من بعدی .
5- کشف الغمّه: 31. رواه الخوارزمی فی مناقبه: 44 و 45 عن الامام الأجل اخی شمس الأئمّه أبی الفرج محمّد بن أحمد المکی عن الامام الزاهد ابی محمّد إسماعیل بن علی عن السیّد الإمام الأجل المرشد باللّه أبی الحسین یحیی بن الموفق باللّه عن أبی طاهر محمّد ابن علیّ بن محمّد بن یوسف الواعظ العلّاف عن أبی جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن حماد، عن ابی محمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر اه.

بَعْلُهَا كَالضَّوْءِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَنْ رَحِمَهُمْ وَ لَا تَغْفِرْ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَ قَالَ كَأَنِّی أَنْظُرُ الْحَالَ (1).

«98»-وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِی مِنْ صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِی وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اصْطَفَاهُمْ كَمَا اصْطَفَی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَی الْعالَمِينَ فَاتَّبِعُوهُمْ يَهْدُوكُمْ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ قَدِّمُوهُمْ وَ لَا تَتَقَدَّمُوا عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ أَحْلَمُكُمْ صِغَاراً وَ أَعْلَمُكُمْ كِبَاراً فَاتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِی ضَلَالٍ وَ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًی (2).

«99»-وَ بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَی أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَنَّهُمَا قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ كَفَّتَاهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خُيُوطُهُ وَ فَاطِمَةُ عِلَاقَتُهُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِمْ يُنْصَبُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (3) فَتُوزَنُ فِيهِ الْأَعْمَالُ مِنَ الْمُحِبِّينَ لَنَا وَ الْمُبْغِضِينَ (4).

«100»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ وَ يَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَی وَ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلْيُوَالِ عَلِيّاً بَعْدِی وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْيَأْتَمَّ بِالْهُدَاهِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِی وَ أَوْصِيَائِی وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ بَعْدِی وَ سَادَةُ أُمَّتِی وَ قَادَةُ الْأَتْقِيَاءِ إِلَی الْجَنَّةِ حِزْبُهُمْ حِزْبِی وَ حِزْبِی حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ (5).

«101»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

1- الروضه: 146 و 147. فيه: كالضياء.
2- الفضائل: 210 و 211، الروضه: 149.
3- فی الفضائل و الروضه: و الأئمّه من ولدهم عموده فينصب يوم القيامه.
4- الفضائل: 211، الروضه: 149 فيهما: و المبغضين لنا.
5- عيون الأخبار: 161.

صلى الله عليه و آله : كأنى قد دعيت فأجبت ، وإنى تارک فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الارض : وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما(1).

صح : عنه عليه السلام مثله(2).

«102»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ وُلْدُکَ خِيَرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ (3).

«103»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ عَدُوَّهُ وَ كُنْ لَهُ وَ لِوُلْدِهِ وَ اخْلُفْهُ فِيهِمْ بِخَيْرٍ وَ بَارِکْ لَهُمْ فِيمَا أَعْطَيْتَهُمْ (4) وَ أَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ احْفَظْهُمْ حَيْثُ تَوَجَّهُوا مِنَ الْأَرْضِ وَ اجْعَلِ الْإِمَامَةَ فِيهِمْ وَ اشْكُرْ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ أَهْلِکْ مَنْ عَصَاهُمْ إِنَّکَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ (5).

«104»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِي فَإِنَّهُمْ مِنِّي (6).

«105»-ک، إكمال الدين ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنِّي تَارِکٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (7).

«106»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: وَسَطُ الْجَنَّةِ لِي وَ لِأَهْلِي (8).

1- عيون الاخبار : ١٩٩.
2- صحيفه الرضا : ٢٣ و ٢٤.
3- عيون الأخبار: 220.
4- فى المصدر: و بارک لهم فيما تعطيهم.
5- عيون الأخبار: 220 و 221.

6- عيون الأخبار: 221.
7- عيون الأخبار: 223، اكمال الدين: 138 فيه: و عترتى أهل بيتى.
8- عيون الأخبار: 226 فيه: و لاهل بيتى.

«107»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو (1) عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ (2) مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ قَالَ أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَیْتِی عَیْنِیَ (3) الَّتِی آوِی إِلَیْهَا أَلَا وَ إِنَّ الْأَنْصَارَ تُرْسِی (4) فَاعْفُوا عَنْ مُسِیئِهِمْ وَ أَعِینُوا مُحْسِنَهُمْ (5).

بیان: یظهر من بعض کتب المخالفین أن مکان عینی عیبتی و مکان ترسی کرشی و قال فی النهایه فیه

الأنصار کرشی (6) و عیبتی.

أراد أنهم بطانته و موضع سره و أمانته و الذین یعتمد علیهم فی أموره و استعار الکرش و العیبه لذلک لأن المجتر یجمع علفه فی کرشه و الرجل یضع ثیابه فی عیبته و قیل أراد بالکرش الجماعه أی جماعتی و صحابتی یقال علیه کرش من الناس أی جماعه (7).

«108»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ بَشِیرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ (8) الْبَلْخِیِّ عَنْ

1- فی المصدر: (ابو عمر) و هو أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد ابن مهدیّ.
2- فی المصدر و النسخه المخطوطه: کتاب اللّه ممدود.
3- فی المصدر و النسخه المخطوطه: عیبتی.
4- فی المصدر و النسخه المخطوطه: کرشی.
5- أمالی الطوسیّ: 160.
6- و قد عرفت ان المصدر أیضا یوافق ذلک و ان نسخه المصنّف کانت مصحفه.
7- فی المجمع: الکرش: الجماعه من الناس، و فی خبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:

8- فی النسخه المخطوطه: (بشر) و فی المصدر: أبی نصر بشر بن محمّد بن نصر.

أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَرَوِیِّ عَنْ خَالِهِ أَبِی الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَکَفَّلَ لِی فِی أَهْلِ بَیْتِی لِمَنْ لَقِیَهُ مِنْهُمْ لَا یُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً (1).

«109»-ک، إکمال الدین مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِیُّ (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّةَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنِّی أَوْشَکَ أَنْ أُدْعَی فَأُجِیبَ وَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِی کِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی وَ إِنَّ اللَّطِیفَ الْخَبِیرَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا بِمَا تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا (3).

«110»-ک، إکمال الدین ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام مع، معانی الأخبار الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام قَالَ: سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ مَعْنَی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی مِنَ الْعِتْرَهِ فَقَالَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ التِّسْعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِیُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ لَا یُفَارِقُونَ کِتَابَ اللَّهِ وَ لَا یُفَارِقُهُمْ حَتَّی یَرِدُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَوْضَهُ (4).

«111»-ک، إکمال الدین مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ صلوات الله علیهم قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ کَهَاتَیْنِ وَ ضَمَّ بَیْنَ سَبَّابَتَیْهِ فَقَامَ إِلَیْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُ

1- أمالی ابن الشیخ: 329.
2- فی الاکمال و المعانی: محمّد بن جعفر بن الحسن و فی نسخه من المعانی: الحسین.
3- اکمال الدین: 136، معانی الأخبار: 32.
4- اکمال الدین: 139، عیون الأخبار: 34، معانی الأخبار: 32.

فَقَالَ (1) يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ عِتْرَتُکَ قَالَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

قال الصدوق قدس الله روحه حکی محمد بن بحر (2) الشیبانی عن محمد بن عبد الواحد (3) صاحب أبی العباس تغلب (4) فی کتابه الذی سماه کتاب الیاقوته أنه قال حدثنی أبو العباس تغلب (5) قال حدثنی ابن الأعرابی قال العتره قطاع (6) المسک الکبار فی النافجه و تصغیرها عتیره و العتره الریقه العذبه و تصغیرها عتیره و العتره شجره تنبت علی باب وجار الضب.

و أحسبه أراد (7) وجار الضبع لأن الذی للضب مکو و للضبع وجار.

ثم قال و إذا خرجت الضب من وجارها تمرغت علی تلک الشجره فهی لذلک لا تنمو و لا تکبر و العرب تضرب مثلا للذلیل و الذله فیقولون أذل من عتره الضب قال تصغیرها عتیره و العتره ولد الرجل و ذریته من صلبه فلذلک سمیت ذریه محمد صلی الله علیه و آله من علی و فاطمه علیهما السلام عتره (8) قال تغلب (9)

1- فی المصدرین: و قال:
2- یحیی خ ل، أقول: فی اکمال الدین: محمّد بن یحیی الشیبانی و الظاهر أنّه محمّد بن بحر الرهنی أبو الحسین الشیبانی المتکلم الفقیه الشیعی کان عالما بالاخبار له نحو من خمسمائه مصنف و رساله ترجمه أصحابنا فی کتبهم الرجالیه و ترجمه یاقوت فی معجم الأدباء 6: ٤١٧ ویذکر الصدوق عن کتاب له فی تفضیل الانبیاء والائمه صلوات الله علیهم فصلا طویلا فی العلل : ١٨.
3- فی اکمال الدین: (محمّد بن عبد الجبار) و هو مصحف و لعله من النسّاخ و الرجل هو أبو عمر الزاهد محمّد بن عبد الواحد المطرز الباوردی المعروف بغلام ثعلب، احد ائمه اللغه.
4- هکذا فی الکتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثه و هو أبو العباس أحمد بن یحیی بن زید النحوی الشیبانی امام الکوفیین فی النحو و اللغه.
5- هکذا فی الکتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثه و هو أبو العباس أحمد بن یحیی بن زید النحوی الشیبانی امام الکوفیین فی النحو و

اللغه.
6- فی اکمال الدین: قطع المسک.
7- الوجار بالکسر و الفتح: حجره الضبع و غیرها و المکو و المکی: حجر الارنب و نحوه.
8- فی المصدر: عتره محمّد صلّی اللّه علیه و آله.
9- هکذا فی الکتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثه و هو أبو العباس أحمد بن یحیی بن زید النحوی الشیبانی امام الکوفیین فی النحو و اللغه.

فقلت لابن الأعرابى فما معنى قول أبى بكر فى السقيفه نحن عتره رسول الله صلى الله عليه و آله قال أراد بلدته و بيضته و عتره محمد صلى الله عليه و آله لا محاله ولد فاطمه عليها السلام و الدليل على ذلک رد أبى بكر و إنفاذ على عليه السلام بسوره براءه

وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهَا عَنِّى إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّى.

فأخذها منه و دفعها إلى من كان منه دونه فلو كان أبو بكر من العتره نسبا دون تفسير ابن الأعرابى أنه أراد البلده لكان محالا أخذ سوره براءه منه و دفعها إلى على عليه السلام و قد قيل إن العتره الصخره العظيمه يتخذ الضب عندها حجرا يأوى إليه و هذا لقله هدايته و قد قيل إن العتره أصل الشجره المقطوعه التى تنبت من أصولها و عروقها و العتره فى غير هذا المعنى

قول النبى صلى الله عليه و آله لا فرعه و لا عتيره.

قال الأصمعى كان الرجل فى الجاهليه ينذر نذرا على أنه إذا بلغت غنمه مائه أن يذبح رجيه (1) و عتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء و يذبحها عن غنمه عن آلهتهم ليوفى بها نذره و أنشد الحارث بن حلزه.

عننا باطلا و ظلما كما. تعتر عن حجره الربيض الظبا.

يعنى يأخذونها بذنب غيرها كما يذبح أولئک الظبا عن غنمهم. و قال الأصمعى و العتره الريح و العتره أيضا شجره كثيره اللبن صغيره يكون نحو القامه (2) و يقال العتر الذكر عتر يعتر عترا إذا نعظ.

و قال الرياشى سألت الأصمعى عن العتره فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا.

ثم قال الصدوق رضى الله عنه و العتره على بن أبى طالب و ذريته من فاطمه و سلاله النبى صلى الله عليه و آله و هم الذين نص الله تبارک و تعالى عليهم بالإمامه على لسان نبيه صلى الله عليه و آله و هم اثنا عشر أولهم على و آخرهم القائم عليه السلام على جميع

1- فی النسخه المخطوطه و المعانی: رحیبه و فی الاکمال: وجیبه، و لعلّ الصحیح: رجیبه و عتائره.
2- فی الاکمال: نحو تهامه.

ما ذهبت إليه العرب من معنى العتره و ذلک أن الأئمه علیهم السلام من بین جمیع بنی هاشم و من بین جمیع ولد أبی طالب کقطاع المسک الکبار فی النافجه و علومهم العذبه عند أهل الحکمه و العقل (1) و هم الشجره التی رسول الله صلی الله علیه و آله أصلها (2) و أمیر المؤمنین علیه السلام فرعها و الأئمه من ولده أغصانها و شیعتهم ورقها و علمهم ثمرها و هم علیهم السلام أصول الإسلام علی معنی البلده و البیضه و هم علیهم السلام الهداه علی معنی الصخره العظیمه التی یتخذ الضب عندها حجرا یأوی إلیه لقله هدایته و هم أصل الشجره المقطوعه لأنهم وتروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم یوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم لا یضرهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذ کانوا من قبل الله منصوصا علیهم علی لسان نبی الله صلی الله علیه و آله و من معنی العتره و هم المظلومون المؤاخذون (3) بما لم یجرموه و لم یذنبوه و منافعهم کثیره و هم ینابیع العلم علی معنی الشجره الکثیره اللبن فهم علیهم السلام ذکران غیر إناث علی معنی قول من قال إن العتره هو الذکر و هم جند الله عز و جل و جزبه علی معنی قول الأصمعی إن العتره الریح قَالَ النَّبِیِّ الرِّیحُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَکْبَرُ.

فی حدیث مشهور عنه علیه السلام و الریح عذاب علی قوم و رحمه لآخرین و هم علیهم السلام کذلک کالقرن المقرون (4) إلیهم

بقول النبی إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی أهل بیتی.

قال الله عز و جل وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لا یَزِیدُ الظَّالِمِینَ إِلَّا خَساراً (5) و قال عز و جل وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَهٌ فَمِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ أَیُّکُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِیماناً فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِیماناً وَ هُمْ یَسْتَبْشِرُونَ وَ أَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلی رِجْسِهِمْ وَ ماتُوا وَ هُمْ کافِرُونَ (6)

1- اهل الحل و العقده خ ل.
2- فی المعانی: التی قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: انا اصلها.
3- فی المصدرین: المأخوذون.
4- فی المصدرین: کالقران المقرون الیهم.
5- الإسراء: 82.

6- التوبه: 124 و 125.

و هم علیهم السلام أصحاب المشاهد المتفرقه (1) علی المعنی الذی ذهب إلیه من قال إن العتره هو نبت مثل المرزنجوش ینبت متفرقا و برکاتهم منبثه فی المشرق و المغرب (2).

توضیح: قوله لأن الذی للضب مکو أقول الذی یظهر مما عندنا من کتب اللغه هو أن الوجار لا یختص بالضبع و إن کان فیه أکثر استعمالا و ذکروا أن المکو جحر الثعلب و الأرنب و قال الجزری الفرعه بفتح الراء أول ما تلد الناقه کانوا یذبحونه لآلهتهم و قال الجوهری عن لی کذا عننا أی ظهر و عرض و قال حجره القوم ناحیه دارهم و قال الربیض الغنم برعاتها المجتمعه فی مربضها و قال الجوهری عتره الرجل نسله و رهطه الأدنون و قال العتر أیضا العتیره و هی شاه کانوا یذبحونها فی رجب لآلهتهم یقال هذه أیام ترجیب و تعتار و ربما کان الرجل ینذر نذرا إن رأی ما یحب یذبح کذا و کذا من غنمه فإذا وجب ضاقت نفسه عن ذلک فیعتر بدل الغنم ظباء و هذا أراد الحارث بن حلزه بقوله عننا باطلا البیت.

و قال فی النهایه فیه

خلفت فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی.

عتره الرجل أخص أقاربه و عتره النبی بنو عبد المطلب و قیل أهل بیته الأقربون و هم أولاده و علی و أولاده و قیل عترته الأقربون و الأبعدون منهم و المشهور المعروف أن عترته أهل بیته الذین حرمت علیهم الزکاه.

و فیه أنه أهدی إلیه عتر العتر نبت ینبت متفرقا فإذا طال و قطع أصله خرج منه شبه اللبن و قیل هو المرزنجوش (3).

«112»-وَ أَقُولُ رَوَی السَّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنْ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ

1- فی الاکمال: اصحاب المشاهد المتفرقه و الترب الباذخه.
2- اکمال الدین: 142 و 144، معانی الأخبار: 32 و 33.
3- النهایه 3: 72 و زاد فیه: و فی حدیث آخر: یفلغ رأسی کما تفلغ العتره. هی واحده العتر، و قیل: هی شجره العرفج. و فیه ذکر العتر و هو جبل

بالمدينه من جهه القبله.

ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ خَلِیفَتَیْنِ (1) کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ (2) وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا (3) حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (4).

«113»-وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ الطَّبَرَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّی لَکُمْ فَرَطٌ (5) وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِی الثَّقَلَیْنِ قِیلَ وَ مَا الثَّقَلَانِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَکْبَرُ کِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَیْدِیکُمْ فَتَمَسَّکُوا بِهِ لَنْ تَزِلُّوا وَ لَا تَضِلُّوا وَ الْأَصْغَرُ عِتْرَتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا (6) حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ سَأَلْتُ لَهُمَا ذَلِکَ رَبِّی فَلَا تُقَدِّمُوهُمَا فَتَهْلِکُوا وَ لَا تُعَلِّمُوهُمَا فَإِنَّهُمَا أَعْلَمُ مِنْکُمْ (7).

«114»-وَ رَوَی أَیْضاً عَنْ سَعِیدٍ (8) وَ أَحْمَدَ وَ الطَّبَرَانِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَمْرَیْنِ أَحَدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَتَفَرَّقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (9).

«115»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ العلا (العَلَاءِ) عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ فِی أَهْلِ بَیْتِی مِنْ عِتْرَتِی لَهُدَاةً مُهْتَدِینَ مِنْ بَعْدِی یُعْطِیهِمْ (10) عِلْمِی وَ فَهْمِی وَ حِلْمِی وَ خُلُقِی وَ طِینَتُهُمْ مِنْ

1- الثقلین خ ل.
2- و الأرض خ ل.
3- فی المصدر: لن یتفرقا.
4- الدّر المنثور 2: 60.
5- فی المصدر: و انکم.
6- فی المصدر: لن یتفرقا.
7- فی النسخه المخطوطه: فلا تقدموها فتهلکوا و لا تعلموها فانها اعلم منکم.
8- فی النسخه المخطوطه: (سعد) و فی المصدر: ابن سعد.

9- الدّر المنثور 2: 60.
10- أى يعطيهم اللّه.

طِينَتِیَ الطَّاهِرَهِ فَوَيْلٌ لِلْمُنْكِرِينَ لِحَقِّهِمُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِیَ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِیَ الْمُسْتَوْلِينَ عَلَيْهِمْ وَ الْآخِذِينَ مِنْهُمْ حَقَّهُمْ أَلَا فَلَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (1).

«116»-ير، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِی وَ يَمُوتَ مِيتَتِی (2) وَ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مِنْ بَعْدِی وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِی فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًی وَ لَا يُعِيدُونَكُمْ فِی رَدًی وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ (3).

«117»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی يَزِيدَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِی وَ يَمُوتَ مِيتَتِی وَ يَدْخُلَ جَنَّهَ رَبِّی جَنَّهَ عَدْنٍ غَرَسَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَحْمِی وَ دَمِی أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِی وَ عِلْمِی (4).

«118»-أَقُولُ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنِّی مَقْبُوضٌ وَ أَنَّ ابْنَ عَمِّی هُوَ أَخِی وَ وَصِيِّی وَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِی وَ الْمُبَلِّغُ عَنِّی وَ هُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ إِنِ اسْتَرْشَدْتُمُوهُ أَرْشَدَكُمْ وَ إِنْ تَبِعْتُمُوهُ نَجَوْتُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهَ أَطَعْتُمْ وَ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ فَاللَّهَ عَصَيْتُمْ وَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ فَاللَّهَ بَايَعْتُمْ وَ إِنْ نَكَثْتُمْ بَيْعَتَهُ فَبَيْعَهَ اللَّهِ نَكَثْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَیَّ الْقُرْآنَ وَ عَلِیٌّ سَفِيرُهُ فَمَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ ضَلَّ وَ مَنْ تَبِعَ غَيْرَ عَلِیٍّ ذَلَّ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِی خَاصَّتِی وَ قَرَابَتِی وَ أَوْلَادِی وَ ذُرِّيَّتِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ وَدِيعَتِی وَ إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ غَداً وَ مَسْئُولُونَ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّی فِيهِمْ فَمَنْ

1- بصائر الدرجات: 15.
2- مماتی خ ل.
3- بصائر الدرجات: 15.
4- بصائر الدرجات: 16.

آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ فَقَدْ ظَلَمَنِی وَ مَنْ نَصَرَهُمْ فَقَدْ نَصَرَنِی وَ مَنْ أَعَزَّهُمْ فَقَدْ أَعَزَّنِی وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَی مِنْ غَیْرِهِمْ فَقَدْ کَذَّبَنِی فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ غَداً فَإِنِّی خَصْمٌ لِمَنْ کَانَ خَصْمَهُمْ وَ مَنْ کُنْتُ خَصْمَهُ فَالْوَیْلُ لَهُ (1).

وَ رَوَی الصَّدُوقُ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ الشِّیعَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْقِبْطِیِّ (2) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: النَّاسُ أَغْفَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ علیه السلام یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ کَمَا أَغْفَلُوا قَوْلَهُ یَوْمَ مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ أَتَی النَّاسُ یَعُودُونَهُ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام لِیَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَجِدْ مَکَاناً فَلَمَّا رَأَی رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَا یُفْرِجُونَ لِعَلِیٍّ علیه السلام قَالَ (3) یَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی تَسْتَخِفُّونَ بِهِمْ وَ أَنَا حَیٌّ بَیْنَ ظَهْرَانَیْکُمْ أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ غِبْتُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا یَغِیبُ عَنْکُمْ إِنَّ الرَّوْحَ وَ الرَّاحَهَ وَ الرِّضْوَانَ وَ الْبُشْرَی وَ الْحُبَّ وَ الْمَحَبَّهَ لِمَنِ ائْتَمَّ بِعَلِیٍّ وَ تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِی شَفَاعَتِی لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِی فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی مَثَلٌ جَرَی فِی إِبْرَاهِیمَ لِأَنِّی (4) مِنْ إِبْرَاهِیمَ وَ إِبْرَاهِیمُ مِنِّی وَ دِینِی دِینُهُ وَ سُنَّتِی سُنَّتُهُ وَ فَضْلُهُ فَضْلِی وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِی لَهُ فَضْلٌ تَصْدِیقُ قَوْلِ رَبِّی ذُرِّیَّهً بَعْضُها (5) مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (6).

1- مشارق الأنوار. لم تکن نسخته عندی.
2- الاسناد هکذا: ابی رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه عن محمّد القبطی قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول.
3- فی بصائر الدرجات: انهم لا یوسعون لعلی علیه السلام نادی یا معشر الناس فرجوا لعلی ثمّ اخذ بیده فقعده علی فراشه ثمّ قال.
4- فی البصائر: مثل جری فی من اتبع إبراهیم و فیه: دینه، دینی، و سنته سنتی و فیه: تصدیق قولی قوله تعالی.
5- آل عمران: 34.
6- فضائل الشیعه: 154 ضمیمه کتاب علی و الشیعه، ذیله: (و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد اثبت رجله فی مشربه أم إبراهیم حین عاده الناس) و رواه الصفار فی البصائر: ١٦باسناده عن ابراهیم بن هاشم عن ابی عبدالله البرقی عن خلف بن حماد عن محمد القبطی.

تتميم: قال السيد المرتضى قدس الله روحه فى كتاب الشافى حاكيا عن الناصب الذى تصدى فيه لرد مزخرفاته و خرافاته قال صاحب الكتاب دليل لهم آخر وَ رُبَّمَا تَعَلَّقُوا بِمَا

رُوِىَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله مِنْ قَوْلِهِ إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِى أَهْلَ بَيْتِى لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ.

و إن ذلک يدل على أن الإمامه فيهم و كذلک العصمه وَ رُبَّمَا قَوَّوْا ذَلِکَ بِمَا

رُوِىَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله أَنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِى فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

و أن ذلک يدل على عصمتهم و وجوب طاعتهم و حظر العدول عنهم قالوا و ذلک يقتضى النص على أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال و هذا إنما يدل على أن إجماع العتره لا يكون إلا حقا لأنه لا يخلو من أن يريد عليه السلام بذلک جملتهم أو كل واحد منهم و قد علمنا أنه لا يجوز أن يريد بذلک إلا جملتهم و لا يجوز أن يريد كل واحد منهم لأن الكلام يقتضى الجمع و لأن الخلاف قد يقع بينهم على ما علمناه من حالهم و لا يجوز أن يكون قول كل منهم (1) حقا لأن الحق لا يكون فى الشى ء و ضده و قد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله و لا يجوز أن يقال إنهم مع الاختلاف (2) لا يفارقون الكتاب و ذلک يبين أن المراد به أن ما أجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح

قوله لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

و ذلک يمنع من أن المراد بالخبر الإمامه لأن الإمامه لا تصح فى جميعهم و إنما يختص بها الواحد منهم و قد بينا أن المقصد بالخبر ما يرجع إلى جميعهم و يبين ما قلناه إن أحدا ممن خالفنا فى هذا الباب لا يقول فى كل واحد من العتره إنه بهذه الصفه فلا بد من أن يتركوا الظاهر إلى أمر آخر يعلم به أن المراد بعض من بعض و ذلک الأمر لا يكون إلا ببينه و ليس لهم أن يقولوا إذا دل على ثبوت العصمه فيهم و لم يصح إلا فى أمير المؤمنين عليه السلام ثم فى واحد من الأئمه فيجب أن يكون هو المراد و ذلک أن لقائل أن يقول

1- فى المصدر: و لا يجوز أن يكون قول كل واحد منهم حقا.
2- فى المصدر: مع هذا الاختلاف.

إن المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه و يكون ذلک أليق بالظاهر و بعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق العتره فيه الكتاب و قد علمنا أن فى كتاب الله تعالى دلاله على الأمور فيجب أن يحمل قوله صلى الله عليه و آله فى العتره على ما يقتضى كونه دلاله و ذلک لا يصح إلا بأن يقال إن إجماعها حق و دليل فأما طريقه الإماميه فمباينه لهذا الفصل و المقصد و قد قال شيخنا أبو على إن ذلک إن دل على الإمامه

فَقَوْلُهُ اقْتَدُوا بالذين بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى أَبِى بَكْرٍ وَ عُمَرَ.

يدل على ذلک و

قَوْلُهُ إِنَّ الْحَقَّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَ قَلْبِهِ.

يدل على أنه الإمام

وَ قَوْلُهُ عليه السلام أَصْحَابِى كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ.

كمثل ذلک.

ثم قال فى جواب هذه الكلمات يقال له أما

قَوْلُهُ إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِى أَهْلَ بَيْتِى وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ.

فإنه دال على أن إجماع أهل البيت حجه على ما أقررت به و دال أيضا بعد ثبوت هذه الرتبه على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبى بغير فصل و على غير ذلک مما أجمع أهل البيت عليه و يمكن أيضا أن يجعل حجه و دليلا على أنه لا بد فى كل عصر فى جمله هذا البيت (1) من حجه معصوم مأمون يقطع على صحه قوله و

قَوْلُهُ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِى فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَهِ نُوحٍ.

يجرى مجرى الخبر الأول فى التنبيه على أهل البيت و الإرشاد إليهم و إن كان الخبر الأول أعم فائده و أقوى دلاله و نحن نبين الجمله التى ذكرناها فإن قيل دلوا على صحه الخبر قبل أن تتكلموا فى معناه قلنا الدلاله على صحته تلقى الأمه له بالقبول و إن أحدا منهم مع اختلافهم فى تأويله لم يخالف فى صحته و هذا يدل على أن الحجه قامت به فى أصله و أن الشک

مرتفع فیه (2) و من شأن علماء الأمه إذا ورد علیهم خبر مشکوک فی صحته أن یقدموا الکلام فی أصله و أن الحجه به غیر ثابته ثم یشرعوا فی تأویله فإذا رأینا جمیعهم عدلوا عن هذه

1- فی المصدر: فی جمله أهل البیت.
2- فی المصدر: و ان الشک مرتفع عنه.

الطريقه فى هذا الخبر و حمله كل منهم على ما يوافق طريقته و مذهبه دل ذلک على صحه ما ذكرناه.

فإن قيل فما المراد بالعتره فإن الحكم متعلق بهذا الاسم الذى لا بد من بيان معناه قلنا عتره الرجل فى اللغه هم نسله كولده و ولد ولده و فى أهل اللغه من وسع ذلک فقال إن عتره الرجل هم أدنى قومه إليه فى النسب فعلى القول الأول يتناول ظاهر الخبر و حقيقته الحسن و الحسين و أولادهما عليهم السلام و على القول الثانى يتناول من ذكرناه و من جرى مجراهم فى الاختصاص بالقرب من النسب على أن الرسول قد قيد القول بما أزال به الشبهه و أوضح القول (1) بقوله عترتى أهل بيتى فوجه الحكم إلى من استحق هذين الاسمين و نحن نعلم أن من يوصف من عتره الرجل بأنهم أهل بيته هو ما قدمنا ذكره من أولاده و أولاد أولاده و من جرى مجراهم فى النسب القريب على أن الرسول عليه السلام قد بين من يتناوله الوصف بأنه من أهل البيت

وَ تَظَاهَرَ الْخَبَرُ بِأَنَّهُ صلى الله عليه و آله جَمَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام فِى بَيْتِهِ وَ جَلَّلَهُمْ بِكِسَائِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِى فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً فَنَزَلَتِ الْآيَهُ (2) فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِکَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنَّکَ عَلَى خَيْرٍ.

فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم فيجب أن يكون الحكم متوجها إليهم و إلى من الحق بهم بالدليل و قد أجمع كل من أثبت فيهم هذا الحكم أعنى وجوب التمسک و الاقتداء على أن أولادهم فى ذلک يجرون مجراهم فقد ثبت توجه الحكم إلى الجميع.

فإن قيل على بعض (3) ما أوردتموه يجب أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام ليس من العتره إن كانت العتره مقصوره على الأولاد و أولادهم (4)

1- فى المصدر: و اوضح الامر.
2- راجع الأحزاب: 33.
3- فى المصدر: فان قيل: فعلى بعض.
4- فى المصدر: على الاولاد و أولاد أولادهم.

قلنا من ذهب إلى ذلک من الشيعه يقول إن أمير المؤمنين عليه السلام و إن لم يتناوله هذا الاسم على الحقيقه كما لا يتناوله اسم الولد فهو عليه السلام أبو العتره و سيدها و خيرتها و الحكم فى المستحق بالاسم ثابت له بدليل غير تناول الاسم المذكور فى الخبر.

فإن قيل فما تقولون فى قول أبى بكر بحضره جماعه الأمه نحن عتره رسول الله صلى الله عليه و آله و بيضته التى انفقأت عنه و هو يقتضى خلاف ما ذهبتم إليه قلنا الاعتراض بخبر شاذ يرده و يطعن عليه أكثر الأمه على خبر مجمع عليه مسلمه روايته لا وجه له على أن قول أبى بكر هذا لو كان صحيحا لم يكن من حمله على التجوز و التوسع بد لأن قرب أبى بكر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فى النسب لا يقتضى أن يطلق عليه لفظه عتره على سبيل الحقيقه لأن بنى تيم بن مره و إن كانت إلى بنى هاشم أقرب ممن بعد عنهم بأب أو بأبوين فكذلک من بعد منهم بأب أو بأبوين أو أكثر من ذلک هو أقرب إلى بنى هاشم ممن بعد أكثر من هذا البعد و فى هذا ما يقتضى أن يكون قريش كلهم عتره واحده بل يقتضى أن يكون جميع ولد معد بن عدنان عتره لأن بعضهم أقرب إلى بعض من اليمن و على هذا التدريج حتى يجعل جميع بنى آدم عتره واحده فصح بما ذكرناه أن الخبر إذا صح كان مجازا فيكون وجه ذلک ما أراده أبو بكر من الافتخار بالقرابه من نسب الرسول صلى الله عليه و آله فأطلق هذه اللفظه توسعا و قد يقول (1) أحدنا لمن ليس بابن له على الحقيقه إنک ابنى و ولدى إذا أراد الاختصاص و الشفقه و كذلک قد يقول لمن لم يلده أنت أبى فعلى هذا يجب أن يحمل قول أبى بكر و إن كانت الحقيقه يقتضى خلافه على أن أبا بكر لو صح كونه من عتره الرسول على سبيل الحقيقه لكان خارجا عن حكم

قوله إنى مخلف فيكم.

لأن الرسول صلى الله عليه و آله

1- فى المصدر: و قد يقول من له ادنى شعبه بقوم و أيسر علقه بنسبهم: انا من فلان على سبيل التوسع، و قد يقول:

قید ذلک بصفه معلومه أنها لم تکن فی أبی بکر و هی قوله أهل بیتی و لا شبهه فی أنه لم یکن من أهل البیت الذین ذکرنا أن الآیه نزلت فیهم و اختصتهم و لا ممن یطلق علیه فی العرف أنه من أهل بیت الرسول صلی الله علیه و آله لأن من اجتمع مع غیره بعد عشره آباء أو نحوهم لا یقال إنه من أهل بیته فإذا صحت هذه الجمله التی ذکرناها وجب أن إجماع العتره حجه لأنه لو لم یکن بهذه الصفه لم یجب ارتفاع الضلال عن التمسک بالعتره علی کل وجه و إذا کان قد بین أن المتمسک بالعتره لا یضل ثبت ما ذکرناه.

فإن قیل ما أنکرتم أن یکون صلی الله علیه و آله إنما نفی الضلال عن المتمسک (1) بالکتاب و العتره معا فمن أین أن المتمسک بالعتره وحدها بهذه الصفه قلنا لو لا أن المراد بالکلام أن المتمسک بکل واحد من الکتاب و العتره لا یضل لکان لا فائده فی إضافه ذکر العتره إلی الکتاب لأن الکتاب إذا کان حجه فلا معنی لإضافه ما لیس بحجه إلیه و القول فی الجمیع أن المتمسک بهما محق لأن هذا حقیقه العبث علی أن إضافه العتره إذا لم یکن قولهم (2) حجه کإضافه غیرهم من سائر الأشیاء فأی معنی لتخصیصهم و التنبیه علیهم و القطع علی أنهم لا یفترقون حتی یردوا القیامه و هذا مما لا إشکال فی سقوطه و إذا صح أن إجماع أهل البیت حجه قطعنا علی صحه کل ما اتفقوا علیه و مما اتفقوا علیه القول بإمامه أمیر المؤمنین علیه السلام بعد النبی بلا فصل مع اختلافهم فی حصول ذلک بنص جلی أو خفی أو بما یحتمل التأویل و بما لا یحتمله (3).

فإن قیل کیف تدعون الإجماع من أهل البیت علی ما ذکرتم و قد رأینا کثیرا منهم یذهب مذهب المعتزله فی الإمامه قلنا أما نحن فما رأینا أحدا من أهل البیت یذهب إلی خلاف ما ذکرناه

1- فی المصدر: انما نفی الضلال عمن تمسک.
2- فی المصدر: إذا لم تکن فی قولهم الحجه.
3- فی المصدر: أو لا یحتمله.

و كل من سمعنا عنه فيما مضى بخلاف ما حكيناه فليس أولا (1) إذا صح ذلک عنه ممن يعترض بقوله على الإجماع لشذوذه و أكثر من يدعى عليه هذا القول الواحد و الاثنان و ليس بمثل هذا اعتراض على الإجماع ثم إنک لا تجد أحدا ممن يدعى عليه هذا من جمله علماء أهل البيت و لا من ذوى الفضل منهم و متى فتشت عن أمره وجدته متعرضا بذلک لفائده مولعا به على بعض أغراض الدنيا و متى طرقنا الاعتراض بالشذوذ و الآحاد على الجماعات أدى ذلک (2) إلى بطلان استقرار الإجماع فى شى ء من الأشياء لأنا نعلم أن فى الغلاه و الإسماعيليه من يخالف فى الشرائع و أعداد الصلاه (3) و غيرها و منهم من يذهب إلى أنه كان بعد الرسول عده أنبياء و أن الرساله ما انختمت به و مع ذلک فلا يمنعنا (4) هذا من أن ندعى الإجماع على انقطاع النبوه و تقرر أصول الشرائع (5) و لا يعتد بخلاف من ذكرناه و معلوم ضروره أنهم أضعاف من أظهر من أهل البيت خلاف المذهب الذى ذكرناه فى الإمامه على أنا قد شاهدنا و ناظرنا بعض من يعد فى جمله الفقهاء و أهل الفتيا على أن الله تعالى يعفو عن اليهود و النصارى و إن لم يؤمنوا و لا يعاقبهم و على غير ذلک مما لا شک فى أن الإجماع حجه فيه على أنا لو جعلنا القول بذلک معترضا على أدلتنا على إجماع أهل البيت (6) و قلنا بقول من يحكى ذلک عنه لم يقدح فيما ذكرناه لأن فى المعلوم (7) أن أزمنه كثيره لا يعرف فيها قائل بهذا المذهب من أهل البيت كزماننا هذا و غيره و إنا لم نشاهد فى وقتنا (8) قائلا بالمذهب الذى أفسدناه

1- فى المصدر: فليس أولى.
2- فى المصدر: إلى الجماعات ادى هذا.
3- فى المصدر: كاعداد الصلاه.
4- فى المصدر: و مع هذا فلا يمنعنا ذلک:
5- فى المصدر: و تقرير أصول الشرائع.
6- فى المصدر: و على اجماع أهل البيت.
7- فى المصدر: لم يقدح فيما اعتمدناه، لان من المعلوم.
8- فى المصدر: فى وقتنا هذا.

و لا أخبرنا عمن هذه حاله فيه و المعتبر فى الإجماع كل عصر فثبت ما أوردناه (1).

فأما ما يمكن أن يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجه مأمون فى جمله أهل البيت فى كل عصر فهو أنا نعلم أن الرسول صلى الله عليه و آله إنما خاطبنا بهذا القول على جهه إزاحه العله لنا و الاحتجاج فى الدين علينا و الإرشاد إلى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوک و الريب و الذى يوضح ذلک أن فى روايه زيد بن ثابت هذا الخبر و هما الخليفتان من بعدى و إنما أراد أن المرجع إليهما بعدى فى ما كان يرجع إلى فيه فى حياتى فلا يخلو من أن يريد أن إجماعهم حجه فقط دون أن يدل القول على أن فيهم فى كل حال من يرجع إلى قوله و يقطع على عصمته أو يريد ما ذكرناه فلو أراد الأول لم يكن مكملا للحجه (2) و لا مزيحا لعلتنا و لا مستخلفا من يقوم مقامه فينا لأن العتره أولا قد يجوز أن يجمع على القول الواحد و يجوز أن لا يجمع بل يختلف فما هو الحجه من إجماعها ليس بواجب ثم ما اجتمعت عليه هو جزء من ألف جزء من الشريعه و كيف يحتج علينا فى الشريعه بمن لا نصيب عنده من حاجتنا إلا القليل من الكثير و هذا يدل على أنه لا بد فى كل عصر من حجه فى جمله أهل البيت مأمون مقطوع على قوله و هذا دليل على وجود الحجه على سبيل الجمله و بالأدله الخاصه يعلم من الذى هو حجه منهم على سبيل التفضيل على أن صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضيه فى قوله إن الواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق فيه العتره للكتاب و أن الكتاب إذا كان دلاله على الأمور وجب فى العتره مثل ذلک و هذا صحيح ليجمع بينهما فى اللفظ و الإرشاد إلى التمسک بهما ليقع الأمان من الضلال و الحكم بأنهما لا يفترقان إلى القيامه و إذا وجب فى الكتاب أن يكون دليلا و حجه وجب مثل ذلک فى قولهم أعنى العتره (3) و إذا كانت دلاله الكتاب مستمره غير منقطعه و موجوده

1- فثبت ما اردناه.
2- فى المصدر: لم يكن مكملا للحجه علينا.
3- فى المصدر: فى قول العتره.

فی کل حال و ممکنه أصابتها فی کل زمان وجب مثل ذلک فی قول العتره المقرون بها و المحکوم له بمثل حکمها و هذا لا یتم إلا بأن یکون فیها فی کل حال من قوله حجه لأن إجماعها علی الأمور لیس بواجب علی ما بیناه و الرجوع (1) إلیهما مع الاختلاف و فقد المعصوم لا یصح فلا بد مما ذکرناه.

و أما الأخبار الثلاثه التی أوردها علی سبیل المعارضه للخبر الذی تعلقنا به فأول ما فیها أنها لا تجری مجری خبرنا فی القوه و الصحه لأن خبرنا مما نقله المختلفون و سلمه المتنازعون و تلقته الأمه بالقبول و إنما وقع اختلافهم فی تأویله و الأخبار التی عارض بها لا یجری هذا المجری لأنها مما تفرد المخالف بنقله و لیس فیها إلا ما إذا کشفت عن أصله و فتشت عن سنده ظهر لک انحراف من راویه و عصبیه من مدعیه و قد بینا فیما تقدم سقوط المعارضه بما یجری هذا المجری من الأخبار.

فأما ما

رَوَاهُ مِنْ قَوْلِهِ اقْتَدُوا بِالَّذِینَ مِنْ بَعْدِی.

فقد تقدم الکلام علیه عند معارضته بهذا الخبر استدلالنا بخبر الغدیر استقصیناه هناک فلا معنی لإعادته (2).

1- فی المصدر: و الرجوع إلیها.
2- فذکر بعد بیان ان هذا الخبر لا یدانی خبر الغدیر لانه من الاخبار الآحاد، و خبر الغدیر من الاخبار المتواتره، و ممّا أجمعت الأمه علی قبوله وجوها فی تضعیفه و عدم دلالته، منها ان راوی الخبر عبد الملک بن عمیر و هو من شیع بنی أمیّه و ممن تولی القضاء لهم و کان شدید النصب و الانحراف عن أهل البیت ظنینا فی نفسه و امانته، و روی انه کان یمر علی أصحاب الحسین علیه السلام و هم جرحی فیجهز علیهم فلما عوتب قال: أرید أن اریحهم و منها ان الامر بالرجلین یستحیل لأنّهما مختلفان فی کثیر من احکامهما و افعالهما، و الاقتداء بالمختلفین و الاتباع لهما متعذر غیر ممکن، و منها ان ذلک یقتضی عصمتهما و لیس هذا بقول لاحد فیهما، و منها انه لو کان ثابتا لاحتج به أبو بکر لنفسه فی السقیفه و لما یعدل إلی روایه ان الأئمّه من قریش، و لاحتج به أیضا علی طلحه لما نازعه علی نصبه لعمر، و لما احتج بقوله: اقول : یا رب ولیت علیهم خیر اهلک ، وأیضا لو کان الخبر

صحيحا لكان حاظرا مخالفه الرجلين وموجبا لموافقتهما فى جميع اقوالهما وافعالهما مع ان كثيرا من الصحابه قد خالفهما فى كثير من احكامهما ، وكان يجب ان ينبها المخالفين على مقتضى هذا الخبر ان مخالفتهما محظور و ممنوع ، على ان ذلک لو اقتضى النص بالامامه لاقتضى ما رووه عنه صلى الله عليه و آله من قوله : « اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم » امامه الكل ، وكذلک ما رووه من انه قال : « اهتدوا بهدى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن ام عبد » ولو جاوزنا ذلک وسلمنا صحه الخبر لم يكن فيه تصريح بنص لانه مجمل لم يبين فى اى شئ يقتدى بهما ، كما إن قوله : بعدى ايضا مجمل ليس فيه دلاله على ان المراد بعد وفاتى ، او بعد حال اخرى من احوالى ، ولهذا قال بعض اصحابنا ان سبب هذا الخبر ان النبى صلى الله عليه و آله كان سالكا بعض الطريق وهما متأخرين عنه فقال صلى الله عليه و آله لبعض من سأله عن الطريق الذى يسلكه فى اللحوق به : اقتدوا باللذين من بعدى. أقول: : ويبطله أيضا احاديث رووها فى عدم استخلاف النبى صلى الله عليه وآله كقوله : « لو كنت مستخلفا احدا لاستخلفت ابا بكر » ويبطله ايضا احاله أبى بكر الامر يوم السقيفه إلى أبى عبيده وعمر. وتخلف بنى هاشم ووجوه من الصحابه كابى ذر وسلمان وعمار ومقداد وسعد بن عباده وجماعه من الانصار عن بيعته. واقرار عمر بعدم استخلاف النبى صلى الله عليه وآله فى مواضع متعدده.

و أما ما

رَوَاهُ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْحَقَّ لَيَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

فهو مقتض إن كان صحيحا عصمه عمر و القطع على أن أقواله كلها حجه و ليس هذا مذهب أحد فى عمر لأنه لا خلاف فى أنه ليس بمعصوم و أن خلافه سائغ و كيف يكون الحق ناطقا على لسان عمر ثم يرجع فى الأحكام من قول إلى قول و يشهد على نفسه بالخطإ و يخالف فى الشى ء ثم يعود إلى قول من خالفه فيوافقه عليه و يقول لو لا على لهلک عمر و لو لا معاذ لهلک عمر و كيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه فى بعض المقامات التى احتاج فيها (1) و لم يقل أبو بكر لطلحه لما قال له ما تقول لربک إذ وليت علينا فظا غليظا أقول له وليت من شهد الرسول صلى الله عليه و آله بأن الحق ينطق على لسانه.

و ليس لأحد أن يدعى فى الامتناع من الاحتجاج بذلک سببا مانعا كما ندعيه فى ترک أمير المؤمنين عليه السلام الاحتجاج بالنص لأنا قد بينا فيما تقدم أن لتركه عليه السلام ذلک سببا ظاهرا و هو تأمر القوم عليه و انبساط أيديهم و أن

1- فى المصدر: احتاج الى الاحتجاج، و كيف لم يقل.

أَوَّلَ مَا يَأْتِيكُمْ (1)إِلَّا رَسُولُ مُحَمَّدٍ يَأْمُرُكُمْ عَنْهُ بِالْجَلَاءِ فَأَطِيعُونِی فِی خَصْلَتَيْنِ لَا خَيْرَ فِی الثَّالِثَهِ أَنْ تُسْلِمُوا فَتَأْمَنُوا عَلَی دِيَارِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ وَ إِلَّا فَإِنَّهُ يَأْتِيكُمْ مَنْ يَقُولُ لَكُمْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ فَقَالُوا هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا قَالَ أَمَا إِنَّ الْأُولَی خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا وَ لَوْ لَا أَنِّی أَفْضَحُكُمْ لَأَسْلَمْتُ ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهَ إِلَيْهِمْ يَأْمُرُهُمْ بِالرَّحِيلِ وَ الْجَلَاءِ عَنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُؤَجِّلَهُمْ فِی الْجَلَاءِ ثَلَاثَ لَيَالٍ (2).

«2»-أَقُولُ قَالَ الْكَازِرُونِیُّ وَ غَيْرُهُ فِی شَرْحِ تِلْكَ الْقِصَّهِ كَانَتْ غَزْوَهُ بَنِی النَّضِيرِ فِی رَبِيعٍ الْأَوَّلِ (3)وَ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِنَاحِيَهِ الْفَرْعِ وَ مَا وَالاهَا بِقَرْيَهٍ يُقَالُ لَهَا زُهْرَهُ وَ إِنَّهُمْ لَمَّا نَقَضُوا الْعَهْدَ وَ عَاقَدُوا الْمُشْرِكِينَ عَلَی حَرْبِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَرَجَ صلی الله علیه و آله يَوْمَ السَّبْتِ وَ صَلَّی فِی مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (4)ثُمَّ أَتَی بَنِی النَّضِيرِ فَكَلَّمَهُمْ أَنْ يُعِينُوهُ فِی دِيَهِ رَجُلَيْنِ كَانَ قَدْ آمَنَهُمَا فَقَتَلَهُمَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّهَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالُوا نَفْعَلُ وَ هَمُّوا بِالْغَدْرِ بِهِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الحجاش (5)أَنَا أَظْهَرُ عَلَی الْبَيْتِ فَأَطْرَحُ عَلَيْهِ صَخْرَهً فَقَالَ سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ لَا تَفْعَلُوا فَوَ اللَّهِ لَيُخْبَرَنَّ بِمَا هَمَمْتُمْ (6)فَجَاءَ جَبْرَئِيلُ فَأَخْبَرَهُ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ رَاجِعاً إِلَی الْمَدِينَهِ ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً وَ قَالَ لَا تَبْرَحْ مِنْ مَكَانِكَ فَمَنْ خَرَجَ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِی فَسَأَلَكَ عَنِّی فَقُلْ تَوَجَّهَ إِلَی الْمَدِينَهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ لَحِقُوا بِهِ فَبَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهَ إِلَيْهِمْ وَ أَمَرَهُمْ بِالْجَلَاءِ

1- فی المصدر: و اللّه ما يأتيكم.
2- إعلام الوری: 56 ط 1 و 97 ط 2.
3- فی الامتاع: فی ربيع الأوّل علی رأس سبعه و عشرين شهرا من مهاجر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و يقال: كانت فی جمادی الأولی سنه أربع، و روی عقيل بن خالد و غيره عن ابن شهاب قال: كانت غزوه بنی النضير بعد بدر بسته أشهر.
4- فی الامتاع: دون العشره.
5- فی الامتاع: عمرو بن جحاش.
6- فی المصدر: بما هممتم به.

الخطأ علیه فی أقواله و أفعاله و نحن نقول بذلک و نوجه بهذا الخبر لو صح إلی أمیر المؤمنین علیه السلام و الحسن و الحسین علیهما السلام لأن هؤلاء ممن ثبتت عصمته و علمت طهارته علی أن هذا الخبر معارض بما هو أظهر منه و أثبت روایه مثل ما

رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنْ قَوْلِهِ إِنَّکُمْ مَحْشُورُونَ (1) إِلَی اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حُفَاهً عُرَاهً وَ إِنَّهُ سَیُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِی فَیُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ یَا رَبِّ أُصَیْحَابِی فَیُقَالُ إِنَّکَ لَا تَدْرِی مَا أَحْدَثُوا بَعْدَکَ إِنَّهُمْ لَا یَزَالُوا (2) مُرْتَدِّینَ عَلَی أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ.

وَ مَا رُوِیَ مِنْ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مِنْ أَصْحَابِی لَمَنْ لَا یَرَانِی بَعْدَ أَنْ یُفَارِقَنِی.

وَ قَوْلِهِ أَیُّهَا النَّاسُ بَیْنَا أَنَا عَلَی الْحَوْضِ إِذْ مُرَّ بِکُمْ زُمَراً فَتَفَرَّقَ بِکُمُ الطُّرُقُ فَأُنَادِیکُمْ إِلَیَّ هَلُمُّوا (3) إِلَی الطَّرِیقِ فَیُنَادِی مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّی أَنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَکَ فَأَقُولُ أَلَا سُحْقاً سُحْقاً.

وَ مَا رُوِیَ مِنْ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَقُولُونَ إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَنْفَعُ (4) یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّ رَحِمِی لَمَوْصُولَهٌ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ إِنِّی أَیُّهَا النَّاسُ فَرَطُکُمْ عَلَی الْحَوْضِ فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ مِنْکُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ قَالَ الْآخَرُ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ وَ لَکِنَّکُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِی وَ ارْتَدَدْتُمُ الْقَهْقَرَی.

وَ قَوْلِهِ لِأَصْحَابِهِ لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ وَ ذِرَاعاً بِذِرَاعٍ حَتَّی لَوْ دَخَلَ أَحَدُهُمْ فِی جُحْرِ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی فَقَالَ فَمَنْ إِذاً.

وَ قَالَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ لِأَصْحَابِهِ أَلَا إِنَّ دِمَاءَکُمْ وَ أَمْوَالَکُمْ وَ أَعْرَاضَکُمْ عَلَیْکُمْ حَرَامٌ کَحُرْمَهِ یَوْمِکُمْ هَذَا فِی شَهْرِکُمْ هَذَا وَ بَلَدِکُمْ هَذَا أَلَا لِیُبَلِّغِ الشَّاهِدُ

1- فی المصدر: تحشرون.
2- فی المصدر: لم یزالوا.

3- فى المصدر: الا هلموا.
4- فى النسخه المخطوطه: (لا ينقطع) و فى المصدر: ينقطع.

مِنْكُمُ الْغَائِبَ أَلَا لَا عَرَفْتُكُمْ تَرْتَدُّونَ بَعْدِی كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ إِلَّا أَنِّی قَدْ شَهِدْتُ وَ غِبْتُمْ.

فكيف يصح ما ذكره من الأمر بالاقتداء على ما ذكرناه بمن تناوله اسم الصحابه على أن هذا الخبر لو سلم من كل ما ذكرناه لم يقتض الإمامه على ما ادعاه صاحب الكتاب لأنه لم يبين فی لفظه الشی ء الذی يقتدی بهم فيه و لا أنه مما يقتضی الإمامه دون غيرها فهو كالمجمل الذی لا يمكن أن يتعلق بظاهره و كل هذا واضح (1).

1- الشافی: 177. 9.

«1»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِيمَا اِحْتَجَّ الرِّضَا عليه السلام عَلَى عُلَمَاءِ الْعَامَّهِ فِی فَضْلِ الْعِتْرَهِ الطَّاهِرَهِ أَنَّهُ سَأَلَ الْعُلَمَاءَ فَقَالَ أَخْبِرُونِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ* إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ* عَلی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ (1) فَمَنْ عَنَی بِقَوْلِهِ یس قَالَتِ الْعُلَمَاءُ یس مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لَمْ یَشُکَّ فِیهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَی مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِکَ فَضْلًا لَا یَبْلُغُ أَحَدٌ کُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَی أَحَدٍ إِلَّا عَلَی الْأَنْبِیَاءِ صلوات الله علیهم فَقَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ (2) وَ قَالَ سَلامٌ عَلی إِبْراهِیمَ (3) وَ قَالَ سَلامٌ عَلی مُوسی وَ هارُونَ (4) وَ لَمْ یَقُلْ سَلَامٌ عَلَی آلِ نُوحٍ وَ لَمْ یَقُلْ سَلَامٌ عَلَی آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ لَا قَالَ سَلَامٌ عَلَی آلِ مُوسَی وَ هَارُونَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس (5) یَعْنِی آلَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ (6).

1- یس: 1- 3.
2- الصافّات 79.
3- الصافّات: 109.
4- الصافّات: 120.
5- الصافّات: 130، فیه: (علی إل یاسین) و فی المصدر: علی آل یاسین.
6- عیون الأخبار: 131 فیه: و لم یقل: سلام علی آل موسی و هارون.

«2»-أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ النَّجَفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ تَأْوِیلِ الْآیَاتِ الْبَاهِرَهِ مِنْ تَفْسِیرِ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّیْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ حَکَمٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْمُهُ یَاسِینَ وَ نَحْنُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ سَلَامٌ عَلَی آلِ یَاسِینَ (1).

«3»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَیْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مُوسَی بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ نَحْنُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ (2).

«4»-وَ عَنْهُ أَیْضاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ زُرَیْقِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَجَلِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عُلَیَّهَ (3) عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ أَیْ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ (4).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عبید بن کثیر بإسناده عن ابن عباس مثله (5)فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أحمد بن الحسن بإسناده عن سلیم بن قیس عن علی علیه السلام مثل الخبر السابق (6).

«5»-فس، تفسیر القمی یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام یَاسِینُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الدَّلِیلُ عَلَیْهِ قَوْلُهُ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ (7).

«6»-فس، تفسیر القمی ثُمَّ ذَکَرَ عَزَّ وَ جَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ وَ تَرَکْنا عَلَیْهِ فِی الْآخِرِینَ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس فَقَالَ یس مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ (8).

«7»-مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ

1- کنز جامع الفوائد: 262 و 263.
2- کنز جامع الفوائد: 262 و 263.

3- فی المصدر: داود بن و عله.
4- کنز جامع الفوائد: 262 و 263.
5- تفسیر فرات: 131.
6- تفسیر فرات: 131.
7- تفسیر القمّیّ: 548.
8- تفسیر القمّیّ: 559 و 560.

أَبِی فَاطِمَهَ عَنْ وَهْبِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ كَادِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ یس مُحَمَّدٌ وَ نَحْنُ آلُ یس (1).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله (2).

«8»-مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنِ السِّنْدِیِّ عَنْ أَبِی مَالِكٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ یس مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (3).

«9»-مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَرَ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (4).

«10»-مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق (5) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ صَنْدَلٍ (6) عَنِ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ السَّلَامُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ السَّلَامَهُ

1- معانی الأخبار: 41، أمالی الصدوق: 282 فیه: (وهیب) و فیهما: عن أبیه عن آبائه.
2- کنز جامع الفوائد: 262 فیه: وهیب بن نافع و فیه: نحن آل محمد.
3- معانی الأخبار: 41 أمالی الصدوق: 282. فی المعانی: قال: یاسین محمّد صلّی اللّه علیه و آله و نحن آل یاسین.
4- معانی الأخبار: 41 أمالی الصدوق: 282 و 283، فی المعانی: أحمد بن علی الأصبهانیّ عن إبراهیم بن محمّد الثقفی قال: اخبرنی أحمد بن أبی عمیره النهدی، راجع.

5- النسخه المخطوطه خاليه عن رمز «لى» و لم نجد الحديث فى الأمالى أيضا.
6- فى المعانى: (حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن يحيى بن عبد الباقى عن أبيه عن على ابن الحسن بن عبد الغنى المعانى عن عبد الرزاق عن مندل) اقول: مندل هو مندل بن على العنزىّ أبو عبد اللّه الكوفىّ يقال: اسمه عمرو و مندل لقب.

لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ فِی الْقِیَامَهِ (1).

«11»-مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ یَحْیَی بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِیِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ کَانَ یَقْرَأُ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ آلُ یس آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (2).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله (3).

«12»-أَقُولُ قَالَ الْعَلَّامَهُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی سَلَامٌ عَلَی آلِ یس عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ النَّاصِبُ الرَّادُّ لَهُ فِی شَرْحِهِ أَقُولُ صَحَّ هَذَا وَ آلُ یس آلُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْهُمْ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ لَکِنْ أَیْنَ هُوَ مِنْ دَلِیلِ الْمُدَّعَی.

و قال السید نور الله التسترى نور الله ضریحه: قد خص الله تعالى فى آیات متفرقه من هذه السوره عده من الأنبیاء بالسلام فقال سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ سَلامٌ عَلى إِبْراهِیمَ سَلامٌ عَلى مُوسى وَ هارُونَ ثم قال سلام على آل یس (4) ثم ختم السوره بقوله سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (5) و من البین أن فى السلام علیهم منفردا فى أثناء السلام على الأنبیاء و المرسلین دلاله صریحه على کونهم فى درجه الأنبیاء و المرسلین و من هو فى درجتهم لا یکون إلا إماما معصوما فیکون نصا فى الإمامه و لا أقل من کونه نصا فى الأفضلیه و یؤید ذلک ما نقله ابن حجر فى صواعقه عن فخر الدین الرازى أنه قال إن أهل بیته یساوونه فى خمسه أشیاء فى السلام قال السلام علیک أیها النبى

1- معانی الأخبار: 41.
2- معانی الأخبار: 41. فیه: «آل یاسین» فی الموضعین.
3- کنز جامع الفوائد: 262 و 263 فیه: «على آل یاسین» قال: على آل محمّد صلّى اللّه علیه و آله.
4- الصافّات: 79 و 109 و 120 و 181 و 182.
5- الصافّات: 79 و 109 و 120 و 181 و 182.

و قال سلام على آل يس و فى الصلاه عليه و عليهم فى التشهد و قال (1) طه (2) أى يا طاهر و قال وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (3) و فى تحريم الصدقه و فى المحبه قال الله تعالى فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (4) و قال قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى (5) انتهى كلامه رفع الله مقامه (6).

و قال إمامهم الرازى فى تفسيره الكبير فى تفسير هذه الآيه الكريمه قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب آل ياسين على إضافه لفظ آل إلى لفظ ياسين و الباقون بكسر الألف و جزم اللام موصوله بياسين أما القراءه الأولى ففيها وجوه الأول و هو الأقرب أنا ذكرنا أنه إلياس بن ياسين فكان إلياس آل يس و الثانى أن آل يس آل محمد صلى الله عليه و آله و الثالث أن ياسين اسم القرآن. (7) و قال الشيخ الطبرسى روح الله روحه قرأ ابن عامر و نافع و رويس عن يعقوب آل يس و

قال ابن عباس آل يس آل محمد صلى الله عليه و آله (8).

و قال البيضاوى قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب على إضافه آل يس لأنهما فى المصحف مفصولان فيكون ياسين أبا إلياس و قيل محمد صلى الله عليه و آله أو القرآن أو غيره من كتب الله و الكل لا يناسب نظم سائر القصص (9).

أقول: فظهر اتفاق الكل على القراءه و الروايه لكن بعضهم حملتهم العصبيه على عد هذا الاحتمال مع مطابقته لرواياتهم مرجوحا.

1- فى المصدر: و فى الطهاره قال.
2- سوره طه: 1.
3- الأحزاب: 33.
4- الشورى: 23.
5- آل عمران: 31.
6- إحقاق الحقّ 3: 449- 451.
7- مفاتيح الغيب: سوره و الصافّات.
8- تفسير مجمع البيان 8: 456 و 457.
9- تفسير البيضاوى 2: 333.

الآیات؛

النحل: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* بِالْبَیِّناتِ وَ الزُّبُرِ»(43-44)

الأنبیاء: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»(7)

ص: «هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ»(39)

تفسیر:

قیل: المراد بأهل الذکر أهل العلم و قیل: أهل الکتاب و ستعلم من الأخبار المستفیضه أنهم الأئمه علیهم السلام لوجهین الأول أنهم أهل علم القرآن لقوله تعالی بعد تلک الآیه فی سوره النحل وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الذِّکْرَ لِتُبَیِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَیْهِمْ (1).

و الثانی أنهم أهل الرسول و قد سماه الله ذکرا فی قوله ذِکْراً رَسُولًا (2) و هذا مما روته العامه أیضا

رَوَی الشَّهْرَسْتَانِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ الْمُسَمَّی بِمَفَاتِیحِ الْأَسْرَارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ مَنْ عِنْدَنَا یَقُولُونَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ إِنَّ الذِّکْرَ هُوَ التَّوْرَاهُ وَ أَهْلَ الذِّکْرِ هُمْ عُلَمَاءُ الْیَهُودِ فَقَالَ علیه السلام وَ اللَّهِ إِذاً یَدْعُونَنَا إِلَی دِینِهِمْ بَلْ نَحْنُ وَ اللَّهِ أَهْلُ الذِّکْرِ الَّذِینَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِرَدِّ الْمَسْأَلَهِ إِلَیْنَا.

قَالَ وَ کَذَا نُقِلَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ

«1»- قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ.

1- النحل: 44.
2- الطلاق: 10 و 11.

قال أبو زرعه صدق الله و لعمرى إن أبا جعفر عليه السلام لأكبر العلماء.

قال أبو جعفر الطوسى سمى الله رسوله ذكرا قوله تعالى قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا (1)

فالذكر رسول الله و الأئمه أهله و هو المروى عن الباقر و الصادق و الرضا عليهم السلام.

و قال سليمان الصهرشتى الذكر القرآن.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ و هم حافظوه و العارفون بمعانيه.

تَفْسِيرُ يُوسُفَ الْقَطَّانِ وَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْحَارِثُ سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّا لَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ نَحْنُ أَهْلُ الْعِلْمِ نَحْنُ مَعْدِنُ التَّأْوِيلِ وَ التَّنْزِيلِ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي كَلَامٍ لَهُ وَ أَعَزَّ بِهِ الْعَرَبَ عَامَّةً وَ شَرَّفَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ خَاصَّةً فَقَالَ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ (2)

«2»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِيمَا بَيَّنَ الرِّضَا عليه السلام عِنْدَ الْمَأْمُونِ مِنْ فَضْلِ الْعِتْرَهِ الطَّاهِرَهِ أَنْ قَالَ وَ أَمَّا التَّاسِعَهُ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَاسْأَلُونَا إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ إِذاً يَدْعُونَنَا إِلَى دِينِهِمْ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَهَلْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ شَرْحٌ بِخِلَافِ مَا قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عليه السلام نَعَمْ الذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذَلِكَ بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ يَقُولُ فِي سُورَهِ الطَّلَاقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (3).

1- الطلاق: 10 و 11.
2- مناقب آل أبى طالب 3: 313. و الآيه فى سوره الزخرف: 44.
3- عيون الأخبار: 132. و الآيه فى سوره الطلاق: 10 و 11.

«3»-فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ (1) عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ مَنِ الْمُعَنْوَنُ بِذَلِكَ قَالَ نَحْنُ (2) قُلْتُ فَأَنْتُمُ الْمَسْئُولُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ نَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَعَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ لَا ذَاكَ إِلَيْنَا وَ إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَ إِنْ شِئْنَا تَرَكْنَا ثُمَّ قَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أبى داود عن سليمان بن سفيان مثله (4)ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبى داود المسترق عن ثعلبه مثله (5)

بيان: قوله عليه السلام ذاک إلينا أى لم يفرض علينا جواب كل سائل بل إنما يجب عند عدم التقيه و تجويز التأثير و لعل الاستشهاد بالآيه على وجه التنظير أى كما أن الله تعالى خير سليمان بين الإعطاء و الإمساک فى الأمور الدنيويه كذلک فوض إلينا فى بذل العلم و يحتمل أن يكون فى سليمان أيضا بهذا المعنى أو الأعم.

«4»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْكُمُ الْمَسْأَلَةُ وَ الرَّدُّ إِلَيْنَا وَ لَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ (6).

1- فى المصدر: عبد اللّه بن محمّد عن ابى داود عن سليمان بن سفيان.
2- فى المصدر: فقال: نحن و اللّه فقلت.
3- تفسير القمّىّ: 426.
4- بصائر الدرجات: 13. فيه: و ان شئنا لم نفعل.
5- بصائر الدرجات: 13.
6- قرب الإسناد: 152 و 153 و الآيه الأولى فى الأنبياء: 7 و الثانيه فى التوبه، 122 صدر الحديث: (قال أبو جعفر عليه السلام: انما شيعتنا من تابعنا و لم يخالفنا و من إذا خفنا خاف و من إذا أمنا امن فاولئک شيعتنا، و قال اللّه) ذيله: قال اللّه عزّ و جلّ: «فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما يَتَّبِعُونَ

أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أضَلّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّهِ» يعنى من اتخذ دينه رأيا بغير امام من ائمه الهدى.

«5»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (1).

«6»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (2).

«7»-یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ (3) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ إِنَّمَا عَنَانَا بِهَا نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (4).

«8»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (5).

«9»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ (6).

بیان: فسر المفسرون الذکر بالشرف و السؤال بأنهم یسألون یوم القیامه عن أداء شکر القرآن و القیام بحقه و علی هذه الأخبار المعنی أنکم تسألون عن علوم القرآن و أحکامه فی الدنیا.

1- بصائر الدرجات: 11 و الآیه فی سوره الزخرف: 44.
2- بصائر الدرجات: 12.
3- هکذا فی الکتاب، و فی المصدر: (برید بن معاویه) و هو الصحیح.
4- بصائر الدرجات: 12.
5- کنز جامع الفوائد: 293 فیه: (محمّد بن عبد الرحمن بن سلام) و فیه: ایانا عنی و نحن أهل الذکر المسئولون.
6- بصائر الدرجات: 12.

«10»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلُ بَيْتِهِ الْمَسْئُولُونَ وَ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ (1).

«11»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (2).

یر، بصائر الدرجات أحمد عن الحسین عن صفوان مثله (3).

«12»-یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ (4) عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوهُمْ إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا وَ إِنْ شَاءُوا لَمْ يُجِيبُوا (5).

«13»-بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ (6) عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ (7).

«14»-یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ يَكُونُ الْإِمَامُ فِی حَالٍ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الَّذِی يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ (8).

«15»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْوَرْدُ أَخُو الْكُمَيْتِ فَقَالَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ اخْتَرْتُ لَكَ سَبْعِينَ مَسْأَلَةً مَا يَحْضُرُنِی مَسْأَلَهٌ وَاحِدَهٌ مِنْهَا قَالَ وَ لَا وَاحِدَهٌ يَا وَرْدُ قَالَ بَلَی قَدْ حَضَرَنِی وَاحِدَهٌ قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ

1- بصائر الدرجات: 11.
2- بصائر الدرجات: 11.
3- بصائر الدرجات: 11.
4- أراد بالاسناد اسناد عباد بن سلیمان.
5- بصائر الدرجات: 13.

6- أى اسناد عباد بن سليمان.
7- بصائر الدرجات: 13 فيه: قال: سألته عن قول اللّه تعالى.
8- بصائر الدرجات: 13.

قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ یَا وَرْدُ أَمَرَکُمُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنْ تَسْأَلُونَا وَ لَنَا إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَاکُمْ وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِبْکُمْ (1).

«16»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنَ الْفَرْضِ (2) مَا لَیْسَ عَلَی شِیعَتِهِمْ وَ عَلَی شِیعَتِنَا مَا لَیْسَ عَلَیْنَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ یَسْأَلُونَا فَقَالَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ یَسْأَلُونَا وَ لَیْسَ عَلَیْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَ إِنْ شِئْنَا أَمْسَکْنَا (3).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عیسی عن الوشاء مثله (4).

«17»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام کِتَاباً فَکَانَ فِی بَعْضِ مَا کَتَبْتُ إِلَیْهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ اللَّهُ وَ ما کانَ الْمُؤْمِنُونَ لِیَنْفِرُوا کَافَّهً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَیْکُمُ الْمَسْأَلَهُ وَ لَمْ یُفْرَضْ عَلَیْنَا الْجَوَابُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ لَمْ یَسْتَجِیبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما یَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ (5).

کا، الکافی العده عن أحمد مثله (6)

بیان: لعله علیه السلام فسر الآیه بعدم وجوب التبلیغ عند الیأس من التأثیر کما هو الظاهر من سیاقها (7).

1- بصائر الدرجات: 12.
2- فی المصدر: من الفرائض.
3- بصائر الدرجات 12.
4- بصائر الدرجات 12.
5- بصائر الدرجات: 13 و الآیه الأولی فی الأنبیاء: 7. و الثانیه فی التوبه: 122 و الثالثه فی القصص: 50. راجع ذیل الحدیث الرابع.

6- أصول الكافی 1: 212.
7- او أشار بالآیه الی السر فی إمساکهم عن الجواب، و المعنی انه لو نجیبکم عن کل ما سألتمونا فربما لا تستجیبونا فی بعض ذلک فتکونون من أهل هذه الآیه.

«18»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قَالَ قُلْتُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ ذَلِكَ إِلَيْنَا (1).

ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبى عمير مثله (2)

ما، الأمالى للشيخ الطوسى الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن على الزعفرانى عن البرقى عن أبيه محمد عن ابن أبى عمير مثله (3).

«19»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ فَمَنِ الْمَأْمُورُونَ بِالْمَسْأَلَةِ قَالَ أَنْتُمْ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ كَمَا أُمِرْنَا وَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنِّي إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ فَقَالَ إِنَّمَا أُمِرْتُمْ أَنْ تَسْأَلُونَا وَ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَيْنَا (4).

«20»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ فَعَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوا ذَلِكَ إِلَيْهِمْ إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا وَ إِنْ شَاءُوا لَمْ يُجِيبُوا (5).

«21»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَكُونُ الْإِمَامُ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْ ءٌ قَالَ لَا فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الْأَئِمَّةُ (6) إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ

1- بصائر الدرجات: 12.
2- بصائر الدرجات: 12 فيه: (هشام بن سالم عن زراره) و فيه: قال: نحن هم و فيه: فعليكم.
3- أمالى الطوسىّ: 61 فيه: فعليكم.

4- بصائر الدرجات: 13.
5- بصائر الدرجات: 13.
6- بيان من الإمام عليه السلام، او من الراوى، قوله: من هم؟ أى من هؤلاء الأئمّه؟

قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ فَمَنِ الْمَأْمُورُ بِالْمَسْأَلَهِ قَالَ أَنْتُمْ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُکَ وَ قَدْ رُمْتُ أَنَّهُ لَا یَمْنَعُ مِنِّی إِذَا أَتَیْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ إِنَّمَا أُمِرْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا وَ لَیْسَ عَلَیْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِکَ إِلَیْنَا.(1).

بیان: کان قوله هم الأئمه زید من الرواه کما أنه لم یکن فیما مضی (2) و علی تقدیره فالمراد بقوله من هم من الأئمه.

«22»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (3).

«23»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلُ بَیْتِهِ هُمْ أَهْلُ الذِّکْرِ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ (4).

«24»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّکْرُ مُحَمَّدٌ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (5).

«25»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (6).

«26»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ

1- بصائر الدرجات: 12.
2- بل کان فی حدیث صفوان المتقدم تحت رقم 13.
3- بصائر الدرجات: 12.

4- بصائر الدرجات: 12 قوله: «و هم الأئمّه» تخصيص لاهل بيته، اى أهل بيته هم الأئمّه او ان أهل بيته الذى يوصف باهل الذكر هم الأئمّه.
5- بصائر الدرجات: 12.
6- بصائر الدرجات: 12.

مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّةُ هُمْ أَهْلُ الذِّکْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (1).

«27»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّکْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (2).

«28»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَذَکَرْنَا لَهُ حَدِيثَ الْکَلْبِیِّ أَنَّهُ قَالَ هِیَ فِی أَهْلِ الْکِتَابِ قَالَ فَلَعَنَهُ وَ کَذَّبَهُ (3).

«29»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ بُکَيْرٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ نَحْنُ الْمَأْمُورُونَ أَنْ نَسْأَلَکُمْ قَالَ نَعَمْ وَ ذَاکَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِبْ (4).

«30»-ير، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ العلا (الْعَلَاءِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَی قَالَ إِذاً يَدْعُونَهُمْ إِلَی دِينِهِمْ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَقَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (5).

«31»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ

1- بصائر الدرجات: 12، و الآیه فی سوره الزخرف: 44.
2- بصائر الدرجات: 12.

3- بصائر الدرجات: 13.
4- بصائر الدرجات: 13.
5- بصائر الدرجات: 13.

الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ أَلَا وَ أَنَا مِنْهُمْ (1).

«32»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الذِّكْرُ وَ أَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِسُؤَالِهِمْ وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ وَ سَمَّى اللَّهُ الْقُرْآنَ ذِكْراً فَقَالَ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (2).

«33»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ (3).

«34»-ير، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ (4).

«35»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ فِي قَوْلِهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ (5).

«36»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (6).

«37»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ يَكُونُ الْإِمَامُ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْ ءٌ قَالَ

1- بصائر الدرجات: 12.
2- بصائر الدرجات: 13. و الآيه فى سوره النحل: 44.

3- هذا الحديث يوجد فى النسخه المخطوطه دون نسخه الكمبانىّ، كما ان الحديث الآتى لا يوجد فى النسخه المخطوطه، و كلاهما يوجدان فى المصدر راجع البصائر: 13.
4- بصائر الدرجات: 13، فيه: و قال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أهل بيته أهل الذكر اه.
5- بصائر الدرجات: 13.
6- بصائر الدرجات: 13.

لَا وَ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ (1).

«38»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْوَاقِفَةِ وَ أَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ عليه السلام وَ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَقَالَ إِذاً لَا أُجِيبُكَ فَقَالَ وَ لِمَ لَا تُجِيبُنِي قَالَ لِأَنَّ ذَاكَ إِلَيَّ إِنْ شِئْتُ أَجِيبُكَ وَ إِنْ شِئْتُ لَمْ أُجِبْكَ (2).

«39»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ مَسْأَلَةٍ أَوْ سُئِلَ فَقَالَ إِذَا لَقِيتَ مُوسَى فَاسْأَلْهُ عَنْهَا قَالَ فَقُلْتُ أَوَ لَا تَعْلَمُهَا قَالَ بَلَى قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِي ذَلِكَ (3).

بيان: إحاله الباقر عليه السلام جابرا على موسى عليه السلام غريب إذ كان ولادته عليه السلام بعد وفاه الباقر عليه السلام بسنين و كان وفاه جابر فى سنه ولاده الكاظم عليه السلام على ما نقل إلا أن يكون المراد إن أدركته فسله أو يكون المراد بموسى بعض الرواه و لم تكن المصلحه فى خصوص هذا اليوم أو تلك الساعه فى الجواب.

«40»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يُسْأَلُ عَنْ شَيْ ءٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ ذَاكَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَجَابَ وَ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْ (4).

«41»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ عَنْ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَحْنُ أُولُو الذِّكْرِ وَ أُولُو الْعِلْمِ وَ عِنْدَنَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ (5).

1- بصائر الدرجات: 13.
2- بصائر الدرجات: 13 فيه: لان ذلک.
3- بصائر الدرجات: 13 فيه: أو سئل عنها.
4- بصائر الدرجات: 13 و 14.

5- بصائر الدرجات: 150.

«42»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّیَّارِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْضَ خُطَبِ أَبِیهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی مَوْضِعٍ فَقَالَ کُفَّ فَاسْکُتْ (1) ثُمَّ قَالَ لِی اکْتُبْ وَ أَمْلَی عَلَیَّ أَنَّهُ لَا یَسَعُکُمْ فِیمَا نَزَلَ بِکُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْکَفُّ عَنْهُ وَ التَّثَبُّتُ فِیهِ وَ رَدُّهُ إِلَی أَئِمَّهِ الْهُدَی حَتَّی یَحْمِلُوکُمْ فِیهِ عَلَی الْقَصْدِ وَ یَجْلُوا عَنْکُمْ فِیهِ الْعَمَی قَالَ اللَّهُ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (2).

«43»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا یَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْیَهُودُ وَ النَّصَارَی فَقَالَ إِذاً یَدْعُونَکُمْ إِلَی دِینِهِمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِیَدِهِ (3) إِلَی صَدْرِهِ نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ وَ قَالَ (4) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام الذِّکْرُ الْقُرْآنُ (5).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره علی بن سلیمان الرازی عن الطیالسی عن العلا عن محمد مثله (6).

«44»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَافَانَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ أَحْسَنَ عَافِیَتِهِ إِنَّمَا شِیعَتُنَا مَنْ تَابَعَنَا وَ لَمْ یُخَالِفْنَا وَ إِذَا خِفْنَا خَافَ وَ إِذَا أَمِنَّا أَمِنَ قَالَ اللَّهُ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ الْآیَهَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَیْکُمُ الْمَسْأَلَهُ وَ الرَّدُّ إِلَیْنَا وَ لَمْ یُفْرَضْ عَلَیْنَا الْجَوَابُ أَ وَ لَمْ تُنْهَوْا عَنْ کَثْرَهِ الْمَسَائِلِ فَأَبَیْتُمْ أَنْ تَنْتَهُوا إِیَّاکُمْ وَ ذَاکَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ

1- فامسک خ ل. فی المصدر: فامسکت.
2- تفسیر العیّاشیّ 2: 260.
3- ثم أومأ بیده خ ل.
4- أی قال محمّد بن مسلم.
5- تفسیر العیّاشیّ 2: 260 و 261.
6- کنز جامع الفوائد: 162 و 163 فیه: (محمّد بن العباس عن علیّ بن سلیمان الزراد) و الظاهر أن الزراد و الرازیّ کلاهما مصحفان عن الزراری منسوب إلی زراره بن اعین، و الرجل هو علیّ بن سلیمان بن الحسن بن

الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الزرارى و فيه. ثم أومأ بيده الى صدره و قال: نحن .

بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ لِأَنْبِيَائِهِمْ قَالَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (1).

«45»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَى الثَّعْلَبِيِّ مِنْ تَفْسِيرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الرَّبَعِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ نَحْنُ (2).

«46»-قَالَ وَ قَالَ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ (3).

«47»-أَقُولُ رَوَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ أَ تَدْرِي مَنْ هُمْ يَا ابْنَ أُمِّ سُلَيْمٍ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ شِيعَتُنَا (4).

«48»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي قَوْلِهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.

«49»-إِبَانَهُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَلَكِيِّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَلَا إِنَّ الذِّكْرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَ أَعْلَامُ التُّقَى وَ لَنَا ضُرِبَتِ الْأَمْثَالُ.

1- تفسير العيّاشىّ 2: 261. تقدم الايعاز الى موضع الآيتين الاولتين فى صدر الباب، و اما الثالثه فهى فى سوره المائده: 101.
2- الموجود فى المصدر: «جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: نحن حبل اللّه الذى قال اللّه تعالى: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا» و لم يذكر الآيه التى ذكرها المصنّف و لعلها سقطت من الطبع.
3- العمده: 150.
4- المستدرک: لم يطبع، و ليست نسخته عندى. و الآيه فى سوره الرعد: 28.

«50»-الْبَاقِرُ علیه السلام إِنَّ النَّبِیَّ أُوتِیَ عِلْمَ النَّبِیِّینَ وَ عِلْمَ الْوَصِیِّینَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ ثُمَّ تَلَا هذا ذِکْرُ مَنْ مَعِیَ وَ ذِکْرُ مَنْ قَبْلِی یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله (1).

«51»-ختص، الإختصاص یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تَفْسِیرٌ لِلضَّمِیرِ فِی مَعِی وَ قَبْلِی وَ لَیْسَ هَذَا فِیمَا رَوَاهُ فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ (2).

«52»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِمَا عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَی بْنِ أَشْیَمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَأَجَابَنِی فِیهَا بِجَوَابٍ فَأَتَا جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَیْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِی فَدَخَلَ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَیْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِی وَ خِلَافِ مَا أَجَابَ بِهِ صَاحِبِی فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ عَظُمَ عَلَیَّ فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ نَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا ابْنَ أَشْیَمَ کَأَنَّکَ جَزِعْتَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّمَا جَزِعْتُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَقَاوِیلَ فِی مَسْأَلَهٍ وَاحِدَهٍ فَقَالَ یَا ابْنَ أَشْیَمَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَی دَاوُدَ أَمْرَ مُلْکِهِ فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ وَ فَوَّضَ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَمْرَ دِینِهِ فَقَالَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَی الْأَئِمَّهِ مِنَّا وَ إِلَیْنَا مَا فَوَّضَ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَا تَجْزَعْ (3).

«53»-فس، تفسیر القمی الَّذِینَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِکْرِ اللَّهِ قَالَ الَّذِینَ آمَنُوا الشِّیعَهُ وَ ذِکْرُ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام ثُمَّ قَالَ أَلا بِذِکْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (4).

«54»-أَقُولُ قَالَ الْعَلَّامَهُ قُدِّسَ سِرُّهُ فِی کِتَابِ کَشْفِ الْحَقِّ رَوَی الْحَافِظُ

1- مناقب آل أبی طالب 2: 293. و الآیه فی سوره الأنبیاء: 24.
2- لم نجده فی الاختصاص. و لم یذکر أیضا فی النسخه المخطوطه.
3- الاختصاص: 329 و 330. و الآیه الأولی فی سوره ص: 40 و الثانیه فی سوره الحشر: 7.
4- تفسیر القمّیّ: 341.

مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الشِّيرَازِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْجُمْهُورِ وَ اسْتَخْرَجَهُ مِنَ التَّفَاسِيرِ الِاثْنَيْ عَشَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعَقْلِ وَ الْبَيَانِ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ اللَّهِ مَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً إِلَّا كَرَامَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

و رواه سفيان الثورى عن السدى عن الحارث انتهى (1).

«55»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ (2).

«56»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (3) عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ قَالَ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (4).

بيان: لعل المراد أن الذكر الذى اشتمل عليه القرآن هو وجوب طاعه الإمام الذى هو موجب لعز الدنيا و الآخره.

«57»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ (5) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام

1- إحقاق الحقّ 3: 482 و 484.
2- كنز الفوائد: 162 فيه: عن ميسر بن محارف و فيه: نحن أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون.
3- فى المصدر: محمّد بن همام عن محمّد بن إسماعيل.
4- كنز الفوائد: 163 قال صاحب الكتاب بعد ذلک: معنى ذلک ان الذى انزل فى الكتاب الذى فيه ذكركم و شرفكم و عزكم هى طاعه الامام الحق بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله انتهى. اقول: لعل المعنى انا انزلنا كتابا يتضمن

آیات فیها شرفکم و عزکم و هی آیات تدلّ علی وجوب اطاعه الامام کقوله: اطیعوا اللّه و اطیعوا الرسول و أولی الامر منکم.
5- فی المصدر: عن أبان بن أبی عیّاش.

قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ فَنَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (1).

«58»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (2) عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَهْلُ الذِّکْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ أَمَرَ اللَّهُ النَّاسَ أَنْ یَسْأَلُوهُمْ فَهُمْ وُلَاهُ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِهِمْ فَلَیْسَ یَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ یَأْخُذَ هَذَا الْحَقَّ الَّذِی افْتَرَضَهُ اللَّهُ لَهُمْ (3).

«59»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُوسُفَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ (4).

«60»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنَیِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (5) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ قَوْلُهُ وَ لِقَوْمِکَ یَعْنِی عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ وَلَایَتِهِ (6).

«61»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَلا بِذِکْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَ هُوَ ذِکْرُ اللَّهِ وَ حِجَابُهُ (7).

1- کنز الفوائد: 292 و 293.
2- فی المصدر: عن محمّد بن الحسن.
3- کنز الفوائد: 293.
4- کنز الفوائد: 293.
5- فی المصدر: عن الحسین بن یوسف عن أبیه عن أبی القاسم بن عبد اللّه.
6- کنز الفوائد: 293.
7- تفسیر العیّاشیّ 2: 211. و الآیه فی الرعد: 28.

«62»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ (1).

«63»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَمَّی رَسُولَهُ فِی کِتَابِهِ ذِکْراً فَقَالَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً رَسُولاً وَ قَالَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (2).

«64»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَهٍ ذِکْرَی الدَّارِ الْآیَاتِ نَزَلَتْ فِی أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام (3).

بیان: لعله علیه السلام فسر ذِکْرَی الدَّارِ بذکر الدنیا و لما بقی ذکر إبراهیم و سائر الأنبیاء بهم علیهم السلام قال نزلت الآیه فیهم.

باب 10 أنهم علیهم السلام أهل علم القرآن و الذین أوتوه و المنذرون به و الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْم

«1»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ یَعْنِی أَهْلَ الْإِیمَانِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ (4).

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ

1- تفسیر فرات: 83 و 85.
2- تفسیر فرات: 83 و 85.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 444 و الآیه فی سوره ص: 46.
4- کنز الفوائد: 222 فیه: (و الذین یؤمنون به یعنی أهل الایمان اه): اقول: الآیه فی العنکبوت: 47.

بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَالَّذِینَ آتَیْنَاهُمُ الْکِتَابَ یُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (1).

قب، المناقب لابن شهرآشوب أبو الورد مثله (2).

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیِّ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ (3) عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّنَاتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ هُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ عَسَی أَنْ یَکُونُوا وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (4).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّنَاتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ هُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَتَّی یَقُومَ الْقَائِمُ علیه السلام قَالَ کُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یَجِی ءَ صَاحِبُ السَّیْفِ فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّیْفِ جَاءَ أَمْرٌ غَیْرُ هَذَا (5).

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعَبْدِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّنَاتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (6).

«6»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی وَلَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ الَّذِینَ آتَیْنَاهُمُ

1- کنز الفوائد: 222 فیه: الحصین بن مخارق.
2- مناقب آل أبی طالب: 485.
3- أی سیف بن عمیره.
4- کنز الفوائد: 222 فیه: (قال: ایانا عنی، فقلت له: انتم هم؟) و الآیه فی العنکبوت: 49.
5- کنز الفوائد: 223 فیه: فاذا جاء صاحب السیف امر به غیر هذا.

6- كنز الفوائد: 223 فيه: صلوات اللّه عليهم أجمعين باقيه دائمه فى كل حين.

الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِکَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام (1).

كا، الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبى ولاد مثله (2)

بيان: اختلف المفسرون فى المراد بالكتاب فقيل هو التوراه فالمراد بهم مؤمنو أهل الكتاب و قيل هو القرآن فالمراد بهم مؤمنو هذه الأمه و هذا التأويل مبنى على الثانى و هو أوفق بالآيه لأن حق تلاوه القرآن موقوف على فهم غوامضه و العمل بجميع مضامينه و هو مختص بهم عليهم السلام كما أن الإيمان الكامل به لا يتأتى إلا منهم.

«7»-فس، تفسير القمى وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ هُوَ الْإِمَامُ قَالَ مُحَمَّدٌ يُنْذِرُ وَ إِنَّا نُنْذِرُ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله (3).

بيان: فاعل قال فى الموضعين الإمام عليه السلام.

و قال الطبرسى قدس سره أى و لأخوف به من بلغه القرآن إلى يوم القيامه

وَ فِي تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَعْنَاهُ وَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

و على هذا يكون قوله و من بلغ فى موضع رفع عطفا على الضمير فى أنذر (4).

«8»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (5).

1- تفسير العيّاشىّ 1: 57. و الآيه فى سوره البقره: 121.

2- أصول الكافى 1: 215.
3- تفسير القمّىّ: 183. فيه: و انا نقول كما انذر به النبىّ أقول: و الآيه فى سوره الأنعام: 19.
4- مجمع البيان: 4: 282.
5- أصول الكافى 1: 416. فيه: قلت: لابى عبد اللّه عليه السلام: قوله.

کا، الکافی أحمد بن مهران عن عبد العظیم الحسنی عن ابن أذینه مثله (1) قب، المناقب لابن شهرآشوب فی تفسیر العیاشی عنه علیه السلام مثله (2).

«10»-وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِیَّانَا عَنَی الْأَئِمَّهَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

و روی هذا المعنی أبو بصیر عنه علیه السلام و عبد العزیز العبدی و هارون بن حمزه عن الصادق علیه السلام (3)

«11»-بُرَیْدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ إِیَّانَا عَنَی وَ عَلِیٌّ أَوَّلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَیْرُنَا بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (4).

«12»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ وُهَیْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ آمِرٌ یَأْمُرُ بِالْجَنَّهِ وَ یَزْجُرُ عَنِ النَّارِ وَ فِیهِ مُحْکَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْکَمُ فَیُؤْمِنُ بِهِ وَ یَعْمَلُ بِهِ وَ یَدِینُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَیُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا یَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (5).

«13»-فس، تفسیر القمی قالَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْیَ الْیَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَی الْکافِرِینَ قَالَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (6).

«14»-فس، تفسیر القمی وَ یَرَی الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِی أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ هُوَ الْحَقَ

1- أصول الکافی 1: 424.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 314.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 403.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 504. و الآیه فی سوره الرعد: 43.

5- تفسير القمّىّ: 745. فيه: و آل محمّد الراسخون فى العلم و الآيه فى سوره آل عمران: 7.
6- تفسير القمّىّ: 359. و الآيه فى سوره النحل: 27.

قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام صَدَّقَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ (1).

«15»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِی الْعِلْمِ فَقَدْ عَلِمَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ فِيكُمْ قَوْلًا عَظِيماً قَالَ وَ مَا كَانَ يَقُولُ قُلْتُ قَالَ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْقُرْآنِ فَقَالَ عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (2) وَ الْقُرْآنِ يَسِيرٌ فِی جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِی يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (3).

بيان: كذا فی النسخ المتعدده التی عندنا و الظاهر أنه سقط منه شی ء كما يظهر مما

رَوَاهُ فِی الِاخْتِصَاصِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَلَامٌ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِی الْخَطَّابِ فَقَالَ اعْرِضْهُ عَلَيَّ فَقُلْتُ يَقُولُ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ فَصْلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ فَسَكَتَ فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِيَامَ أَخَذَ بِيَدِی فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ يَسِيرٌ فِی جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِی يَحْدُثُ فِی اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (4)

«16»- فس، تفسير القمی بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ علیهم السلام وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا يَعْنِی مَا يَجْحَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ علیهم السلام إِلَّا (5) الظَّالِمُونَ (6).

«17»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام يَقُولُ

1- تفسير القمّیّ: 539. و الآيه فی سوره سبأ: 6.
2- فی نسخه: فقال: علم الحلال و الحرام و القرآن و فی المصدر: انكم تعلمون علم الحلال و الحرام و القرآن، قال: ان علم الحلال و الحرام و القرآن يسير.
3- تفسير القمّیّ: 87 و 88.

4- الاختصاص: 314 رواه عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم و فيه: يا محمّد كذا علم القرآن و الحلال و الحرام يصير اه.
5- فى النسخه المخطوطه و فى المصدر: الا الكافرون.
6- تفسير القمّىّ: 497. فيه: قوله: «ما يَجْحَدُ بِآياتِنا» يعنى و ما يجحد باميرالمؤمنين و الأئمّه الا الكافرون. اقول: الآيه فى سوره العنكبوت: 49.

فِی قَوْلِهِ تَعَالَی تِلْکَ آیاتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَیْکَ بِالْحَقِّ وَ ما یَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ قَالَ زَیْدٌ نَحْنُ هُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما یَجْحَدُ بِآیاتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ (1).

«18»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ رَفَعَهُ إِلَی زَیْدِ بْنِ سَلَّامٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ خَیْثَمَهَ (2) حَدَّثَنِی عَنْکَ أَنَّهُ سَأَلَکَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما یَجْحَدُ بِآیاتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ فَحَدَّثَنِی أَنَّکَ حَدَّثْتَهُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِیکُمْ خَاصَّهً وَ أَنَّکُمُ الَّذِینَ أُوتِیتُمُ الْعِلْمَ قَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ خَیْثَمَهُ لَهَکَذَا حَدَّثْتُهُ (3).

«19»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراهَ فِیها هُدیً وَ نُورٌ إِلَی قَوْلِهِ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ کِتابِ اللَّهِ قَالَ فِینَا نَزَلَتْ (4).

بیان: لعل المعنی أن الهدی و النور الذین کانا فی التوراه هما الولایه و یحتمل أن یکون المراد أن الربانیین و الأحبار الذین استحفظوا کتاب الله (5) هم الأئمه علیهم السلام فی بطن القرآن و قد ورد فی کثیر من الأدعیه و الأخبار المستحفظین من آل محمد علیهم السلام.

1- تفسیر فرات: 118. و الآیه الأولی لم نجدها فی المصحف و ما وجدناه فیه فهی فی سوره البقره: 252 هکذا: تِلْکَ آیاتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَیْکَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ و فی سوره آل عمران: 108 هکذا: تِلْکَ آیاتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَیْکَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللَّهُ یُرِیدُ ظُلْماً لِلْعالَمِینَ و فی سوره الجاثیه: 6 هکذا: تِلْکَ آیاتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَیْکَ بِالْحَقِّ فَبِأَیِّ حَدِیثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ آیاتِهِ یُؤْمِنُونَ و کل واحد منها لن یطابقها، و الظاهر من تفسیر فرات ان المراد الآیه المذکوره فی سوره العنکبوت و هی: وَ تِلْکَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما یَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ فوقع تصحیف من النسّاخ:
2- بتقدیم الیاء علی المثلثه.
3- تفسیر فرات: 118.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 322 و الآیه فی سوره المائده: 44.
5- او مصداقهم فی هذه الأمه هم الأئمّه علیهم السلام.

«20»-ير، بصائر الدرجات إِبْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْكِنَانِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (1).

«21»-ير، بصائر الدرجات الْهَيْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ عِلْمِ مَا أُوتِينَا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَ حِكَايَةَ عِلْمِ تَغْيِيرِ (2) الزَّمَانِ وَ حِدْثَانِهِ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْراً أَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَوَلَّى مُعْرِضاً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْ ثُمَّ أَمْسَكَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَوْ وَجَدْنَا وِعَاءً أَوْ مُسْتَرَاحاً لَعَلَّمْنَا وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ (3).

بيان: أن من علم ما أوتينا أی مما أوتينا من العلم أو المراد بما أوتينا الإمامه أی من العلوم اللازمه لها و فی الكافی تفسير القرآن و أحكامه و علمه (4) و حدثان الدهر بالكسر نوبه و أحداثه (5) أسمعهم أی بمسامعهم الباطنه و لو أسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولی معرضا كأن لم يسمع ظاهرا و يظهر منه الجواب الحق عن الشبهه المشهوره فی قوله تعالی لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا (6) فإنهما ينتجان لو علم الله فيهم خيرا لتولوا و الجواب أنه ليس المقصود فی الآيه ترتيب القياس المنطقی فتكون الكبری كليه فيكون المعنی علی أی حال أسمعهم لتولوا بل المعنی لو أسمعهم علی هذا التقدير الذی لا يعلم فيهم الخير لتولوا و لذا لم يسمعهم فالجمله الثانيه مؤكده للأولی و يحتمل أن

1- بصائر الدرجات: 55.
2- تغير الزمان خ ل. فی المصدر: «تفسير القرآن و احكامه علم تغيير الزمان و حدثاته و الظاهر ان الصحيح: و علم.
3- بصائر الدرجات: 53.
4- فی الكافی: و علم.
5- أی نوائبه و احداثه.
6- الأنفال: 23.

یکون فی قوه استثناء نقیض التالی بأن یکون قیاسا استثنائیا هنیئه أی ساعه یسیره لو وجدنا وعاء و فی الکافی أوعیه أی قلوبا کاتمه للأسرار حافظه لها أو مستراحا أی من لم یکن قابلا لفهم الأسرار و حفظها کما ینبغی لکن لا یفشیها و لا یترتب ضرر علی الاطلاع علیها فتستریح النفس بذلک لعلمنا علی بناء التفعیل و فی بعض النسخ لقلنا کما فی الکافی (1).

«22»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ بَعْدَ مَا قُتِلَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ فَذَکَرْتُ لَهُ مَا کَانَ یَرْوِی مِنْ أَحَادِیثِهِ تِلْکَ الْعِظَامِ قَبْلَ أَنْ یُحْدِثَ مَا أَحْدَثَ فَقَالَ بِحَسْبِکَ وَ اللَّهِ یَا مُحَمَّدُ أَنْ تَقُولَ فِینَا یَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَ فَصْلَ مَا بَیْنَ النَّاسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ أَخَذَ بِثَوْبِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فِی جَنْبِ الْعِلْمِ إِنَّمَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فِی شَیْ ءٍ یَسِیرٍ مِنَ الْقُرْآنِ (2).

«23»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ تُعَلِّمُ النَّاسَ (3) تَأْوِیلَ الْقُرْآنِ بِمَا لَا یَعْلَمُونَ فَقَالَ عَلَی مَا أُبَلِّغُ رِسَالَتَکَ بَعْدَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا أَشْکَلَ عَلَیْهِمْ مِنْ تَأْوِیلِ الْقُرْآنِ (4).

«24»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِحَسْبِکُمْ (5) أَنْ تَقُولُوا یَعْلَمُ عِلْمَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ

1- أصول الکافی: 1، 229. رواه عن علیّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زیاد عن القاسم بن الربیع عن عبید بن عبد اللّه بن أبی هاشم الصیرفی عن عمر و بن مصعب عن سلمه بن محرز قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول.
2- بصائر الدرجات: 53 فیه: فحسبک.
3- فی المصدر: یا علی انت تعلم الناس.
4- بصائر الدرجات: 53.
5- لحسبکم خ ل.

عِلْمَ الْقُرْآنِ وَ فَصْلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ (1).

«25»-ير، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا دَخَلَ رَأْسِي نَوْماً وَ لَا غُمْضاً (2) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى عَلِمْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللهِ عليه و آله مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فِيمَا نَزَلَ فِيهِ وَ فِيمَنْ نَزَلَ فَخَرَجْنَا فَلَقِينَا الْمُعْتَزِلَةَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ كَانَ أَحَدُهُمَا يَغِيبُ عَنْ صَاحِبِهِ فَكَيْفَ يَعْلَمُ هَذَا قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى زَيْدٍ فَأَخْبَرْنَاهُ بِرَدِّهِمْ عَلَيْنَا فَقَالَ كَانَ يَتَحَفَّظُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَدَدَ الْأَيَّامِ الَّتِي غَابَ بِهَا فَإِذَا الْتَقَيَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ نَزَلَ عَلَيَّ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا وَ كَذَا وَ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا كَذَا وَ كَذَا حَتَّى يَعُدَّهَا عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْيَوْمِ الَّذِي وَافَى فِيهِ فَأَخْبَرْنَاهُمْ بِذَلِكَ (3).

«26»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّكَ لَتُفَسِّرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ تَسْمَعْ بِهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْنَا نَزَلَ قَبْلَ النَّاسِ وَ لَنَا فُسِّرَ قَبْلَ أَنْ يُفَسَّرَ فِي النَّاسِ فَنَحْنُ نَعْرِفُ حَلَالَهُ وَ حَرَامَهُ وَ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ سَفَرِيَّهُ وَ حَضَرِيَّهُ وَ فِي أَيِّ لَيْلَةٍ نَزَلَتْ كَمْ مِنْ آيَةٍ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ فِيمَا نَزَلَتْ فَنَحْنُ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَنُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ فَالشَّهَادَةُ لَنَا وَ الْمَسْأَلَةُ لِلْمَشْهُودِ عَلَيْهِ فَهَذَا عِلْمُ مَا قَدْ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكَ وَ أَدَّيْتُهُ إِلَيْكَ مَا لَزِمَنِي فَإِنْ قَبِلْتَ فَاشْكُرْ وَ إِنْ تَرَكْتَ فَ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيدٌ (4).

1- بصائر الدرجات: 53.
2- يوما غمضا، نوم و لا غمض خ ل أقول: فى المصدر: ما دخل رأسى نوما و لا عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حتّى اه.
3- بصائر الدرجات: 54.
4- بصائر الدرجات: 54. و الآيه فى سوره الزخرف: 19.

«27»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ وَ مَا فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ وَ مَطْلَعٌ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ قَالَ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ هُوَ تَأْوِيلُهَا مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ يَجْرِي كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْ ءٍ (1) مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (2).

بيان: لعل المراد بالحد المنتهى و بالمطلع مبدأ الظهور أى كلما فيه من الأخبار الآتيه فهو مشتمل على وقت حدوث ذلک الأمر و نهايته أو المراد بالحد زمان حدوث الأمر و بالمطلع زمان ظهوره على الإمام كما يشهد له بعض الأخبار أو المراد بالحد الحكم و بالمطلع كيفيه استنباطه منه قوله عليه السلام يجرى أى تجرى الأمور الكائنه التى يدل عليها القرآن و يقع تدريجا كجريان الشمس و القمر قوله عليه السلام يكون على الأموات أى كلما يظهر و يفيض على إمام العصر من الأمور البدائيه من القرآن فى الوقت الذى أراد الله إفاضته عليه يفيض أولا على الأئمه الذين مضوا ثم على إمام العصر عليه السلام لئلا يكون آخرهم أعلم من أولهم كما سيأتى.

«28»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي قَالَ ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ (3).

«29»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى هذا

1- فى المصدر: كلما جاء فيه تأويل شى ء.
2- بصائر الدرجات: 55. فيه: كما قال اللّه تعالى.
3- كنز الفوائد: 164.

كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ (1) قَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ وَ لَكِنْ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ علیهم السلام هُمُ النَّاطِقُونَ بِالْكِتَابِ (2).

بیان: لعله کان فی قراءتهم علیهم السلام ینطق علی بناء المجهول کما یدل علیه ما روی فی الکافی بهذا السند (3).

«30»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (4).

«31»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ

1- الجاثیه: 29.
2- کنز الفوائد: 300.
3- الظاهر أنّه علیه السلام أراد ان نسبه النطق الی الکتاب مجازی و بالحقیقه الناطق هو الرسول صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السلام، و ذلک لما یحتاج أن یکون ینطق علی بناء المجهول. و لذا قال مؤلف الکنز بعد ذکر الحدیث: هذا علی سبیل المجاز تسمیه المفعول باسم الفاعل اذ جعل الکتاب هو الناطق دون غیره. و اما ما استشهد به لذلک من روایه الکافی فهو أیضا لا یدلّ علی ذلک بل هو یدلّ علی أنّهم قرءوا علیکم مکان علیکم و الروایه فی الروضه ص 50 هکذا: سهل بن زیاد عن محمّد بن سلیمان الدیلمیّ عن أبیه عن ابی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قلت له: قول اللّه عزّ و جلّ: «هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِّ» فقال: ان الکتاب لم ینطق و لن ینطق، و لکن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله هو الناطق بالکتاب قال اللّه عزّ و جلّ: «هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِّ» قال: قلت: جعلت فداک انا لا نقرؤها هکذا فقال: هکذا و اللّه نزل به جبرئیل علی محمّد صلّی اللّه علیه و آله و لکنه فیما حرف من کتاب اللّه. اقول:فمعناه ان هذا القرآن کتابنا ینطق به علی بالحق وعلی ای فسلیمان

ومحمد ابنه لا يعتمد على ما ينفردان من الروايه قال النجاشى : قيل : كان سليمان غاليا كذابا وكذلک ابنه محمد لا يعمل بما انفردا من الروايه.
4- بصائر الدرجات: 55.

بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (1).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن خالد عن سيف بن عميره عن أبی بصير قال قال أبو جعفر علیه السلام و ذكر مثله (2).

«32»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ (3).

«33»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (4) فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِی الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِ بِعِلْمٍ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ يَقُولُونَ (5) آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ الْقُرْآنُ لَهُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ (6).

ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبی عمير عن ابن أذينه عن بريد عن أبی جعفر علیه السلام مثله (7)

بيان: قوله و الذين لا يعلمون مبتدأ و الجمله الشرطيه خبره و

1- بصائر الدرجات: 56.
2- بصائر الدرجات: 56.
3- بصائر الدرجات: 56.
4- فی نسخه الكمبانیّ: آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله فرسول اللّه.
5- فی المصدر: فاجابهم اللّه. يقولون أقول: و لعلّ الصحيح فأجابهم، اللّه يقول ای فأجابهم الذين لا يعلمون ما سمعوا منهم، ثمّ ذكر الامام جوابهم من قوله تعالى قال: اللّه يقول: يقولون.
6- بصائر الدرجات: 56.

7- بصائر الدرجات: 56.

المراد بالذين لا يعلمون الشيعه أى الشيعه و المؤمنون إذا قال العالم (1) أى الإمام فيه أى فى القرآن أو فى تأويل المتشابه و فى بعض النسخ فيهم أى الإمام الذى بين أظهرهم بعلم أى بالعلم الذى أعطاه الله و خصه به يقولون أى الشيعه فى جواب الإمام بعد ما سمعوا التأويل منه آمنا به فالضمير فى قوله فأجابهم راجع إلى الراسخين أى أجابهم من قبل الشيعه و يحتمل إرجاعه إلى الشيعه على طريقه الحذف و الإيصال أى أجاب لهم.

«34»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى (2).

«35»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ (3)

«36»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَنَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (4)

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن أبى عمير مثله (5).

«37»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا (6).

«38»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ

1- فى النسخه المخطوطه: إذا سمعوا قال العالم.
2- بصائر الدرجات: 55/ 56.
3- بصائر الدرجات: 56.
4- بصائر الدرجات: 56.

5- كنز الفوائد: 222 و 223.
6- بصائر الدرجات: 56.

أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّنَاتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ اللَّهِ مَا قَالَ بَیْنَ دَفَّتَیِ الْمُصْحَفِ قُلْتُ مَنْ هُمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ مَنْ عَسَی أَنْ یَکُونُوا غَیْرَنَا (1).

بیان: قوله ما قال الظاهر أن کلمه ما نافیه أی لم یقل إن الآیات بین دفتی المصحف بل قال فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ لیعلم أن للقرآن حمله یحفظونه عن التحریف فی کل زمان و هم الأئمه علیهم السلام و یحتمل علی هذا أن یکون الظرف فی قوله تعالی فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ متعلقا بقوله بَیِّنَاتٌ فاستدل علیه السلام علی أن القرآن لا یفهمه غیر الأئمه علیهم السلام بهذه الآیه لأنه تعالی قال الآیات بَیِّنَاتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ فلو کانت بینه فی نفسها لما قید کونها بینه بصدور جماعه مخصوصه و یحتمل أن تکون ما موصوله فیکون بیانا لمرجع ضمیر هو فی الآیه أی الذی قال تعالی إنه آیات بینات هو ما بین دفتی المصحف و لا یخفی بعده.

«39»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّنَاتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ (2).

«40»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ یَزِیدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّنَاتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هِیَ الْأَئِمَّهُ خَاصَّهً (3).

«41»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ

1- بصائر الدرجات: 56.
2- بصائر الدرجات: 56: فیه قالوا: نحن و لعلّ الصحیح (قالا) ای ابا جعفر و أبا عبد اللّه علیهما السلام.
3- بصائر الدرجات: 56.

أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ (1).

«42»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلَهُ الْهِيتِيُّ (2) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ (3).

«43»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (4)

«44»-ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ خَاصَّةً (5).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن محمد بن الفضيل قال سألته عليه السلام و ذكر مثله (6).

«45»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ وَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعاً عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا قَالَ فِی الْمُصْحَفِ قُلْتُ فَأَنْتُمْ هُمْ قَالَ فَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ (7).

«46»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ الْأَئِمَّةُ خَاصَّةً وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ

1- بصائر الدرجات: 56.
2- فی المصدر: الهيسی.
3- بصائر الدرجات: 56.

4- فی المصدر: 56. فیه: (قال: نحن و إیّانا) أقول: و لعلّ الصحیح: نحن و إیّانا عنی.
5- بصائر الدرجات، 56.
6- بصائر الدرجات، 56.
7- بصائر الدرجات، 56.

فَزَعَمَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ وَ الْآيَاتِ مِمَّنْ يَعْقِلُ ذَلِكَ (1).

«47»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ (2) عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ (3)

بيان: قوله ممن يعقل خبر أن و هو تفسير لقوله تعالى وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ

«48»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ وَ لَا نَشُكُّ فِي دِينِنَا أَبَداً ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ (4).

«49»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ انْتَهَى إِلَى آيٍ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ جَمَعَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (5).

«50»-ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ (6) هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَئِمَّةُ وَ النَّبَأُ (7) الْإِمَامَةُ (8).

«51»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَى بُرَيْدٌ الْعِجْلِيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ حُمْرَانُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ وَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَسْبَاطُ (9) بْنُ سَالِمٍ وَ الْحَسَنُ الصَّيْقَلُ

1- بصائر الدرجات: 56.
2- فى المصدر: يزيد بن سعد.
3- بصائر الدرجات: 56 و 57 فيه: قال: (هم الأئمّه خاصّه) و الآيه الثانيه فى سوره العنكبوت: 43.
4- بصائر الدرجات: 56.

5- بصائر الدرجات: 56.
6- فی المصدر: الذین اوتوا العلم: قال: هم الأئمّه، قل هو.
7- فی نسخه الکمبانیّ: و النبأ الأئمّه.
8- بصائر الدرجات: 56.
9- فی المصدر: و روی اسباط بن سالم.

وَ حُمْرَانُ وَ الْمُثَنَّى الْحَنَّاطُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ وَ هَارُونُ بْنُ حَمْزَةَ الْغَنَوِيُّ وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيُّ وَ سَدِيرٌ الصَّيْرَفِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ (1) عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ نَحْنُ هُمْ وَ إِيَّانَا عَنَى (2).

«52»-شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَشْهَدُ بِهَا لِنَفْسِهِ وَ هُوَ كَمَا قَالَ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ الْمَلائِكَةُ فَإِنَّهُ أَكْرَمَ الْمَلَائِكَةَ بِالتَّسْلِيمِ لِرَبِّهِمْ وَ صَدَّقُوا وَ شَهِدُوا كَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ فَإِنَّ أُولِي الْعِلْمِ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ هُمْ قِيَامٌ بِالْقِسْطِ وَ الْقِسْطُ هُوَ الْعَدْلُ فِي الظَّاهِرِ وَ الْعَدْلُ فِي الْبَاطِنِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (3).

«53»-شى، تفسير العياشى عَنْ مَرْزُبَانَ الْقُمِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ (4).

«54»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ قَالَ: رُوِيَ فِي قَوْلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أَنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مَنْ قَرَنَهُمُ الرَّسُولُ صلى الله عليه و آله بِالْكِتَابِ وَ أَخْبَرَ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ فِي اللُّغَةِ الرَّاسِخُ هُوَ اللَّازِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ عَنْ حَالِهِ وَ لَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ طَبَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِلْمِ فِي ابْتِدَاءِ نُشُوئِهِ كَعِيسَى فِي وَقْتِ وِلَادَتِهِ قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ (5) الْآيَةَ فَأَمَّا مَنْ يَبْقَى السِّنِينَ الْكَثِيرَةَ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَيَنَالُهُ

1- فى المصدر: و روى محمّد بن الفضيل.
2- مناقب آل أبى طالب 3: 522.
3- تفسير العيّاشىّ 1: 165 و 166. و الآيه فى سوره آل عمران: 18.
4- تفسير العيّاشىّ: 1: 166.
5- مريم: 30.

مِنْ جِهَهِ غَيْرِهِ عَلَى قَدْرِ مَا يَجُوزُ أَنْ يَنَالَهُ مِنْهُ فَلَيْسَ ذَلِکَ مِنَ الرَّاسِخِينَ يُقَالُ رَسَخَتْ عُرُوقُ الشَّجَرِ فِی الْأَرْضِ وَ لَا يَرْسَخُ إِلَّا صَغِيراً وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ دُونَنَا كَذِباً وَ بَغْياً عَلَيْنَا وَ حَسَداً لَنَا (1) أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ وَضَعَهُمْ وَ أَعْطَانَا وَ حَرَمَهُمْ وَ أَدْخَلَنَا وَ أَخْرَجَهُمْ بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى وَ يُسْتَجْلَى الْعَمَى لَا بِهِمْ (2).

«55»-فس، تفسير القمی فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ إِلَى آخِرِهِ نَزَلَتْ (3) فِی آلِ مُحَمَّدٍ صلی اللهِ عليه و آله وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ قَوْلِهِ وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّکَ لَيَبْعَثَنَّ (4) إِلَى آخِرِهِ فَهُمْ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله تَسُومُ أَهْلَ الْكِتَابِ سُوءَ الْعَذَابِ يَأْخُذُونَ مِنْهُمُ الْجِزْيَهَ (5).

بيان: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ أی يتمسكون به و الكتاب التوراه أی لا يحرفونه و لا يكتمونه و قيل الكتاب القرآن و المتمسک به أمه محمد صلی الله عليه و آله و

فی قوله تعالی مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذابِ أی من يذيقهم و يوليهم شده العذاب بالقتل و أخذ الجزيه منهم و المعنی به أمه محمد صلی الله عليه و آله عند جميع المفسرين و هو المروی عن أبی جعفر عليه السلام (6)

1- فی المصدر: و بغيا لنا و حسدا علينا.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 245.
3- فی المصدر: قال: نزلت و الآيه فی سوره الأعراف: 170.
4- الأعراف: 167.
5- تفسير القمّیّ: 228 و 229 فيه: يسومون أهل الكتاب.
6- مجمع البيان ج 4 ص 496- 494. و الآيه الأولی فی الأعراف: 170 و الثانيه أيضا فی الأعراف: 167.

«1»-فس، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا صُمٌّ وَ بُكْمٌ فِى الظُّلُماتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَ مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نُزِلَتْ فِى الَّذِينَ كَذَّبُوا فِى أَوْصِيَائِهِمْ (1) صُمٌّ وَ بُكْمٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِى الظُّلُماتِ مَنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ إِبْلِيسَ فَإِنَّهُ لَا يُصَدِّقُ بِالْأَوْصِيَاءِ وَ لَا يُؤْمِنُ بِهِمْ أَبَداً وَ هُمُ الَّذِينَ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ آمَنَ بِالْأَوْصِيَاءِ وَ هُمْ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَّبُوا بِآياتِنا كُلِّها فِى بَطْنِ الْقُرْآنِ أَنْ كَذَّبُوا بِالْأَوْصِيَاءِ كُلِّهِمْ (2).

«2»-فس، تفسير القمى وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتِنا غافِلُونَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّةُ وَ الدَّلِيلُ عَلى ذَلِكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّى (3).

«3»-فس، تفسير القمى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ ما تُغْنِى الْآياتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ قَالَ الْآيَاتُ الْأَئِمَّةُ وَ النُّذُرُ الْأَنْبِيَاءُ (4).

«4»-فس، تفسير القمى فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ الَّذِينَ

1- فى المصدر: كذبوا باوصيائهم.
2- تفسير القمّىّ: 187.
3- تفسير القمّىّ: 284 فيه: (الآيات أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمّه) و الآيه فى يونس: 7.
4- تفسير القمّىّ: 296. و الآيه فى سوره يونس: 101.

كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا قَالَ وَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فَأُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (1).

«5»-فس، تفسير القمى سَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَتَعْرِفُونَها قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام إِذَا رَجَعُوا يَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ (2).

«6»-فس، تفسير القمى إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (3)

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِى أَبِى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تُخْضِعُ رِقَابَهُمْ يَعْنِى بَنِى أُمَيَّهَ وَ هِىَ الصَّيْحَهُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عليه السلام (4).

«7»-فس، تفسير القمى بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام قَوْلُهُ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا يَعْنِى مَا يَجْحَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّهَ عليهم السلام إِلَّا الْكافِرُونَ (5).

بيان: إنما أطلق عليهم الآيات لأنهم علامات جليله واضحه لعظمه الله و قدرته و علمه و لطفه و رحمته.

«8»-فس، تفسير القمى كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْکَ مُبارَکٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (6) وَ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام وَ لِيَتَذَکَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ فَهُمْ أَهْلُ الْأَلْبَابِ (7).

بيان: لعله فسر الضمير فى قوله لِيَدَّبَّرُوا بهم عليهم السلام و يحتمل كونه تفسيرا للآيات فتدبر.

1- تفسير القمّىّ: 442. و الآيه فى الحجّ: 56 و 57.
2- تفسير القمّىّ: 481 فيه: قال: الآيات أمير المؤمنين و الآيه فى النمل: 93.
3- الشعراء: 4.
4- تفسير القمّىّ: 469.
5- تفسير القمّىّ: 497. فيه: و ما يجحد بامير المؤمنين و الآيه فى سوره العنكبوت 49 و فيها: الا الظالمون نعم فى الآيه 47: الا الكافرون.

6- فی المصدر: هم أمیر المؤمنین.
7- تفسیر القمّیّ: 565 فیه: (فهم أهل الالباب الثاقبه) و الآیه فی سوره ص: 29.

«9»-فس، تفسیر القمی فَأُولئِکَ الَّذِینَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِما کانُوا بِآیاتِنا یَظْلِمُونَ قَالَ بِالْأَئِمَّهِ یَجْحَدُونَ (1).

«10»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ما نَنْسَخْ مِنْ آیَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها فَقَالَ کَذَبُوا مَا هَکَذَا هِیَ إِذَا کَانَ یَنْسَخُهَا وَ یَأْتِ بِمِثْلِهَا لَمْ یَنْسَخْهَا (2) قُلْتُ هَکَذَا قَالَ اللَّهُ قَالَ لَیْسَ هَکَذَا قَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُلْتُ فَکَیْفَ قَالَ قَالَ لَیْسَ فِیهَا أَلِفٌ وَ لَا وَاوٌ قَالَ مَا نَنْسَخْ مِنْ آیَهٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْهَا مِثْلِهَا یَقُولُ مَا نمیت نُمِتْ مِنْ إِمَامٍ أَوْ نُنْسِهِ ذِکْرَهُ نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْهُ مِنْ صُلْبِهِ مِثْلِهِ (3).

بیان: لعل المراد أنه خیر بحسب المصلحه لا بحسب الفضائل.

«11»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَلِیّاً آیَهٌ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ مُحَمَّداً یَدْعُو إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (4).

«12»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتابَ مِنْهُ آیاتٌ مُحْکَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْکِتابِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهُ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (5) فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ (6) فَیَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (7) وَ هُمْ

1- تفسیر القمّیّ: 212. و الآیه فی سوره الأعراف: 9.
2- فی المصدر: إذا کان ینسی و ینسخها او یأت بمثلها لم ینسخها.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 56.
4- بصائر الدرجات: 22 و 23.
5- فی الکافی و المناقب: قال: فلان و فلان.
6- فی الکافی و المناقب: زیغ، اصحابهم و أهل ولایتهم فیتبعون.
7- فی الکافی و المناقب: و الراسخون فی العلم أمیر المؤمنین علیه السلام و الأئمّه علیهم السلام و فی التفسیر: هم آل محمد.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (1).

شی، تفسیر العیاشی قب، المناقب لابن شهرآشوب عن عبد الرحمن مثله (2)

بیان: لعل المراد أن ما نزل فی أمیر المؤمنین و الأئمه علیهم السلام من الآیات محکمات و الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ و میل إلی الباطل یتبعون المتشابهات من الآیات فیئولونها أئمتهم مع أن تأویل المتشابهات لا یعلمه إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ أو یکون فی هذا البطن من الآیه ضمیر منهم راجعا إلی من یتبع الکتاب أو المذکور فیه أو یکون کلمه من ابتدائیه أی حصل بسبب الکتاب و نزوله الفریقان فیحتمل حینئذ أن یکون ضمیر تأویله راجعا إلی الموصول فی قوله ما تَشابَهَ أی یؤولون أعمالهم القبیحه و أفعالهم الشنیعه و لا یبعد أیضا أن یکون المراد تشبیه الأئمه بمحکمات الآیات و شیعتهم بمن یتبعها و أعدائهم بالمتشابهات لاشتباه أمرهم علی الناس و أتباعهم بمن یتبعها و الأول أظهر الوجوه و الله یعلم.

«13»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ کانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یَجْلِسُ فِی مَجْلِسٍ یُسَبُّ فِیهِ إِمَامٌ أَوْ یُغْتَابُ فِیهِ مُسْلِمٌ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ إِذا رَأَیْتَ الَّذِینَ یَخُوضُونَ فِی آیاتِنا إِلَی قَوْلِهِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ (3).

بیان: لعله صلی الله علیه و آله أول الآیات بالأئمه أو بالآیات النازله فیهم علیهم السلام.

«14»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذلِکَ بِأَنَّهُ کانَتْ تَأْتِیهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ قَالَ الْبَیِّنَاتُ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (4).

1- أصول الکافی 1: 414.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 522: تفسیر العیّاشیّ 1 و 162.
3- تفسیر القمّیّ: 192. و الآیه فی سوره الأنعام: 68.

4- تفسير القمّىّ: 683. و الآيه فى سوره التغابن: 6.

«15»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ (1) عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ائْتِ بِقُرْآنٍ غَیْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ قَالَ قَالُوا أَوْ بَدِّلْ عَلِیّاً علیه السلام (2).

بیان: صدر تلک الآیه وَ إِذا تُتْلی عَلَیْهِمْ آیاتُنا بَیِّناتٍ قالَ الَّذِینَ لا یَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ الآیه و قد مر أن المراد بالآیات الأئمه أو المراد بها الآیات المشتمله علی ذکر ولایتهم و علی التقدیرین إذا تتلی علیهم تلک الآیات قال المنافقون ائْتِ بِقُرْآنٍ غَیْرِ هذا لیس فیه ما لا نرضی به من ولایه علی أَوْ بَدِّلْهُ یعنی علیا بأن یجعل مکان آیه متضمنه له آیه أخری فقال الله تعالی لرسوله قُلْ ما یَکُونُ لِی أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِی إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَّ إِنِّی أَخافُ إِنْ عَصَیْتُ رَبِّی أی بالتبدیل من قبل نفسی عَذابَ یَوْمٍ عَظِیمٍ

«16»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ (3) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (4).

«17»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ (5) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِیسَی (6) عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ قَالَ أَبِی علیه السلام (7) وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (8).

1- فی المصدر: أحمد بن الحسین و فی بعض النسخ منه: أحمد بن الحسین بن عمر بن یزید.
2- أصول الکافی 1: 419 و الآیه فی سوره یونس: 15.
3- فی المصدر: بإسناده عن رجاله عن أبی حماد السمندی اقول: لعل الصحیح: عن حماد السمندری.
4- کنز الفوائد: 288. و الآیه فی سوره الزخرف: 4.
5- فی نسخه: أحمد بن محمّد بن إدریس.
6- فی المصدر: عن عبد اللّه بن محمّد بن عیسی.
7- فی المصدر: قال أبو عبد اللّه علیه السلام.

8- كنز الفوائد: 288.

«18»-وَ رُوِیَ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ أَیْنَ ذُکِرَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی أُمِّ الْکِتَابِ فَقَالَ فِی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام (1).

«19»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الشَّاشِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْمِیثَمِیِّ عَنْ عَبَّاسٍ الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی صَعْصَعَهَ بْنِ صُوحَانَ فَإِذَا هُوَ عَلَی فِرَاشِهِ فَلَمَّا رَأَی عَلِیّاً علیه السلام خَفَّ لَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَا تَتَّخِذَنَّ زِیَارَتَنَا إِیَّاکَ فَخْراً عَلَی قَوْمِکَ قَالَ لَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَکِنْ ذُخْراً وَ أَجْراً فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا کُنْتَ (2) إِلَّا خَفِیفَ الْمَئُونَهِ کَثِیرَ الْمَعُونَهِ فَقَالَ صَعْصَعَهُ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا عَلِمْتُکَ إِلَّا إِنَّکَ بِاللَّهِ لَعَلِیمٌ وَ إِنَّ اللَّهَ فِی عَیْنِکَ لَعَظِیمٌ وَ إِنَّکَ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ وَ إِنَّکَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ (3).

«20»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا صُرِعَ زَیْدُ بْنُ صُوحَانَ یَوْمَ الْجَمَلِ جَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا زَیْدُ قَدْ کُنْتَ خَفِیفَ الْمَئُونَهِ عَظِیمَ الْمَعُونَهِ فَرَفَعَ زَیْدٌ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ وَ أَنْتَ جَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُکَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلِیماً وَ فِی أُمِّ الْکِتَابِ عَلِیّاً حَکِیماً وَ اللَّهَ فِی صَدْرِکَ عَظِیماً (4).

أقول: سیأتی فی دعاء یوم الغدیر و أشهد أنه الإمام الهادی الرشید أمیر المؤمنین الذی ذکرته فی کتابک فإنک قلت وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ (5).

1- کنز الفوائد: 288.
2- فی المصدر: ما کنت علمتک.
3- کنز الفوائد: 288 و 289.
4- کنز الفوائد: 289 فیه: (علی بن سعید) و فیه: و ان اللّه فی صدرک عظیما.
5- الزخرف: 4.

باب 12 أن من اصطفاه الله من عباده و أورثه كتابه هم الأئمه عليهم السلام و أنهم آل إبراهيم و أهل دعوته

الآيات؛

آل عمران: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ* ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»(33-34)

فاطر: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ»(32)

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى أى اختار و اجتبى و آلَ إِبْراهِيمَ أولاده و أما آلَ عِمْرانَ فقيل هم من آل إبراهيم أيضا فهم موسى و هارون ابنا عمران و قيل يعنى بآل عمران مريم و عيسى لأن مريم بنت عمران و فى قراءه أهل البيت عليهم السلام وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ و قالوا أيضا إن آل إبراهيم هم آل محمد صلى الله عليه و آله الذين هم أهله و يجب أن يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح لأنه سبحانه لا يختار و لا يصطفى إلا من كان كذلك و يكون ظاهره مثل باطنه فى الطهاره و العصمه فعلى هذا يختص الاصطفاء بمن كان معصوما من آل إبراهيم و آل عمران سواء كان نبيا أو إماما و يقال الاصطفاء على وجهين أحدهما أنه اصطفاه لنفسه أى جعله خالصا له يختص به و الثانى أنه اصطفاه على غيره أى اختصه بالتفضيل على غيره و على هذا الوجه معنى الآيه ذُرِّيَّةً أى أولادا و أعقابا بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ قيل معناه فى التناصر فى الدين و قِيلَ فِى التَّنَاسُلِ وَ التَّوَالُدِ فَإِنَّهُمْ ذُرِّيَّةُ آدَمَ ثُمَّ ذُرِّيَّةُ نُوحٍ ثُمَّ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام

وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَنَّهُ قَالَ: الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ نَسْلِ بَعْضٍ.

و اختاره الجبائى (1).

1- مجمع البيان 2: 433.

و قال رحمه الله فی قوله ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ أی القرآن أو التوراه أو مطلق الكتب الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا قیل هم الأنبیاء و قیل هم علماء أمه محمد صلی الله علیه و آله و

الْمَرْوِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام أَنَّهُمَا قَالا هِیَ لَنَا خَاصَّةً وَ إِيَّانَا عَنَى.

و هذا أقرب الأقوال فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ اختلف فی مرجع الضمیر علی قولین أحدهما أنه یعود إلی العباد و اختاره المرتضی رضی الله عنه و الثانی أنه یعود إلی المصطفین ثم اختلف فی أحوال الفرق الثلاث علی قولین أحدهما أن جمیعهم ناج

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا وَرَدَ فِی الْحَدِيثِ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی الْآيَهِ أَمَّا السَّابِقُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسابٍ وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَيُحْبَسُ فِی الْمَقَامِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَهُمُ الَّذِينَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ

وَ رَوَى أَصْحَابُنَا عَنْ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ وَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مَغْفُورٌ لَهُمْ.

وَ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَهُوَ الْمُتَعَبِّدُ الْمُجْتَهِدُ وَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام وَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ شَهِيداً.

و القول الآخر أن الفرقه الظالمه (1) غیر ناجیه قال قتاده الظالم من أصحاب المشأمه و المقتصد أصحاب المیمنه و السابق هم السابقون المقربون بِإِذْنِ اللَّهِ أی بأمره و توفیقه و لطفه (2).

«1»-فس، تفسیر القمی ثُمَّ ذَكَرَ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام قَالَ فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْرَ الْأَئِمَّهِ وَ هُوَ الْجَاحِدُ لِلْإِمَامِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ هُوَ الْمُقِرُّ بِالْإِمَامِ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ

1- فی المصدر: ان الفرقه الظالمه لنفسها.
2- مجمع البیان 8: 408 و 409 ذکر المصنّف ملخص قول الطبرسیّ.

اللَّهِ وَ هُوَ الْإِمَامُ (1).

«2»-مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ نَصْرٍ الْبُخَارِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ الظَّالِمُ یَحُومُ حَوْمَ نَفْسِهِ وَ الْمُقْتَصِدُ یَحُومُ حَوْمَ قَلْبِهِ وَ السَّابِقُ یَحُومُ حَوْمَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (2).

بیان: قال الفیروزآبادی الحوم القطیع الضخم من الإبل و حومه البحر و الرمل و غیره معظمه و حام الطیر علی الشی ء دوم (3) و فلان علی الأمر رامه.

أقول: لعله کان حول فصحف ثم اعلم أن الأول هو الذی یتبع شهوات نفسه و الثانی هو الذی یصحح عقائد قلبه و الثالث هو الذی لا یؤثر شیئا علی رضا ربه أو الثانی هو الذی بصدد إصلاح نفسه أو هو الذی یقصد فی عبادته منفعه لنفسه و الثالث خلا عن مراد نفسه و هو درجه المقربین.

«3»-مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ الظَّالِمُ مِنَّا مَنْ لَا یَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ هُوَ الْإِمَامُ جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها یَعْنِی السَّابِقَ وَ الْمُقْتَصِدَ (4).

«4»-مع، معانی الأخبار الْحُسَیْنُ بْنُ یَحْیَی الْبَجَلِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی

1- تفسیر القمّیّ: 546.
2- معانی الأخبار: 36.
3- دوم الطائر أی حلق فی السماء.
4- معانی الأخبار: 36.

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی حَفْصٍ (1) عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذْ أَتَاهُ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَقَالا لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِیدُ أَنْ نَسْأَلَکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ لَهُمَا سَلَا عَمَّا أحببتما (أَحْبَبْتُمَا) (2) قَالا أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ إِلَی آخِرِ الْآیَتَیْنِ قَالَ نَزَلَتْ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَمَنِ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنْکُمْ قَالَ مَنِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَ سَیِّئَاتُهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ فَقُلْتُ مَنِ الْمُقْتَصِدُ مِنْکُمْ قَالَ الْعَابِدُ لِلَّهِ فِی الْحَالَیْنِ حَتَّی یَأْتِیَهُ الْیَقِینُ فَقُلْتُ فَمَنِ السَّابِقُ مِنْکُمْ بِالْخَیْرَاتِ قَالَ مَنْ دَعَا وَ اللَّهِ إِلَی سَبِیلِ رَبِّهِ وَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَی عَنِ الْمُنْکَرِ وَ لَمْ یَکُنْ لِلْمُضِلِّینَ عَضُداً وَ لَا لِلْخائِنِینَ خَصِیماً (3) وَ لَمْ یَرْضَ بِحُکْمِ الْفَاسِقِینَ إِلَّا مَنْ خَافَ عَلَی نَفْسِهِ وَ دِینِهِ وَ لَمْ یَجِدْ أَعْوَاناً (4).

بیان: قوله فی الحالین أی فی الشده و الرخاء أو فی حال غلبه أهل الحق و حال غلبه أهل الباطل.

«5»-ج، الإحتجاج عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ قُلْتُ أَقُولُ إِنَّهَا خَاصٌّ لِوُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ مَنْ أَشَالَ (5) سَیْفَهُ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ إِلَی الضَّلَالِ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ غَیْرِهِمْ فَلَیْسَ بِدَاخِلٍ فِی هَذِهِ الْآیَهِ قُلْتُ مَنْ یَدْخُلُ فِیهَا قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا یَدْعُو النَّاسَ إِلَی ضَلَالٍ وَ لَا هُدًی وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ الْعَارِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ (6).

1- فی نسخه من المصدر: عن ابی جعفر.
2- هکذا فی الکتاب و مصدره، و لعلّ الصحیح: سلا عما أحببتما.
3- لعل «لا» زائده، او الصحیح: و کان للخائنین خصیما.
4- معانی الأخبار: 36.
5- فی المصدر: من سل سیفه، أقول: قوله: و دعا الناس الی نفسه، ای ادعی الإمامه لنفسه.
6- الاحتجاج: 204 فیه: هو العارف حقّ الامام، و السابق بالخیرات هو الامام.

بیان: فی القاموس شالت الناقه بذنبها شولا و شولانا و أشالته رفعته.

«6»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِی سَلَّامٍ الْمَرْعَشِیِّ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ (1).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن النضر عن یحیی الحلبی عن ابن مسکان عن میسر عن سوره بن کلیب مثله (2)

«7»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ وَ هِشَامٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام مِثْلَهُ (3)

«8»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (4)

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسن عن البزنطی عن عبد الکریم عن سلیمان بن خالد عنه علیه السلام مثله (5)

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن الربیع بن أبی الخطاب عن جعفر بن بشیر عن سلیمان بن خالد عنه علیه السلام مثله (6)

«9»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام مِثْلَهُ (7).

«10»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الْآيَةَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ (8).

«11»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُكَيْرٍ وَ فُضَيْلٍ وَ بُرَيْدٍ

1- بصائر الدرجات: 14.
2- بصائر الدرجات: 14.
3- بصائر الدرجات: 14.
4- بصائر الدرجات: 14.
5- بصائر الدرجات: 14.
6- بصائر الدرجات: 14.
7- بصائر الدرجات: 14.
8- بصائر الدرجات: 14.

وَ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ السَّابِقُ الْإِمَامُ (1).

«12»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ مُیَسِّرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الْآیَهَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ (2).

«13»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی الْأَصَمِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (3).

«14»- یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْأَرْمَنِیِّ عَنْ أَبِی السَّلَّامِ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الْآیَهَ قَالَ فِینَا نَزَلَتْ وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ (4).

«15»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ (5).

«16»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی هَذِهِ الْآیَهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا الْآیَهَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ فَهِیَ فِی وُلْدِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام (6).

«17»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ سَالِمٍ الْأَشَلِّ وَ کَانَ إِذَا قَدِمَ الْمَدِینَهَ لَا یَرْجِعُ حَتَّی یَلْقَی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ فَخَرَجَ إِلَی الْکُوفَهِ قُلْنَا یَا سَالِمُ مَا جِئْتَ بِهِ قَالَ جِئْتُکُمْ بِخَیْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا الْآیَهَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ هُمُ الْأَئِمَّهُ (7).

1- بصائر الدرجات: 14.

2- بصائر الدرجات: 14.
3- بصائر الدرجات: 14.
4- بصائر الدرجات: 14.
5- بصائر الدرجات: 14.
6- بصائر الدرجات: 14.
7- بصائر الدرجات: 14 فيه: السابق بالخيرات هو الامام.

«18»-كشف، كشف الغمه مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يُقِرُّ بِالْإِمَامِ قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنِي وَ جَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِي نَفْسِي فِي عِظَمِ مَا أَعْطَى آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا حَدَّثْتَكَ نَفْسُكَ مِنْ عِظَمِ شَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ فَقَدْ جُعِلْتَ مُتَمَسِّكاً بِحَبْلِهِمْ تُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِهِمْ إِذَا دُعِيَ كُلُّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَأَبْشِرْ يَا أَبَا هَاشِمٍ فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ (1).

«19»-أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْفَرَّاءِ عَنْ غَالِبٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجّاً فَلَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الْآيَهَ فَقَالَ مَا يَقُولُ فِيهَا قَوْمُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ يَعْنِي أَهْلَ الْكُوفَهِ قَالَ قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّهَا لَهُمْ قَالَ فَمَا يُخَوِّفُهُمْ إِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ هِيَ لَنَا خَاصَّهً يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الشَّهِيدُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَصَائِمٌ بِالنَّهَارِ وَ قَائِمٌ بِاللَّيْلِ وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَفِيهِ مَا جَاءَ فِي التَّائِبِينَ (2) وَ هُوَ مَغْفُورٌ لَهُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ بِنَا يَفُكُّ اللَّهُ عُيُوبَكُمْ (3) وَ بِنَا يَحِلُّ اللَّهُ رِبَاقَ (4) الذُّلِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَ بِنَا يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ وَ بِنَا يَفْتَحُ اللَّهُ وَ بِنَا يَخْتِمُ لَا بِكُمْ وَ نَحْنُ كَهْفُكُمْ كَأَصْحَابِ الْكَهْفِ وَ نَحْنُ سَفِينَتُكُمْ كَسَفِينَهِ نُوحٍ وَ نَحْنُ بَابُ حِطَّتِكُمْ كَبَابِ حِطَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

1- كشف الغمّه: 306. فيه: ما أعطى اللّه آل محمد.
2- فى المصدر: ففيه ما فى الناس.
3- فى الكنز: بنا يفك اللّه رقابكم.
4- فى الكنز: و تاق لعله مصحف: رباق او وثاق و الرباق جمع الربق:

قال السید و روی تأویل هذه الآیه من عشرین طریقا و فی الروایات زیادات أو نقصان (1)

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ وَ الْإِمَامُ مِنَّا مَکَانَ الشَّهِیدُ مِنَّا وَ فِیهِ وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَفِیهِ مَا فِی النَّاسِ وَ هُوَ مَغْفُورٌ لَهُ (2).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا إِسْحَاقَ بِنَا یُقِیلُ اللَّهُ عَثْرَتَکُمْ وَ بِنَا یَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَکُمْ وَ بِنَا یَقْضِی اللَّهُ دُیُونَکُمْ وَ بِنَا یَفُکُّ اللَّهُ وَثَاقَ (3) الذُّلِّ مِنْ أَعْنَاقِکُمْ وَ بِنَا یَخْتِمُ وَ یَفْتَحُ لَا بِکُمْ (4)

«20»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ (5) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ زَکَرِیَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِی سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا مَعْنَی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا الْآیَهَ قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا یَعْرِفُ الْإِمَامَ قُلْتُ فَمَنِ الْمُقْتَصِدُ قَالَ الَّذِی یَعْرِفُ الْإِمَامَ قُلْتُ فَمَنِ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ قَالَ الْإِمَامُ قُلْتُ فَمَا لِشِیعَتِکُمْ قَالَ تُکَفَّرُ ذُنُوبُهُمْ وَ تُقْضَی دُیُونُهُمْ وَ نَحْنُ بَابُ حِطَّتِهِمْ وَ بِنَا یُغْفَرُ لَهُمْ (6).

«21»-وَ أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی سَعْدِ السُّعُودِ وَجَدْتُ کَثِیراً مِنَ الْأَخْبَارِ قَدْ ذَکَرْتُ بَعْضَهَا فِی کِتَابِ الْبَهْجَهِ بِثَمَرَهِ الْمُهْجَهِ مُتَضَمِّنَهً أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا إِلَی آخِرِ الْآیَهِ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْآیَهِ جَمِیعُ ذُرِّیَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ هُوَ الْجَاهِلُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ وَ الْمُقْتَصِدَ هُوَ الْعَارِفُ بِهِ وَ السَّابِقَ بِالْخَیْرَاتِ هُوَ إِمَامُ الْوَقْتِ علیه السلام.

فَمَنْ رَوَیْنَا ذَلِکَ عَنْهُ- الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَابَوَیْهِ مِنْ کِتَابِ الْفِرَقِ بِإِسْنَادِهِ

1- سعد السعود: 107 و 108.
2- کنز الفوائد: 251 و 252.
3- رواق رباق خ ل.

4- تفسير فرات: 128 فيه اختلافات لفظيه راجعه.
5- فى المصدر: أحمد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعه.
6- كنز الفوائد: 252.

إِلَى الصَّادِقِ علیه السلام وَ- رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَهِ لِابْنِ جُمْهُورٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْكَرِیِّ علیهما السلام وَ- رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ وَ- رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عُلَیِّ بْنِ رَبَاحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَيَّاشٍ فِی تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ- رَوَيْنَاهُ مِنَ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ- رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ- رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ الْخَزَّازِ وَ غَيْرِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِمَّنْ لَمْ يَحْضُرْنِی ذِكْرُ أَسْمَائِهِمْ وَ الْإِشَارَهُ إِلَيْهِمْ (1).

«22»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَفْوَهُ اللَّهِ فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ هُوَ الْهَالِكُ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ هُمُ الصَّالِحُونَ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَهُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ يَعْنِی الْقُرْآنَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يَعْنِی آلَ مُحَمَّدٍ يَدْخُلُونَ قُصُورَ جَنَّاتٍ كُلَّ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ وَاحِدَهٍ لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ وَ لَا وَصْلٌ (2) لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِيهَا مَا كَانَ ذَلِكَ الْقَصْرُ إِلَّا سَعَهً لَهُمْ لَهُ الْقِبَابُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ كُلَّ قُبَّهٍ لَهَا مِصْرَاعَانِ الْمِصْرَاعُ طُولُهُ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ وَ الْحَزَنُ مَا أَصَابَهُمْ فِی الدُّنْيَا مِنَ الْخَوْفِ وَ الشِّدَّهِ (3).

1- سعد السعود: 79 و 80. أقول: قد ذكر بعد ذلک فی نسخه الكمبانیّ روايه سوره ابن كليب المتقدم تحت رقم 20 بعينها سندا و متنا و مصدرا، و حيث كانت مكرره من سهو النسّاخ و النسخه المخطوطه كانت خاليه عنها فاسقطناها.
2- الصدع: الشق فی الشی ء. و الوصل: الاتصال. و بالضم و الكسر: كل عضو على حده و ذلک كنايه عن كون ذلک القصر غير ذی أجزاء.
3- كنز جامع الفوائد: 352 و 353. و الآيات فی سوره فاطر: 32- 34.

بیان: أقول: ظهر من تلک الأخبار أن الضمائر راجعه إلی أهل البیت و سائر الذریه الطیبه و الظالم الفاسق منهم و المقتصد الصالح منهم و السابق بالخیرات الإمام و لا یدخل فی تلک من لم تصح عقیدته منهم أو ادعی الإمامه بغیر حق أو الظالم من لم تصح عقیدته و المقتصد من صحت عقیدته و لم یأت بما یخرجه عن الإیمان فعلی هذا قوله جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها الضمیر فیه راجع إلی المقتصد و السابق لا الظالم و علی التقدیرین المراد بالاصطفاء أن الله اصطفی تلک الذریه الطیبه بأن جعل منهم أوصیاء و أئمه لا أنه اصطفی کلا منهم و کذا المراد بإیراث الکتاب أنه أورثه بعضهم و هذا شرف للکل إن لم یضیعوه.

«23»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْقَلَانِسِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ یُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذَکَرُوا آلَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلَ عِمْرَانَ اسْتَبْشَرُوا وَ إِذَا ذَکَرُوا آلَ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ وَافَی بِعَمَلِ سَبْعِینَ نَبِیّاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّی یُوَافِیَ بِوَلَایَتِی وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (1).

«24»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره شَیْخُ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ النَّخَعِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقُلْتُ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِی بِمَا أَوْصَی إِلَیْکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَأُخْبِرُکُمْ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی لَکُمُ الدِّینَ وَ ارْتَضَاهُ وَ أَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکُمْ* وَ کُنْتُمْ أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها وَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی نَبِیِّهِ أَنْ یُوصِیَ إِلَیَّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ احْفَظْ وَصِیَّتِی وَ ارْعَ ذِمَامِی (2) وَ أَوْفِ بِعَهْدِی وَ أَنْجِزْ عِدَاتِی وَ اقْضِ دَیْنِی وَ أَحْیِ سُنَّتِی وَ ادْعُ إِلَی مِلَّتِی لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اصْطَفَانِی وَ اخْتَارَنِی فَذَکَرْتُ دَعْوَهَ أَخِی مُوسَی فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی کَمَا جَعَلْتَ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ أَنَّ عَلِیّاً وَزِیرُکَ وَ نَاصِرُکَ وَ الْخَلِیفَهُ

1- کنز جامع الفوائد: 49.
2- فی نسخه: و ادفع ذمامی.

مِنْ بَعْدِکَ ثُمَّ (1) يَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی وَ أَوْلَادُکَ مِنْکَ (2) فَأَنْتُمْ قَادَهُ الْهُدَی وَ التُّقَی وَ الشَّجَرَهُ الَّتِی أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتُمْ فَرْعُهَا فَمَنْ تَمَسَّکَ بِهَا فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَقَدْ هَلَکَ وَ هَوَی وَ أَنْتُمُ الَّذِینَ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَی مَوَدَّتَکُمْ وَ وَلَایَتَکُمْ وَ الَّذِینَ ذَکَرَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ وَصَفَهُمْ لِعِبَادِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ فَأَنْتُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ مِنْ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ عِمْرَانَ وَ أَنْتُمُ الْأُسْرَهُ (3) مِنْ إِسْمَاعِیلَ وَ الْعِتْرَهُ الْهَادِیَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ (4).

«25»-فس، تفسیر القمی قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام نَزَلَ وَ آلَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَی الْعَالَمِینَ فَأَسْقَطُوا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الْکِتَابِ (5).

«26»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِی عَبْدِ الصَّمَدِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَی الْعَالَمِینَ قَالَ هَکَذَا نَزَلَتْ (6).

«27»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الْحَمْدُ لِلَّهِ (7) وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (8).

«28»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الصَّادِقُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا (9) نَزَلَتْ فِی حَقِّنَا وَ حَقِّ ذُرِّیَّاتِنَا خَاصَّهً.

1- فی نسخه: ثم قال: یا علی.
2- فی المصدر: و أولادی منک.
3- فی نسخه: و أنتم الأسوه.
4- کنز جامع الفوائد: 50.
5- تفسیر القمّیّ: 91.
6- أمالی ابن الشیخ: 188.
7- فی المصدر: قل الحمد للّه و الآیه فی سوره النمل: 59.
8- تفسیر القمّیّ: 478.

9- فاطر: 32.

«29»-وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْهُ وَ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام هِیَ لَنَا خَاصَّهً وَ إِیَّانَا عَنَی.

«30»-وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

«31»-وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: نَحْنُ أُولَئِکَ.

«32»-أَبَانُ بْنُ الصَّلْتِ سَأَلَ الْمَأْمُونُ الْعُلَمَاءَ عَنْ مَعْنَی هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالُوا أَرَادَ (1) بِذَلِکَ الْأُمَّهَ کُلَّهَا فَقَالَ لِلرِّضَا علیه السلام مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَقُولُ أَرَادَ بِذَلِکَ الْعِتْرَهَ الطَّاهِرَهَ لَا غَیْرَهُمْ.

«33»-زِیَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام هَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ.

«34»-وَ عَنْهُ (2) عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَهُوَ الْمُتَعَبِّدُ الْمُجْتَهِدُ وَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ فَعَلِیٌّ علیه السلام وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ شَهِیداً.

«35»-وَ فِی رِوَایَهِ سَالِمٍ عَنْهُ علیه السلام السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ لِلْإِمَامِ وَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا یَعْرِفُ الْإِمَامَ (3).

«36»-الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قَوْلِ إِبْرَاهِیمَ رَبَّنا إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِی بِوادٍ نَحْنُ بَقِیَّهُ تِلْکَ الْعِتْرَهِ وَ قَالَ کَانَتْ دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ لَنَا خَاصَّهً (4).

«37»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلٍ (5) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُولئِکَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّهِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ ذُرِّیَّهِ إِبْراهِیمَ وَ إِسْرائِیلَ وَ مِمَّنْ هَدَیْنا وَ اجْتَبَیْنا إِذا تُتْلی عَلَیْهِمْ آیاتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُکِیًّا قَالَ نَحْنُ ذُرِّیَّهُ إِبْرَاهِیمَ وَ نَحْنُ

1- فی المصدر: اراد اللّه.
2- فی النسخه المخطوطه و المصدر: زیاد بن المنذر.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 274.

4- مناقب آل أبی طالب 3: 314، و الآیه فی سوره إبراهیم: 34.
5- فی المصدر: محمّد بن همام بن سهل و الظاهر ان الصحیح: محمّد بن همام بن سهیل.

الْمَحْمُولُونَ مَعَ نُوحٍ وَ نَحْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا فَهُمْ وَ اللَّهِ شِيعَتُنَا الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِمَوَدَّتِنَا وَ اجْتَبَاهُمْ لِدِينِنَا فَحَيُّوا عَلَيْهِ وَ مَاتُوا عَلَيْهِ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِالْعِبَادَهِ وَ الْخُشُوعِ وَ رِقِّهِ الْقَلْبِ فَقَالَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاهَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا وَ هُوَ جَبَلٌ (1) مِنْ صُفْرٍ يَدُورُ فِی وَسَطِ (2) جَهَنَّمَ.

«38»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ (3) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هِیَ قُلُوبُ شِیعَتِنَا تَهْوِی إِلَی مَحَبَّتِنَا (4).

«39»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ یَحْکِی قَوْلَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ رَبَّنا إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِی بِوادٍ غَیْرِ ذِی زَرْعٍ عِنْدَ بَیْتِکَ الْمُحَرَّمِ إِلَی آخِرِ الْقِصَّهِ فَقَالَ علیه السلام مَا قَالَ إِلَیْهِ یَعْنِی الْبَیْتَ مَا قَالَ إِلَّا إِلَیْهِمْ (5) أَ فَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَیْکُمْ إِتْیَانَ هَذِهِ الْأَحْجَارِ وَ التَّمَسُّحَ بِهَا وَ لَمْ یَفْرُضْ عَلَیْکُمْ إِتْیَانَنَا وَ سُؤَالَنَا وَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ اللَّهِ مَا فَرَضَ عَلَیْکُمْ غَیْرَهُ (6).

«40»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِی بِوادٍ غَیْرِ ذِی زَرْعٍ عِنْدَ بَیْتِکَ الْمُحَرَّمِ إِلَی قَوْلِهِ لَعَلَّهُمْ یَشْکُرُونَ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَحْنُ هُمْ وَ نَحْنُ بَقِیَّهُ تِلْکَ الذُّرِّیَّهِ (7).

«41»-وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْهُ علیه السلام وَ نَحْنُ بَقِیَّهُ تِلْکَ الْعِتْرَهِ (8)

1- فی المصدر: جیل من صفر.
2- کنز الفوائد: 152 و 153. و الآیتان فی سوره مریم: 58 و 59.
3- فی المصدر: «فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ» و الآیه فی إبراهیم: 34.
4- تفسیر فرات: 81.
5- فی قوله: تَهْوِی إِلَیْهِمْ.
6- تفسیر فرات: 80.

7- تفسير العيّاشىّ 2: 231.
8- تفسير العيّاشىّ 2: 231.

«42»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْأَئِمَّةُ وَ مَنِ اتَّبَعَهُمْ (1).

«43»-أَقُولُ رَوَی الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَجْمَعِ الْبَيَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنْتُمْ وَ اللَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ نَظَرَ إِلَیَّ وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِی كِتَابِهِ إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِينَ (2).

«44»-شی، تفسير العياشی عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَحْنُ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ بَقِيَّةُ تِلْکَ الْعِتْرَةِ (3).

«45»-شی، تفسير العياشی عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ (4) فَقَالَ هُوَ آلُ إِبْرَاهِيمَ وَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَی الْعالَمِينَ فَوَضَعُوا اسْماً مَكَانَ اسْمٍ (5).

«46»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قَضَی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله نُبُوَّتَهُ وَ اسْتُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَی اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَکَ فَاجْعَلِ

1- أصول الكافی 1: 416. فيه: «قال: هم الأئمّه» و الآيه فی سوره آل عمران: 68.
2- مجمع البيان 2: 458.
3- تفسير العيّاشیّ 1: 168.
4- فی المصدر: ان اللّه اصطفی آدم و نوحا، فقال أقول: لعل المراد انه كان (آل محمد) مكان (آل عمران) فوضعوا هذا مكان ذاک، و الحديث ينافی ما ثبت صحته بالضروره من المصحف الشريف و اخبارا تقدم و يأتی مع انه من الاخبار الآحاد التی لا توجب علما و لا عملا، و انه مرسل مرویّ

من كتاب العيّاشىّ الذى لم يثبت سماعه من المشايخ، نعم يأتى بعد ذلک قراءه ابن مسعود و لكنها لا تطابق ذلک.
5- تفسير العيّاشىّ 1: 168.

الْعِلْمَ الَّذِی عِنْدَکَ مِنَ الْإِیمَانِ وَ الِاسْمِ الْأَکْبَرِ وَ مِیرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّهِ فِی الْعَقِبِ مِنْ (1) ذُرِّیَّتِکَ فَإِنِّی لَمْ أَقْطَعِ الْعِلْمَ وَ الْإِیمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ کَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُیُوتَاتِ الْأَنْبِیَاءِ الَّذِینَ کَانُوا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَبِیکَ آدَمَ (2) وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ تَعَالَی لَمْ یَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا وَ لَمْ یَکِلْ أَمْرَهُ إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَی مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا إِلَی نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ لَکِنَّهُ أَرْسَلَ (3) رُسُلًا مِنْ مَلَائِکَتِهِ فَقَالَ لَهُ کَذَا وَ کَذَا یَأْمُرُهُمْ بِمَا یَجِبُ وَ یَنْهَاهُمْ (4) عَمَّا یُکْرَهُ فَقَصَّ عَلَیْهِ (5) أَمْرَ خَلْقِهِ بِعِلْمٍ فَعَلِمَ ذَلِکَ الْعِلْمَ وَ عَلَّمَ أَنْبِیَاءَهُ وَ أَصْفِیَاءَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَعْوَانِ (6) وَ الذُّرِّیَّهِ الَّتِی بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ فَذَلِکَ قَوْلُهُ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً فَأَمَّا الْکِتَابُ فَهُوَ النُّبُوَّهُ وَ أَمَّا الْحِکْمَهُ فَهُمُ الْحُکَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ فِی الصَّفْوَهِ وَ أَمَّا الْمُلْکُ الْعَظِیمُ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الْهُدَاهُ فِی الصَّفْوَهِ وَ کُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الذُّرِّیَّهِ الَّتِی بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ الَّتِی جَعَلَ فِیهِمُ الْبَقِیَّهَ وَ فِیهِمُ الْعَاقِبَهُ وَ حِفْظَ الْمِیثَاقِ حَتَّی یَنْقَضِیَ الدُّنْیَا وَ لِلْعُلَمَاءِ وَ لِوُلَاهِ الْأَمْرِ الِاسْتِنْبَاطُ لِلْعِلْمِ وَ الْهِدَایَهِ (7).

بیان: لم یجعل العلم (8) جهلا أی لم یجعل مبنیا علی الجهل بأن یکون أمر الحجه مجهولا أو لم یجعل العلم مخلوطا بالجهل بل لا بد أن یکون الإمام

1- فی نسخه: فی أهل بیتک عند علیّ بن أبی طالب فانی.
2- هاهنا تمّ المنقول من الوحی و ما بعده من کلام أبی جعفر علیه السلام.
3- فی نسخه: ارسل رسولا.
4- فی المصدر: فأمرهم بما یجب و نهاهم عما یکره.
5- فی المصدر: فقص علیه امر خلقه بعلمه اقول: الضمیر فی له و علیه، یرجع إلی الرسول من الملائکه.
6- فی نسخه: من الآباء و الاخوان و فی نسخه الکمبانیّ: من الابناء و الاعوان.
7- تفسیر العیّاشیّ 1: 168 و 169 فیه: و بولاه الأمر.
8- أی لم یجعله فی موضع مجهول بل بین و عرف مواضعه التی یجب الاخذ عنها.

عالما بجميع ما يحتاج إليه الخلق و لا يكون اختيار مثله إلا منه تعالى أو لم يبن أحكامه بالظنون و إلا لكان جهلا لأنه قد لا يطابق الواقع و لم يكل أمره أى أمر خلافته و نصب حججه و يحتمل إرجاع الضمير إلى العلم.

«47»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِى كَلَدَةَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرَّوْحُ وَ الرَّاحَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ النُّصْرَةُ وَ الْيُسْرُ وَ الْيَسَارُ وَ الرِّضَا وَ الرِّضْوَانُ وَ الْمَخْرَجُ وَ الْفَلْجُ (1) وَ الْقُرْبُ وَ الْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ لِمَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً وَ ائْتَمَّ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقّاً (2) عَلَىَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِى وَ حَقٌّ عَلَى رَبِّى أَنْ يَسْتَجِيبَ لِى فِيهِمْ لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِى وَ مَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ جَرَى فِىَّ لِأَنَّهُ مِنِّى وَ أَنَا مِنْهُ وَ دِينُهُ دِينِى وَ دِينِى دِينُهُ وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِى وَ سُنَّتِى سُنَّتُهُ وَ فَضْلِى فَضْلُهُ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِى لَهُ فَضْلٌ وَ ذَلِكَ تَصْدِيقُ قَوْلِ رَبِّى ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (3).

«48»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَيُّوبَ (4) قَالَ: سَمِعَنِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ فَقَالَ لِى وَ آلَ مُحَمَّدٍ كَانَتْ فَمَحَوْهَا وَ تَرَكُوا آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ (5).

«49»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِى عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ (6) عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْحُجَّةُ فِى كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ هَكَذَا نَزَلَتْ

1- الفلج: الفوز و الغلبه.
2- فى المصدر: حق على.
3- تفسير العيّاشىّ 1: 169 فيه: «جرى فى ولايته منى و انا منه» و فيه تصحيف.
4- فى اثبات الهداه: عن أبى أيّوب.
5- تفسير العيّاشىّ 1: 169.
6- ترجمه الممقانى فى باب الكنى و قال: لم اقف على اسمه. اقول: الظاهر هو أبو عمرو محمّد بن عمرو بن عبد اللّه بن مصعب بن الزبير الزبيرى المترجم فى فهرست النجاشىّ: 153.

عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَ لَا يَكُونُ الذُّرِّيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا نَسْلَهُمْ مِنْ أَصْلَابِهِمْ وَ قَالَ اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ وَ آلُ عِمْرَانَ وَ آلُ مُحَمَّدٍ (1).

«50»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدِ اخْتَرْناهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ (2) قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَّلْنَاهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (3).

«51»-أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْعُمْدَهِ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (4) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (5).

باب 13 أن مودتهم أجر الرساله و سائر ما نزل فى مودتهم

الآيات؛

الرعد: «وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً»(38)

حم عسق: «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ»(23)

1- تفسير العيّاشىّ 1: 169 و 170 زاد فى نسخه من المصدر بعد الحديث: روايه أبى خالد القماط عنه.
2- الدخان: 32.
3- كنز جامع الفوائد: 298. فيه: روى عمن رواه و الظاهر أنّه لم يخرجه من كتاب محمّد بن العباس.
4- فى المصدر: قال: قرأت فى مصحف عبد اللّه بن مسعود.
5- العمده: 27 و 28.

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا

قال ابن عباس عيروا رسول الله صلى الله عليه و آله بكثره تزوج النساء و قالوا لو كان نبيا لشغلته النبوه عن تزوج النساء فنزلت الآيه.

وَ رُوِىَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ ذُرِّيَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (1).

و قال رحمه الله فى قوله تعالى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً اختلف فى معناه على أقوال أحدها لا أسألكم فى تبليغ الرساله أجرا إلا التواد و التحاب فيما يقرب إلى الله تعالى.

و ثانيها أن معناه إلا أن تودونى فى قرابتى منكم و تحفظونى لها فهو لقريش خاصه.

و ثالثها

أن معناه إلا أن تودوا قرابتى و عترتى و تحفظونى فيهم عن على بن الحسين عليهما السلام و سعيد بن جبير و عمرو بن شعيب و جماعه و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما الصلاه و السلام.

وَ أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ مَهْدِىُّ بْنُ نِزَارٍ الْحُسَيْنِىُّ عَنِ الْحَاكِمِ أَبِى الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِىِّ (2) عَنِ الْقَاضِى أَبِى بَكْرٍ

1- مجمع البيان 6: 297.
2- منسوب الى حسكان كغضبان: قريه من قرى نيسابور و الرجل هو الحاكم أبو القاسم عبيد اللّه بن عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن حمد بن محمّد بن حسكان القرشىّ العامرى النيسابورىّ الحنفىّ يعرف بابن الحداد، ترجمه الذهبى فى تذكره الحفاظ و وصفه بالقاضى المحدث، و قال شيخ متقن ذو عنايه تامّه بعلم الحديث و هو من ذرّيه الامير عبد اللّه بن عامر بن كريز الذى افتتح خراسان زمن عثمان، و كان معمرا عالى الاسناد، صنف و جمع، و حدث عن جده و ابن أبى الحسن العلوى و أبى عبد اللّه الحاكم و

أبى طاهر بن محمش و أبى الحسن علىّ بن السقا و أبى عبد اللّه ابن باكويه و خلق، و اختص بصحبه أبى بكر ابن الحارث الأصبهانىّ النحوى و اخذ عنه، و اخذ أيضا عن الحافظ أحمد بن علىّ بن منجويه، و تفقه على القاضى ابى العلاء صاعد بن محمّد و ما زال يسمع و يجمع و يفيد، و قد أكثر عنه المحدث عبد النافرين إسماعيل الفارسىّ و ذكره فى تاريخه انتهى و ترجمه أيضا ابن شهرآشوب فى معالم العلماء و عد من تصانيفه شواهد التنزيل بقواعد التفضيل، و خصائص علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى القرآن، و مسئله فى تصحيح ردّ الشمس و ترغيم النواصب الشمس. توفى بعد سنه 490.

الْحِيرِیِّ (1) عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الصُّبَعِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ السَّرِیِّ (2) عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحِمَّانِیِّ عَنْ حُسَیْنٍ الْأَشْتَرِ (3) عَنْ قَیْسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً الْآیَهَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ أُمِرْنَا (4) بِمَوَدَّتِهِمْ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ وُلْدُهُمَا.

وَ أَخْبَرَنَا السَّیِّدُ أَبُو الْحَمْدِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْکُورِ فِی کِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ مَرْفُوعاً إِلَی أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الْأَنْبِیَاءَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّی وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ فَأَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِیٌّ فَرْعُهَا (5) وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثِمَارُهَا وَ أَشْیَاعُنَا أَوْرَاقُنَا (6) فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا وَ مَنْ زَاغَ هَوَی (7) وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ حَتَّی یَصِیرَ کَالشَّنِّ الْبَالِی ثُمَّ لَمْ یُدْرِکْ مَحَبَّتَنَا أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی مَنْخِرَیْهِ فِی النَّارِ ثُمَّ تَلَا قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی

وَ رَوَی زَاذَانُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِینَا فِی آلِ حم آیَهٌ لَا یَحْفَظُ مَوَدَّتَنَا إِلَّا کُلُّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ.

و إلی هذا أشار الکمیت فی قوله

1- فی نسخه: «الحائری» و فی المصدر: الحمیری.
2- فی المصدر: الحسن بن علیّ بن زیاد السری.
3- هکذا فی الکتاب و مصدره، و الظاهر أن الصحیح الاشقر، و هو الحسین بن الحسن الاشقر الفزاری الکوفیّ یروی عن قیس بن الربیع، راجع تهذیب التهذیب 2: 335 و 336 و سیأتی فی حدیث عن تفسیر فرات التصریح بذلک.
4- فی المصدر: امرنا اللّه بمودتهم.
5- زاد فی المصدر: و فاطمه لقاحها.
6- فی نسخه: (ثمارنا و الحسن و الحسین اوراقنا) و فی المصدر: ثمارها و الحسن و الحسین اوراقها.
7- فی المصدر: و من زاغ عنها هوی.

وجدنا لكم فی آل حم آیه*** تأولها منا تقی و معرب

(1) و علی التقادیر ففی الموده قولان أحدهما أنه استثناء منقطع لأن هذا مما یجب بالإسلام فلا یکون أجرا للنبوه و الآخر أنه استثناء متصل و المعنی لا أسألکم أجرا إلا هذا فقد رضیت به أجرا کما أنک تسأل غیرک حاجه فیعرض المسئول علیک برا فتقول له اجعل بری قضاء حاجتی و علی هذا یجوز أن یکون المعنی لا أسألکم أجرا إلا هذا و نفعه أیضا عائد إلیکم فکأنی لا أسألکم أجرا (2).

وَ ذَکَرَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ حَدَّثَنِی عُثْمَانُ بْنُ عُمَیْرٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ قَدِمَ الْمَدِینَهَ وَ اسْتَحْکَمَ الْإِسْلَامَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ فِیمَا بَیْنَهُمْ یَأْتِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَقُولُ لَهُ تَعْرُوکَ أُمُورٌ فَهَذِهِ أَمْوَالُنَا فَاحْکُمْ (3) فِیهَا غَیْرَ حَرَجٍ وَ لَا مَحْظُورٍ عَلَیْکَ فَأَتَوْهُ فِی ذَلِکَ فَنَزَلَ (4) قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی فَقَرَأَهَا عَلَیْهِمْ فَقَالَ تَوَدُّونَ قَرَابَتِی مِنْ بَعْدِی فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ مُسَلِّمِینَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّ هَذَا لَشَیْ ءٌ افْتَرَاهُ فِی مَجْلِسِهِ أَرَادَ بِذَلِکَ أَنْ یُذَلِّلَنَا لِقَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَزَلَتْ أَمْ یَقُولُونَ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَأَرْسَلَ إِلَیْهِمْ فَتَلَاهَا عَلَیْهِمْ فَبَکَوْا وَ اشْتَدَّ عَلَیْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ هُوَ الَّذِی یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ الْآیَهَ فَأَرْسَلَ فِی أَثَرِهِمْ فَبَشَّرَهُمْ قَالَ وَ یَسْتَجِیبُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هُمُ الَّذِینَ سَلَّمُوا لِقَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً أَیْ مَنْ فَعَلَ طَاعَهً نَزِدْ لَهُ فِی تِلْکَ الطَّاعَهِ حُسْناً بِأَنْ نُوجِبَ لَهُ الثَّوَابَ.

و ذکر أبو حمزه الثمالی عن السدی أنه قال اقتراف الحسنه الموده لآل محمد صلی الله علیه و آله.

1- أی فسرها کل من کان تتقی و تخفی رأیه. و من کان یسعه اظهار رأیه و افصاح بمذهبه.
2- فی المصدر: لم اسألکم اجرا.
3- فی المصدر: ان تعرک أمور فهذه اموالنا تحکم.
4- فی المصدر: فنزلت.

وَ صَحَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِی خُطْبَتِهِ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً وَ اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهَا نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ.

انتهی کلامه أعلی الله مقامه. (1)

وَ قَالَ الْعَلَّامَهُ رَوَّحَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی كِتَابِ كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْجُمْهُورُ فِی الصَّحِيحَيْنِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ وَ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ ابْنَاهُمَا.

و وجوب الموده یستلزم وجوب الطاعه انتهی (2).

و قال البیضاوی قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ علی ما أتعاطاه من التبلیغ و البشاره أَجْراً نفعا منکم إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبى أن تودونی لقرابتی منکم أو تودوا قرابتی و قیل الاستثناء منقطع و المعنی لا أسألکم أجرا قط و لکن أسألکم الموده و فِی الْقُرْبى حال منها.

رُوِیَ أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ ابْنَاهُمَا ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً وَ مَنْ يَكْتَسِبْ طَاعَةً سِيَّمَا حُبَّ آلِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله (3).

و

قال الرازی فی تفسیره الکبیر روی الکلبی عن ابن عباس قال إن النبی لما قدم المدینه کانت تنوبه نوائب و حقوق و لیس فی یده سعه فقال الأنصار إن هذا الرجل قد هداکم الله علی یده و هو ابن أختکم و جارکم فی بلدکم

1- مجمع البیان 9: 28 و 29.

2- إحقاق الحقّ: 3.
3- أنوار التنزيل 2: 397.

فأجمعوا له طائفه من أموالكم ففعلوا ثم أتوه به فرده عليهم و نزل قوله تعالى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً أى على الإيمان إلا أن تودوا أقاربى فحثهم على موده أقاربه.

ثُمَّ قَالَ نَقَلَ صَاحِبُ الْكَشَّافِ (1) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُوراً لَهُ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِباً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِناً مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُزَفُّ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فُتِحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَانِ إِلَى الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ مَزَارَ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِراً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.

هذا هو الذى رواه صاحب الكشاف و أنا أقول آل محمد هم الذين يؤول أمرهم إليه و كل من كان أول أمرهم إليه كانت أشد و أكمل كانوا هم الآل و لا شک أن فاطمه و عليا و الحسن و الحسين كان التعلق بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه و آله أشد التعلقات و هذا كالمعلوم المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل و أيضا اختلف الناس فى الآل فقيل هم الأقارب و قيل هم أمته فإن حملناه على القرابه فهم الآل و إن حملناه على الأمه الذين قبلوا دعوته فهم أيضا آل فثبت أن على جميع التقديرات هم آل و أما غيرهم هل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات أنهم آل محمد صلى الله عليه و آله.

وَ رَوَى صَاحِبُ الْكَشَّافِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا (2).

1- يوجد فى الكشّاف 4: 173.
2- تفسير الكشّاف 4: 172.

فثبت أن هؤلاء الأربعه أقارب النبى صلى الله عليه و آله و إذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم و يدل عليه وجوه:

الأول قوله تعالى إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى و وجه الاستدلال به ما سبق الثانى لما ثبت أن النبى صلى الله عليه و آله كان يحب (1) فاطمه

قَالَ صلى الله عليه و آله فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّى يُؤْذِينِى مَا يُؤْذِيهَا.

و ثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلى الله عليه و آله أنه كان يحب عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام و إذا ثبت ذلک وجب على كل الأمه مثله لقوله تعالى فاتبعوه لعلكم تفلحون (2) و لقوله تعالى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (3) و لقوله قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (4) و لقوله سبحانه لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ (5).

الثالث أن الدعاء للآل منصب عظيم و لذلک جعل هذا الدعاء خاتمه التشهد فى الصلوات و هو قوله اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و هذا التعظيم لم يوجد فى حق غير الآل فكل ذلک يدل على أن حب آل محمد واجب.

و قال الشافعى.

يا راكبا قف بالمحصب من منى***و اهتف بساكن خيفها و الناهض

1- و لم يكن حبّه صلّى اللّه عليه و آله لها و لعلى عليه السلام و ابنيه حبا طبيعيا كحب الآباء الابناء و الاصهار، بل كان حبا ناشئا عن ميز خلقى و مزيه شرعى فيهم، و يكشف عن ذلک انه صلّى اللّه عليه و آله اطلق فى حقّ فاطمه عليها السلام قوله، انه يؤذيه ما يؤذيها، و قوله فى حقّ علىّ عليه السلام: اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله. و غير ذلک ممّا ورد فى حقهم عليهم السلام.
2- لم نجدها فى المصحف الشريف بهذا اللفظ و الموجود فى سوره الأعراف: 158: وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.
3- النور: 63.

4- آل عمران: 31.
5- الأحزاب: 21.

سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى***فيضا كملتطم الفرات الفائض

إن كان رفضا حب آل محمد***فليشهد الثقلان إنى رافضى

انتهى (1).

وَ قَالَ صَاحِبُ الْكَشَّافِ زَائِداً عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنْهُ الرَّازِيُّ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَسَدَ النَّاسِ لِي فَقَالَ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَزْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَ شَمَائِلِنَا وَ ذُرِّيَّاتُنَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَ آذَانِي فِي عِتْرَتِي وَ مَنِ اصْطَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ لَمْ يُجَازِهِ عَلَيْهَا فَأَنَا أُجَازِيهِ عَلَيْهَا غَداً إِذَا لَقِيَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ رُوِيَ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا فَعَلْنَا وَ فَعَلْنَا كَأَنَّهُمُ افْتَخَرُوا فَقَالَ عَبَّاسٌ أَوِ ابْنُ عَبَّاسٍ لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَتَاهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ لَمْ تَكُونُوا أَذِلَّةً فَأَعَزَّكُمُ اللَّهُ بِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ لَمْ تَكُونُوا ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا تُجِيبُونِي قَالُوا مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ لَا تَقُولُونَ أَ لَمْ يُخْرِجْكَ قَوْمُكَ فَآوَيْنَاكَ أَ وَ لَمْ يُكَذِّبُوكَ فَصَدَّقْنَاكَ أَ وَ لَمْ يَخْذُلُوكَ فَنَصَرْنَاكَ قَالَ فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى جَثَوْا عَلَى الرُّكَبِ وَ قَالُوا أَمْوَالُنَا وَ مَا فِي أَيْدِينَا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ.

و قال فى قوله تعالى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً عن السدى أنها الموده فى آل رسول الله صلى الله عليه و آله نزلت فى أبى بكر الصديق و مودته فيهم و الظاهر العموم فى أى حسنه كانت إلا أنها لما ذكرت عقيب ذكر الموده فى القربى دل ذلک على أنها تناولت الموده تناولا أوليا كان سائر الحسنات لها توابع انتهى كلامه زاد الله فى انتقامه. (2)

1- مفاتيح الغيب 7:
2- تفسير الكشّاف 4: 172 و 173.

و لقد أحسن معونه إمامه حيث ذكر بعد الأخبار المستفيضه المتفق عليها بين الفريقين الداله على كفر إماميه و شقاوتهما ما يدل على براءته متفردا بذلک النقل و لا يخفى على المنصف ظهور مودته و موده صاحبه لأهل البيت عليهم السلام فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و بعد وفاته لا سيما فى أمر فدک و قتل فاطمه و ولدها صلى الله عليه و آله و تسليط بنى أميه عليهم و ما جرى من الظلم بسببهما عليهم إلى ظهور صاحب العصر و لن يصلح العطار ما أفسد الدهر.

«1»-فس، تفسير القمى فِي رِوَايَهِ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَأَلَ قَوْمَهُ أَنْ يَوَدُّوا أَقَارِبَهُ وَ لَا يُؤْذُوهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَهُوَ لَكُمْ يَقُولُ ثَوَابُهُ لَكُمْ (1).

بيان: قال البيضاوي قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ أى شى ء سألتكم من أجر الرساله (2) فَهُوَ لَكُمْ و المراد نفى السؤال فإنه جعل التنبى مستلزما لأحد الأمرين إما الجنون و إما توقع نفع دنيوى عليه لأنه إما أن يكون لغرض أو غيره و أيا ما كان يلزم أحدهما ثم نفى كلا منها و قيل ما موصوله مرادا بها ما سألهم بقوله ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا و قوله لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى و اتخاذ السبيل ينفعهم و قرباه قرباهم (3).

«2»-ب، قرب الإسناد الطَّيَالِسِىُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلْأَحْوَلِ أَتَيْتَ الْبَصْرَهَ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَهَ النَّاسِ فِى هَذَا الْأَمْرِ وَ دُخُولَهُمْ فِيهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ وَ لَقَدْ فَعَلُوا ذَلِکَ وَ إِنَّ ذَلِکَ لَقَلِيلٌ فَقَالَ عَلَيْکَ بِالْأَحْدَاثِ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ قَالَ مَا يَقُولُ أَهْلُ الْبَصْرَهِ فِى هَذِهِ الْآيَهِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُمْ

1- تفسير القمّىّ: 541.
2- فى نسخه: على الرساله.
3- أنوار التنزيل 2: 294.

يَقُولُونَ إِنَّهَا لِقَرَابَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ (1).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن إسماعيل مثله (2)

كا، الكافی محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن ابن عبد الخالق مثله (3).

«3»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ آبَائِهِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ فَرَضَ لِی عَلَيْكُمْ فَرْضاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَانْصَرَفَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّهٍ وَ لَا مَطْعَمٍ وَ لَا مَشْرَبٍ قَالُوا فَأَلْقِهِ إِذاً قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبى فَقَالُوا أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَوَ اللَّهِ مَا وَفَى بِهَا إِلَّا سَبْعَهُ نَفَرٍ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِیُّ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ وَ مَوْلًى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُقَالُ لَهُ الثُّبَيْتُ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ (4).

«4»-ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ اللَّيْثِیِّ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ (5).

«5»-فس، تفسير القمى أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

1- قرب الإسناد: 60 و 61.
2- مناقب آل أبى طالب.
3- روضه الكافى: 93. فيه: قلت: جعلت فداک انهم يقولون: انها لاقارب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال: كذبوا انما نزلت فينا خاصّه فى أهل

البيت فى على و فاطمه و الحسن و الحسين أصحاب الكساء عليهم السلام.
4- قرب الإسناد: 38.
5- الاختصاص: 63.

أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ جَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا إِنَّا قَدْ آوَيْنَا وَ نَصَرْنَا فَخُذْ طَائِفَةً مِنْ أَمْوَالِنَا فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى مَا نَابَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً يَعْنِي عَلَى النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ أَ لَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ وَ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الرَّجُلِ شَيْ ءٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَا يَسْلَمُ صَدْرُهُ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَيْ ءٌ عَلَى أُمَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَإِنْ أَخَذُوا أَخَذُوا مَفْرُوضاً وَ إِنْ تَرَكُوا تَرَكُوا مَفْرُوضاً قَالَ فَانْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ عَرَضْنَا عَلَيْهِ أَمْوَالَنَا فَقَالَ قَاتِلُوا عَنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَحَدُوهُ وَ قَالُوا كَمَا حَكَى اللَّهُ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ قَالَ لَوِ افْتَرَيْتُ وَ يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ يَعْنِي يُبْطِلُهُ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يَعْنِي بِالْأَئِمَّةِ وَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ ثُمَّ قَالَ وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ يَعْنِي الَّذِينَ قَالُوا الْقَوْلُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ وَ الْكافِرُونَ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ (1) وَ قَالَ أَيْضاً قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَالَ أَجْرُ النُّبُوَّةِ أَنْ لَا تُؤْذُوهُمْ وَ لَا تَقْطَعُوهُمْ وَ لَا تُغْضِبُوهُمْ (2) وَ تَصِلُوهُمْ وَ لَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ فِيهِمْ لِقَوْلِهِ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (3) قَالَ جَاءَ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا إِنَّا قَدْ نَصَرْنَا وَ فَعَلْنَا فَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَ ذَلِكَ مَنْ حَبَسَ أَجِيراً أَجْرَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا وَ هُوَ مَحَبَّةُ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (4) ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ

1- الشورى: 24- 26.
2- فى المصدر: و لا تغصبوهم.
3- الرعد: 21.
4- فى نسخه: آل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

حَسَنَةً وَ هِیَ إِقْرَارُ الْإِمَامَهِ لَهُمْ وَ الْإِحْسَانُ إِلَیْهِمْ وَ بِرُّهُمْ وَ صِلَتُهُمْ نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً أَیْ نُکَافِئْ عَلَی ذَلِکَ بِالْإِحْسَانِ (1).

بیان: قوله و فی نفس ذلک الرجل شی ء أقول یحتمل وجهین.

الأول أن یکون المراد بالرجل الثانی هو الرجل الأول أی لا یسلم صدره بدون أن یظهر ما فی صدره لأهل بیته عند صدیقه و کان الرسول صلی الله علیه و آله فی صدره أن یکلفهم (2) بموده أهل بیته و لم یکن یظهر ذلک حیاء فأراد الله تعالی أن لا یکون ذلک فی نفسه فیکون نقصا للأمه فأظهره الله تعالی.

و الثانی أن یکون المراد بالرجل ثانیا الصدیق أی فی نفس الصدیق حقد علی أهل بیته فلم یسلم صدر الرجل للصدیق فأراد أن تطیب نفسه صلی الله علیه و آله علی أمته فکلفهم بذلک و لعل الأول أظهر لفظا و لکن سیأتی ما یؤید الثانی فلا تغفل قوله ما قال هذا رسول الله صلی الله علیه و آله لعل الطائفه غیر السامعین منه صلی الله علیه و آله و فی بعض النسخ قال بدون ما و فی بعضها ما قال هذا إلا رسول الله و علی التقدیرین المعنی أنه قال هذا من عند نفسه.

«6»-سن، المحاسن أَبِی عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا یُحِبُّ الرَّجُلَ وَ یُبْغِضُ وُلْدَهُ فَأَبَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ یَجْعَلَ حُبَّنَا مُفْتَرَضاً أَخَذَهُ مَنْ أَخَذَهُ وَ تَرَکَهُ مَنْ تَرَکَهُ وَاجِباً فَقَالَ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (3).

«7»-سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی فَقَالَ هِیَ وَ اللَّهِ فَرِیضَهٌ مِنَ اللَّهِ عَلَی الْعِبَادِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی أَهْلِ بَیْتِهِ (4).

1- تفسیر القمّیّ: 601 و 602 فیه: و هی الإمامه لهم و فیه: نکافئ ذلک بالاحسان.
2- فی نسخه: إن یکلمهم.

3- المحاسن: 144.
4- المحاسن: 144.

«8»-سن، المحاسن الْهَيْثَمُ بْنُ النَّهْدِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصِيرِ عَنْ حَجَّاجٍ الْخَشَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ مَا يَقُولُ مَنْ عِنْدَكُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى فَقَالَ كَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ فِي أَقْرِبَائِي مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَكِنِّي أَقُولُ لِقُرَيْشٍ الَّذِينَ عِنْدَنَا هَاهُنَا خَاصَّةً (1) فَيَقُولُونَ هِيَ لَنَا وَ لَكُمْ عَامَّةً فَأَقُولُ خَبِّرُونِي عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله إِذَا نَزَلَتْ بِهِ شَدِيدَةٌ مَنْ خَصَّ بِهَا أَ لَيْسَ إِيَّانَا خَصَّ بِهَا حِينَ أَرَادَ أَنْ يُلَاعِنَ أَهْلَ نَجْرَانَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام وَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ فَأَبَوْا يُقِرُّونَ لِي أَ فَلَكُمُ الْحُلْوُ وَ لَنَا الْمُرُّ (2).

بيان: قوله علیه السلام الذين عندنا أى نحن نقول لقريش المراد بالقربى الجماعه الذين عندنا أى أهل البيت علیهم السلام خاصه (3) فيقولون أى قريش قوله فأبوا يقرون لى أى بعد إتمام الحجه علیهم فى ذلک بما ذكرنا أبوا عن قبوله و فى بعض النسخ فأتوا بقرون لهم أى أتوا جمعا من المشركين و أتوا برءوسهم أو القرون كنايه عن شجعانهم و رؤسائهم.

«9»-سن، المحاسن الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى فَقَالَ نَعَمْ هُمُ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ وَ لَا تَحِلُّ لَهُمْ (4).

«10»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ بَنِي حَارِثَةَ إِذْ جَاءَ جَمَلٌ

1- فى المصدر: (لكنى أقول لقريش الذين عندنا: هى لنا خاصّه) و هو الصحيح.
2- المحاسن: 144 و 145. أقول: و لعلّ الصحيح: فابوا يقولون لى: أ فلكم الحلو و لنا المر؟
3- و المعنى على ما ذكرته من المصدر واضح لا يحتاج الى تجشم.

4- المحاسن: 145 فيه: هم الأئمّه.

أَجْرَبُ أَعْجَفُ حَتَّى سَجَدَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قُلْنَا لِجَابِرٍ أَنْتَ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُهُ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ (1) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا عُمَرُ إِنَّ هَذَا الْجَمَلَ قَدْ سَجَدَ لِي وَ اسْتَجَارَ بِي فَاذْهَبْ فَاشْتَرِهِ وَ أَعْتِقْهُ وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ فَذَهَبَ عُمَرُ فَاشْتَرَاهُ وَ خَلَّى سَبِيلَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا بَهِيمَةٌ يَسْجُدُ لَكَ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ سَلْنَا عَلَى مَا جِئْتَنَا بِهِ مِنَ الْهُدَى أَجْراً سَلْنَا عَلَيْهِ عَمَلًا فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَوْ كُنْتُ آمِرُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا فَقَالَ جَابِرٌ فَوَ اللَّهِ مَا خَرَجْتُ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى (2).

«11»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَالَ قَرَابَتُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (3).

«12»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَوَدَّتَهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ وُلْدُهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا (4).

«13»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَالَ نَزْعُمُ أَنَّهَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَ تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ وَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ أَنْبَأَ اللَّهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ (5).

1- فی نسخه: «و وضع جبهته» و فی المصدر: واضعا جبهته.
2- تفسير فرات: 143 و 144.
3- تفسير فرات: 144 فيه: قال: سألت عمرو بن شعيب.
4- تفسير فرات: 144.
5- تفسير فرات: 144.

بیان: کأن المعنی (1) أنه کیف تکون موده قریش واجبه علی الناس و قد کان فیهم قوم یخاف منهم الرسول فی تبلیغ ما أنزل إلیه حتی أخبر الله أنه معصوم من شرهم فقال وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (2).

«14»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ سِنَانٍ الْبَاهِلِیِّ عَنْ أَبِی جَرِیحٍ (3) عَنْ عطا (عَطَاءٍ) بْنِ أَبِی رَبَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ أَخْبِرِینِی جُعِلْتُ فِدَاکِ بِحَدِیثٍ أُحَدِّثُ وَ أَحْتَجُّ بِهِ عَلَی النَّاسِ قَالَتْ أَخْبَرَنِی أَبِی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ نَازِلًا بِالْمَدِینَهِ وَ أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ کَانُوا یَنْزِلُونَ عَلَیْهِ فَأَرَادَتِ الْأَنْصَارُ أَنْ یَفْرِضُوا لِرَسُولِ اللَّهِ فَرِیضَهً یَسْتَعِینُ بِهَا عَلَی مَنْ أَتَاهُ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالُوا قَدْ رَأَیْنَا مَا یَنُوبُکَ مِنَ النَّوَائِبِ وَ إِنَّا أَتَیْنَاکَ لِنَفْرِضَ لَکَ مِنْ أَمْوَالِنَا فَرِیضَهً تَسْتَعِینُ بِهَا عَلَی مَنْ أَتَاکَ قَالَ فَأَطْرَقَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طَوِیلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ إِنِّی لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ آخُذَ مِنْکُمْ عَلَی مَا جِئْتُمْ بِهِ شَیْئاً فَانْطَلِقُوا وَ إِنْ أُمِرْتُ بِهِ أَعْلَمْتُکُمْ (4) قَالَ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ قَدْ سَمِعَ مَقَالَهَ قَوْمِکَ وَ مَا عَرَضُوا عَلَیْکَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ (5) عَلَیْهِمْ فَرِیضَهً قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی فَخَرَجُوا وَ هُمْ یَقُولُونَ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنْ یَذِلَّ لَهُ النَّاسُ وَ تَخْضَعَ لَهُ الرِّقَابُ (6) مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ لِبَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍ

1- او المعنی کیف تکون هذه المزعمه صحیحه و قد أنبأ اللّه ان قرباه معصوم، و اشار بذلک الی قوله تعالی: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً.
2- المائده: 67.
3- هکذا فی الکتاب و مصدره، و هو مصحف و الصحیح: «ابن جریج» بالجیم، و هو کنیه لعبد الملک بن عبد العزیز بن جریج الاموی مولاهم المکی.
4- فی المصدر: فانطلقوا فانی لم اؤمر بشی ء، و ان امرت به اعلمتکم.
5- فی المصدر: و قد أنزل اللّه.
6- فی المصدر: الا ان یذل له الأشیاء و یخضع له الرقاب.

بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنِ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ ادْعُ النَّاسَ إِلَیْکَ ثُمَّ قُلْ یَا أَیُّهَا النَّاسُ (1) مَنِ انْتَقَصَ أَجِیراً أَجْرَهُ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ مَنِ انْتَمَی إِلَی غَیْرِ مَوَالِیهِ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنِ انْتَفَی مِنْ وَالِدَیْهِ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ وَ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَهُنَّ مِنْ تَأْوِیلٍ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَیْلٌ لِقُرَیْشٍ مِنْ تَأْوِیلِهِنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (2) ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ انْطَلِقْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّی أَنَا الْأَجِیرُ الَّذِی أَثْبَتَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ وَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُکُمْ إِیمَاناً بِاللَّهِ وَ أَقْوَمُکُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَوْفَاکُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُکُمْ بِالْقَضِیَّهِ وَ أَقْسَمُکُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَرْحَمُکُمْ بِالرَّعِیَّهِ وَ أَفْضَلُکُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّهً (3) ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَثَّلَ لِی أُمَّتِی فِی الطِّینِ وَ عَلَّمَنِی أَسْمَاءَهُمْ کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ کُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَیَّ فَمُرَّ بِی أَصْحَابُ الرَّایَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ وَ سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ تَسْتَقِیمَ أُمَّتِی عَلَی عَلِیٍّ مِنْ بَعْدِی فَأَبَی إِلَّا أَنْ یُضِلَّ مَنْ یَشَاءُ وَ یَهْدِیَ مَنْ یَشَاءُ ثُمَّ ابْتَدَأَنِی رَبِّی فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِسَبْعِ خِصَالٍ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ مَعِی وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الثَّانِیَهُ فَإِنَّهُ یَذُودُ (4) أَعْدَاءَهُ عَنْ حَوْضِی کَمَا تَذُودُ الرُّعَاهُ غَرِیبَهَ الْإِبِلِ وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَإِنَّ مِنْ فُقَرَاءِ شِیعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام لَیُشَفَّعُ فِی مِثْلِ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ یَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّهِ مَعِی وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ یُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ مَعِی وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا السَّادِسَهُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ یُسْقَی مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ خِتَامُهُ مِسْکٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (5).

1- فی المصدر: وادع الناس ثمّ قال ایها الناس.
2- أی قاله ثلاث مرّات.
3- فی نسخه: و افضلکم عند اللّه حرمه.
4- أی یطرد اعداءه عن حوضی.
5- تفسیر فرات: 145 و 146. أقول: الظاهر ان نسخه المصنّف کانت ناقصه فلم یذکر السابعه، و الموجود فی المصدر: و أمّا السادسه فانه اول من یسکن معی فی علیین و لا فخر، و اما السابعه فانه اول من یسقی من رحیق مختوم اه.

«15»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِی بُرْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يُوسُفَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُكَنَّى أَبَا خَدِيجَةَ وَ مَعَهُ سِتُّونَ رَجُلًا مِنْ بَجِيلَةَ فَسَلَّمَ وَ سَلَّمُوا ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا ثُمَّ إِنَّ أَبَا خَدِيجَةَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ عِنْدَكَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ نَعَمْ يَا قَنْبَرُ ائْتِنِی بِالْكِتَابَةِ فَفَضَّهَا فَإِذَا هِیَ أَسْفَلُهَا سُلَيْفَةٌ مِثْلُ ذَنَبِ الْفَأْرَةِ مَكْتُوبَةٌ فِيهَا (1) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ وَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَحْدَثَ فِی الْإِسْلَامِ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً وَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً (2) وَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ سَرَقَ شِبْراً مِنَ الْأَرْضِ (3) وَ حُدُودِهَا يُكَلَّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَحْمِلَ ءَ بِذَلِكَ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِينَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَوْ كُلِّفَتْ هَذَا دَوَابُّ الْأَرْضِ مَا أَطَاقَتْهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا خَدِيجَةَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَوَالِی كُلِّ مُسْلِمٍ فَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَنَا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَ الْأَجِيرُ لَيْسَ بِالدِّينَارِ وَ لَا بِالدِّينَارَيْنِ وَ لَا بِالدِّرْهَمِ وَ لَا بِالدِّرْهَمَيْنِ بَلْ مَنْ ظَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجْرَهُ فِی قَرَابَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبى فَمَنْ ظَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجْرَهُ فِی قَرَابَتِهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (4).

بيان: قال الفيروزآبادی السلفه بالضم جلد رقيق يجعل بطانه للخفاف.

«16»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ الْقَزَّازِ (5) عَنْ عَامِرِ بْنِ

1- فی المصدر: فاذا فی اسفلها سليفه مثل ذنب الفاره مكتوب فيها.
2- فی المصدر: على من ظلم اجيرا اجره.
3- فی المصدر: على من سرق منار الأرض و حدودها.
4- تفسير فرات: 146 و 147 فيه تصحيفات راجعه.
5- فی المصدر: يحيى بن الحسن بن فرات الفزارى.

كَثِيرٍ السَّرَّاجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ هُوَ يَقُولُ نَحْنُ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَرْعُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَغْصَانُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ ثَمَرَتُهَا (1) الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ وَ أَنَا شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ مِفْتَاحُ الْحِكْمَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ وَدِيعَتُهُ وَ الْأَمَانَةُ الَّتِي عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَ بَيْتُ اللَّهِ الْعَتِيقُ وَ ذِمَّتُهُ وَ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْقَضَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ إِنَّ الْأَئِمَّةَ علیهم السلام كَانُوا نُوراً مُشْرِقاً حَوْلَ عَرْشِ رَبِّهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُسَبِّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ لِتَسْبِيحِهِمْ وَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُسَبِّحُونَ (2) فَمَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِمْ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّةِ اللَّهِ وَ مَنْ عَرَفَ حَقَّهُمْ فَقَدْ عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ هَؤُلَاءِ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُمْ فَقَدْ جَحَدَ حَقَّ اللَّهِ هُمْ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خَزَنَةُ وَحْيِ اللَّهِ وَ وَرَثَةُ كِتَابِ اللَّهِ وَ هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ الْأُمَنَاءُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَفَاضُ الرِّسَالَةِ وَ الْمُسْتَأْنِسُونَ بِخَفْقِ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ مَنْ كَانَ يغذوهم (3) (يَغْدُوهُمْ) جَبْرَئِيلُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ بِخَبَرِ التَّنْزِيلِ وَ بُرْهَانِ الدَّلِيلِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبَيْتِ (4) أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِشَرَفِهِ وَ شَرَّفَهُمْ بِكَرَامَتِهِ وَ أَعَزَّهُمْ بِالْهُدَى وَ ثَبَّتَهُمْ بِالْوَحْيِ وَ جَعَلَهُمْ أَئِمَّةَ هُدَاةً وَ نُوراً فِي الظُّلَمِ لِلنَّجَاهِ وَ اخْتَصَّهُمْ لِدِينِهِ وَ فَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ وَ آتَاهُمْ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ وَ جَعَلَهُمْ عِمَاداً لِدِينِهِ وَ مُسْتَوْدَعاً لِمَكْنُونِ سِرِّهِ وَ أُمَنَاءَ عَلَى وَحْيِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ وَ اجْتَبَاهُمْ وَ خَصَّهُمْ وَ اصْطَفَاهُمْ وَ فَضَّلَهُمْ وَ ارْتَضَاهُمْ وَ انْتَجَبَهُمْ وَ جَعَلَهُمْ نُوراً لِلْبِلَادِ وَ عِمَاداً لِلْعِبَادِ وَ حُجَّتَهُ الْعُظْمَى (5) وَ أَهْلَ النَّجَاهِ وَ الزُّلْفَى

1- فی المصدر: و ثمرها.
2- فی المصدر: و انهم لصافون و انهم هم المسبحون.
3- فی المصدر: یغدوهم.
4- فی المصدر: اهل بیت اکرمهم اللّه.
5- فی المصدر: و الحجه العظمی.

هُمُ الْخِيَرَهُ الْكِرَامُ هُمُ الْقُضَاهُ الْحُكَّامُ هُمُ النُّجُومُ الْأَعْلَامُ وَ هُمُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُمُ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ الرَّاغِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُقَصِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ هُمْ نُورُ اللَّهِ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْبِحَارُ السَّائِغَهُ لِلشَّارِبِينَ أَمْرٌ لِمَنِ الْتَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ أَمَانٌ لِمَنْ تَمَسَّکَ بِهِمْ إِلَی اللَّهِ يَدْعُونَ وَ لَهُ يُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ بِبَيَانِهِ يَحْكُمُونَ فِيهِمْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَ بَيْنَهُمْ نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ وَ إِلَيْهِمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَضَّلَهُمْ بِهِ وَ خَصَّهُمْ بِذَلِکَ وَ آتَاهُمْ تَقْواهُمْ وَ بِالْحِكْمَهِ قَوَّاهُمْ هُمْ فروغ (فُرُوعٌ) طَيِّبَهٌ وَ أُصُولٌ مُبَارَکَهٌ (1) خُزَّانُ الْعِلْمِ وَ وَرَثَهُ الْحِلْمِ وَ أُولُو التُّقَی وَ النُّهَی وَ النُّورِ وَ الضِّيَاءِ وَ وَرَثَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَقِيَّهُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْهُمُ الطَّيِّبُ ذِكْرُهُ الْمُبَارَکُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَی وَ الْمُرْتَضَی وَ رَسُولُهُ الْأُمِّيُّ وَ مِنْهُمُ الْمَلِکُ الْأَزْهَرُ وَ الْأَسَدُ الْبَاسِلُ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ مِنْهُمُ الْمُسْتَسْقَی بِهِ يَوْمَ الرَّمَادَهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَيْنِ وَ الْقِبْلَتَيْنِ وَ الْهِجْرَتَيْنِ وَ الْبَيْعَتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَهِ الْمُبَارَکَهِ صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَضَّاحُ الْبُرْهَانِ وَ مِنْهُمْ حَبِيبُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَخُوهُ وَ الْمُبَلِّغُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ الْبُرْهَانَ وَ التَّأْوِيلَ وَ مُحْكَمَ التَّفْسِيرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَوَاتُ الزَّكِيَّهُ وَ الْبَرَكَاتُ السَّنِيَّهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَايَتَهُمْ عَلَی كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ فَقَالَ فِی مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

بيان: قال الفيروزآبادی رمدت الغنم هلكت من برد أو صقيع (3) و منه عام الرماده فی أيام عمر هلكت فيه الناس و الأموال.

1- فی المصدر: و أصول مباركه، مستقر قرار الرحمه، خزان العلم، و ورثه الحلم اولو التقوی.
2- تفسير فرات: 147 و 148.
3- الصقيع: الجليد او ما يسقط من السماء فی الليل كانه ثلج.

«17»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ ذَلِيلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي النَّصِيبِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ (1) أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْفِي الْقُرْبى قَالَ هِيَ قَرَابَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (2).

«18»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّهُ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَإِذَا فِيهِ مَشِيخَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَتَاهُمْ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا إِنَّ مَشِيخَتَنَا حَدَّثُونَا (3) أَنَّهُمْ أَتَوْا نَبِيَّ اللَّهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ وَ هَدَانَا بِكَ وَ آمَنَّا وَ فَضَّلَنَا بِكَ فَاقْسِمْ فِي أَمْوَالِنَا مَا أَحْبَبْتَ فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى فَأَمَرَنَا بِمَوَدَّتِكُمْ (4).

«19»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السِّمْطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ أَصْلًا وَ دِعَامَةً وَ فَرْعاً وَ بُنْيَاناً وَ إِنَّ أَصْلَ الدِّينِ وَ دِعَامَتَهُ قَوْلُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ فَرْعَهُ وَ بُنْيَانَهُ مَحَبَّتُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مُوَالاتُكُمْ فِيمَا وَافَقَ الْحَقَّ وَ دَعَا إِلَيْهِ (5).

«20»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ النَّصْرِيُّ (6) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرٍ يَعْنِي ابْنَ عَاصِمٍ وَ نَصْرٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ

1- فى المصدر: عن سعيد بن جبير أنّه سأل علىّ بن الحسين عليه السلام.
2- تفسير فرات: 148.
3- فى المصدر: فسلموا عليه، ثمّ قالوا: ان كنتم سلمتم الينا فيما كان بينكم نشهدكم فان مشيختنا.
4- تفسير فرات: ص 148.
5- تفسير فرات: 148 و 149.
6- فى المصدر: البصرى.

عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِی ابْنَ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ تَنُوبُهُ فِيهَا نَوَائِبُ وَ حُقُوقٌ وَ لَيْسَ فِی يَدَيْهِ سَعَةٌ لِذَلِكَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَی يَدَيْهِ وَ هُوَ ابْنُ أُخْتِكُمْ تَنُوبُهُ نَوَائِبُ وَ حُقُوقٌ وَ لَيْسَ فِی يَدَيْهِ لِذَلِكَ سَعَةٌ فَاجْمَعُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَا لَا يَضُرُّكُمْ فَتَأْتُونَهُ بِهِ فَيَسْتَعِينَ بِهِ عَلَی مَا يَنُوبُهُ فَفَعَلُوا ثُمَّ أَتَوْهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ ابْنُ أُخْتِنَا وَ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَی يَدَيْكَ وَ تَنُوبُكَ نَوَائِبُ وَ حُقُوقٌ وَ لَيْسَ عِنْدَكَ لَهَا سَعَةٌ فَرَأَيْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ مِنْ أَمْوَالِنَا فَنَأْتِيَكَ بِهِ فَتَسْتَعِينَ بِهِ عَلَی مَنْ يَنُوبُكَ وَ هُوَ ذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی يَقُولُ إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِی فِی قَرَابَتِی (1).

«21»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی عَنْ إِسْحَاقَ يَعْنِی ابْنَ عَمَّارٍ عَنْ حَفْصٍ الْأَعْوَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا قَالَ لِقَوْمِهِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَوَدُّ الرَّجُلَ ثُمَّ لَا يَوَدُّ قَرَابَتَهُ فَيَكُونُ فِی نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَیْ ءٌ فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ فِی نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله شَیْ ءٌ عَلَی أُمَّتِهِ فَإِنْ أَخَذُوهُ أَخَذُوهُ مَفْرُوضاً وَ إِنْ تَرَكُوهُ تَرَكُوهُ مَفْرُوضاً قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً قَالَ هُوَ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصِّدْقُ فِينَا وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا (2).

«22»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرٍو (3) عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَی أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ فَقَالَ تَنَجَّزُوا الْبُشْرَی مِنَ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَنَجَّزُ الْبُشْرَی مِنَ اللَّهِ غَيْرَكُمْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا

1- تفسير فرات: 149. فيه: يقول: لا تؤذونی فی اقاربی.
2- تفسير فرات: 149 فيه: «و التصديق فينا» و لعله مصحف.
3- فی المصدر: (سلام بن أبی عميره) و لعله مصحف سلام بن أبی عمره.

الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی قَالَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ قَرَابَتُهُ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُ وَ جَعَلَکُمُ اللَّهُ مِنَّا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحْدَی الْحُسْنَیَیْنِ (1) الْمَوْتِ وَ دُخُولِ الْجَنَّهِ وَ ظُهُورِ أَمْرِنَا فَیُرِیکُمُ اللَّهُ مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْیُنُکُمْ ثُمَّ قَالَ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنَّ صَلَاتَکُمْ تُقْبَلُ وَ صَلَاتَهُمْ لَا تُقْبَلُ وَ حَجَّکُمْ یُقْبَلُ وَ حَجَّهُمْ لَا یُقْبَلُ قَالُوا لِمَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ فَإِنَّ ذَلِکَ کَذَلِکَ (2).

بیان: فی القاموس تنجز حاجته استنجحها و العده سأل إنجازها.

«23»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بُزُرْجَ الْحَنَّاطِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَوْلُهُ تَعَالَی قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی ثُمَّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَاهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ قَدْ قَضَیْتَ (3) نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَیَّامَکَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ عِنْدَ عَلِیٍّ فَإِنِّی لَا أَتْرُکُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ تُعْرَفُ بِهِ وَلَایَتِی وَ یَکُونُ حُجَّهً لِمَنْ وُلِدَ فِیمَا بَیْنَ قَبْضِ النَّبِیِّ إِلَی خُرُوجِ النَّبِیِّ الْآخَرِ فَأَوْصَی إِلَیْهِ بِالاسْمِ وَ هُوَ مِیرَاثُ الْعِلْمِ (4) وَ آثَارُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ وَ أَوْصَی إِلَیْهِ بِأَلْفِ بَابٍ یُفْتَحُ لِکُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ وَ کُلِّ بَابٍ أَلْفُ کَلِمَهٍ وَ مَاتَ (5) یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ لَا تَخْرُجْ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی تُؤَلِّفَ کِتَابَ اللَّهِ کَیْلَا یَزِیدَ فِیهِ الشَّیْطَانُ شَیْئاً وَ لَا یَنْقُصَ مِنْهُ شَیْئاً فَإِنَّکَ فِی ضِدِّ سُنَّهِ وَصِیِّ سُلَیْمَانَ علیه السلام فَلَمْ یَضَعْ عَلِیٌّ علیه السلام رِدَاءَهُ عَلَی ظَهْرِهِ حَتَّی جَمَعَ الْقُرْآنَ فَلَمْ یَزِدْ فِیهِ الشَّیْطَانُ شَیْئاً وَ لَمْ یَنْقُصْ مِنْهُ شَیْئاً (6).

بیان: فی ضد سنه وصی سلیمان إشاره إلی ما مر أن إبلیس وضع کتاب

1- التوبه: 52.
2- تفسیر فرات: 149 و 150 فیه: فان ذلک لذلک.
3- فی المصدر: قد قضت.
4- فی المصدر: فاوصی إلیه بالاسم الأکبر و میراث العلم.
5- فی المصدر: و مرض یوم الاثنین.
6- تفسیر فرات: 150 فیه اختلاف راجعه.

السحر تحت سرير سليمان و لبس الأمر على الناس

«24»-يف، الطرائف رَوَى الْبُخَارِيُّ (1) فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ عَلَى حَدِّ كُرَّاسَيْنِ وَ نِصْفٍ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسْخَهِ الْمَنْقُولِ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى بِإِسْنَادِهِ إِلَى طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الْخَبَرَ.

وَ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَلَى حَدِّ كُرَّاسَيْنِ مِنْ أَوَّلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ

وَ رَوَوْهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ أَجْزَاءٍ أَرْبَعَهٍ مِنْ أَجْزَاءِ سُورَهِ حم مِنْ طُرُقٍ وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَهِ تَعْيِينَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنْ طُرُقٍ فَمِنْهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ ايتنى (ايتِينِى) بِزَوْجِكِ وَ ابْنَيْكِ فَأَتَتْ بِهِمْ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قَالَتْ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَاجْتَذَبَهُ وَ قَالَ إِنَّكِ لَعَلَى خَيْرٍ.

و سيأتى فى تفسير آيه التطهير من روايه أحمد بن حنبل تعيين آل محمد أيضا.

و روى الثعلبى نحو ذلک من مشايخه عن على بن الحسين عليهما السلام و غيره.

انتهى كلام السيد رحمه الله (2)

أقول: سيأتى أخبار الباب فى أكثر الأبواب لا سيما باب معنى الآل و العتره.

«25»-قب، المناقب لابن شهرآشوب كِتَابُ ابْنِ عُقْدَهَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِلْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَا حُصَيْنُ لَا تَسْتَصْغِرْ مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَسْتَصْغِرُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهَا (3).

1- رواه البخارى فى الصحيح 6: 162 بإسناده عن محمّد بن بشار عن محمّد بن جعفر عن شعبه عن عبد الملک بن ميسره قال: سمعت طاوسا عن ابن عبّاس.
2- الطرائف: 27- 28.
3- مناقب: آل أبى طالب 3: 344.

«26»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ فَقَالَ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَيْثُ يَقُولُ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً فَاقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

«27»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُشَمِيِّ (3) عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى قَالَ إِنَّ الْقَرَابَهَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِصِلَتِهَا وَ عَظَّمَ حَقَّهَا وَ جَعَلَ الْخَيْرَ فِيهَا قَرَابَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَوْجَبَ حَقَّنَا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (4).

«28»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنًّى عَنْ زُرَارَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام (5).

«29»-أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْعُمْدَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ حَارِثُ

1- هكذا فى الكتاب: و فى المصدر: (إسماعيل بن إسحاق بن محمّد بن جعفر بن محمّد) و كلاهما لا يخلوان عن وهم و الصحيح كما فى فهرست النجاشىّ: إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام.
2- كنز جامع الفوائد: 284.
3- فى المصدر: الخثعمىّ.

4- كنز جامع الفوائد: 284 فيه: (و عظم من حقها) و فيه: اوجب اللّه حقنا على كل مسلم.
5- أصول الكافى 1: 413.

بْنُ الْحَسَنِ الطَّحَّانُ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُکَ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ ابْنَاهُمَا.

وَ رَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِیِّ أَيْضاً بِهَذَا الْإِسْنَادِ (1)

«30»-وَ رُوِیَ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِیِّ وَ التِّرْمِذِیِّ (2) بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَی آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (3).

«31»-وَ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الدَّيْلَمِ قَالَ: لَمَّا جِی ءَ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأُقِيمَ عَلَی دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَتَلَكُمْ وَ اسْتَأْصَلَكُمْ وَ قَطَعَ قَرْنَ الْفِتْنَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَرَأْتَ الحم (آلَ حم) قَالَ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَ لَمْ أَقْرَأِ الحم (آلَ حم) قَالَ قَرَأْتَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی قَالَ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَ فَقَرَأْتَ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ (4) قَالَ وَ إِنَّكُمُ الْقَرَابَةُ الَّتِی أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَی حَقَّهُ قَالَ نَعَمْ (5).

«32»-كا، الكافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً قَالَ مَنْ تَوَلَّی الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَاكَ يَزِيدُهُ وَلَايَهُ مَنْ مَضَی مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّی تَصِلَ وَلَايَتُهُمْ إِلَی آدَمَ عليه السلام وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها (6) تُدْخِلُهُ الْجَنَّهَ وَ هُوَ قَوْلُ

1- العمده: 23 و 24.
2- رواه فی العمده عن مسلم: و لم نجد روايته عن الترمذی.
3- العمده: 24 و 25.
4- الإسراء: 26.
5- العمده: 26 و 28 فيه: انتم القرابه.
6- النمل: 89.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (1) يَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّهِ الَّذِی لَمْ أَسْئَلْكُمْ غَيْرَهُ فَهُوَ لَكُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ وَ تَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ قَالَ لَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ أَهْلُ التَّكْذِيبِ وَ الْإِنْكَارِ قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (2) يَقُولُ مُتَكَلِّفاً أَنْ أَسْئَلَكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَ مَا يَكْفِی مُحَمَّداً أَنْ يَكُونَ قَهَرَنَا عِشْرِينَ سَنَهً حَتَّی يُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَی رِقَابِنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَ مَا هُوَ إِلَّا شَیْ ءٌ يَتَقَوَّلُهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَی رِقَابِنَا وَ لَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنَنْزِعُهَا (3) فِی أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَداً وَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُعْلِمَ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله مَا أَخْفَوْا فِی صُدُورِهِمْ وَ أَسَرُّوا بِهِ فَقَالَ فِی كِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَی عَلَی اللَّهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلی قَلْبِكَ يَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْیَ فَلَمْ تَكَلَّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ لَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَمْحُ (4) اللَّهُ الْباطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَهُ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (5) يَقُولُ بِمَا أَلْقَوْهُ فِی صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَهِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ الظُّلْمِ بَعْدَكَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسَرُّوا النَّجْوَی (6) الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَ فَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (7).

أقول: سيأتی تمام الخبر فی باب أنهم أنوار الله.

1- سبا: 48.
2- ص: 86.
3- فی المصدر: لننزعنها من أهل بيته.
4- هكذا فی الكتاب و مصدره، و فی المصحف الشريف: «و يمح اللّه».
5- الشوری: 24.
6- الأنبياء: 3.
7- روضه الكافی: 379 و 380.

اشاره(1)

«1»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا (2)

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ هِیَ وَ اللَّهِ مَوَدَّتُنَا هِیَ وَ اللَّهِ فِینَا خَاصَّهً (3).

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا سُئِلَ قَاتِلُهُ عَنْ قَتْلِهِ (4).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا (5).

1- التکویر: 8 و 9.
2- تفسیر القمّیّ: 713.
3- کنز جامع الفوائد: 372 فیه: قال: هی و اللّه فینا خاصّه.
4- کنز جامع الفوائد: 444. هذه الروایات (من الرقم 3- 6) موجوده فی النسخه الرضویه و اما النسخه الأخری فهی خالیه عنها.
5- کنز جامع الفوائد: 444. هذه الروایات (من الرقم 3- 6) موجوده فی النسخه الرضویه و اما النسخه الأخری فهی خالیه عنها.

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ شِیعَهُ آلِ مُحَمَّدٍ تَسْأَلُ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (1).

«6»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ یَعْنِی الْحُسَیْنَ علیه السلام (2).

«7»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی سُلَیْمَانُ بْنُ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (3).

«8»-وَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ هِیَ مَوَدَّتُنَا فِینَا نَزَلَتْ (4).

بیان: قال الطبرسی قدس الله روحه فی هذه الآیه الموءوده هی الجاریه المدفونه حیا و کانت المرأه إذا حان وقت ولادتها حفرت حفره و قعدت علی رأسها فإن ولدت بنتا رمت بها فی الحفره و إن ولدت غلاما حبسته أی تسأل (5) فیقال لها بأی ذنب قتلت و معنی سؤالها توبیخ قاتلها و قیل المعنی یسأل قاتلها بأی ذنب قتلت.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام وَ إِذَا الْمَوَدَّهُ سُئِلْتَ بِفَتْحِ الْمِیمِ وَ الْوَاوِ.

و روی ذلک ابن عباس أیضا فالمراد بذلک الرحم و القرابه و أنه یسأل

1- کنز جامع الفوائد: 444.
2- کنز جامع الفوائد: 444.

3- كنز جامع الفوائد: 372.
4- كنز جامع الفوائد: 372.
5- فی المصدر: و معنی قوله: «سئلت» ان الموؤده تسأل.

قاطعها عن سبب قطعها و

روى عن ابن عباس أنه قال هو من قتل فى مودتنا أهل البيت.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَعْنِی قَرَابَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ قُتِلَ فِی جِهَادٍ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ: هُوَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا وَ وَلَایَتِنَا.

انتهی (1).

أقول: الظاهر أن أکثر تلک الأخبار مبنیه علی تلک القراءه الثانیه إما بحذف مضاف أی أهل الموده یسألون بأی ذنب قتلوا أو بإسناد القتل إلی الموده مجازا و المراد قتل أهلها أو بالتجوز فی القتل و المراد تضییع موده أهل البیت علیهم السلام و إبطالها و عدم القیام بها و بحقوقها و بعضها علی القراءه الأولی المشهور بأن یکون المراد بالموءوده النفس المدفونه فی التراب مطلقا أو حیا إشاره إلی أنهم لکونهم مقتولین فی سبیل الله تعالی لیسوا بأموات بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فکأنهم دفنوا حیا و فیه من اللطف ما لا یخفی.

«9»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ قَالَ مَوَدَّتُنَا (2).

«10»-وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا (3).

«11»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ یَقُولُ أَسْأَلُکُمْ عَنِ الْمَوْءُودَهِ الَّتِی أَنْزَلَتْ عَلَیْکُمْ فَضْلَهَا بِأَیِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ (4).

«12»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْفَزَارِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ

1- مجمع البیان 10: 442 و 444.

2- تفسير فرات: 203.
3- تفسير فرات: 203. فيه: حدّثنا جعفر معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام.
4- تفسير فرات 240: فيه: (و اذ الموده) و لعله مصحف: (و إذا الموده) و فيه:

وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ يَعْنِی مَوَدَّتَنَا بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ ذَلِکَ حَقُّنَا الْوَاجِبُ عَلَی النَّاسِ وَ حُبُّنَا الْوَاجِبُ عَلَی الْخَلْقِ قَتَلُوا مَوَدَّتَنَا (1)

باب 15 تأویل الوالدین و الولد و الأرحام و ذوی القربی بهم علیهم السلام

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ قَالَ أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ما وَلَدَ یَعْنِی هَؤُلَاءِ الْأَوْصِیَاءَ علیهم السلام (2).

بیان: قیل الوالد آدم و ما ولد ذریته أو الأنبیاء و الأوصیاء من ولده و قیل إبراهیم و ولده و قیل کل والد و ولده.

«2»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ الْآیَهَ قَالَ قَرَابَهُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ سَیِّدُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِمْ فَخَالَفُوا مَا أُمِرُوا بِهِ (3).

بیان: لعله تفسیر لقوله تعالی وَ الْأَرْحامَ فیکون منصوبا کما هو فی غیر قراءه حمزه فإنه قرأ بالجر و عطفا علی الجلاله أی اتقوا أرحام الرسول أن تقطعوها.

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِی وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نَزَلَتْ فِی الْفَرَائِضِ قَالَ لَا

1- تفسیر فرات: 204.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 244. و الآیه فی سوره البلد: 3.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 314. و الآیه فی النساء: 1.

فَقُلْتُ فَفِی الْمَوَارِیثِ قَالَ لَا ثُمَّ قَالَ نَزَلَتْ فِی الْإِمْرَهِ (1).

بیان: لعل السؤال عن المواریث بعد الفرائض للتأکید أو لتوهم أنه علیه السلام حمل الفرائض علی غیر المواریث (2).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ یَحْیَی (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَایَ فَقُلْتُ قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ قَالَ هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام (4).

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُقْرِی بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهاجِرِینَ قَالَ رَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْلَی بِالْإِمَارَهِ وَ الْمُلْکِ وَ الْإِیمَانِ (5).

«6»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ حَدِیدٍ وَ ابْنِ بَزِیعٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُری فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی قَالَ الْقُرْبَی هِیَ وَ اللَّهِ قَرَابَتُنَا (6).

«7»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ (7) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

1- کنز جامع الفوائد، 230 و 231. و الآیه فی سوره الأحزاب: 6.
2- فی هامش الکتاب: الفرائض: السهام المقدره فی الکتاب العزیز، و المواریث مطلق السهام فلا یکون تأکیدا بل یکون من قبیل ذکر العام بعد الخاص.
3- فی المصدر: و قال أیضا «ای محمّد بن العباس»: حدّثنا عبد العزیز اه.

4- كنز جامع الفوائد: 231.
5- كنز جامع الفوائد: 231.
6- كنز جامع الفوائد: 236. و الآيه فى سوره الحشر: 7.
7- فى المصدر: محمّد بن العباس عن أحمد بن هوذه.

ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِينَا خَاصَّةً فَمَا كَانَ لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ فَهُوَ لَنَا وَ نَحْنُ ذُو الْقُرْبَى وَ نَحْنُ الْمَسَاكِينُ لَا تَذْهَبُ مَسْكَنَتُنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبَداً وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ فَلَا يُعْرَفُ سَبِيلٌ إِلَّا بِنَا وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ لَنَا (1).

بيان: لعله سقط تأويل اليتامى من النساخ و أما تأويل المسكين ففى بعض النسخ لا تذهب مسكنتنا أى إنا و إن رفعت أقدارنا فنحن محتاجون إلى إفاضات النبى صلى الله عليه و آله و شفاعته فى الدنيا و الآخره.

و يحتمل أن تكون من تعليليه أى نحن بسبب قرابتنا بالرسول مظلومون ممنوعون عن حقنا إلى قيام القائم عليه السلام و فى بعض النسخ مسكتنا بالتاء و النون الواحده فلعله عليه السلام قرأ مساكين بتشديد السين أو بالتخفيف بمعنى الماسک بالشى ء أو الموضع الذى يمسک الماء أى لا يذهب تمسكنا به صلى الله عليه و آله أو حفظنا لعلمه و أسراره قال الفيروزآبادى مسک به و أمسک اعتصم به و المسکه بالضم ما يتمسک به و المساک کسحاب الموضع يمسک الماء ثم اعلم أن هذا تأويل لبطن الآيه و لا ينافى ظاهره و سيأتى القول فيه فى بابه إن شاء الله.

«8»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً (2) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَفْضَلُ وَالِدَيْكُمْ وَ أَحَقُّهُمَا لِشُكْرِكُمْ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ لَحَقُّنَا عَلَيْهِمْ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ أَبَوَىْ وِلَادَتِهِمْ فَإِنَّهَا نُنْقِذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنَ النَّارِ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ وَ نَلْحَقُهُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّهِ بِخِيَارِ الْأَحْرَارِ.

وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ يُقِيمَانِ أَوَدَهُمْ وَ يُنْقِذَانِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ الدَّائِمِ إِنْ أَطَاعُوهُمَا وَ يُبِيحَانِهِمُ النَّعِيمَ الدَّائِمَ إِنْ وَافَقُوهُمَا.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ

1- كنز جامع الفوائد: 236.
2- البقره: 83.

بِحَقِّهِمَا عَارِفاً وَ لَهُمَا فِی کُلِّ أَحْوَالِهِ مُطِیعاً یَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ أَفْضَلِ سُکَّانِ جِنَانِهِ وَ یُسْعِدُهُ بِکَرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ.

وَ قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَبَوَیْهِ الْأَفْضَلَیْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ أَطَاعَهُمَا حَقَّ طَاعَتِهِ قِیلَ لَهُ تَبَحْبَحْ (1) فِی أَیِّ الْجِنَانِ شِئْتَ (2).

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنْ کَانَ الْأَبَوَانِ إِنَّمَا عَظُمَ حَقُّهُمَا عَلَی أَوْلَادِهِمَا لِإِحْسَانِهِمَا إِلَیْهِمْ فَإِحْسَانُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ إِلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ فَهُمَا بِأَنْ یَکُونَا أَبَوَیْهِمْ أَحَقُّ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام مَنْ أَرَادَ أَنْ یَعْلَمَ کَیْفَ قَدْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْیَنْظُرْ کَیْفَ قَدْرُ أَبَوَیْهِ الْأَفْضَلَیْنِ عِنْدَهُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ.

وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ رَعَی حَقَّ أَبَوَیْهِ الْأَفْضَلَیْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ لَمْ یَضُرَّهُ مَا أَضَاعَ مِنْ حَقِّ أَبَوَیْ نَفْسِهِ وَ سَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا یُرْضِیَانِهِمْ بِسَعْیِهِمَا.

وَ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام یُعَظَّمُ ثَوَابُ الصَّلَاهِ عَلَی قَدْرِ تَعْظِیمِ الْمُصَلِّی عَلَی أَبَوَیْهِ الْأَفْضَلَیْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام أَ مَا یَکْرَهُ أَحَدُکُمْ أَنْ یُنْفَی عَنْ أَبِیهِ وَ أُمِّهِ اللَّذَیْنِ وَلَدَاهُ قَالُوا بَلَی وَ اللَّهِ قَالَ فَلْیَتَجَهَّدْ أَنْ لَا یُنْفَی عَنْ أَبِیهِ وَ أُمِّهِ اللَّذَیْنِ هُمَا أَبَوَاهُ الْأَفْضَلُ مِنْ أَبَوَیْ نَفْسِهِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام قَالَ رَجُلٌ بِحَضْرَتِهِ إِنِّی لَأُحِبُّ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً حَتَّی لَوْ قُطِّعْتُ إِرْباً أَوْ قُرِضْتُ لَمْ أَزُلْ عَنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام لَا جَرَمَ أَنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً مُعْطِیَاکَ مِنْ أَنْفُسِهِمَا مَا تُعْطِیهِمَا أَنْتَ مِنْ نَفْسِکَ إِنَّهُمَا لَیَسْتَدْعِیَانِ لَکَ فِی یَوْمِ فَصْلِ الْقَضَاءِ مَا لَا یَفِی مَا بَذَلْتَهُ لَهُمَا بِجُزْءٍ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ جُزْءٍ (3) مِنْ ذَلِکَ.

1- تبحبح: تمکن و الحلول. تبحبح الدار: توسطها.
2- فی المصدر: حیث شئت.
3- فی المصدر: من مائه الف الف جزء من ذلک.

وَ قَالَ عَلِیٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ لَمْ یَکُنْ وَالِدَا دِینِهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ وَالِدَیْ نَسَبِهِ (1) فَلَیْسَ مِنَ اللَّهِ فِی حِلٍّ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا قَلِیلٍ وَ لَا کَثِیرٍ (2).

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام مَنْ آثَرَ طَاعَةَ أَبَوَیْ دِینِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ عَلَی طَاعَةِ أَبَوَیْ نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ لَأُوثِرَنَّکَ کَمَا آثَرْتَنِی وَ لَأُشَرِّفَنَّکَ بِحَضْرَةِ أَبَوَیْ دِینِکَ کَمَا شَرَّفْتَ نَفْسَکَ بِإِیثَارِ حُبِّهِمَا عَلَی حُبِّ أَبَوَیْ نَسَبِکَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِی الْقُرْبی فَهُمْ مِنْ قَرَابَاتِکَ مِنْ أَبِیکَ وَ أُمِّکَ قِیلَ لَکَ اعْرِفْ حَقَّهُمْ کَمَا أَخَذَ بِهِ الْعَهْدَ عَلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ أَخَذَ عَلَیْکُمْ مَعَاشِرَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ بِمَعْرِفَهِ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الَّذِینَ هُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْدَهُ وَ مَنْ یَلِیهِمْ بَعْدُ مِنْ خِیَارِ أَهْلِ دِینِهِمْ (3).

قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ رَعَی حَقَّ قَرَابَاتِ أَبَوَیْهِ أَعْطِیَ فِی الْجَنَّهِ أَلْفَ دَرَجَهٍ بُعْدُ مَا بَیْنَ کُلِّ دَرَجَتَیْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ مِائَهَ سَنَهٍ إِحْدَی الدَّرَجَاتِ مِنْ فِضَّهٍ وَ الْأُخْرَی مِنْ ذَهَبٍ وَ الْأُخْرَی مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ الْأُخْرَی مِنْ زُمُرُّدٍ وَ الْأُخْرَی مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ الْأُخْرَی مِنْ مِسْکٍ وَ الْأُخْرَی مِنْ عَنْبَرٍ وَ الْأُخْرَی مِنْ کَافُورٍ وَ تِلْکَ الدَّرَجَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَ مَنْ رَعَی حَقَّ قُرْبَی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ أُوتِیَ مِنْ فَضْلِ (4) الدَّرَجَاتِ وَ زِیَادَهِ الْمَثُوبَاتِ عَلَی قَدْرِ زِیَادَهِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ عَلَی أَبَوَیْ نَسَبِهِ.

وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لِبَعْضِ النِّسَاءِ أَرْضِی أَبَوَیْ دِینِکَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً بِسَخَطِ أَبَوَیْ نَسَبِکَ وَ لَا تُرْضِی أَبَوَیْ نَسَبِکَ بِسَخَطِ أَبَوَیْ دِینِکَ فَإِنَّ أَبَوَیْ نَسَبِکَ إِنْ سَخِطَا أَرْضَاهُمَا مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ بِثَوَابِ جُزْءٍ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ سَاعَهٍ مِنْ طَاعَاتِهِمَا وَ إِنَّ أَبَوَیْ دِینِکَ إِنْ سَخِطَا لَمْ یَقْدِرْ أَبَوَا نَسَبِکَ أَنْ یُرْضِیَاهُمَا لِأَنَّ ثَوَابَ طَاعَاتِ أَهْلِ

1- فی المصدر: من والدی نفسه.
2- فی المصدر: و لا بکثیر و لا قلیل.
3- فی المصدر: و من یلیهم بعدهم من خیار أهل دینهم.
4- فی نسخه: من فضائل.

الدُّنْيَا كُلِّهِمْ لَا تَفِی بِسَخَطِهِمَا.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام عَلَیْکَ بِالْإِحْسَانِ إِلَی قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِینِکَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ إِنْ أَضَعْتَ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ نَسَبِکَ وَ إِیَّاکَ وَ إِضَاعَةَ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِینِکَ بِتَلَافِی قَرَابَاتِ (1) أَبَوَیْ نَسَبِکَ فَإِنَّ شُکْرَ هَؤُلَاءِ إِلَی أَبَوَیْ دِینِکَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ أَثْمَرُ لَکَ مِنْ شُکْرِ هَؤُلَاءِ إِلَی أَبَوَیْ نَسَبِکَ إِنَّ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِینِکَ إِذَا شَکَرُوکَ عِنْدَهُمَا بِأَقَلِّ قَلِیلٍ نَظَرِهِمَا لَکَ (2) یَحُطُّ ذُنُوبُکَ وَ لَوْ کَانَتْ مِلْ ءَ مَا بَیْنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ وَ إِنَّ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ نَسَبِکَ إِنْ شَکَرُوکَ عِنْدَهُمَا وَ قَدْ ضَیَّعْتَ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِینِکَ لَمْ یُغْنِیَا عَنْکَ فَتِیلًا.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَقُّ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِینِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ أَوْلِیَائِهِمَا أَحَقُّ مِنْ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ نَسَبِنَا إِنَّ أَبَوَیْ دِینِنَا یُرْضِیَانِ عَنَّا أَبَوَیْ نَسَبِنَا وَ أَبَوَیْ نَسَبِنَا لَا یَقْدِرَانِ أَنْ یُرْضِیَا عَنَّا أَبَوَیْ دِینِنَا محمد (مُحَمَّداً) وَ علی (عَلِیّاً) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام مَنْ کَانَ أَبَوَا دِینِهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ علیهما السلام آثَرَ لَدَیْهِ وَ قَرَابَاتُهُمَا أَکْرَمَ مِنْ أَبَوَیْ نَسَبِهِ وَ قَرَابَاتِهِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلْتَ الْأَفْضَلَ لَأَجْعَلَنَّکَ الْأَفْضَلَ وَ آثَرْتَ الْأَوْلَی بِالْإِیثَارِ لَأَجْعَلَنَّکَ بِدَارِ قَرَارِی وَ مُنَادَمَةِ أَوْلِیَائِی أَوْلَی.

وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ ضَاقَ عَنْ قَضَاءِ حَقِّ قُرُبَاتِ أَبَوَیْ دِینِهِ وَ أَبَوَیْ نَسَبِهِ وَ قَدَحَ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِی الْآخَرِ فَقَدَّمَ قَرَابَةَ أَبَوَیْ دِینِهِ عَلَی قَرَابَةِ أَبَوَیْ نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَةِ کَمَا قَدَّمَ قَرَابَةَ أَبَوَیْ دِینِهِ فَقَدِّمُوهُ إِلَی جِنَانِی فَیَزْدَادُ (3) فَوْقَ مَا کَانَ أَعَدَّ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِهَا.

وَ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ قَدْ قِیلَ لَهُ إِنَّ فُلَاناً کَانَ لَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ عُرِضَتْ عَلَیْهِ بِضَاعَتَانِ یَشْتَهِیهِمَا (4) لَا یَتَّسِعُ بِضَاعَتُهُ لَهُمَا فَقَالَ أَیُّهُمَا أَرْبَحُ لِی فَقِیلَ لَهُ هَذَا

1- فی المصدر: قرابات ابوی دینک محمّد و علی، فانه یتلافی قرابات ابوی نسبک.
2- فی المصدر: فنظرهما لک.

3- فی نسخه: فیزاد.
4- فی المصدر: یشتریهما.

يَفْضُلُ رِبْحُهُ عَلَى هَذَا بِأَلْفِ ضِعْفٍ قَالَ أَ لَيْسَ يَلْزَمُهُ فِي عَقْلِهِ أَنْ يُؤْثِرَ الْأَفْضَلَ قَالُوا بَلَى قَالَ فَهَكَذَا إِيْثَارُ قَرَابَهِ أَبَوَيْ دِينِکَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَفْضَلُ ثَوَاباً بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِکَ لِأَنَّ فَضْلَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَى أَبَوَيْ نَسَبِهِ.

وَ قِيلَ لِلرِّضَا عليه السلام أَ لَا نُخْبِرُکَ بِالْخَاسِرِ الْمُتَخَلِّفِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالُوا فُلَانٌ بَاعَ دَنَانِيرَهُ بِدَرَاهِمَ أَخَذَهَا فَرَدَّ مَالَهُ عَنْ عَشَرَهِ آلَافِ دِينَارٍ إِلَى عَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ بَدْرَهٌ بَاعَهَا (1) بِأَلْفِ دِرْهَمٍ أَ لَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ تَخَلُّفاً وَ حَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا تَخَلُّفاً وَ حَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ أَ رَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ لَهُ أَلْفُ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ بَاعَهَا بِأَلْفِ حَبَّهٍ مِنْ زَيْفٍ أَ لَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ تَخَلُّفاً وَ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا حَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ أَ فَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَشَدَّ (2) مِنْ هَذَا تَخَلُّفاً وَ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا حَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ مَنْ آثَرَ فِي الْبِرِّ وَ الْمَعْرُوفِ قَرَابَهَ أَبَوَيْ نَسَبِهِ عَلَى قَرَابَهِ أَبَوَيْ دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ لِأَنَّ فَضْلَ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَبَوَيْ دِينِهِ عَلَى قَرَابَاتِ أَبَوَيْ نَسَبِهِ أَفْضَلُ مِنْ فَضْلِ أَلْفِ جَبَلٍ ذَهَبٍ عَلَى أَلْفِ حَبَّهٍ زَائِفٍ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام مَنِ اخْتَارَ قَرَابَاتِ أَبَوَيْ دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام عَلَى قَرَابَاتِ أَبَوَيْ نَسَبِهِ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ التَّنَادِ وَ شَهَرَهُ بِخِلَعِ كَرَامَاتِهِ وَ شَرَّفَهُ بِهَا عَلَى الْعِبَادِ إِلَّا مَنْ سَاوَاهُ فِي فَضَائِلِهِ أَوْ فَضْلِهِ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِيْثَارَ قَرَابَهِ أَبَوَيْ دِينِکَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام عَلَى قَرَابَاتِ أَبَوَيْ نَسَبِکَ وَ إِنَّ مِنَ التَّهَاوُنِ بِجَلَالِ اللَّهِ إِيثَارَ قَرَابَاتِ أَبَوَيْ نَسَبِکَ عَلَى قَرَابَاتِ أَبَوَيْ دِينِکَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام إِنَّ رَجُلًا جَاعَ عِيَالُهُ فَخَرَجَ يَبْغِي لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ فَكَسَبَ دِرْهَماً فَاشْتَرَى بِهِ خُبْزاً وَ أُدْماً (3) فَمَرَّ بِرَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ مِنْ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍ

1- فی نسخه: قال: (أ رأیت لو باعها) و فی المصدر: قال: بدره باعها بالف درهم زیف.
2- فی المصدر: أ فلا انبئکم بمن هو اشد.
3- فی المصدر: و اداما.

علیهما السلام فَوَجَدَهُمَا جَائِعَیْنِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ أَحَقُّ مِنْ قَرَابَاتِی فَأَعْطَاهُمَا إِیَّاهُمَا وَ لَمْ یَدْرِ بِمَا ذَا یَحْتَجُّ فِی مَنْزِلِهِ فَجَعَلَ یَمْشِی رُوَیْداً یَتَفَکَّرُ فِیمَا یَتَعَذَّرُ (1) بِهِ عِنْدَهُمْ وَ یَقُولُ لَهُمْ مَا فَعَلَ بِالدِّرْهَمِ إِذَا لَمْ یَجِئْهُمْ بِشَیْ ءٍ فَبَیْنَمَا هُوَ مُتَحَیِّرٌ فِی طَرِیقِهِ إِذَا بِفَیْجٍ یَطْلُبُهُ فَدُلَّ عَلَیْهِ فَأَوْصَلَ إِلَیْهِ کِتَاباً مِنْ مِصْرَ وَ خَمْسَمِائَهِ دِینَارٍ فِی صُرَّهٍ وَ قَالَ هَذِهِ بَقِیَّهٌ حَمَلْتُهُ إِلَیْکَ مِنْ مَالِ ابْنِ عَمِّکَ مَاتَ بِمِصْرَ وَ خَلَّفَ مِائَهَ أَلْفِ دِینَارٍ عَلَی تُجَّارِ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ عَقَاراً کَثِیراً وَ مَالًا بِمِصْرَ بِأَضْعَافِ ذَلِکَ فَأَخَذَ الْخَمْسَمِائَهِ دِینَارٍ وَ وَضَعَ عَلَی عِیَالِهِ (2) وَ نَامَ لَیْلَتَهُ فَرَأَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیّاً علیه السلام فَقَالا لَهُ کَیْفَ تَرَی إِغْنَاءَنَا لَکَ لِمَا آثَرْتَ قَرَابَتَنَا عَلَی قَرَابَتِکَ ثُمَّ لَمْ یَبْقَ بِالْمَدِینَهِ وَ لَا بِمَکَّهَ مِمَّنْ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنَ الْمِائَهِ أَلْفِ دِینَارٍ إِلَّا أَتَاهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ فِی مَنَامِهِ وَ قَالا لَهُ إِمَّا بَکَّرْتَ بِالْغَدَاهِ عَلَی فُلَانٍ بِحَقِّهِ مِنْ مِیرَاثِ ابْنِ عَمِّهِ وَ إِلَّا بَکَّرَ عَلَیْکَ بِهَلَاکِکَ وَ اصْطِلَامِکَ وَ إِزَالَهِ نِعَمِکَ وَ إِبَانَتِکَ مِنْ حَشَمِکَ فَأَصْبَحُوا کُلُّهُمْ وَ حَمَلُوا إِلَی الرَّجُلِ مَا عَلَیْهِمْ حَتَّی حَصَلَ عِنْدَهُ مِائَهُ أَلْفِ دِینَارٍ وَ مَا تُرِکَ أَحَدٌ بِمِصْرَ مِمَّنْ لَهُ عِنْدَهُ مَالٌ إِلَّا وَ أَتَاهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ فِی مَنَامِهِ وَ أَمَرَاهُ أَمْرَ تَهَدُّدٍ بِتَعْجِیلِ مَالِ الرَّجُلِ أَسْرَعَ مَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ وَ أَتَی مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ هَذَا الْمُؤْثِرَ لِقَرَابَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِهِ فَقَالا لَهُ کَیْفَ رَأَیْتَ صُنْعَ اللَّهِ لَکَ (3) قَدْ أَمَرْنَا مَنْ بِمِصْرَ أَنْ یَجْعَلَ إِلَیْکَ مَالَکَ أَ فَنَأْمُرُ حَاکِمَهَا بِأَنْ یَبِیعَ عَقَارَکَ وَ أَمْلَاکَکَ وَ یُسَفِّتَجَ إِلَیْکَ بِأَثْمَانِهَا لِتَشْتَرِیَ بَدَلَهَا مِنَ الْمَدِینَهِ قَالَ بَلَی فَأَتَی مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ علیهما السلام حَاکِمَ مِصْرَ فِی مَنَامِهِ فَأَمَرَاهُ أَنْ یَبِیعَ عَقَارَهُ وَ السُّفْتَجَهَ بِثَمَنِهِ إِلَیْهِ فَحُمِلَ إِلَیْهِ مِنْ تِلْکَ الْأَثْمَانِ ثَلَاثُمِائَهِ أَلْفِ دِینَارٍ فَصَارَ أَغْنَی مَنْ بِالْمَدِینَهِ ثُمَّ أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا جَزَاؤُکَ فِی الدُّنْیَا عَلَی إِیثَارِ قَرَابَتِی عَلَی قَرَابَتِکَ وَ لَأُعْطِیَنَّکَ فِی الْآخِرَهِ بَدَلَ کُلِّ حَبَّهٍ (4) مِنْ هَذَا الْمَالِ فِی الْجَنَّهِ أَلْفَ قَصْرٍ أَصْغَرُهَا أَکْبَرُ مِنَ

1- فی المصدر: یعتل.
2- فی المصدر: و وسع علی عیاله.
3- فی المصدر: صنع اللّه بک.
4- فی نسخه: بکل حبه.

الدُّنْيَا مَعْرِزُ كُلِّ إِبْرَهٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا (1).

بيان: الحضر بالضم العدو و قال الفيروزآبادى الفتيل السحاه التى فى شق النواه و ما أغنى عنک فتيلا و لا فتيله شيئا الزيف الدرهم المغشوش و الفيج بالفتح معرب پيک و فى القاموس السفتجه كقرطقه أن تعطى مالا لأحد و للآخذ مال فى بلد المعطى فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق و فعله السفتجه بالفتح.

«9»-فس، تفسير القمى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (2) الْآيَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ يَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وَ هِيَ تَجْرِي فِي كُلِّ رَحِمٍ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ (3).

«10»-شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عليه السلام يَقُولُ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فِي كُلِّ رَحِمٍ (4).

«11»-مع، معانى الأخبار ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ رَحِمَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله لَيَتَعَلَّقُ بِالْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ تَتَعَلَّقُ بِهَا أَرْحَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ يَا رَبِّ صِلْ مَنْ وَصَلَنَا وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنَا قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَا الرَّحْمَنُ وَ أَنْتَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنِ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ وَ لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (5).

1- التفسير المنسوب إلى الامام العسكرىّ: 133- 135.
2- الرعد: 20 و 21.
3- تفسير القمّىّ: 340.
4- تفسير العيّاشىّ 2: 208.
5- معانى الأخبار: 87.

إيضاح: قال الجزرى فيه الرحم شجنه من الرحمن أى قرابه مشتبكه كاشتباک العروق شبه بذلک مجازا و أصل الشجنه بالضم و الكسر شعبه من غصن من غصون الشجره.

«12»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ: وَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الرَّحْمنُ أَنَّ قَوْلَهُ الرَّحْمَنُ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّحِمِ (1).

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا الرَّحْمَنُ وَ هِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنِ اسْمِی مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَ وَ تَدْرِی مَا هَذِهِ الرَّحِمُ الَّتِی مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الرَّحْمَنُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الرَّحْمَنُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَثَّ بِهَذَا كُلَّ قَوْمٍ عَلَى أَنْ يُكْرِمُوا أَقْرِبَاءَهُمْ (2) وَ يَصِلُوا أَرْحَامَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَ يَحُثُّهُمْ عَلَى أَنْ يَصِلُوا أَرْحَامَ الْكَافِرِينَ وَ أَنْ يُعَظِّمُوا مَنْ حَقَّرَهُ اللَّهُ وَ أَوْجَبَ احْتِقَارَهُ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالُوا لَا وَ لَكِنَّهُ يَحُثُّهُمْ (3) عَلَى صِلَهِ أَرْحَامِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ أَوْجَبَ حُقُوقَ أَرْحَامِهِمْ لِاتِّصَالِهِمْ بِآبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَهُمْ إِذاً إِنَّمَا يَقْضُونَ فِيهِمْ حُقُوقَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَآبَاؤُهُمْ وَ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّمَا غَذَّوْهُمْ فِی الدُّنْيَا وَ وَقَوْهُمْ مَكَارِهَهَا وَ هِيَ نِعْمَهٌ زَائِلَهٌ وَ مَكْرُوهٌ يَنْقَضِی وَ رَسُولُ رَبِّهِمْ سَاقَهُمْ إِلَى نِعْمَهٍ دَائِمَهٍ لَا تَنْقَضِی وَ وَقَاهُمْ مَكْرُوهاً مُؤَبَّداً لَا يَبِيدُ فَأَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ قُلْتُ نِعْمَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَكْبَرُ قَالَ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَحُثَّ عَلَى قَضَاءِ حَقِّ مَنْ صَغَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ وَ لَا يَحُثَّ عَلَى قَضَاءِ حَقِّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ قُلْتُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ قَالَ فَإِذاً حَقُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ وَ حَقُّ رَحِمِهِ أَيْضاً أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ رَحِمِهِمَا فَرَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْلَى بِالصِّلَهِ وَ أَعْظَمُ

1- فی المصدر: مشتق من الرحمه.
2- فی نسخه: آباءهم.
3- فی المصدر: لكنه حثهم.

فِی الْقَطِیعَهِ فَالْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ لِمَنْ قَطَعَهَا وَ الْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ لِمَنْ لَمْ یُعَظِّمْ حُرْمَتَهَا أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ حُرْمَهَ رَحِمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُرْمَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ حُرْمَهَ رَسُولِ اللَّهِ حُرْمَهُ اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ حَقّاً مِنْ کُلِّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ فَإِنَّ کُلَّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ إِنَّمَا أَنْعَمَ حَیْثُ قَیَّضَهُ لَهُ ذَلِکَ رَبُّهُ وَ وَفَّقَهُ (1) أَ مَا عَلِمْتَ مَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَی بْنِ عِمْرَانَ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا الَّذِی قَالَ لَهُ قَالَ علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یَا مُوسَی أَ وَ تَدْرِی مَا بَلَغَتْ رَحْمَتِی إِیَّاکَ فَقَالَ مُوسَی أَنْتَ أَرْحَمُ بِی مِنْ أُمِّی (2) قَالَ اللَّهُ یَا مُوسَی وَ إِنَّمَا رَحِمْتُکَ أُمَّکَ لِفَضْلِ رَحْمَتِی أَنَا الَّذِی رَفَقْتُهَا (3) عَلَیْکَ وَ طَیَّبْتُ قَلْبَهَا لِتَتْرُکَ طِیبَ وَسَنِهَا لِتَرْبِیَتِکَ وَ لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِکَ بِهَا لَکَانَتْ وَ سَائِرَ النِّسَاءِ سَوَاءً یَا مُوسَی أَ تَدْرِی أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِی (4) تَکُونُ لَهُ ذُنُوبٌ وَ خَطَایَا تَبْلُغُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ فَأَغْفِرُهَا لَهُ وَ لَا أُبَالِی قَالَ یَا رَبِّ وَ کَیْفَ لَا تُبَالِی قَالَ تَعَالَی لِخَصْلَهٍ شَرِیفَهٍ تَکُونُ فِی عَبْدِی أُحِبُّهَا یُحِبُّ إِخْوَانَهُ الْمُؤْمِنِینَ (5) وَ یَتَعَاهَدُهُمْ وَ یُسَاوِی نَفْسَهُ بِهِمْ وَ لَا یَتَکَبَّرُ عَلَیْهِمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَا أُبَالِی یَا مُوسَی إِنَّ الْفَخْرَ رِدَائِی (6) وَ الْکِبْرِیَاءَ إِزَارِی مَنْ نَازَعَنِی فِی شَیْ ءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ بِنَارِی یَا مُوسَی إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِی إِکْرَامَ عَبْدِیَ الَّذِی أَنَلْتُهُ حَظّاً مِنْ حُطَامِ الدُّنْیَا عَبْداً مِنْ عِبَادِی مُؤْمِناً قَصُرَتْ یَدُهُ فِی الدُّنْیَا فَإِنْ تَکَبَّرَ عَلَیْهِ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِعَظِیمِ جَلَالِی ثُمَّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ الرَّحِمَ الَّتِی اشْتَقَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (7)

1- فی المصدر: حیث قیضه لذلک ربّه و وفقه له اقول: قیضه اللّه له کذا: قدره له.
2- فی المصدر: انت ارحم بی من أبی و امی.
3- فی نسخه: رققتها علیک.
4- فی المصدر: ان عبدا من عبادی مؤمنا.
5- فی نسخه: (الفقراء) و فی المصدر: احبها، و هی ان یحب إخوانه الفقراء المؤمنین.
6- فی المصدر: ان العظمه ردائی و فیه: فمن نازعنی.
7- فی المصدر: اشتقها اللّه من رحمته.

بِقَوْلِهِ أَنَا الرَّحْمَنُ هِیَ رَحِمُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ اللَّهِ إِعْظَامَ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ إِعْظَامَ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مِنْ شِیعَتِنَا هُوَ مِنْ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ إِعْظَامَهُمْ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ فَالْوَیْلُ لِمَنِ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ طُوبَی لِمَنْ عَظَّمَ حُرْمَتَهُ وَ أَكْرَمَ رَحِمَهُ وَ وَصَلَهَا (1).

بیان: الوسن محركه ثقله النوم أو أوله و النعاس.

«13»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ العلا (العَلَاءِ) بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ الرَّحِمُ مُعَلَّقَهٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِی وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِی وَ هِیَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَحِمُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ هِیَ قَوْلُ اللَّهِ وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ (2).

«14»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عُمَرَ ابْنِ مَرْیَمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ قَالَ مِنْ ذَلِكَ صِلَهُ الرَّحِمِ وَ غَایَهُ تَأْوِیلِهَا صِلَتُكَ إِیَّانَا (3).

«15»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ قَالَ یَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ الْإِحْسانِ وَ هُوَ عَلِیٌّ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ هُوَ قَرَابَتُنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَ إِیتَائِنَا وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ مَنْ بَغَی عَلَی أَهْلِ الْبَیْتِ وَ دَعَا إِلَی غَیْرِنَا (4).

«16»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُضَیْرَهَ (5) عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ قَالَ یَعْنِی عَلِیّاً وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (6).

1- تفسیر العسكریّ: 12 و 13 فیه: لمن استخف بشی ء من حرمه محمد.
2- تفسیر العیّاشیّ 2: 208.
3- تفسیر العیّاشیّ 2: 208.
4- تفسیر العیّاشیّ 2: 267. و الآیه فی سوره النحل: 90.
5- فی المصدر: عبد اللّه بن حصیره.

6- کنز جامع الفوائد: 387. و الآیه فی سوره البلد: 3.

«17»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ قَالَ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ قَالَ عَلِیٌّ وَ مَا وَلَدَ (1).

«18»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: یَا أَبَا بَکْرٍ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ مَا وَلَدَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام (2).

«19»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام هُمَا الْوَالِدَانِ وَ بِذِی الْقُرْبی قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام (3).

«20»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحَسَنُ بْنُ الْحَکَمِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ قَالَ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَوِی أَرْحَامِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ کُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ یَنْقَطِعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا مَنْ کَانَ مِنْ سَبَبِهِ وَ نَسَبِهِ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً أَیْ حَفِیظاً (4).

«21»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی (5) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ

1- کنز جامع الفوائد: 387 و الآیه فی سوره البلد: 3.
2- کنز جامع الفوائد: 387 و 388.
3- تفسیر فرات: 31. فیه: فرات قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن سعید الاحمسی معنعنا عن ابی جعفر علیه السلام و الآیه فی سوره النساء: 36.
4- تفسیر فرات: 32 فیه: بسببه و فیه: یعنی حفیظا.

5- فی بعض نسخ المصدر: عن علیّ بن محمّد.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (1).

بیان: لا أُقْسِمُ قیل لا للنفی إذ الأمر واضح أو المعنی أقسم و لا مزیده للتأکید أو لأنا أقسم فحذف المبتدأ و أشبع فتحه لام الابتداء أو لا رد لکلام یخالف المقسم علیه و البلد مکه وَ أَنْتَ حِلٌّ أی مستحل بعرضک فیه أو حلال لک أن تفعل فیه ما ترید ساعه من النهار فهو وعد بما أحل له عام الفتح.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام (2) قَالَ: کَانَتْ قُرَیْشٌ تُعَظِّمُ الْبَلَدَ وَ تَسْتَحِلُّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فِیهِ فَقَالَ لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ یُرِیدُ أَنَّهُمُ اسْتَحَلُّوکَ فِیهِ فَکَذَّبُوکَ وَ شَتَمُوکَ الْحَدِیثَ

«22»- کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعَبْدِیِّ (3) عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی أَنِ اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ إِلَیَّ الْمَصِیرُ فَقَالَ الْوَالِدَانِ اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا الشُّکْرَ هُمَا اللَّذَانِ وَلَدَا الْعِلْمَ وَ وَرَّثَا الْحُکْمَ وَ أُمِرَ النَّاسُ بِطَاعَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ إِلَیَّ الْمَصِیرُ فَمَصِیرُ الْعِبَادِ إِلَی اللَّهِ وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ الْوَالِدَانِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَی ابْنِ حَنْتَمَهَ وَ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِی الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ وَ إِنْ جاهَداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی یَقُولُ فِی الْوَصِیَّهِ وَ تَعْدِلَ عَمَّنْ أُمِرْتَ بِطَاعَتِهِ فَلا تُطِعْهُما وَ لَا تَسْمَعْ قَوْلَهُمَا ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَی الْوَالِدَیْنِ فَقَالَ وَ صاحِبْهُما فِی الدُّنْیا مَعْرُوفاً یَقُولُ عَرِّفِ النَّاسَ فَضْلَهُمَا وَ ادْعُ إِلَی سَبِیلِهِمَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ اتَّبِعْ سَبِیلَ مَنْ أَنابَ إِلَیَّ ثُمَّ إِلَیَّ مَرْجِعُکُمْ فَقَالَ إِلَی اللَّهِ ثُمَّ إِلَیْنَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَعْصُوا الْوَالِدَیْنِ فَإِنَّ رِضَاهُمَا رِضَا اللَّهِ وَ سَخَطَهُمَا سَخَطُ اللَّهِ (4).

بیان: اللذان ولدا العلم أی صدر منهما علم الناس و میراثها بعد

1- أصول الکافی 1: 414.
2- مجمع البیان 10: 493.
3- فی اسناد الحدیث ضعف و جهاله.
4- أصول الکافی 1: 428 و الآیتان فی سوره لقمان: 14 و 15.

وفاتهما الحكمه فحقهما حق الحياه الروحانيه فإن حياه الروح بالعلم و الحكمه و حق والدى الجسم لمدخليتهما فى الحياه الجسمانيه منقضيه بالموت و تلک باقيه أبديه و ميراث الأخيرين المال الذى لا ينتفع به إلا فى الحياه الفانيه و ميراث الأولين العلم و الحكمه الباقيان فى ملک الأبد فهما أولى بالذكر و الشكر و الطاعه و الدليل على ذلک أى على أن المراد بالوالدين النبى و الوصى صلى الله عليه و آله لفظ الوالدين فإن المجاز فى التغليب ليس بأولى من المجاز فى أصل الكلمه و المرجحات المذكوره ترجح الثانى فالحمل عليه أظهر و يحتمل إرجاع الإشاره إلى كون المصير إلى الله أو كيفيته و على التقادير قوله حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى وَهْنٍ وَ فِصالُهُ فِى عامَيْنِ يأبى عن هذا التأويل و يمكن أن يتكلف بوجوه.

الأول أن تكون جمله حَمَلَتْهُ أُمُّهُ معترضه لبيان أشديه حق الوالدين فى العلم على والدى النسب بأن لهما مدخليه فى التربيه فى زمان قليل فى قوام البدن الفانى و الوالدان الروحانيان حقوقهما باقيه عليه ما بقى فى الدنيا و فى الآخره أبدا.

و الثانى أن يراد بالوالدين أولا المعنى الحقيقى و ثانيا المعنى المجازى بتقدير عطف أو فعل بأن يكون الباء فى بوالديه سببيه لا صله أى وصيناه بسبب رعايه والديه الجسمانيين و وجوب رعايتهما عقلا و نقلا الشكر لوالديه الروحانيين فإنهما أحرى بذلک و يؤيده ضم الشكر لله فى الثانى دون الأول.

الثالث أن يكون ظهر الآيه للوالدين الجسمانيين و بطنهما للروحانيين بتوسط أنهما أحق بذلک و هذا وجه قريب يجرى فى كثير من التأويلات الوارده فى الآيات ثم عطف القول أى صرف الكلام ابن حنتمه و هو عمر و صاحبه أبو بكر قال الفيروزآبادى حنتمه بنت ذى الرمحين أم عمر بن الخطاب.

قوله عليه السلام فى الخاص و العام أى الخطاب متوجه إلى الرسول حيث جادلوه فى الوصيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و يعم الخطاب أيضا كل من كلفاه

الرجوع عن الولايه و أمراه بعدم قبولها أو فی ظهر الآیه الخطاب عام و فی بطنه خاص و الأول أظهر فیکون ما ذکر بعده نشرا علی ترتیب اللف فتدبر.

و فی تفسیر علی بن إبراهیم لیس قوله و العام و لعله أظهر و بالجمله هذا من غرائب التأویل و علی تقدیر صدوره عنهم علیهم السلام من البطون العمیقه البعیده عن ظاهر اللفظ و علمه عند من صدر عنه صلی الله علیه و آله (1).

«23»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْخَشَّابِ (2) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ یُوسُفَ الْعَبْدِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ یُولَدُ لَکَ مَوْلُودٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ لَا حَاجَهَ لِی فِیهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْهُ الْأَئِمَّهَ وَ الْأَوْصِیَاءَ (3) قَالَ وَ جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ لَهَا إِنَّکِ تَلِدِینَ وَلَداً تَقْتُلُهُ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی فَقَالَتْ لَا حَاجَهَ لِی فِیهِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ مِنْهُ الْأَئِمَّهَ وَ الْأَوْصِیَاءَ فَقَالَتْ نَعَمْ یَا أَبَهْ فَحَمَلَتْ بِالْحُسَیْنِ فَحَفِظَهَا اللَّهُ وَ مَا فِی بَطْنِهَا مِنْ إِبْلِیسَ فَوَضَعَتْهُ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ وَ لَمْ یُسْمَعْ بِمَوْلُودٍ وُلِدَ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ إِلَّا الْحُسَیْنُ وَ یَحْیَی بْنُ زَکَرِیَّا علیهم السلام فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَضَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِسَانَهُ فِی فِیهِ فَمَصَّهُ وَ لَمْ یَرْضَعِ الْحُسَیْنُ علیه السلام مِنْ أُنْثَی حَتَّی نَبَتَ لَحْمُهُ وَ دَمُهُ مِنْ رِیقِ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً (4).

1- تفسیر القمّیّ: 495.
2- فی المصدر: الحسن بن موسی الخشاب.
3- فی المصدر: فقال: نعم، قال.
4- کنز جامع الفوائد: 301. و الآیه فی سوره الاحقاف: 15.

الآیات؛

النساء: «إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها وَ إِذا حَکَمْتُمْ بَیْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا یَعِظُکُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ کانَ سَمِیعاً بَصِیراً»(58)

الأحزاب: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ کانَ ظَلُوماً جَهُولًا»(72)

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها فیه أقوال أحدها أنها فی کل من اؤتمن أمانه من الأمانات

فأمانات الله تعالی أوامره و نواهیه و أمانات عباده ما یأتمن بعضهم بعضا من المال عن ابن عباس و غیره و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام و أبی عبد الله علیهما السلام.

و ثانیها أن المراد به ولاه الأمر أمرهم الله سبحانه أن یقوموا برعایه الرعیه و حملهم علی موجب الدین و الشریعه.

وَ رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ کُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ أَنْ یُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَی مَنْ بَعْدَهُ.

و یعضده أنه سبحانه أمر الرعیه بعد هذا بطاعه ولاه الأمر

فَرُوِیَ عَنْهُمْ علیهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا آیَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَنَا وَ الْأُخْرَی لَکُمْ قال الله سبحانه إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها الآیه و قال یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (1).

و هذا القول داخل فی القول الأول لأنه من جمله ما ائتمن الله سبحانه علیه

1- النساء: 59.

الأئمه الصادقين

وَ لِذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ أَدَاءَ الصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ مِنَ الْأَمَانَهِ.

و يكون من جملتها الأمر لولاه الأمر بقسمه الغنائم و الصدقات و غير ذلک مما يتعلق به حق الرعيه.

و ثالثها أنه خطاب للنبى صلى الله عليه و آله برد مفتاح الكعبه إلى عثمان بن طلحه حين قبض منه يوم الفتح و أراد أن يدفعه إلى العباس و المعول على ما تقدم.

وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ أمر الله الولاه و الحكام أن يحكموا بالعدل و النصفه إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ أى نعم الشى ء ما يعظكم به من الأمر برد الأمانه و الحكم بالعدل (1).

و قال البيضاوى فى قوله عز شأنه إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ تقرير للوعد السابق بتعظيم الطاعه أى فى قوله وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً (2) و سماها أمانه من حيث إنها واجبه الأداء و المعنى أنها لعظمه شأنها بحيث لو عرضت على هذه الأجرام العظام فكانت ذات شعور و إدراک لأبين أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ مع ضعف بنيته و رخاوه قوته لا جرم فاز الراعى لها و القائم بحقوقه بخير الدارين إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً حيث لم يف بها و لم يراع حقوقها جَهُولًا بكنه عاقبتها و هذا وصف للجنس باعتبار الأغلب و قيل المراد بالأمانه الطاعه التى تعم الطبيعيه و الاختياريه و بعرضها استدعاؤها الذى يعم طلب الفعل من المختار و إراده صدوره من غيره و بحملها الخيانه فيها و الامتناع عن أدائها و منه قولهم حامل الأمانه و محتملها لمن لا يؤديها فتبرأ ذمته فيكون الإباء عنه إتيانا بما يمكن أن يتأتى منه و الظلم و الجهاله الخيانه و التقصير.

و قيل إنه تعالى لما خلق هذه الأجرام خلق فيها فهما و قال إنى فرضت فريضه و خلقت جنه لمن أطاعنى و نارا لمن عصانى فقلن نحن مسخرات لما خلقتنا لا نحتمل فريضه و لا نبتغى ثوابا و لا عقابا و لما خلق آدم عرض عليه

1- مجمع البيان 3: 63.
2- الأحزاب: 71.

مثل ذلک فحمله و کان ظلوما لنفسه بتحملها ما یشق علیها جهولا بوخامه عاقبته و لعل المراد بالأمانه العقل أو التکلیف و بعرضها علیهن اعتبارها بالإضافه إلی استعدادهن و إبائهن الإباء الطبیعی الذی هو عدم اللیاقه و الاستعداد و بحمل الإنسان قابلیته و استعداده لها و کونه ظلوما جهولا لما غلب علیه من القوه الغضبیه و الشهویه و علی هذا یحسن أن یکون عله للحمل علیه فإن من فوائد العقل أن یکون مهیمنا علی القوتین حافظا لهما عن التعدی و مجاوزه الحد و معظم مقصود التکلیف تعدیلهما و کسر سورتهما (1).

«1»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الْحُسَیْنُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْآیَهَ قَالَ یَعْنِی وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (2).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین مثله (3).

«2»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها قَالَ الْإِمَامُ إِلَی الْإِمَامِ لَیْسَ لَهُ أَنْ یَزْوِیَهَا عَنْهُ (4).

«3»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (5)

بیان: زواه عنه قبضه و صرفه.

«4»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ

1- أنوار التنزیل.
2- کنز جامع الفوائد: 245. فیه: یعنی بها.
3- أصول الکافی 1: 413 فیه. إسحاق بن عمّار عن رجل عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

4- بصائر الدرجات: 140. قوله: يزويها اى يصرف الإمامه و الوصايه عن شخص عينه اللّه الى الآخر.
5- بصائر الدرجات: 140.

إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ فِينَا أُنْزِلَتْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ (1).

«5»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ إِيَّانَا عَنَى أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ الْكُتُبَ وَ السِّلَاحَ وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَهَرْتُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ (2).

«6»-ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ إِلَى الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا يَخُصُّ بِهَا غَيْرَهُ وَ لَا يَزْوِيهَا عَنْهُ (3).

ير، بصائر الدرجات عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل مثله (4)

شى، تفسير العياشى عن محمد بن الفضيل مثله (5).

«7»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ بَعْدَهُ كُلَّ شَيْ ءٍ عِنْدَهُ (6).

«8»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ هُوَ

1- بصائر الدرجات: 140.
2- بصائر الدرجات: 140.
3- بصائر الدرجات: 140.

4- بصائر الدرجات: 140.
5- تفسير العيّاشىّ 1: 249 فيه: يؤدى الامام الإمامه الى امام بعده.
6- بصائر الدرجات: 140.

وَ اللَّهِ أَدَاءُ الْأَمَانَهِ إِلَى الْإِمَامِ وَ الْوَصِيَّهُ (1).

بر، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبى بصير مثله (2).

«9»-بر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ الْإِمَامُ يُؤَدِّى إِلَى الْإِمَامِ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا يَحْيَى إِنَّهُ وَ اللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ (3).

«10»-بر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَلَهُدَ بْنِ مَخْلَدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ فِيمَنْ نَزَلَتْ قُلْتُ يَقُولُونَ فِى النَّاسِ قَالَ أَ فَكُلُّ النَّاسِ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ اعْقِلْ فِينَا نَزَلَتْ (4).

«11»-بر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِى جَمِيلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْإِمَامُ يُعْرَفُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ أَنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِى قَبْلَهُ (5) وَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ عِنْدَهُ الْوَصِيَّهُ وَ هُوَ الَّذِى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ قَالَ السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ يَدُورُ الْمُلْكُ حَيْثُ دَارَ السِّلَاحُ كَمَا كَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتُ (6).

«12»-شى، تفسير العياشى عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ (7).

1- بصائر الدرجات: 140.
2- بصائر الدرجات: 140.
3- بصائر الدرجات: 140 قوله: قال: «يا يحيى» لعل القائل هو الرجل الراوى عن الامام، او الإمام عليه السلام نفسه. قوله: «ليس منه» أى ليس ذلک التأديه من عند نفسه بل هو بأمر من اللّه.
4- بصائر الدرجات: 140 فيه، اعقل فيمن نزلت.
5- فى المصدر: بالذى كان قبله.

6- بصائر الدرجات: 49.
7- تفسير العيّاشىّ 1: 249 فيه: و هى التى قال اللّه تعالى فى كتابه.

«13»-مع، معانى الأخبار ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يُونُسَ قَالَ: سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها فَقَالَ هَذِهِ مُخَاطَبَةٌ لَنَا خَاصَّةً أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كُلَّ إِمَامٍ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ وَ يُوصِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ فِي سَائِرِ الْأَمَانَاتِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام ائْتَمَنَنِي عَلَى السَّيْفِ الَّذِي قَتَلَهُ بِهِ لَأَدَّيْتُهُ إِلَيْهِ (1).

«14»-شى، تفسير العياشي فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ أَنْ يَدْفَعَ مَا عِنْدَهُ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ وَ أَمَرَ الْأَئِمَّةَ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُطِيعُوهُمْ (2).

«15»-شي، تفسير العياشي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ (3).

«16»-نى، الغيبه للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهْبِ (4) بْنِ حَفْصٍ مَعاً عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ هِيَ الْوَصِيَّةُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلُ مِنَّا إِلَى الرَّجُلِ (5).

«17»-نى، الغيبه للنعمانى عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا

1- معانى الأخبار: 37.
2- تفسير العيّاشىّ 1: 249.
3- تفسير العيّاشىّ 1: 249.
4- فى النسخه المخطوطه: و وهيب بن حفص.
5- غيبه النعمانىّ: 23 و 24.

الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى الْإِمَامِ بَعْدَهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْوِيَهَا عَنْهُ أَ لَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّهُمُ الْحُكَّامُ أَ وَ لَا تَرَى أَنَّهُ خَاطَبَ بِهَا الْحُكَّامَ (1).

«18»-فس، تفسير القمي إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ فَرَضَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ فَقَالَ وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ (2).

«19»-مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا فَقَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ مَنِ ادَّعَاهَا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَدْ كَفَرَ (3).

«20»-مع، معانى الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا قَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ وَ الْإِنْسَانُ أَبُو الشُّرُورِ الْمُنَافِقُ (4).

بيان: على تأويلهم عليهم السلام يكون اللام فى الإنسان للعهد و هو أبو الشرور أى أبو بكر أو للجنس و مصداقه الأول فى هذا الباب أبو بكر و المراد بالحمل الخيانه كما مر أو المراد بالولايه الخلافه و ادعاؤها بغير حق فعرض ذلک على أهل السماوات و الأرض أو عليهما بأن بين لهم عقوبه ذلک و قيل لهم هل تحملون

1- غيبه النعمانىّ: 24 و 25.
2- تفسير القمّىّ: 129.
3- معانى الأخبار: 38، عيون الأخبار: 170.
4- معانى الأخبار: 38.

ذلک فأبوا إلا هذا المنافق و أضرابه حيث حملوا ذلک مع ما بين لهم من العقاب المترتب عليه.

أقول: سيأتى فى ذلک خبر المفضل فى باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم.

«21»-فس، تفسير القمى قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها فَقَالَ الْأَمَانَةُ هِيَ الْإِمَامَةُ وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْيُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَمَانَةَ هِيَ الْإِمَامَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْأَئِمَّةِ (1) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها يَعْنِي الْإِمَامَةَ وَ الْأَمَانَةُ الْإِمَامَةُ (2) عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا قَالَ أَبَيْنَ أَنْ يَدَعُوهَا أَوْ يَعْصِيُوهَا أَهْلَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ أَيِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكاتِ وَ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (3).

«22»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا قَالَ هِيَ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (4).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين مثله (5)

كا، الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله (6)

1- فى المصدر: فى الأئمّه.
2- فى المصدر: فالامامه هى الأمانه.
3- تفسير القمّىّ: 535.
4- بصائر الدرجات: 22.
5- كنز جامع الفوائد: 245 لم يذكر فيه: عن رجل و فيه: قال: يعنى بها.
6- أصول الكافى 1: 413.

بیان: یمکن أن یکون مبنیا علی أن المراد بالأمانه مطلق التکالیف و إنما خص الولایه بالذکر لأنها عمدتها و یمکن أن یقرأ الولایه بالکسر بمعنی الإماره و الخلافه فیکون حملها ادعاؤها بغیر حق کما مر.

«24»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ قَالَ الْوَلَایَهُ أَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَهَا کُفْراً بِهَا (1) وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ وَ الْإِنْسَانُ الَّذِی حَمَلَهَا أَبُو فُلَانٍ (2).

«25»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ وَلَایَتَنَا عَلَی أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ یَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلُ الْکُوفَهِ (3).

«26»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عُتَیْبَهَ بَیَّاعِ الْقَصَبِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ وَلَایَتَنَا عُرِضَتْ عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْأَمْصَارِ مَا قَبِلَهَا قَبُولَ أَهْلِ الْکُوفَهِ (4).

«27»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو بَکْرٍ الشِّیرَازِیُّ فِی نُزُولِ الْقُرْآنِ فِی شَأْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَرَضَ اللَّهُ أَمَانَتِی عَلَی السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ فَقُلْنَ رَبَّنَا لَا نَحْمِلُهَا (5) بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ لَکِنَّهَا نَحْمِلُهَا بِلَا ثَوَابٍ وَ لَا عِقَابٍ وَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَانَتِی وَ وَلَایَتِی عَلَی الطُّیُورِ فَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهَا الْبُزَاهُ الْبِیضُ وَ الْقَنَابِرُ وَ أَوَّلُ مَنْ جَحَدَهَا الْبُومُ وَ الْعَنْقَاءُ فَلَعَنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَی مِنْ بَیْنِ الطُّیُورِ فَأَمَّا الْبُومُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَظْهَرَ

1- فی المصدر: کفرا و عنادا بها.
2- بصائر الدرجات: 22.
3- بصائر الدرجات: 22.
4- بصائر الدرجات: 22.
5- فی المصدر: لا تحملنا.

بِالنَّهَارِ لِبُغْضِ الطَّيْرِ لَهَا وَ أَمَّا الْعَنْقَاءُ فَغَابَتْ فِی الْبِحَارِ لَا تُرَی وَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَانَتِی عَلَی الْأَرَضِینَ فَکُلُّ بُقْعَهٍ آمَنَتْ بِوَلَایَتِی جَعَلَهَا طَیِّبَهً زَکِیَّهً وَ جَعَلَ نَبَاتَهَا وَ ثَمَرَتَهَا حُلْواً عَذْباً وَ جَعَلَ مَاءَهَا زُلَالًا وَ کُلُّ بُقْعَهٍ جَحَدَتْ إِمَامَتِی وَ أَنْکَرَتْ وَلَایَتِی جَعَلَهَا سَبِخاً (1) وَ جَعَلَ نَبَاتَهَا مُرّاً عَلْقَماً وَ جَعَلَ ثَمَرَهَا الْعَوْسَجَ وَ الْحَنْظَلَ وَ جَعَلَ مَاءَهَا مِلْحاً أُجَاجاً ثُمَّ قَالَ وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ یَعْنِی أُمَّتَکَ یَا مُحَمَّدُ وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامَتَهُ بِمَا فِیهَا مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ إِنَّهُ کانَ ظَلُوماً لِنَفْسِهِ جَهُولًا لِأَمْرِ رَبِّهِ مَنْ لَمْ یُؤَدِّهَا بِحَقِّهَا فَهُوَ ظَلُومٌ غَشُومٌ (2).

«28»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها قَالَ أَقُولُهَا وَ لَا أَخَافُ إِلَّا اللَّهَ هِیَ وَ اللَّهِ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

«29»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ عَتَّابٍ مُعَنْعَناً عَنْ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ صِرْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فَأَبْصَرْتُهُ بِقَلْبِی وَ لَمْ أَرَهُ بِعَیْنِی فَسَمِعْتُ أَذَاناً مَثْنَی مَثْنَی وَ إِقَامَهً وَتْراً وَتْراً فَسَمِعْتُ مُنَادِیاً یُنَادِی یَا مَلَائِکَتِی وَ سُکَّانَ سَمَاوَاتِی وَ أَرْضِی وَ حَمَلَهَ عَرْشِی اشْهَدُوا أَنِّی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی لَا شَرِیکَ لِی قَالُوا شَهِدْنَا وَ أَقْرَرْنَا قَالَ اشْهَدُوا یَا مَلَائِکَتِی وَ سُکَّانَ سَمَاوَاتِی وَ أَرْضِی وَ حَمَلَهَ عَرْشِی أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدِی وَ رَسُولِی قَالُوا شَهِدْنَا وَ أَقْرَرْنَا قَالَ اشْهَدُوا یَا مَلَائِکَتِی وَ سُکَّانَ سَمَاوَاتِی وَ أَرْضِی وَ حَمَلَهَ عَرْشِی أَنَّ عَلِیّاً وَلِیِّی وَ وَلِیُّ رَسُولِی وَ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ بَعْدَ رَسُولِی قَالُوا شَهِدْنَا وَ أَقْرَرْنَا قَالَ عَبَّادُ بْنُ صُهَیْبٍ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ کَانَ ابْنُ

1- السبخه ارض ذات نزو ملح العلقم: الحنظل. و قیل، إذا اشتدت مرارته و قیل. قثاء الحمار و کل شی ء مر. العوسج: شجر الشوک له جناه حمراء.
2- مناقب آل أبی طالب 2: 141 و 142.
3- تفسیر فرات: 30 و 31.

عَبَّاسٍ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ أَنَا أَجِدُهُ (1) فِی کِتَابِ اللَّهِ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ کانَ ظَلُوماً جَهُولًا قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ اللَّهِ مَا اسْتَوْدَعَهُمْ دِینَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَا کَنْزاً مِنْ کُنُوزِ الْأَرْضِ وَ لَکِنَّهُ أَوْحَی إِلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ علیه السلام أَنِّی مُخَلِّفٌ فِیکِ الذُّرِّیَّةَ ذُرِّیَّةَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَمَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ بِهِمْ إِذَا دَعَوْکِ فَأَجِیبِیهِمْ وَ إِذَا أَوَوْکِ فَآوِیهِمْ وَ أَوْحَی إِلَی الْجِبَالِ إِذَا دَعَوْکِ فَأَجِیبِیهِمْ وَ أَطِیعِی عَلَی عَدُوِّهِمْ (2) فَأَشْفَقْنَ مِنْهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ عَمَّا سَأَلَهُ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَةِ فَحَمَلَهَا بَنُو آدَمَ فَحَمَلُوهَا قَالَ عَبَّادٌ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا وَفَوْا بِمَا حَمَلُوا مِنْ طَاعَتِهِمْ (3).

«30»-أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی کِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ وَأَبْثُ فِی تَفْسِیرِ مَنْسُوبٍ إِلَی الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها قَالَ هَذِهِ الْآیَةُ فِی أَمْرِ الْوَلَایَةِ أَنْ تُسَلَّمَ إِلَی آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (4).

باب 17 وجوب طاعتهم و أنها المعنی بالملک العظیم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون

الآیات؛

النساء: «أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً* فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ کَفی بِجَهَنَّمَ سَعِیراً»(54-55)

1- فی المصدر: انی لاجده.
2- فی المصدر: و اطبقی علی عدوهم.
3- تفسیر فرات: 31.
4- سعد السعود: 122.

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا»(59)

(و قال تعالى): «وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ»(83)

تفسير:

قوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ قال الطبرسى رحمه الله معناه بل يحسدون الناس و اختلف فى معنى الناس هنا فقيل أراد به النبى صلى الله عليه و آله حسدوه على ما أعطاه الله من النبوه و إباحه تسع نسوه و ميله إليهن و قالوا لو كان نبيا لشغلته النبوه عن ذلک فبين الله سبحانه أن النبوه ليست ببدع فى آل إبراهيم.

و ثانيها

أن المراد بالناس النبى و آله عليهم السلام عن أبى جعفر عليه السلام.

و المراد بالفضل فيه النبوه و فى آله الإمامه. (1)

أقول: ثم روى عن تفسير العياشى بعض ما سيأتى من الأخبار فى ذلک.

و قال فى قوله تعالى وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ للمفسرين فيه قولان أحدهما أنهم الأمراء و الآخر أنهم العلماء و أما أصحابنا فإنهم

رووا عن الباقر و الصادق عليهما السلام أن أولى الأمر هم الأئمه من آل محمد عليهم السلام.

أوجب الله طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته و طاعه رسوله و لا يجوز أن يوجب الله طاعه أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته و علم أن باطنه كظاهره و أمن منه الغلط و الأمر بالقبيح و ليس ذلک بحاصل فى الأمراء و لا العلماء سواهم جل الله سبحانه عن أن يأمر بطاعه من يعصيه أو بالانقياد للمختلفين للقول و الفعل لأنه محال أن يطاع المختلفون كما أنه محال أن يجتمع ما اختلفوا فيه و مما يدل على ذلک أيضا أن الله سبحانه لم يقرن

طاعه أولی الأمر بطاعه رسوله کما قرن طاعه رسوله بطاعته إلا و أولو الأمر فوق الخلق جمیعا کما أن الرسول فوق أولی الأمر و فوق سائر

1- مجمع البیان 3: 61 طبعه صیداء.

الخلق و هذه صفه أئمه الهدى من آل محمد عليهم السلام الذين ثبتت إمامتهم و عصمتهم و اتفقت الأمه على علو رتبهم و عدالتهم فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللَّهِ وَ الرَّسُولِ أى فإن اختلفتم فى شى ء من أمور دينكم فردوا المتنازع فيه إلى كتاب الله و سنه الرسول و نحن نقول الرد إلى الأئمه القائمين مقام رسول الله صلى الله عليه و آله بعد وفاته هو مثل الرد إلى الرسول فى حياته لأنهم الحافظون لشريعته و خلفاؤه فى أمته فجروا مجراه فيه. (1) قوله تعالى وَ أَحْسَنُ تَأْوِیلًا أى أحمد عاقبه أو أحسن من تأويلكم لأن الرد إلى الله و رسوله و من يقوم مقامه من المعصومين أحسن لا محاله من تأويل بغير حجه وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ قال أبو جعفر عليه السلام هم الأئمه المعصومون لَعَلِمَهُ الَّذِینَ یَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ الضمير يعود إلى أولى الأمر و قيل إلى الفرقه المذكوره من المنافقين أو الضعفه (2).

«1»-فس، تفسير القمى عَلِیٌّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ جَنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُهُ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ قَالَ النُّبُوَّهَ قُلْتُ وَ الْحِکْمَهَ قَالَ الْفَهْمَ وَ الْقَضَاءَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً قَالَ الطَّاعَهَ الْمَفْرُوضَهَ (3).

«2»-فس، تفسير القمى ثُمَّ فَرَضَ عَلَی النَّاسِ طَاعَتَهُمْ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَأَرْجِعُوهُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلَی أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (4).

بيان: يدل على أن فى مصحفهم عليهم السلام فأرجعوه مكان فَرُدُّوهُ و يحتمل

1- مجمع البيان 3: 64 و 65.
2- مجمع البيان 3: 82 طبعه صيداء.
3- تفسير القمّىّ: 128 و 129.
4- تفسير القمّىّ: 129.

أن يكون تفسيرا له (1) و يدل على أنه كان فيه قول وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فيدل على أنه لا يدخل أولو الأمر فى المخاطبين بقوله فَإِنْ تَنازَعْتُمْ كما زعمه المفسرون من المخالفين.

«3»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَصْرِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليهم السلام قَالَ: أَوْصَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام ثُمَّ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (2).

«4»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَعاً عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَطَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ دُونَ النَّاسِ (3).

«5»-بر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ (4).

«6»-بر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (5).

1- و هو الصحيح، كما أن ما يأتى بعد ذلک أيضا تفسير للآيه لا انه أوردها بالفاظها.
2- عيون الأخبار: 272.
3- عيون الأخبار: 272.
4- أمالى ابن الشيخ: 171.
5- بصائر الدرجات: 11.

«7»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعاً (1).

«8»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً (2).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن القاسم عن حماد مثله (3)

ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبى عمير رفعه عن أبى جعفر عليه السلام مثله (4).

«9»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً مَا ذَلِكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ فَرْضُ الطَّاعَةِ وَ مِنْ ذَلِكَ طَاعَةُ جَهَنَّمَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا هِشَامُ (5).

«10»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُ يَزِيدَ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَجَعَلْنَا مِنْهُمُ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ فَكَيْفَ يُقِرُّونَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ يُنْكِرُونَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ (6).

1- بصائر الدرجات: 11. لم يذكر فيه: لفظ «جميعا».
2- بصائر الدرجات: 11.
3- بصائر الدرجات: 150.
4- بصائر الدرجات: 150.

5- بصائر الدرجات: 11.
6- بصائر الدرجات: 11.

«11»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ فَقَالَ النُّبُوَّةَ فَقُلْتُ وَ الْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمَ وَ الْقَضَاءَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ الطَّاعَةَ (1).

«12»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ النَّاسُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَحْسُودُونَ وَ نَحْنُ أَهْلُ هَذَا الْمُلْكِ الَّذِي يَعُودُ إِلَيْنَا (2).

«13»-ک، إكمال الدين أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3) قَالَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (4).

«14»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ قَالَ تَعْلَمُ مُلْكاً عَظِيماً مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ طَاعَةُ (5) اللَّهِ مَفْرُوضَةً (6).

«15»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُ اللَّهِ قُلِ

1- بصائر الدرجات: 11.
2- بصائر الدرجات: 11.
3- النساء: 59.
4- اكمال الدين ص 128 فيه: إلى ان تقوم الساعه.
5- فی نسخه الكمبانیّ: «طاعه و اللّه مفروضه» و المعنی علی ما فی المتن: ان الملک العظیم هو طاعتنا المفروضه من اللّه تعالی.

6- بصائر الدرجات: 150.

اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ (1) فَقَدْ آتَی اللَّهُ بَنِی أُمَیَّةَ الْمُلْکَ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ یَذْهَبُ النَّاسُ إِلَیْهِ إِنَّ اللَّهَ آتَانَا الْمُلْکَ وَ أَخَذَهُ بَنُو أُمَیَّةَ بِمَنْزِلَهِ الرَّجُلِ یَکُونُ لَهُ الثَّوْبُ وَ یَأْخُذُهُ الْآخَرُ فَلَیْسَ هُوَ لِلَّذِی أَخَذَهُ (2).

«16»-عم، إعلام الورى قب، المناقب لابن شهرآشوب جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ عَرَفْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَمَنْ أُولِی الْأَمْرِ قَالَ هُمْ خُلَفَائِی یَا جَابِرُ وَ أَئِمَّهُ الْمُسْلِمِینَ بَعْدِی أَوَّلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَیْنُ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْمَعْرُوفُ فِی التَّوْرَاهِ بِالْبَاقِرِ وَ سَتُدْرِکُهُ یَا جَابِرُ فَإِذَا لَقِیتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ سَمِیِّی وَ کَنِیِّی (3) حُجَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ بَقِیَّتُهُ فِی عِبَادِهِ ابْنُ (4) الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الَّذِی یَفْتَحُ اللَّهُ عَلَی یَدِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا ذَاکَ الَّذِی یَغِیبُ عَنْ شِیعَتِهِ (5) غَیْبَهً لَا یَثْبُتُ عَلَی الْقَوْلِ فِی إِمَامَتِهِ إِلَّا مَنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِیمَانِ (6).

«17»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ قَالَ فَکَانَ جَوَابُهُ أَنْ قَالَ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْکِتابِ یُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ یَقُولُونَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدی مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا سَبِیلًا (7) یَقُولُ

1- آل عمران: 26.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 166.
3- فی إعلام الورى: سمیی و ذو کنیتی.
4- فی إعلام الورى: محمّد بن الحسن بن علیّ.
5- فی إعلام الورى: یغیب عن شیعته و اولیائه غیبه لا یثبت فیها.
6- مناقب آل أبی طالب ج 1 ص 242 إعلام الورى: 375 و 376 فیهما: لا یثبت علی القول بإمامته.
7- النساء: 51.

الْأَئِمَّهُ الضَّالَّهُ (1) وَ الدُّعَاهُ إِلَى النَّارِ هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَوْلِيَائِهِمْ سَبِيلًا أُولئِکَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْکِ يَعْنِي الْإِمَامَهَ وَ الْخِلَافَهَ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ وَ النَّقِيرُ النُّقْطَهُ الَّتِي رَأَيْتَ فِي وَسَطِ (2) النَّوَاهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ (3) عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَهِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعاً فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً يَقُولُ فَجَعَلْنَا (4) مِنْهُمُ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّهَ فَكَيْفَ يُقِرُّونَ بِذَلِکَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ يُنْكِرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً إِلَى قَوْلِهِ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً مَا الْمُلْکُ الْعَظِيمُ قَالَ أَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ أَئِمَّهً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْکُ الْعَظِيمُ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها إِلَى سَمِيعاً بَصِيراً قَالَ إِيَّانَا عَنَى أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ الْكُتُبَ وَ الْعِلْمَ وَ السِّلَاحَ وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَجَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (5) أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّهً فَإِنْ خِفْتُمْ تَنازُعاً فِي الْأَمْرِ فَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ أُولِي الْأَمْرِ

1- فی نسخه: «یقول الأئمّه الضاله: الأئمّه الضاله و الدعاه اه» و فی الکافی: یقولون الأئمّه الضاله.
2- فی الکافی: النقطه التی فی وسط النواه.
3- فی الکافی: «نحن الناس المحسودون» و فیه: دون خلق اللّه أجمعین.
4- فی الکافی: (جعلنا) و فیه: یقرون به.
5- یعنی هذا الحکم یشمل المؤمنین جمیعا، فهو اما بدخولهم فی الخطاب، حیث ان الخلق کلهم حاضرون عند اللّه علما، و اما باشتراک الحاضر فی موطن الخطاب و الغائب عنه فی التکلیف و فی الکافی: امر جمیع المؤمنین الی یوم القیامه بطاعتنا.

مِنْكُمْ هَكَذَا نَزَلَتْ (1) وَ كَيْفَ (2) يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَهِ أُولِی الْأَمْرِ وَ يُرَخِّصُ لَهُمْ فِی مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِکَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ- أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3).

«18»-شی، تفسير العياشی بُرَيْدٌ الْعِجْلِيُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ سَوَاءً وَ زَادَ فِيهِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَهَرْتُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا بَدَتْ فِی أَيْدِيكُمْ (4).

أقول:- روى الكلينى الخبر بتمامه فى الكافى عن بريد بأسانيد مفرقا له على الأبواب (5).

«19»-قب، المناقب لابن شهرآشوب شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (6).

«20»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَ فَضْلُهُ النُّبُوَّهُ (7).

«21»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام مُلْكاً عَظِيماً أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ وَ آتَيْناهُمْ

1- لعل ذلک استنباط من الراوى حيث سمع ان الإمام عليه السلام فسره بذلک فظن انه المنزل من عنده.
2- تعليل لخروج أولى الامر عن المتنازعين و حكمهم. و فى الكافى: و كيف يأمرهم اللّه بطاعه ولاه الأمر.
3- تفسير العيّاشىّ 1: 246 و 247.
4- تفسير العيّاشىّ 1: 247.
5- أصول الكافى 1: 205 و 276 فيه: «تنازعا فى امر فردوه إلى اللّه و الى الرسول و الى أولى الامر منكم» راجعه.

6- مناقب آل أبی طالب: ج 1: 245 تفسير العيّاشیّ 1: 247.
7- تفسير العيّاشیّ 1: 248.

مُلْکاً عَظِیماً (1).

«22»-وَ عَنْهُ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ: الطَّاعَهُ الْمَفْرُوضَهُ (2).

«23»-شی، تفسیر العیاشی عِمْرَانُ (3) عَنْهُ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ قَالَ النُّبُوَّهَ وَ الْحِکْمَهَ قَالَ الْفَهْمَ وَ الْقَضَاءَ وَ مُلْکاً عَظِیماً قَالَ الطَّاعَهَ (4).

«24»-شی، تفسیر العیاشی أَبُو حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ فَهُوَ النُّبُوَّهُ وَ الْحِکْمَهَ فَهُمُ الْحُکَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مِنَ الصَّفْوَهِ وَ أَمَّا الْمُلْکُ الْعَظِیمُ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الْهُدَاهُ مِنَ الصَّفْوَهِ (5).

«25»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِیلُ ابْنُهُ علیه السلام یَقُولُ أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآیَهَ قَالَ فَقَالَ الْمُلْکُ الْعَظِیمُ افْتِرَاضُ الطَّاعَهِ قَالَ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَقَالَ لِی إِسْمَاعِیلُ لِمَ یَا دَاوُدُ قُلْتُ لِأَنِّی کَثِیراً قَرَأْتُهَا وَ مِنْهُمْ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا هُوَ (6) فَمِنْ هَؤُلَاءِ وُلْدُ إِبْرَاهِیمَ مَنْ آمَنَ بِهَذَا وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ (7).

بیان: لعل داود کان یقرأ هکذا سهوا أو علی بعض القراءات الشاذه التی لم تنقل إلینا و المشهور فی مرجع الضمیر إما أهل الکتاب أو أمه إبراهیم و علی تفسیره علیه السلام راجع إلی آل إبراهیم فالمراد بالآل جمیع ذریته و لا ینافی إیتاءهم الکتاب و الحکمه و الملک العظیم صد بعضهم عن الحق إذ معلوم أنها لا تعمهم بل هی مخصوصه ببعضهم.

«26»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبَانٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: فَسَأَلْتُهُ

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 248.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 248.
3- فی المصدر: حمران.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 248.
5- تفسیر العیّاشیّ 1: 248.

6- أى الصحيح ما قرأته انا.
7- تفسير العيّاشىّ 1: 248.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَقَالَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا طَالَ سُكُوتُهُ (1) قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ الْحَسَنُ عليه السلام ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا طَالَ سُكُوتُهُ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ الْحُسَيْنُ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ سَكَتَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْكُتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ حَتَّى أُعِيدَ الْمَسْأَلَةَ فَيَقُولُ حَتَّى سَمَّاهُمْ إِلَى آخِرِهِمْ صلوات الله عليهم (2).

«27»-شى، تفسير العياشى عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَذْوِهِ يَعْنِى مِنْ أَصْلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا لَا مِنْ قَوْلِ فُلَانٍ وَ لَا مِنْ قَوْلِ فُلَانٍ (3).

«28»-شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ هِيَ فِي عَلِيٍّ وَ فِي الْأَئِمَّةِ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مَوَاضِعَ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يُحِلُّونَ (4) شَيْئاً وَ لَا يُحَرِّمُونَهُ (5).

«29»-شى، تفسير العياشى عَنْ حُكَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي مَنْ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ فَقَالَ لِي أُولَئِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٌ أَنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي عَرَّفَكُمْ أَئِمَّتَكُمْ وَ قَادَتَكُمْ حِينَ جَحَدَهُمُ النَّاسُ (6).

«30»-شى، تفسير العياشى عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ أَطِيعُوا

1- فى المصدر: قال: فلما طال سكوته.
2- تفسير العيّاشىّ 1: 251. فيه: فلم يزل يسكت عند كل واحد.
3- تفسير العيّاشىّ 1: 251 و 252.
4- أى لا يأتون من عند اللّه بالحلال و الحرام، بل يقولون للناس ما قاله النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و بالجمله انهم يكونون فى درجه الأنبياء و

مرتبتهم غير انه لا يوحى إليهم، فحالهم حال جمله من الأنبياء الماضيه الذين كانوا يتبعون سنه نبى آخر و يروجونها بين الناس و يقيمونها فيهم.
5- تفسير العيّاشىّ 1: 252.
6- تفسير العيّاشىّ 1: 252.

اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ بَعْدِهِ (1).

«31»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَأَرْجِعُوهُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلَی أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (2).

«32»-شی، تفسیر العیاشی فِی رِوَایَهِ عَامِرِ بْنِ سَعِیدٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ علیه السلام وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (3).

«33»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ذِرْوَهُ الْأَمْرِ وَ سَنَامُهُ وَ مِفْتَاحُهُ وَ بَابُ الْأَنْبِیَاءِ وَ رِضَی الرَّحْمَنِ الطَّاعَهُ لِلْإِمَامِ (4) بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ إِلَی حَفِیظاً (5) أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَیْلَهُ وَ صَامَ نَهَارَهُ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِیعِ مَالِهِ (6) وَ حَجَّ جَمِیعَ دَهْرِهِ وَ لَمْ یَعْرِفْ وَلَایَهَ وَلِیِّ اللَّهِ فَیُوَالِیَهُ وَ یَکُونَ جَمِیعُ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَهٍ مِنْهُ إِلَیْهِ (7) مَا کَانَ لَهُ عَلَی اللَّهِ حَقٌّ فِی ثَوَابِهِ وَ لَا کَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِیمَانِ ثُمَّ قَالَ أُولَئِکَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ یُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِفَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ (8).

جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ حَفِیظاً (9).

بیان: ذروه (10) الأمر أی أمر الدین أو کل الأمور بعد معرفته

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 253.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 254.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 254.
4- فی المجالس: و باب الأشیاء، و رضا الرحمن طاعه للامام.
5- النساء: 80.
6- فی المصدر: و تصدق جمیع ما له.
7- فی نسخه: بدلالته إلیه.
8- تفسیر العیّاشیّ 1: 259.
9- مجالس المفید: 42.
10- الذروه بالکسر و الضم: المکان المرتفع و العلو، و أعلی الشی ء.

أی الإمام و إرجاع الضمیر إلی الله بعید و الاستشهاد بالآیه بانضمام الآیات الداله علی مقارنه طاعه الرسول لأولی الأمر أو بانضمام ما أوصی به الرسول من طاعتهم فطاعتهم طاعه الرسول أو مبنی علی أن الآیه نزلت فی ولایتهم کما یدل علیه بعض الأخبار أو علی أنهم نوابه صلی الله علیه و آله فحکمهم حکمه قوله أولئک إما إشاره إلی الشیعه أی المحسن من الشیعه أیضا إنما یدخل الجنه برحمه الله لا بعمله أو إلی المخالفین أی المستضعفین منهم و سیأتی القول فیه فی محله إن شاء الله.

«34»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ النَّحْوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِیَّهُ عَلَی مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ (1) قَالَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَیْهِ الْأَمْرَ فَقَالَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (2) وَ قَالَ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (3) وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَّضَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهِ لَنُحِبُّکُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ أَنْ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَ نَحْنُ فِیمَا بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا جَعَلَ لِأَحَدٍ مِنْ خَیْرٍ فِی (4) خِلَافِ أَمْرِنَا (5).

«35»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ (6).

«36»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام ذَکَرْتَ رَحِمَکَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ (7) الَّذِینَ وَصَفْتَ أَنَّهُمْ کَانُوا بِالْأَمْسِ لَکُمْ إِخْوَاناً وَ

1- القلم: 4.
2- الحشر: 59.
3- أو عزنا سابقا الی محل الآیه.
4- فی نسخه من الکتاب و المصدر: فی خلاف أمره.
5- تفسیر العیّاشیّ 1: 259.
6- تفسیر العیّاشیّ 1: 260.
7- أی الواقفیه.

الَّذِي صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْخِلَافِ لَكُمْ وَ الْعَدَاوَهِ لَكُمْ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْكُمْ وَ الَّذِي تَأَفَّكُوا بِهِ مِنْ حَيَاهِ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ ذَكَرَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَنَحَ (1) لَهُمْ شَيْطَانٌ اعْتَرَّهُمْ بِالشُّبْهَهِ وَ لَبَّسَ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وَ ذَلِكَ لَمَّا ظَهَرَتْ فِرْيَتُهُمْ وَ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَ نَقَمُوا (2) عَلَى عَالِمِهِمْ وَ أَرَادُوا الْهُدَى مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا لِمَ وَ مَنْ وَ كَيْفَ فَأَتَاهُمُ الْهُلْكُ (3) مِنْ مَأْمَنِ احْتِيَاطِهِمْ وَ ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُمْ وَ لَا عَلَيْهِمْ بَلْ كَانَ الْفَرْضُ عَلَيْهِمْ وَ الْوَاجِبُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْوُقُوفَ عِنْدَ التَّحَيُّرِ وَ رَدَّ مَا جَهِلُوهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى عَالِمِهِ وَ مُسْتَنْبِطِهِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ يَعْرِفُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ هُمُ الْحُجَّهُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (4).

بيان: تأفكوا به تكلفوا الإفک و الكذب بسببه فقالوا لم أى لم حكمتم بموت الكاظم عليه السلام أو من الإمام بعده و كيف حكمتم بكون الرضا عليه السلام إماما.

«37»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْأُمَّهُ عَلَى قَوْلَيْنِ فِي مَعْنَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا فِي أَئِمَّتِنَا وَ الثَّانِي أَنَّهَا فِي أُمَرَاءِ السَّرَايَا وَ إِذَا بَطَلَ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ ثَبَتَ الْآخَرُ وَ إِلَّا خَرَجَ الْحَقُّ عَنِ الْأُمَّهِ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي أَئِمَّتِنَا عليهم السلام أَنَّ ظَاهِرَهَا يَقْتَضِي عُمُومَ طَاعَهِ أُولِي الْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ عَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَمْرَ بِطَاعَتِهِمْ عَلَى الْأَمْرِ بِطَاعَتِهِ وَ طَاعَهِ رَسُولِهِ وَ مِنْ حَيْثُ أَطْلَقَ الْأَمْرَ بِطَاعَتِهِمْ وَ لَمْ يَخُصَّ شَيْئاً مِنْ شَيْ ءٍ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَوْ أَرَادَ خَاصّاً لَبَيَّنَهُ وَ فِي فَقْدِ

1- فى نسخه. سخ اقول: سنح له رأى فى الامر، عرض. و سنح الظبى و الطير و غيرهما: مر من المياسر الى الميامن.
2- فى نسخه من المصدر: و كذبوا على عالمهم.
3- فى النسخه المخطوطه: فاتاهم الهلاک.
4- تفسير العيّاشىّ 1: 260.

الْبَيَانِ مِنْهُ تَعَالَى دَلِيلٌ عَلَى إِرَادَهِ الْكُلِّ وَ إِذَا ثَبَتَ ذَلِکَ ثَبَتَتْ إِمَامَتُهُمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ تَجِبُ طَاعَتُهُ عَلَى ذَلِکَ الْوَجْهِ بَعْدَ النَّبِيِّ إِلَّا الْإِمَامُ وَ إِذَا اقْتَضَتْ وُجُوبَ طَاعَهِ أُولِى الْأَمْرِ عَلَى الْعُمُومِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ عِصْمَتِهِمْ وَ إِلَّا أَدَّى أَنْ يَكُونَ (1) تَعَالَى قَدْ أَمَرَ بِالْقَبِيحِ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ بِمَعْصُومٍ لَا يُؤْمَنُ مِنْهُ وُقُوعُ الْقَبِيحِ فَإِذَا وَقَعَ كَانَ الِاقْتِدَاءُ بِهِ قَبِيحاً وَ إِذَا ثَبَتَتْ دَلَالَهُ الْآيَهِ عَلَى الْعِصْمَهِ وَ عُمُومِ الطَّاعَهِ بَطَلَ تَوَجُّهُهَا إِلَى أُمَرَاءِ السَّرَايَا لِارْتِفَاعِ عِصْمَتِهِمْ وَ اخْتِصَاصِ طَاعَتِهِمْ (2) وَ قَالَ بَعْضُهُمْ هُمْ عُلَمَاءُ الْأُمَّهِ الْعَامَّهِ وَ هُمْ مُخْتَلِفُونَ (3) وَ فِى طَاعَهِ بَعْضِهِمْ عِصْيَانُ بَعْضٍ وَ إِذَا أَطَاعَ الْمُؤْمِنُ بَعْضَهُمْ عَصَى الْآخَرَ وَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَأْمُرُ بِذَلِکَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ أُولِى الْأَمْرِ بِصِفَهٍ تَدُلُّ عَلَى الْعِلْمِ وَ الْإِمْرَهِ جَمِيعاً قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (4) فَرَدَّ الْأَمْنَ أَوْ الْخَوْفَ لِلْأُمَرَاءِ وَ الِاسْتِنْبَاطَ لِلْعُلَمَاءِ وَ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا لِأَمِيرٍ عَالِمٍ.

«38»-الشَّعْبِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمْ أُمَرَاءُ السَّرَايَا وَ عَلِيٌّ أَوَّلُهُمْ.

«39»-وَ سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ جَعْفَرَ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ الْأَئِمَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ.

«40»-تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ، إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ خَلَّفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْمَدِينَهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُخَلِّفُنِى بَيْنَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى حِينَ قَالَ لَهُ اخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَ أَصْلِحْ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ.

«41»-وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَ الْأُمَّهِ

1- فى المصدر: و الا ادى إلى أن يكون.
2- أى و اختصاص طاعتهم فيما لا يكون فيه محظور شرعا.
3- فى نسخه: و هم يختلفون.
4- النساء: 83.

بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله حِينَ خَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمَدِينَهِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَ تَرْكِ خِلَافِهِ.

«42»-وَ فِی إِبَانَهِ الْفَلَكِیِّ، أَنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا شَكَا أَبُو بُرْدَهَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام الْخَبَرَ (1).

«43»-جا، المجالس للمفید الْجِعَابِیُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَیْدٍ الْمُعَدِّلِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْمَعُوا وَ أَطِیعُوا لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ الْأَمْرَ فَإِنَّهُ نِظَامُ الْإِسْلَامِ (2).

«44»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ فَنَحْنُ النَّاسُ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ عَلَی مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَهِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِیعاً فَقَدْ آتَیْنَا آلَ إِبْرَاهِیمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْكاً عَظِیماً جَعَلْنَا مِنْهُمُ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِیَاءَ وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام فَكَیْفَ یُقِرُّونَ بِهَا فِی آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ یُكَذِّبُونَ بِهَا فِی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفی بِجَهَنَّمَ سَعِیراً (3).

«45»-أَقُولُ رَوَی الْعَلَّامَهُ فِی كَشْفِ الْحَقِّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام نَحْنُ النَّاسُ (4).

«46»-وَ رَوَی ابْنُ حَجَرٍ فِی صَوَاعِقِهِ قَالَ أَخْرَجَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَغَازِلِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی هَذِهِ الْآیَهِ نَحْنُ النَّاسُ وَ اللَّهِ.

«47»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ كَثِیرٍ مُعَنْعَناً أَنَّهُ سَأَلَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (5) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ أُولِی الْفِقْهِ وَ الْعِلْمِ قُلْنَا أَ خَاصٌّ أَمْ عَامٌّ قَالَ بَلْ خَاصٌّ لَنَا (6).

«48»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

1- مناقب آل أبی طالب 3: 218.

2- مجالس المفيد: 7.
3- تفسير فرات: 28.
4- إحقاق الحقّ 3: 457.
5- فى المصدر معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام.
6- تفسير فرات: 28.

تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ فَأُولِي الْأَمْرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (1).

«49»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ كَانَتْ طَاعَةُ عَلِيٍّ مُفْتَرَضَةً قَالَ كَانَتْ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَاصَّةً مُفْتَرَضَةً لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ كَانَتْ طَاعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (2).

بيان: كانت طاعه على مفترضه أى فى حياه الرسول (3) فأجاب عليه السلام بأن إمامته كانت بعد الرسول و لما كان أمر الله الناس بطاعه على عليه السلام كانت طاعته مفترضه من هذه الجهه و هذا مبنى على أنه عليه السلام لم يكن فى حياته صلى الله عليه و آله إماما كما ذهب إليه الأكثر و قيل كان إماما فى ذلک الوقت أيضا و سيأتى الكلام فيه إن شاء الله.

«50»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ وَ نَحْنُ أَهْلُ الْمُلْكِ وَ نَحْنُ وَرِثْنَا النَّبِيِّينَ وَ عِنْدَنَا عَصَا مُوسَى وَ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لَسْنَا بِخُزَّانٍ عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ (4) وَ إِنَّ مِنَّا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ على (عَلِيّاً) وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام (5).

1- تفسير فرات: 28.
2- تفسير فرات: 28 و 29 فيه: من طاعه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
3- او مطلقا، فاجاب بانها مفترضه لان طاعته من طاعه الرسول صلّى اللّه عليه و آله فما كان مفترضه اولا هو طاعه الرسول ثمّ طاعه علىّ عليه السلام لأنّها من طاعته صلّى اللّه عليه و آله.
4- فى المصدر: لا بخزان على ذهب و لا فضه.
5- تفسير فرات: 32.

«51»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ مُعَنْعَناً عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَخْبِرْنِي عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا يَسَعُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ التَّقْصِيرُ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْ ءٍ مِنْهَا الَّتِي مَنْ قَصُرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْ ءٍ مِنْهَا فَسَدَ عَلَيْهِ دِينُهُ وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَمْ يُضَيَّقْ مِمَّا هُوَ فِيهِ بِجَهْلِ شَيْ ءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهِلَهُ (1) قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِيمَانُ بِرَسُولِهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ الزَّكَاةُ وَ الْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا وَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ (2) قَالَ قُلْتُ لَهُ هَلْ فِي الْوَلَايَةِ شَيْ ءٌ دُونَ شَيْ ءٍ (3) فَضْلٌ يُعْرَفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (4).

كا، الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى مثله (5).

«52»-شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ الْأَوْصِيَاءَ (6).

«53»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْأَوْصِيَاءُ طَاعَتُهُمْ مُفْتَرَضَةٌ (7) فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ

1- فى النسخه المخطوطه: و لم يضق ممّا هو فيه بجهل شى ء جهله و فى المصدر:
2- فى المصدر: (ولايه محمد) و لعلّ فيه سقط، او المعنى ان ولايه الأئمّه التى امر اللّه بها من ولايه محمّد و طاعته و الايمان به.
3- و لعلّ المراد هل فى الولايه دليل خاصّ يدلّ على لزومها فأجاب نعم، فتمسک بالآيه، و تمسک أيضا فى الكافى بقوله صلّى اللّه عليه و آله: من مات و لا يعرف امام زمانه مات ميته جاهليه.
4- تفسير فرات: 32.
5- أصول الكافى 2: 19 و 20. فيه اختلافات و زيادات راجعه.
6- تفسير العيّاشىّ 1: 249.

7- ظاهر الجواب انه سأل عن أعيانهم و اشخاصهم لا عن وجوب طاعتهم.

إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (1).

«54»-وَ عَنْهُ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ فَارِسِيٌّ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ طَاعَتُكُمْ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ كَطَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ نَعَمْ (2).

أقول: الأخبار الداله على وجوب طاعتهم كثيره متفرقه فی الأبواب.

«55»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رُوِیَ عَنِ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اللَّهُ يُؤْتِی مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ أَنَّهُمَا نَزَلَتَا فِيهِمْ (3).

«56»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ (4) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی وَلَايَهِ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً (5).

«57»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَ عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ بِإِسْنَادِهِمَا (6) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ فِی آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ أَئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَی اللَّهَ فَهَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ (7).

«58»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْفَزَارِیُّ رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَهٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ قَالَ الْفِتْنَهُ الْكُفْرُ (8)

1- الاختصاص: 277. و الآيه الأخيره فی سوره المائده: 55.
2- الاختصاص: 278 فيه: مثل طاعه علیّ بن أبی طالب؟.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 443 فيه: (نزلتا فينا) و الآيه الأولی فی سوره القصص: 5، و الثانيه فی البقره: 247.
4- فی المصدر: عن أحمد بن القاسم.
5- كنز جامع الفوائد: 244.

6- فی المصدر: معنعنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام.
7- تفسیر فرات: 81.
8- فی نسخه: (الکفّار) و فی المصدر: الفتنه الکفّار، قال.

قِيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ حَدِّثْنِي فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَرَى مِثْلُهَا مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي الْأَوْصِيَاءِ فِي طَاعَتِهِمْ (1).

«59»-كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَ سَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيماً أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ رِضًا لَهُ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ (2) فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتاً (3) وَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ (4) فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ وَ يُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيماً (5).

«60»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنازُعاً فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (6) ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَ يُرَخِّصُ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ (7).

«61»-كا، الكافى فس، تفسير القمى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ كَمَا آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا (8).

1- تفسير فرات: 105.
2- تفسير للضمير فى قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ*.
3- النساء: 65 و 66.
4- النساء: 65 و 66.
5- روضه الكافى: 184.
6- اشرنا قبلا ان الراوى وهم و ظن انه عليه السلام يريد أن نزولها كذلک، مع انه يريد ان يفسرها و يوضح معناها.
7- روضه الكافى: 184 و 185.
8- أصول الكافى 1: 414، تفسير القمّىّ: 535 الفاظ الحديث فى الكافى هكذا:رفعه اليهم فى قول الله عزوجل : « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله » فى على والائمه « كالذين آذوا موسى فبرأ الله مما قالوا ».

بیان: ضمیر إلیهم راجع إلی الأئمه علیهم السلام و کأنه نقل الآیه بالمعنی لأنه قال تعالی فی سوره الأحزاب وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْکِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً (1) و قال بعد آیات أخر یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ آذَوْا مُوسی فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا (2) فجمع علیه السلام بین الآیتین و أفاد مضمونهما و إن أمکن أن یکون فی مصحفهم علیهم السلام هکذا (3) و یمکن أن یکون إیذاء موسی علیه السلام أیضا فی وصیّه هارون و ذکر المفسرون وجوها أسلفناها فی کتاب النبوه.

«62»-کا، الکافی فس، تفسیر القمی الْحُسَیْنُ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً هَکَذَا (4) نَزَلَتْ (5).

«63»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ أَنَّا کَتَبْنا عَلَیْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ وَ سَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِیماً أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِیارِکُمْ رِضًا لَهُ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِیلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا ما یُوعَظُونَ بِهِ لَکانَ خَیْراً لَهُمْ یَعْنِی فِی عَلِیٍّ علیه السلام (6).

«64»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَیْهِ ما حُمِّلَ مِنَ السَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْأَمَانَهِ وَ الصَّبْرِ وَ عَلَیْکُمْ ما حُمِّلْتُمْ مِنَ الْعُهُودِ الَّتِی أَخَذَهَا اللَّهُ عَلَیْکُمْ

1- سوره الأحزاب: 53 و 69.
2- سوره الأحزاب: 53 و 69.
3- قد عرفت ان الفاظ الحدیث فی الکافی تطابق المصحف الشریف، و کانه قدّس سرّه لم یتأمل فی الکافی.
4- أی بهذا المعنی نزلت.
5- أصول الکافی 1: 414، تفسیر القمّیّ: 535.
6- تفسیر العیّاشیّ 1: 256. و الآیه فی سوره النساء: 66، و تقدم الحدیث عن الکافی مع زیاده.

فِی عَلِیٍّ وَ مَا بَیَّنَ لَکُمْ فِی الْقُرْآنِ مِنْ فَرْضِ طَاعَتِهِ فَقَوْلُهُ وَ إِنْ تُطِیعُوهُ تَهْتَدُوا أَیْ وَ إِنْ تُطِیعُوا عَلِیّاً تَهْتَدُوا وَ ما عَلَی الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ هَکَذَا (1) نَزَلَتْ (2).

«65»-مد، العمده مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الصَّفَّارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِی غَسَّانَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَ اللَّهِ (3).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أبو عمرو عن ابن عقده مثله (4)

باب 18 أنهم أنوار الله و تأویل آیات النور فیهم ع

«1»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (5) الصَّائِغِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکاهٍ الْمِشْکَاهُ فَاطِمَهُ علیها السلام فِیهِا مِصْباحٌ الْحَسَنُ الْمِصْبَاحُ الْحُسَیْنُ فِی زُجاجَهٍ الزُّجَاجَهُ کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ کَأَنَّ فَاطِمَهَ کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ بَیْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْیَا وَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ (6) یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ

1- أی بهذا المعنی نزلت، و لیس المراد انها نزلت بهذه الألفاظ و الشاهد علی ما ذکرنا قوله: و ما بین لکم فی القرآن و قوله بعد الآیه: أی و ان تطیعوا.
2- کنز جامع الفوائد: 88 و الآیه فی سوره النور: 54.
3- العمده: 185. لم یذکر فیه و لا فی الأمالی کلمه: و اللّه.
4- أمالی ابن الطوسیّ: 171.
5- فی نسخه من المصدر: الحسین.
6- فی النسخه المخطوطه: (کوکب دری بین نساء أهل الدنیا) و فی المصدر: بین نساء أهل الأرض و فی الکنز: (بین نساء أهل الجنه) و لعلّ المصنّف جمع بین الفقرتین أو کان فی نسخته کذلک.

مُبارَکَهٍ یُوقَدُ مِنْ إِبْرَاهِیمَ لا شَرْقِیَّهٍ (1) وَ لا غَرْبِیَّهٍ لَا یَهُودِیَّهٍ وَ لَا نَصْرَانِیَّهٍ یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ یَکادُ الْعِلْمُ یَنْفَجِرُ مِنْهَا (2) وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ یَهْدِی اللَّهُ لِلْأَئِمَّهِ (3) مَنْ یَشَاءُ وَ یَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ (4) أَوْ کَظُلُماتٍ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ یَغْشاهُ مَوْجٌ یَعْنِی نَعْثَلَ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ طَلْحَهُ وَ الزُّبَیْرُ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ مُعَاوِیَهُ (5) وَ فِتَنُ بَنِی أُمَیَّهَ إِذا أَخْرَجَ الْمُؤْمِنُ یَدَهُ فِی ظُلْمَهِ (6) فِتْنَتِهِمْ لَمْ یَکَدْ یَراها وَ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً (7) فَما لَهُ مِنْ نُورٍ فَمَا لَهُ مِنْ إِمَامٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَمْشِی بِنُورِهِ (8) وَ قَالَ فِی قَوْلِهِ نُورُهُمْ یَسْعی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمانِهِمْ قَالَ أَئِمَّهُ الْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ نُورُهُمْ یَسْعَی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمَانِهِمْ حَتَّی یَنْزِلُوا مَنَازِلَهُمْ فِی الْجَنَّهِ (9).

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ

1- فی الکنز: زیتونه لا شرقیه.
2- فی نسخه: یکاد علم الأئمّه من ذریتها.
3- فی نسخه: «بالائمه» و فی التفسیر: للائمه من یشاء ان یدخله فی نور ولایتهم مخلصا.
4- و قال تعالی بعد هذه الآیه: «فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ» أی نور اللّه الذی کمشکاه فیها مصباح یکون فی هذه البیوت الذی اذن اللّه ان ترفع اقدارها و تعظم ساکنیها.
5- فی نسخه: (و یزید) و فی الکنز: أَوْ کَظُلُماتٍ الأول و صاحبه فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ یَغْشاهُ مَوْجٌ الثالث مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ قال: معاویه و فتن بنی أمیّه.
6- فی نسخه: فی ظلم.
7- فی المصدر و الکنز: «له نورا» أی اماما من ولد فاطمه «فما له من نور».
8- فی الکنز، «فما له من نور» امام یوم القیامه یسعی بین یدیه. انتهی الحدیث.
9- تفسیر القمّیّ: 456 و 458 و 459 قوله: و قال فی قوله: نورهم یسعی، فیه: یعنی قوله: یسعی نورهم و فیه: قال: ان المؤمنین و الآیه فی التحریم: 8.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ مِثْلَهُ (1).

بيان: قوله عليه السلام الْمِصْباحُ الحسين يدل على أن المصباح المذكور فى الآيه ثانيا المراد به غير المذكور أولا و لعل فيه إشاره (2) إلى وحده نوريهما قوله لا يهوديه لأنهم يصلون إلى المغرب و لا نصرانيه لأنهم يصلون إلى المشرق و قيل النعثل الشيخ الأحمق و ذكر الضباع.

«3»-يد، التوحيد مع، معانى الأخبار إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الهيبستى (3) (الْهَيْثَمِيُ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى الثَّلْجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهَلِيِّ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْتُ مَثَلُ نُورِهِ قَالَ لِى مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قُلْتُ كَمِشْكاةٍ قَالَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فِيها مِصْباحٌ قَالَ فِيهِ نُورُ الْعِلْمِ يَعْنِى النُّبُوَّةَ قُلْتُ الْمِصْباحُ فِى زُجاجَةٍ قَالَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَدَرَ إِلَى قَلْبِ عَلِيٍّ عليه السلام قُلْتُ كَأَنَّها قَالَ لِأَىِّ شَىْ ءٍ تَقْرَأُ كَأَنَّهَا قُلْتُ فَكَيْفَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ قُلْتُ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام لَا يَهُودِيٌّ وَ لَا نَصْرَانِيٌّ قُلْتُ يَكادُ زَيْتُها يُضِى ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنْ

1- كنز جامع الفوائد: 184 رواه بهذا الاسناد إلى آخر آيه النور، و اما ما رواه من تأويل آيه: أَوْ كَظُلُماتٍ فرواه فى ص 186 بإسناده عن محمّد بن يعقوب عن علىّ بن محمّد بن إسماعيل بن زياد عن محمّد بن الحسن شمون عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ عن عبد اللّه بن القاسم عن صالح بن سهل.
2- فى نسخه: و لعله اشاره.
3- فى نسخه: الهيبتى و فى المخطوطه: الهيثمى.

قَبْلِ أَنْ يُنْطَقَ بِهِ قُلْتُ نُورٌ عَلى نُورٍ قَالَ الْإِمَامُ عَلَى أَثَرِ الْإِمَامِ.

بيان: قوله عليه السلام كأنه كوكب أقول لم تنقل تلك القراءه فى الشواذ و لعل تذكير الضمير باعتبار الخبر أو بتأويل فى الزجاجه و يحتمل أن لا تكون الزجاجه الثانيه فى قراءتهم فيكون الضمير راجعا إلى المصباح من قبل أن ينطق به كأنه على بناء المفعول أى يقرب أن يخرج العلم من فمه قبل أن يصدر وحى بل يعلم بالإلهام كما سيأتى بروايه الكافى أو قبل أن يسأل عنه كما سيأتى بروايه فرات.

«4»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مَثَلُنَا فِى كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِشْكَاهِ وَ الْمِشْكَاهُ فِى الْقِنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمِشْكَاهُ فِيها مِصْباحُ الْمِصْباحُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمِصْباحُ فِى زُجاجَهٍ الزُّجاجَهُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ زَيْتُونَهٍ (1) لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ لَا دَعِيَّهٍ وَ لَا مُنْكِرَهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِى ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ الْقُرْآنُ نُورٌ عَلى نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَىْ ءٍ عَلِيمٌ فَالنُّورُ عَلِيٌّ يَهْدِى اللَّهُ لِوَلَايَتِنَا مَنْ أَحَبَّ وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلِيَّنَا مُشْرِقاً وَجْهُهُ نَيِّراً بُرْهَانُهُ (2) ظَاهِرَهً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلِيَّنَا مَعَ النَّبِيِّينَ (3) وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً (4).

توضيح: قوله الْمِصْباحُ محمد فى بعض النسخ هكذا الْمِصْباحُ محمد رسول الله صلى الله عليه و آله فِى زُجاجَهٍ من عنصره الطاهره قوله عليه السلام لا دعيه الدعى المتهم فى نسبه و لعله إنما عبر عن صحه النسب و وضوحه بقوله لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ لأن من كان عندنا من أهل المشرق و المغرب لم يعرف نسبه عندنا أو الشرقيه و

1- فى نسخه: زيتونه ابراهيميه.
2- فى المصدر: منيرا برهانه.
3- فى المصدر: ان يجعل ولينا المتقين مع النبيين.
4- تفسير القمّىّ: 457 و 458.

الغربیه کنایتان عن اختلاط النسب أی قد ینتسب إلی هذا و قد ینتسب إلی هذا مع غایه البعد بینهما و قریب منه فی المثل معروف عند العرب و العجم أو یکون الکلام مسوقا علی الاستعاره بأن شبه من صح نسبه فی ترتب آثار الخیر علیه بالشجره التی لم تکن شرقیه و لا غربیه.

أقول: قد أثبتنا الخبر بتمامه فی باب جوامع المناقب و الفضائل و قد مضی الأخبار فی تأویل تلک الآیه مع شرحها و ما قیل فی تأویل الآیه فی کتاب التوحید.

«5»-فس، تفسیر القمی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا (1) فَقَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَ اللَّهِ الْأَئِمَّهُ (2) مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ هُمْ وَ اللَّهِ نُورُ اللَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ (3) وَ هُمْ وَ اللَّهِ نُورُ اللَّهِ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهِ یَا أَبَا خَالِدٍ لَنُورُ الْإِمَامِ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِیئَهِ بِالنَّهَارِ وَ هُمْ وَ اللَّهِ یُنَوِّرُونَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَحْجُبُ اللَّهُ نُورَهُمْ عَمَّنْ یَشَاءُ فَتُظْلِمُ قُلُوبُهُمْ وَ اللَّهِ یَا أَبَا خَالِدٍ لَا یُحِبُّنَا عَبْدٌ (4) وَ یَتَوَلَّانَا حَتَّی یُطَهِّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَ لَا یُطَهِّرُ اللَّهُ قَلْبَ عَبْدٍ حَتَّی یُسَلِّمَ لَنَا وَ یَکُونَ سِلْماً لَنَا فَإِذَا کَانَ سِلْماً لَنَا سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ شَدِیدِ الْحِسَابِ وَ آمَنَهُ مِنْ فَزَعِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ الْأَکْبَرِ (5).

کا، الکافی الحسین بن محمد عن المعلی عن علی بن مرداس عن صفوان و ابن محبوب عن أبی أیوب مثله (6).

«6»-ل، الخصال الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ هانی (هَانِئِ) بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عِیَاضِ بْنِ

1- التغابن: 8.
2- فی الکافی: النور و اللّه نور الأئمّه.
3- فی المصدر: أنزل اللّه.
4- فی المصدر: و لا یتولانا.
5- تفسیر القمّیّ: 683.
6- أصول الکافی 1: 194.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ فَغَرَّقَهُ (1) فَأَصَابَنِی ثُلُثُ النُّورِ وَ أَصَابَ فَاطِمَةَ علیها السلام ثُلُثُ النُّورِ وَ أَصَابَ عَلِیّاً علیه السلام وَ أَهْلَ بَیْتِهِ ثُلُثُ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ اهْتَدَی إِلَی وَلَایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ لَمْ یُصِبْهُ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلَایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ (2).

«7»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (3) الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ نُورُهُمْ یَسْعی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمانِهِمْ قَالَ قَالَ أَئِمَّهُ الْمُؤْمِنِینَ نُورُهُمْ (4) یَسْعَی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمَانِهِمْ حَتَّی یَنْزِلُوا مَنَازِلَ لَهُمْ (5).

«8»-فس، تفسیر القمی أَ وَ مَنْ کانَ مَیْتاً فَأَحْیَیْناهُ قَالَ جَاهِلًا عَنِ الْحَقِّ وَ الْوَلَایَهِ فَهَدَیْنَاهُ إِلَیْهَا وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً یَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ قَالَ النُّورُ الْوَلَایَهُ کَمَنْ مَثَلُهُ فِی الظُّلُماتِ لَیْسَ بِخارِجٍ مِنْها یَعْنِی فِی وَلَایَهِ غَیْرِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام کَذلِکَ زُیِّنَ لِلْکافِرِینَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ (6).

«9»-فس، تفسیر القمی فَالَّذِینَ آمَنُوا بِهِ یَعْنِی بِرَسُولِ اللَّهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فَأَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ أَنْ یُخْبِرُوا (7) أُمَمَهُمْ وَ یَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرُوهُ بِالْقَوْلِ وَ أَمَرُوا

1- فی نسخه: فغرفه و فی المصدر: فقذفه.
2- الخصال 1: 88 فیه: و من لم یصبه ذلک النور.
3- فی نسخه من المصدر: الحسن.
4- فی المصدر: «ان المؤمنون نورهم یوم القیامه» و فیه تصحیف، و الصحیح: المؤمنین.
5- تفسیر القمّیّ: 458 و 459. و الآیه فی سوره التحریم: 8.
6- تفسیر القمّیّ 203. و الآیه فی الانعام: 122.
7- فی نسخه: أن تعززوا.

أُمَمَهُمْ بِذَلِکَ وَ سَيَرْجِعُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَرْجِعُونَ وَ يَنْصُرُونَهُ فِی الدُّنْيَا (1).

«10»-كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ قَالَ النُّورُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةُ علیهم السلام (2).

«11»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ فِيها مِصْباحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَةٍ فَزَعَمَ أَنَّ الزَّجَاجَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ عِلْمَ نَبِيِّ اللَّهِ عِنْدَهُ (3).

«12»-شی، تفسير العياشی عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَصَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قِصَّةَ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً فِی الْمِيثَاقِ حَتَّی بَلَغَ الِاسْتِثْنَاءُ مِنَ اللَّهِ فِی الْفَرِيقَيْنِ فَقَالَ إِنَّ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَهُ فِيهِمَا الْمَشِيَّةُ فِی تَحْوِيلِ مَا شَاءَ فِيمَا قَدَّرَ فِيهَا حَالٍ عَنْ حَالٍ وَ الْمَشِيَّةُ فِيمَا خَلَقَ لَهُمَا مِنْ خَلْقِهِ فِی مُنْتَهَی مَا قَسَمَ لَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ فِی كِتَابِهِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُماتِ فَالنُّورُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ الظُّلُمَاتُ عَدُوُّهُمْ (4).

«13»-شی، تفسير العياشی عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ قَالَ الْمَيْتُ الَّذِی لَا يَعْرِفُ هَذَا الشَّأْنَ قَالَ أَ تَدْرِی مَا يَعْنِی مَيْتاً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا قَالَ الْمَيْتُ الَّذِی لَا يَعْرِفُ شَيْئاً فَأَحْيَيْنَاهُ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ قَالَ إِمَاماً يَأْتَمُّ بِهِ قَالَ كَمَنْ مَثَلُهُ فِی الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها قَالَ كَمَثَلِ هَذَا الْخَلْقِ الَّذِينَ

1- تفسير القمّيّ: 225 فيه: (فينصرونه فی الدنيا) و الآيه فی الأعراف: 157.
2- أصول الكافی 1: 194. و فيه صدر تركه المصنّف راجعه.
3- بصائر الدرجات: 84 و 85، الاختصاص: 278.

4- تفسير العيّاشىّ 1: 138 و 139.

لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ (1).

«14»-كشف، كشف الغمه مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْمِشْكَاهِ فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْمِشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

«15»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّيْلَمِیُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً قَالَ الْبُرْهَانُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ النُّورُ الْمُبِينُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2).

«16»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ الْخَيَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِیِّ (3) عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبِی حَبِيبٍ النَّاجِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: مَثَلُنَا فِی كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ مِشْكَاهٍ فَنَحْنُ الْمِشْكَاهُ وَ الْمِشْكَاهُ الْكُوَّهُ فِيها مِصْباحٌ وَ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ وَ الزُّجَاجَهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّیٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام زَيْتُونَهٍ لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ الْقُرْآنُ يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَهْدِی لِوَلَايَتِنَا مَنْ أَحَبَّ (4).

«17»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاهٍ فِيها مِصْباحٌ قَالَ الْعِلْمُ (5) فِی صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِی زُجاجَهٍ قَالَ الزُّجَاجَهُ صَدْرُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (6) كَأَنَّها كَوْكَبٌ

1- تفسير العيّاشیّ 1: 375 و 376 فيه: (الذين لا يعرفون الامام) و الآيه فی سوره الأنعام: 122.
2- كنز جامع الفوائد: 71. و الآيه فی سوره النساء: 174.
3- فی المصدر: عن أبی عبد اللّه أحمد بن عبد اللّه الخراسانیّ.
4- كنز جامع الفوائد: 183 و 384.
5- فی المصدر: المشكاه: العلم.

6- فی المصدر: قال: الزجاجه صدر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و من صدر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله الی صدر علیّ علیه السلام، علمه النبیّ.

دُرِّیٌّ یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ زَیْتُونَهٍ قَالَ نُورُ الْعِلْمِ لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ قَالَ مِنْ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ إِلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ لَا یَهُودِیَّهٍ وَ لَا نَصْرَانِیَّهٍ یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ قَالَ یَکَادُ الْعَالِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَتَکَلَّمُ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ یُسْأَلَ عَنْهُ (1).

«18»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکاهٍ فِیها مِصْباحٌ الْحَسَنُ الْمِصْباحُ الْحُسَیْنُ فِی زُجاجَهٍ الزُّجَاجَهُ کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ فَاطِمَهُ کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ یُوقَدُ (2) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ زَیْتُونَهٍ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ یَعْنِی لَا یَهُودِیَّهٍ وَ لَا نَصْرَانِیَّهٍ یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ یَکَادُ الْعِلْمُ یَنْبُعُ مِنْهَا (3).

«19»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ فَهُوَ (4) مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله کَمِشْکاهٍ الْمِشْکَاهُ هُوَ صَدْرُ نَبِیِّ اللَّهِ فِیها مِصْباحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْبَاحُ فِی زُجاجَهٍ فَزَعَمَ أَنَّ الزُّجَاجَهَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ زَیْتُونَهٍ لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ قَالَ لَا یَهُودِیَّهٍ وَ لَا نَصْرَانِیَّهٍ یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ قَالَ یَکَادُ ذَلِکَ الْعِلْمُ أَنْ (5) یَتَکَلَّمَ فِیکَ قَبْلَ أَنْ یَنْطِقَ بِهِ الرَّجُلُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ وَ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ قَالَ هِیَ بُیُوتُ الْأَنْبِیَاءِ وَ بَیْتُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِنْهَا (6).

«20»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ

1- تفسیر فرات: 102.
2- فی نسخه الکمبانیّ: (توقد) و کذا فی مواضع تقدم و یأتی.
3- تفسیر فرات: 102.
4- فی المصدر: فهو نور محمّد صلّی اللّه علیه و آله.
5- فی النسخه المخطوطه: یکاد ذلک العالم.

6- تفسير فرات: 102 و 103.

قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا صَحِيفَةَ فَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی قَدْ كَبِرْتُ وَ ضَعُفْتُ وَ عَجَزْتُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتُ أَقْوَى عَلَيْهِ فَأُحِبُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْ تُعَلِّمَنِی كَلَاماً يُقَرِّبُنِی بِرَبِّی وَ يَزِيدُنِی فَهْماً وَ عِلْماً فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْکَ بِكِتَابٍ فَاقْرَأْهُ وَ تَفَهَّمْهُ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ شِفَاهُ وَ هُدًى لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هُدَاهُ فَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ وَ اقْرَأْهَا عَلَى صَفْوَانَ وَ آدَمَ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ آدَمُ كَانَ رجل (رَجُلًا) مِنْ أَصْحَابِ صَفْوَانَ.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَلَمَّا انقبض (1) (أَنْ قَبَضَ) مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أُمَنَاءَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ مَعْرُوفُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمْ يَرِدُونَ مَوَارِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدَاخِلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ غَيْرُنَا وَ غَيْرُهُمْ إِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذُونَ بِحُجْزَةِ نَبِيِّنَا وَ نَبِيُّنَا آخِذٌ بِحُجْزَةِ رَبِّهِ وَ إِنَّ الْحُجْزَةَ النُّورُ وَ شِيعَتُنَا آخِذُونَ بِحُجَزِنَا (2) مَنْ فَارَقَنَا هَلَکَ وَ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ الْجَاحِدُ لِوَلَايَتِنَا كَافِرٌ وَ مُتَّبِعُنَا (3) وَ تَابِعُ أَوْلِيَائِنَا مُؤْمِنٌ لَا يُحِبُّنَا كَافِرٌ وَ لَا يُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ مُحِبُّنَا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَهُ مَعَنَا نَحْنُ نُورٌ لِمَنْ تَبِعَنَا وَ نُورٌ لِمَنِ اقْتَدَى بِنَا (4) مَنْ رَغِبَ عَنَّا لَيْسَ مِنَّا وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِی شَیْ ءٍ (5) بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ وَ بِنَا يَخْتِمُهُ وَ بِنَا أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ

1- فی النسخه المخطوطه: فلما ان قبض و فی المصدر: فلما قبض محمد.
2- فی المصدر: بحجزتنا.
3- فی نسخه: (و المتبع لولایتنا) و فی المصدر: و من اتبعنا لحق بنا و التارک لولایتنا کافر و المتبع لولایتنا مؤمن.
4- فی نسخه: و نور لمن هدی بنا.
5- فی المصدر: و من لم یکن منا فلیس من الإسلام فی شی ء.

عُشْبَ الْأَرْضِ وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ وَ بِنَا آمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ فِی بَحْرِكُمْ وَ مِنَ الْخَسْفِ فِی بَرِّكُمْ وَ بِنَا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِی حَيَاتِكُمْ وَ فِی قُبُورِكُمْ وَ فِی مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجِنَانَ إِنَّ مَثَلَنَا فِی كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِشْكَاهِ وَ الْمِشْكَاهُ فِی الْقِنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمِشْكَاهُ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَ الْمِصْبَاحُ هُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله عليه و آله الْمِصْبَاحُ فِی زُجَاجَهٍ نَحْنُ الزُّجَاجَهُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّیٌّ تُوقَدُ (1) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ زَيْتُونَهٍ لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ لَا مُنْكَرَهٍ وَ لَا دَعِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها نُورٌ يُضِی ءُ (2) وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ الْفُرْقَانُ عَلَی نُورٍ يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ لِوَلَايَتِنَا وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِيمٌ بِأَنْ يَهْدِی مَنْ أَحَبَّ لِوَلَايَتِنَا حَقّاً (3) عَلَی اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلِيَّنَا مُشْرِقاً وَجْهُهُ نَيِّراً بُرْهَانُهُ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ وَ يَجِی ءُ عَدُوُّنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُسْوَدّاً وَجْهُهُ مُدْحَضَهً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلِيَّنَا رَفِيقَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ عَدُوَّنَا رَفِيقاً لِلشَّيَاطِينِ وَ الْكَافِرِينَ وَ بِئْسَ أُولئِكَ رَفِيقاً لِشَهِيدِنَا فَضْلٌ عَلَی الشُّهَدَاءِ غَيْرِنَا بِعَشْرِ دَرَجَاتٍ وَ لِشَهِيدِ شِيعَتِنَا عَلَی شَهِيدِ غَيْرِنَا سَبْعُ دَرَجَاتٍ فَنَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ (4) وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِی كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا فَقَالَ اللَّهُ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسی وَ عِيسی فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا مَا عَلِمْنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُمْ وَ نَحْنُ وَرَثَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّهُ أُولِی الْعِلْمِ (5) أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَی جَمَاعَتِكُمْ كَبُرَ عَلَی الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ يَجْتَبِی إِلَيْهِ

1- فی المصدر: يوقد. و هو الصحيح.
2- فی المصدر: نورها يضی ء.
3- هكذا فی الكتاب، و الصحيح، «حق» كما تقدم.
4- زاد فی نسخه بعد ذلک: و نحن خلفاء الأرض.
5- فی نسخه: و نحن ورثه أولی العزم من الأنبياء.

مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ مَنْ يُجِيبُکَ إِلَی وَلَايَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1).

«21»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُنْدَبٍ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ فِیَّ ضَعْفاً فَقَوِّنِی قَالَ فَأَمَرَ عَلِیٌّ الْحَسَنَ علیهما السلام ابْنَهُ أَنِ اكْتُبْ إِلَيْهِ كِتَاباً قَالَ فَكَتَبَ الْحَسَنُ علیه السلام أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَلَمَّا أَنْ قَبَضَ (2) مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله كُنَّا أَهْلَ بَيْتِهِ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَّا أَنَّ فِيهِ تُوقَدُ (3) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ مَعْرُوفَهٍ لَا يَهُودِيَّهٍ وَ لَا نَصْرَانِيَّهٍ (4).

«22»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا (5) يَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَ اللَّهِ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَوْلُهُ أَتْمِمْ لَنا نُورَنا (6) أَلْحِقْ بِنَا شِيعَتَنَا.

الصَّادِقُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ (7) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يَقْسِمُ النُّورَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَی قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَ يَقْسِمُ لِلْمُنَافِقِ فَيَكُونُ فِی إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُسْرَی فَيُطْفَأُ نُورُهُ الْخَبَرَ ثُمَّ قَرَأَ الصَّادِقُ علیه السلام فَيُنَادُونَ (8) مِنْ وَرَاءِ السُّورِ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلی (9).

1- تفسير فرات: 103 و 104.
2- فی المصدر: قبض محمد.
3- هكذا فی الكتاب و الصحيح: يوقد.
4- تفسير فرات: 105 و 106.
5- التغابن: 8.
6- التحريم: 8.
7- الحديد: 13.
8- ذكر عليه السلام معنی الآيه، فوهم الراوی و قال: قرأ، و أمّا الآيه فهی سوره الحديد 14 هكذا، ينادونهم أ لم نكن معكم قالوا بلی.
9- مناقب آل أبی طالب 2: 278.

«23»-يف، الطرائف ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ (1) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ قَالَ الْمِشْكَاةُ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ الْمِصْبَاحُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام كَوْكَباً دُرِّيّاً مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (2) يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ لا يَهُودِيَّةٍ وَ لا نَصْرَانِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ أَنْ يُنْطَقَ مِنْهَا وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ قَالَ ابْنُهَا (3) إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ قَالَ يَهْدِي لِوَلَايَتِهِمْ مَنْ يَشَاءُ (4).

أقول: رواه العلامه قدس الله روحه فى كشف الحق عن الحسن البصرى (5)

«24»-وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ (6).

بيان: لا يبعد أن يكون أبا الحسن فأسقط و كون موسى بن القاسم و على بن جعفر غير المعروفين و الحسن البصرى كما يظهر من كشف الحق لا يخلو من بعد و يؤيده أن

فى العمده و كشف الحق يهدى الله لولايتنا من يشاء

«25»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هُوَ نُورٌ أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ (7) يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِذَا

1- أى الحسن البصرى، و الظاهر من نسخه الكمبانىّ انه الحسن بن علىّ و هو وهم.
2- فى المصدر: بين نساء العالمين.
3- فى نسخه و فى الطرائف و العمده: (منها) و فى كشف الحق: فيها.

4- طرائف: 33.
5- إحقاق الحقّ 3: 458 و 459 فيه: يهدى اللّه لولايتهم من يشاء.
6- العمده: 186.
7- فى المصدر: و هو نور أمير المؤمنين.

أَذِنَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ هُمْ يَتَّبِعُونَهُ حَتَّی يَدْخُلُونَ مَعَهُ (1) وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ بِأَيْمانِهِمْ فَأَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِحُجَزِ (2) آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ يَأْخُذُ آلُهُ بِحُجَزِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ يأخذهما (3) (يَأْخُذَانِ) بِحُجَزِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ يَأْخُذُ عَلِيٌّ بِحُجَزِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی يَدْخُلُونَ مَعَهُ (4) فِی جَنَّةِ عَدْنٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ بُشْراكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (5).

«26»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (6).

«27»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ يَعْنِی حَسَناً وَ حُسَيْناً قَالَ مَا ضَرَّ مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا أَصَابَهُ فِی الدُّنْيَا وَ لَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ يَأْكُلُهُ إِلَّا الْحَشِيشَ (7).

«28»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ (8) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ يَقُولُ نُورُهُمْ يَسْعی (9) بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ قَالَ نُورُ أَئِمَّهِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَسْعَی

1- فی المصدر: و المؤمنون يتبعونه، و هو يسعی بين ايديهم حتّی يدخل جنه عدن و هم يتبعون حتّی يدخلون معه.
2- فی المصدر: (بحجزه) و كذا فيما يأتی.
3- الصحيح: و يأخذان.
4- فی المصدر: حتی يدخلون مع رسول اللّه.
5- تفسير فرات: 179 و الآيه فی سوره الحديد: 12.
6- تفسير فرات: 180. و الآيه فی سوره الحديد: 28.
7- تفسير فرات: 180. و الآيه فی سوره الحديد: 28.

8- فی نسخه الکمبانیّ: محمّد بن همام عن عبد اللّه بن العلا عن محمّد بن الحسن عن عبد اللّه بن عبد الرحمن.
9- فی المصدر و المصحف الشریف: یسعی نورهم.

بَيْنَ أَيْدِی الْمُؤْمِنِينَ وَ بِأَيْمَانِهِمْ حَتَّی يَنْزِلُوا بِهِمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ (1).

«29»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ علیه السلام وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا (2) وَ النُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِينِ الْحَقِّ قَالَ هُوَ الَّذِی أَمَرَ رَسُولَهُ بِالْوَلَايَهِ لِوَصِيِّهِ وَ الْوَلَايَهُ هِیَ دِينُ الْحَقِّ قُلْتُ لِيُظْهِرَهُ عَلَی الدِّينِ كُلِّهِ قَالَ لِيُظْهِرَهُ عَلَی الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ بِوَلَايَهِ الْقَائِمِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ بِوَلَايَهِ عَلِیٍّ علیه السلام قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذِهِ الْحُرُوفُ فَتَنْزِيلٌ (3) وَ أَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ (4).

«30»-فس، تفسير القمی الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَاماً (5) تَأْتَمُّونَ بِهِ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلی شَیْ ءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (6).

كا، الکافی العده عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله (7).

1- كنز الفوائد: 330، 180.
2- سوره التغابن: 8 و الآيه هكذا: فامنوا باللّه.
3- أی الحروف الموجوده فی القرآن فتنزيل، و اما غيرها فتأويل ای تفسير.
4- أصول الكافی 1: 432 فيه: هذا الحرف و الآيتان فی الصف: 8 و 9 قوله: و لو كره الكافرون من الآيه الأولی.
5- فی المصدر: امام.
6- تفسير القمّیّ: 666 فيه: (الحسن بن سعيد) و الآيتان فی سوره الحديد: 28 و 29.
7- أصول الكافی 1: 430.

«31»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام قُلْتُ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ يَجْعَلُ لَكُمْ إِمَاماً تَأْتَمُّونَ بِهِ (1).

بیان: الکفل النصیب و المراد بالمشی إما المشی المعنوی إلی درجات القرب و الکمال أو المشی فی القیامه.

«32»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام (2).

«33»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَامَ عَدْلٍ تَأْتَمُّونَ بِهِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام (3).

«34»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: طَعَنْتُ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَكَزَنِي فِي صَدْرِي ثُمَّ قَالَ يَا كَعْبُ إِنَّ لِعَلِيٍّ علیه السلام نُورَيْنِ نُوراً فِي السَّمَاءِ وَ نُوراً فِي الْأَرْضِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِنُورِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَخْطَأَهُ

1- کنز جامع الفوائد: 334.

2- كنز جامع الفوائد: 386 من النسخه الرضويه.
3- كنز جامع الفوائد: 386 من النسخه الرضويه فيه: قال: على.

أَدْخَلَهُ النَّارَ فَبَشِّرِ النَّاسَ عَنِّی بِذَلِکَ (1).

«35»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلَقَ اللَّهُ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ لِمُحِبِّیهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (2).

«36»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ اللَّهِ لَوْ تَرَکْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مَا تَرَکَهُ اللَّهُ (3).

«37»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّوْلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ هَیْثَمِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَی أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَهً فَاخْتَارَنِی مِنْهُمْ ثُمَّ نَظَرَ ثَانِیَهً فَاخْتَارَ عَلِیّاً أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أُمَّتِی وَ وَلِیَّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی مَنْ تَوَلَّاهُ تَوَلَّی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُ عَادَ اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّ اللَّهَ (4) وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَا یُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا کَافِرٌ وَ هُوَ نُورُ الْأَرْضِ بَعْدِی (5) وَ رُکْنُهَا وَ هُوَ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ یَأْبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ مَقَالَتِی هَذِهِ یُبَلِّغُهَا شَاهِدُکُمْ غَائِبَکُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ عَلَیْهِمْ أَیُّهَا النَّاسُ وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ ثَالِثَهً وَ اخْتَارَ بَعْدِی وَ بَعْدَ أَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ کُلَّمَا هَلَکَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مَثَلُهُ کَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ هُدَاهٌ مَهْدِیُّونَ لَا یَضُرُّهُمْ کَیْدُ مَنْ کَادَهُمْ وَ خَذَلَهُمْ هُمْ حُجَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَی اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ

1- کنز جامع الفوائد: 334.
2- کنز جامع الفوائد: 334.
3- کنز جامعا لفوائد: 338.

4- فی النسخه المخطوطه: احبه اللّه و فی المصدر: احب اللّه و من أبغضه ابغض اللّه.
5- و هو زر الأرض بعدی أقول: الزر بالکسر: ای قوامها و العالم بمصالحها.

مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرِدُوا عَلَىَّ الْحَوْضَ (1).

«38»-كا، الكافى فِى الرَّوْضَهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فِى حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى قَالَ أُقْسِمُ بِقَبْرِ (2) مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله إِذَا قُبِضَ ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى يَقُولُ مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهَوَاهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحى (3) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِى ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِىَ الْأَمْرُ بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ (4) قَالَ لَوْ أَنِّى أُمِرْتُ أَنْ أُعْلِمَكُمُ الَّذِى أَخْفَيْتُمْ فِى صُدُورِكُمْ مِنِ اسْتِعْجَالِكُمْ بِمَوْتِى لِتَظْلِمُوا أَهْلَ بَيْتِى مِنْ بَعْدِى فَكَانَ مَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ (5) يَقُولُ أَضَاءَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله كَمَا تُضِى ءُ الشَّمْسُ فَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلَ مُحَمَّدٍ الشَّمْسَ وَ مَثَلَ الْوَصِىِّ الْقَمَرَ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَ الْقَمَرَ نُوراً (6) وَ قَوْلُهُ وَ آيَهٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (7) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِى ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ (8) يَعْنِى قُبِضَ مُحَمَّدٌ فَظَهَرَتِ الظُّلْمَهُ فَلَمْ يُبْصِرُوا فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ (9) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِى كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ

1- كنز الفوائد: 338 فيه: (مثلهم كمثل نجوم السماء) و فيه: لا يفارقهم و لا يفارقونه.
2- فى المصدر: اقسم بقبض محمّد صلّى اللّه عليه و آله.
3- النجم: 1- 4.
4- الأنعام: 58.
5- البقره: 17.
6- يونس: 5.
7- يس: 37.
8- البقره: 17.
9- الأعراف: 198. و الصحيح: «وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ» و لعلّ الوهم من النسّاخ.

الْوَصِيِّ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ الْعِلْمِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ وَ هُوَ نُورِيَ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ مَثَلُ الْمِشْكَاهِ فِيهَا الْمِصْبَاحُ فَالْمِشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ الْمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ وَ قَوْلُهُ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَهٍ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُقْبِضَكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِي الزُّجَاجَهِ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ تُوقَدُ (1) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ فَأَصْلُ الشَّجَرَهِ الْمُبَارَكَهِ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (2) وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (3) لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ يَقُولُ لَسْتُمْ بِيَهُودَ فَتُصَلُّوا قِبَلَ الْمَغْرِبِ وَ لَا نَصَارَى فَتُصَلُّوا قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ أَنْتُمْ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ما كانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لا نَصْرانِيًّا وَ لكِنْ كانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (4) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَقُولُ مَثَلُ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْكُمْ مَثَلُ الزَّيْتِ الَّذِي يُعْصَرُ مِنَ الزَّيْتُونَ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَقُولُ يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنُّبُوَّهِ وَ لَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ (5).

«39»-نی، الغیبه للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي أُخَالِطُ النَّاسَ فَيَكْثُرُ عَجَبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَالَوْنَكُمْ وَ يَتَوَالَوْنَ فُلَاناً وَ فُلَاناً لَهُمْ أَمَانَهٌ وَ صِدْقٌ وَ وَفَاءٌ وَ أَقْوَامٌ يَتَوَالَوْنَكُمْ لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَهُ وَ لَا الْوَفَاءُ وَ لَا الصِّدْقُ قَالَ

1- فی المصحف الشریف: یوقد.
2- هود: 73.
3- آل عمران: 33 و 34.
4- آل عمران: 67.
5- روضه الکافی: 379- 381. فیه: کمثل الزیت.

فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً وَ أَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِوِلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ لَا عَتْبَ عَلَى مَنْ دَانَ بِوِلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قُلْتُ لَا دِينَ لِأُولَئِكَ وَ لَا عَتْبَ عَلَى هَؤُلَاءِ (1) ثُمَّ قَالَ أَ لَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ مِنْ ظُلُمَاتِ (2) الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ التَّوْبَةِ أَوِ الْمَغْفِرَةِ لِوَلَايَتِهِمْ كُلَّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ (3) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ فَأَيُّ نُورٍ يَكُونُ لِلْكَافِرِ فَيَخْرُجُ مِنْهُ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا تَوَالَوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ خَرَجُوا بِوَلَايَتِهِمْ إِيَّاهُمْ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَالَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (4).

بيان: العجب بالتحريک التعجب و العتب بالفتح الغضب و الملامه و بالتحريک الأمر الكريه و الشده و لعل المعنى لا عتب عليهم يوجب خلودهم فى النار أو العذاب الشديد أو عدم استحقاق المغفره و ربما يحمل المؤمنون على غير المصرين على الكبائر من ظلمات الذنوب كأنه عليه السلام استدل بأنه تعالى لما قال آمَنُوا بصيغه الماضى و يُخْرِجُهُمْ بصيغه المستقبل دل على أنه ليس المراد الخروج من الإيمان فإنه كان ثابتا و لما كان الظُّلُماتِ جمعا معرفا باللام مفيدا للعموم يشمل الذنوب كما يشمل الجهالات فإما أن يوفقهم للتوبه فيتوب عليهم أو يغفر لهم بغير توبه أن ماتوا كذلک و يحتمل التخصيص بالأول لكنه بعيد عن السياق.

كانوا على نور الإسلام أى على فطره الإسلام فإن

كل مولود يولد على الفطره.

أو الآيه فى قوم كانوا على الإسلام قبل وفاه الرسول فارتدوا بعده باتباع

1- زاد فى نسخه من المصدر: فقال: نعم لا دين لاولئک و لا عتب على هؤلاء، ثمّ قال الا سمعت:
2- يعنى من ظلمات الذنوب.
3- فى المصدر: لولايتهم كل امام عادل: ثم قال.
4- عيبه النعمانىّ: 65.

الطواغيت و أئمه الضلال و هو الظاهر فاستدل عليه السلام على كونها نازله فيهم بأنه لا بد من أن يكون لهم نور حتى يخرجوهم منه و القول بأن الإخراج قد يستعمل بالمنع عن شی ء و إن لم يدخلوا فيه تكلف فالآيه نازله فيهم كما اختاره مجاهد من المفسرين أيضا.

«40»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَ أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام (1) إِنَّ مَثَلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِشْكَاهِ وَ الْمِشْكَاهُ فِي الْقِنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمِشْكَاهُ فِيها مِصْباحٌ وَ الْمِصْبَاحُ مُحَمَّدٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَهٍ نَحْنُ الزُّجَاجَهُ تُوقَدُ (2) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ عَلِيٍّ زَيْتُونَهٍ مَعْرُوفَهٍ لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ لَا مُنْكَرَهٍ وَ لَا دَعِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِي ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ الْقُرْآنُ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ بِأَنْ يَهْدِيَ مَنْ أَحَبَّ إِلَى وَلَايَتِنَا (3).

بيان: هذه الأخبار مبنيه على كون المراد بالمشكاه الأنبوبه فى وسط القنديل و المصباح الفتيله المشتعله.

«41»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَنُو أُمَيَّهَ أَعْمالُهُمْ كَسَرابٍ بِقِيعَهٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً وَ الظَّمْآنُ نَعْثَلٌ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ فَيَقُولُ أُورِدُكُمُ الْمَاءَ حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ (4).

«42»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ

1- الصحيح كما فى المصدر: قال: قال علىّ بن الحسين عليه السلام.
2- هكذا فى الكتاب و مصدره: و فى المصحف الشريف: يوقد.
3- كنز جامع الفوائد: 184.
4- كنز جامع الفوائد: 186.

مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ (1) قَالَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَ صِفِّينَ وَ النَّهْرَوَانِ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ قَالَ بَنُو أُمَيَّةَ إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ظُلُمَاتِهِمْ لَمْ يَكَدْ يَرَاها أَيْ إِذَا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ بَيْنَهُمْ لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ ثُمَّ بِإِمَامَتِهِ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ أَيْ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ إِمَاماً فِي الدُّنْيَا فَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نُورِ إِمَامٍ يُرْشِدُهُ وَ يَتَّبِعُهُ إِلَى الْجَنَّةِ (2).

باب 19 رفعه بيوتهم المقدسه فى حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السلام و أنها المساجد المشرفه

«1»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَابُوسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ (3) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ بُيُوتٍ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا وَ أَشَارَ إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا (4).

«2»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

1- هذا و امثاله أمثال كليات فى القرآن ينطبق فى كل عصر على افراد، فكان ينطبق فى آونه على أصحاب الجمل و صفّين و النهروان، و فى آونه اخرى على غيرهم، فلا ينافى هذا ما تقدم من تطبيقه على غيرهم.
2- كنز جامع الفوائد: 186 و 187.
3- هو نفيع بن الحارث بن كلده بن عمرو الثقفى أبو بكره صحابى مشهور بكنيه، اسلم بطائف ثمّ نزل البصره و مات بها سنه احدى او اثنتين و خمسين.
4- كنز جامع الفوائد: 185.

فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ قَالَ بُیُوتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ بُیُوتُ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْهَا (1).

«3»-فض، کتاب الروضه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنْتُ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ قَرَأَ الْقَارِی فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ الْآیَهَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْبُیُوتُ فَقَالَ بُیُوتُ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام (2).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ قَالَ بُیُوتُ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بَیْتُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَرٍ علیهم السلام قُلْتُ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ قَالَ الصَّلَاهُ فِی أَوْقَاتِهَا قَالَ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِیتاءِ الزَّکاهِ یَخافُونَ یَوْماً تَتَقَلَّبُ فِیهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ قَالَ هُمُ الرِّجَالُ لَمْ یَخْلِطِ اللَّهُ مَعَهُمْ غَیْرَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِیَجْزِیَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ یَزِیدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ مَا اخْتَصَّهُمْ بِهِ مِنَ الْمَوَدَّهِ وَ الطَّاعَهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ صَیَّرَ مَأْوَاهُمُ الْجَنَّهَ وَ اللَّهُ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ (3).

بیان: یحتمل أن یکون المراد بالبیوت فی الآیه البیوت المعنویه فإنه شائع بین العرب و العجم التعبیر عن الأنساب الکریمه و الأحساب الشریفه بالبیوت و أن یکون المراد بها البیوت الصوریه کبیوتهم علیهم السلام فی حیاتهم و روضاتهم المنوره بعد وفاتهم و المراد بالرجال إما الأئمه علیهم السلام أو خواص شیعتهم أو الأعم.

قال الطبرسی رحمه الله: فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ معناه هذه المشکاه فی بیوت هذه صفتها و هی المساجد فی قول ابن عباس و غیره

وَ یَعْضُدُهُ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله

1- کنز جامع الفوائد: 185.

2- الروضه: 122. زاد فی هامش: و قال: انه منها.
3- کنز جامع الفوائد: 185 و 186. و الآیه فی سوره النور: 36- 38.

الْمَسَاجِدُ بُيُوتُ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ هِیَ تُضِی ءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ کَمَا تُضِی ءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

و قیل هی بیوت الأنبیاء ثم أیده بما مر من روایه أنس ثم قال و یعضده قوله تعالی إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (1) و قوله رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَکاتُهُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ (2) فالإذن برفع بیوت الأنبیاء و الأوصیاء مطلق و المراد بالرفع التعظیم و رفع القذر من الأرجاس و التطهیر من المعاصی و الأدناس و قیل المراد برفعها رفع الحوائج فیها إلی الله تعالی وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ أی یتلی فیها کتابه أو أسماؤه الحسنی یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ أی یصلی له فیها بالبکر و العشایا و قیل المراد بالتسبیح تنزیه الله سبحانه عما لا یجوز علیه و وصفه بالصفات التی یستحقها لذاته و أفعاله التی کلها حکمه و صواب ثم بین سبحانه المسبح فقال رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ أی لا تشغلهم و لا تصرفهم تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ

«5»-وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام أَنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاهُ تَرَکُوا التِّجَارَهَ وَ انْطَلَقُوا إِلَی الصَّلَاهِ وَ هُمْ أَعْظَمُ أَجْراً مِمَّنْ لَمْ یَتَّجِرُ (3).

«6»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ قَالَ هِیَ بُیُوتُ الْأَنْبِیَاءِ وَ بَیْتُ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْهَا (4).

«7»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ سَالِمٍ الْحَنَّاطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَأَخْرَجْنا مَنْ کانَ فِیها مِنَ

1- الأحزاب: 33.
2- هود: 73.
3- مجمع البیان 7: 144، و 145 فیه: ممن یتجر.
4- تفسیر القمّیّ: 457.

الْمُؤْمِنِينَ فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (1) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُهُمْ (2).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن سالم مثله (3)

بيان: كان الضمير على هذا التأويل راجع إلى المدينه و هو إشاره إلى خروج أمير المؤمنين و أهل بيته عليهم السلام منها إلى الكوفه أو المعنى أن المدينه و خروج على عليه السلام منها كانت شبيهه بقريه لوط و خروجه منها إذ لما أراد الله إهلاكهم أخرجه منها فكذا لما أراد أن يشمل أهل المدينه بسخطه لكفرهم و ضلالتهم أخرج أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيته منها فشملهم من البلايا الصوريه و المعنويه أصنافها.

«8»-ل، الخصال ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْبُيُوتَاتِ أَرْبَعَةً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ الْخَبَرَ (4).

«9»-ج، الإحتجاج عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَجَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (5) لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها وَ قَالَ عليه السلام (6) نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ بَايَعَنَا (7) وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا

1- الذاريات: 35 و 36.
2- أصول الكافى 1: 425.
3- مناقب آل أبى طالب 3: 486.
4- الخصال 1: 107. و الآيه فى سوره آل عمران: 33.
5- فى المصدر: من البيوت فى قول اللّه عزّ و جلّ؟.
6- فى المصدر: قال علىّ عليه السلام.
7- فى المصدر: فمن تابعنا.

فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا (1).

«10»-كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَتَى قَتَادَهُ (2) بْنُ دِعَامَهَ الْبَصْرِيُّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ عليه السلام لَهُ أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَيْحَكَ يَا قَتَادَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ فَجَعَلَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْتَادٌ فِى أَرْضِهِ قُوَّامٌ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءُ فِى عِلْمِهِ اصْطَفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظِلَّهٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ قَالَ فَسَكَتَ قَتَادَهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْفُقَهَاءِ وَ قُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِى قُدَّامَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَ تَدْرِى أَيْنَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَىْ بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِيتاءِ الزَّكامِ فَأَنْتَ ثَمَّ وَ نَحْنُ أُولَئِكَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَهُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ جَعَلَنِىَ اللَّهُ فِدَاكَ وَ اللَّهِ مَا هِىَ بُيُوتُ حِجَارَهٍ وَ لَا طِينٍ (3).

أقول: الخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجه و تمامه فى كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب.

«11»-فس، تفسير القمى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِى جَمِيلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِى وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً إِنَّمَا هِىَ يَعْنِى الْوَلَايَهَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ (4).

بيان: لعل المعنى أن المراد بالبيت البيت المعنوى كما مر و بيوت الأنبياء كلها بيت واحد هى بيت العز و الشرف و الكرامه و الإسلام فمن تولاهم فقد دخل بيوتهم و لحق بهم فأهل الولايه من الشيعه داخلون فى هذا البيت و يشملهم دعاء نوح عليه السلام.

1- احتجاج الطبرسىّ: 121. و الآيه فى البقره: 181.
2- احد الأئمّه الاعلام من أهل السنه، احتج به أرباب الصحاح، مات فى 117.
3- فروع الكافى 2: 154 فيه: ويحک أ تدرى أين انت؟ انت بين يدى.

4- تفسير القمّىّ: 698 فيه: انما يعنى و فيه: دخل فى بيوت الأنبياء.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ أی دخل داری و قیل مسجدی و قیل سفینتی و قیل یرید بیت محمد صلی الله علیه و آله وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ عامه و قیل من أمه محمد صلی الله علیه و آله (1).

«12»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً يَعْنِي الْوَلَايَهَ مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَهِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَوْلِهِ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً يَعْنِي الْأَئِمَّهَ علیهم السلام وَ وَلَايَتَهُمْ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (2).

بیان: لعل المراد فی تأویل الآیه الثانیه ذکر نظیر لکون المراد بالبیت البیت المعنوی فإن المراد بها بیت الخلافه لا أن من دخل فیها یکون من أهل البیت فإنه فرق بین الداخل فی البیت و بین من یکون من أهله علی أنه یحتمل أن یکون هذا بطنا من بطون الآیه و علی هذا البطن یکون أهل هذا البیت منزهین عن رجس الکفر و الشرک و إن کان بعضهم مخصوصین بالعصمه من سائر الذنوب و الله یعلم.

«13»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ قَالَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ (3).

کا، الکافی العده عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعیل عن محمد بن الفضیل مثله (4).

«14»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ

1- مجمع البیان 10: 365 و الآیه فی سوره نوح: 28.

2- أصول الكافی 1: 423 و الآیه الأولی فی سوره نوح: 28 و الثانیه فی الأحزاب: 33.
3- کنز الفوائد: 356. و الآیه فی سوره الجن: 18.
4- أصول الکافی 1: 425.

فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً قَالَ سَمِعْتُ أَبِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ هُمُ الْأَوْصِیَاءُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنَّا وَاحِداً فَوَاحِداً فَلَا تَدْعُوا إِلَی غَیْرِهِمْ فَتَکُونُوا کَمَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ أَحَداً هَکَذَا نَزَلَتْ (1).

«15»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً قَالَ الْمَسَاجِدُ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (2).

بیان: اختلف فی المساجد المذکوره فی الآیه الکریمه فقیل المراد بها المواضع التی بنیت للعباده و قد دل علیه بعض أخبارنا و

قیل هی المساجد السبعه کما روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام.

و غیره و قیل هی الصلوات و أما التأویل الوارد فی تلک الأخبار فیحتمل وجهین الأول أن یکون المراد بها بیوتهم و مشاهدهم فإن الله تعالی جعلها محلا للسجود أی الخضوع و التذلل و الإطاعه فیقدر مضاف فی الأخبار و علی هذا الوجه یحتمل التعمیم بحیث یشمل سائر البقاع المشرفه و یکون ذکر هذا الفرد لبیان أشرف أفرادها و الثانی أن یکون المراد بها الأئمه بأن یکون المراد بالبیوت البیوت المعنویه کما مر أو لکونهم أهل المساجد حقیقه علی تقدیر مضاف فی الآیه و الأول أظهر (3).

«16»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ أَقِیمُوا وُجُوهَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ یَعْنِی الْأَئِمَّهَ (4).

بیان: یحتمل أن یکون المعنی أن المراد بالمسجد بیوت الأئمه و یکون أمرا بإتیانهم و إطاعتهم أو أن المراد بالمسجد الأئمه لأنهم أهل المساجد حقیقه أو

1- کنز الفوائد: 356 قوله: هکذا نزلت، أی أراد اللّه ذلک من الآیه، و منه و ممّا تقدم فی الباب السابق یعلم ان ذلک کان تعبیرا شائعا فی لسان الأئمّه علیهم السلام، فما توهم بعض أصحابنا الاخباریین من أن هذه الروایات تدلّ علی التحریف توهم فی غیر محله.
2- تفسیر القمّیّ: 700.

3- و لعلّ الثانی أظهر، یؤید ذلک قوله: فلا تدعوا الی غیرهم.
4- تفسیر العیّاشیّ 2: 12. و الآیه فی سوره الأعراف: 29.

لأنهم الذين أمر الله تعالى بالخضوع عندهم و الانقياد لهم (1).

«17»-شى، تفسير العياشى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ يَعْنِى الْأَئِمَّةَ عليهم السلام (2).

بيان: أى ولايتهم زينه معنويه للروح لا بد من اتخاذها فى الصلاه و لا ينافى ذلک ما ورد من تفسيرها باللباس الفاخر و بالطيب و الامتشاط عند كل صلاه لأن المراد بالزينه ما يشمل كلا من الزينه الصوريه و المعنويه و إنما ذكروا عليهم السلام فى كل مقام ما يناسبه و يحتمل هذا الخبر وجهين آخرين الأول أن يكون المراد تفسير المسجد ببيوتهم و مشاهدهم عليهم السلام و يشهد له بعض الأخبار و الثانى أن يكون المعنى كون الخطاب متوجها إليهم عليهم السلام كما ورد أنه مختص بالجمعه و العيدين و وجوبها مختص بهم و بحضورهم على قول الأكثر أو هم الأولى بها عند حضورهم على قول الجميع.

«18»-كا، الكافى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ قَالَ هِىَ بُيُوتُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (3).

«19»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَى الثَّعْلَبِيِّ مِنْ تَفْسِيرِهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَابُوسِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ نسفيع (4) (نُفَيْعٍ) بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ بُرَيْدَةَ (5) قَالا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذِهِ الْآيَةَ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ

1- و يحتمل أيضا أن يكون قوله: يعنى الأئمّه، تفسير للوجوه، و هو بتقدير المضاف أى ولايتهم.
2- تفسير العيّاشىّ 2: 13.
3- روضه الكافى: 331.
4- فى نسخه: نقيع و فى المصدر: (سقع) و الكل مصحف و الصحيح: نفيع بالفاء و هو نفيع بن الحارث بن كلده بن عمرو الثقفى على ما تقدم.
5- فى المصدر: انس بن مالک عن بريده قال.

تُرْفَعَ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْأَبْصارُ فَقامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقالَ أَىُّ بُيُوتٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا أَىْ بَيْتُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ علیهما السلام قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفَاضِلِهَا (1).

باب 20 عرض الأعمال علیهم علیهم السلام و أنهم الشهداء علی الخلق

الآیات؛

البقره: «وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً»(143)

النساء: «فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً»(41)

التوبه: «وَ سَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(94)

(و قال سبحانه): «وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(105)

النحل: «وَ يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ثُمَّ لا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ لا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ»(84)

(و قال تعالی): «وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ»(89)

القصص: «وَ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً فَقُلْنا هاتُوا بُرْهانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ»(75)

1- العمده: 152 فیه: (و قال: ای بیوت یا رسول اللّه؟ فقال، بیوت الأنبیاء علیهم السلام، قال: فقام إلیه أبو بکر رضی اللّه عنه فقال: یا رسول اللّه هذا البیت منها لبیت علی و فاطمه علیهما السلام؟ قال: نعم من افاضلها) و هو الصحیح و تقدم نحوه عن الکنز تحت رقم: 1 و الظاهر ان نسخه المصنّف کانت ناقصه، او وقع التحریف و السقط من النسّاخ.

تفسیر:

قال الطبرسی فی قوله تعالی: وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً الوسط العدل و قیل الخیار قال صاحب العین الوسط من کل شی ء أعدله و أفضله و متی قیل إذا کان فی الأمه من لیست (1) هذه صفته فکیف وصف جماعتهم بذلک فالجواب أن المراد به من کان بتلک الصفه لأن کل عصر لا یخلو من جماعه هذه صفتهم.

وَ رَوَی بُرَیْدٌ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّهُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ علیه السلام إِلَیْنَا یَرْجِعُ الْغَالِی وَ بِنَا یَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ.

وَ رَوَی الْحَاکِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْکَانِیُّ فِی کِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی إِیَّانَا عَنَی بِقَوْلِهِ لِتَکُونُوا شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ فَرَسُولُ اللَّهِ شَاهِدٌ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ وَ نَحْنُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً

و قوله لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ فیه ثلاثه أقوال أحدها لتشهدوا علی الناس بأعمالهم التی خالفوا فیها الحق فی الدنیا و الآخره کما قال وَ جِی ءَ بِالنَّبِیِّینَ وَ الشُّهَداءِ (2).

و الثانی لتکونوا حجه علی الناس فتبینوا لهم الحق و الدین و یکون الرسول شهیدا علیکم مؤدیا للدین إلیکم. و الثالث أنهم یشهدون للأنبیاء علی أممهم المکذبین لهم بأنهم قد بلغوا و قوله یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً أی شاهدا علیکم بما یکون من أعمالکم و قیل حجه علیکم و قیل شهیداً لکم بأنکم قد صدقتم یوم القیامه فیما تشهدون به و یکون علی بمعنی اللام کقوله وَ ما ذُبِحَ عَلَی النُّصُبِ (3) أی للنصب (4)

1- فی المصدر: من لیس.
2- الزمر: 7.
3- المائده: 3.
4- مجمع البیان 2: 224 و 225.

و قال رحمه الله فی قوله تعالی فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ إن الله تعالی يستشهد يوم القيامه كل نبی علی أمته فيشهد لهم و عليهم و يستشهد نبينا علی أمته (1).

أقول: و قد مر فی كتاب المعاد و سيأتی ما يدل علی أن حجه كل زمان شهيد علی أهل ذلک الزمان و نبينا صلی الله عليه و آله شهيد علی الشهداء.

و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ قُلِ اعْمَلُوا أی اعملوا ما أمركم الله به عمل من يعلم أنه مجازی علی فعله فإن الله سيری عملكم و إنما أدخل سين الاستقبال لأن ما لم يحدث لا يتعلق به الرؤيه فكأنه قال كل ما تعملونه يراه الله تعالی و قيل أراد بالرؤيه هاهنا العلم الذی هو المعرفه و لذلک عداه إلی مفعول واحد أی يعلم الله تعالی ذلک فيجازيكم عليه و يراه رسوله أی يعلمه فيشهد لكم بذلک عند الله و يراه المؤمنون قيل أراد بالمؤمنين الشهداء و قيل أراد بهم الملائكه الذين هم الحفظه الذين يكتبون الأعمال. و

روی أصحابنا أن أعمال الأمه تعرض علی النبی صلی الله عليه و آله فی كل إثنين و خميس فيعرفها و كذلک تعرض علی أئمه الهدی عليهم السلام فيعرفونها.

و هم المعنيون بقوله وَ الْمُؤْمِنُونَ (2).

و قال فی قوله تعالی وَ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً أی و أخرجنا من كل أمه من الأمم رسولها الذی يشهد عليهم بالتبليغ و بما كان منهم و قيل هم عدول الآخره و لا يخلو كل زمان منهم يشهدون علی الناس بما عملوا (3).

«1»-كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلی هؤُلاءِ شَهِيداً قَالَ نَزَلَتْ فِی أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَاصَّةً فِی كُلِّ قَرْنٍ

1- مجمع البيان 3: 49.

2- مجمع البيان 5: 69.
3- مجمع البيان 7: 263.

مِنْهُمْ إِمَامٌ مِنَّا شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله شَاهِدٌ عَلَيْنَا (1).

بيان: يمكن أن يكون المراد بها تخصيص الشاهد و المشهود عليهم جميعا بهذه الأمه فيكون المراد ب كُلِّ أُمَّةٍ فى الآيه كل قرن من تلك الأمه و يحتمل أيضا أن يكون المراد تخصيص الشاهد فقط أى يكون فى كل قرن من هذه الأمه واحد من الأئمه عليهم السلام يكون شاهدا على من فى عصرهم من هذه الأمه و على جميع من مضى من الأمم و الأول أظهر لفظا و الثانى معنا و إن كان بحسب اللفظ يحتاج إلى تكلفات.

«2»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ ابْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ عليه السلام نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَجُهُ فِى أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِى الْكُتُبِ الَّتِى مَضَتْ وَ فِى هذا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ (2) فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ (3).

«3»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ قَالَ نَحْنُ هُمْ نَشْهَدُ لِلرُّسُلِ عَلَى أَمَمِهَا (4).

«4»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَيْسُ بْنُ أَبِى حَازِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى قَوْلِهِ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ أَنَا وَ الصِّدِّيقِينَ عَلِيٌّ وَ الصَّالِحِينَ حَمْزَهُ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً الْأَئِمَّهُ الِاثْنَا عَشَرَ بَعْدِى (5).

1- أصول الكافى 1: 190.
2- الحجّ: 78.
3- أصول الكافى 1: 190.
4- مناقب آل أبى طالب 3: 403. و الآيه فى آل عمران: 53، و المائده: 83.
5- مناقب آل أبى طالب 1: 243.

«5»-وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام الْمُرَادُ بِ النَّبِيِّينَ الْمُصْطَفَى وَ بِ الصِّدِّيقِينَ الْمُرْتَضَى وَ بِ الشُّهَداءِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ بِ الصَّالِحِينَ تِسْعَةٌ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً الْمَهْدِيُّ علیه السلام (1).

بیان: لعل المراد أن المذکورین أفضل أفراد کل من الفقرات و قوله وَ الصَّالِحِينَ حمزه أی هو أیضا داخل فیهم و فی بیان معنی اسم الإشاره أشار إلی دخول بقیه الأئمه أیضا فیهم و إن کان ظاهره أن المقصودین باسم الإشاره غیر المذکورین قبله لبعده عن سیاق الآیه و أما قوله وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً فیحتمل أن یکون المراد أن أول وفاقتهم (2) علیهم السلام فی زمانه علیه السلام فی الرجعه.

«6»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ علیه السلام إِيَّانَا عَنَى (3).

«7»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ كَذلِکَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنَّا شَهِيدٌ عَلَى كُلِّ زَمَانٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَانِهِ وَ الْحَسَنُ علیه السلام فِي زَمَانِهِ وَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فِي زَمَانِهِ وَ كُلُّ مَنْ يَدْعُو مِنَّا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ (4).

«8»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ (5) قَالَ إِيَّانَا عَنَى نَحْنُ الْمُجْتَبَوْنَ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ

1- مناقب آل أبی طالب 1: 243.
2- هکذا فی الکتاب، و لعله مصحف: رفاقتهم.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 504 فیه: عروه بن أذینه.
4- تفسیر فرات: 8.

5- أى الى آخر سوره الحجّ.

مِنْ ضِيقٍ وَ الْحَرَجُ أَشَدُّ مِنَ الضِّيقِ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ سَمَّانَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِی الْكُتُبِ الَّتِی مَضَتْ وَ فِی هذا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ فَالرَّسُولُ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ (1).

«9»-فر (2)، تفسير فرات بن إبراهيم أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ فِی نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّ مُقَامِی بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَ إِنَّ مُفَارَقَتِی إِيَّاكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا مُقَامُكَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَنَا (3) فَكَيْفَ يَكُونُ مُفَارَقَتُكَ إِيَّانَا خَيْراً لَنَا قَالَ عليه السلام أَمَّا مُقَامِی بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ يَعْنِی يُعَذِّبُهُمْ بِالسَّيْفِ فَأَمَّا مُفَارَقَتِی إِيَّاكُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَیَّ كُلَّ إِثْنَيْنِ وَ خَمِيسٍ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ حَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ مِنْ سَيِّئٍ اسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ.

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن حنان عن أبيه مثله (4)

شی، تفسير العياشی عن حنان مثله (5)

1- تفسير فرات: 97 و 98.
2- هكذا فی الكتاب، و لم نجده فی تفسير فرات، و اسناده لا يناسبه، و الصحيح: (ما) ای امالی ابن الشيخ ، ويؤيد ذلک قول المصنف بعد ذلک : ما : بالاسناد. والحديث يوجد فی الامالی ص ٢٦٠.
3- فی تفسير العيّاشیّ: فهو حير لنا فقد عرفنا.
4- بصائر الدرجات: 131.
5- تفسير العيّاشیّ 2: 54 و 55. و الآيه فی الأنفال: 33.

بیان: قوله علیه السلام یعنی یعذبهم بالسیف لعل المعنی أنه لا یعذبهم بعذاب الاستیصال ما دمت فیهم بل یعذبهم بالسیف (1).

«10»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (2) وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ وَ مَنْصُورٍ وَ أَیُّوبَ وَ الْقَاسِمِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ غَیْرِهِمْ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِیَّانَا عَنَی (3).

«11»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (4).

«12»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ قَالَ لِی مُبْتَدِئاً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ یَا دَاوُدُ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَیَّ أَعْمَالُکُمْ یَوْمَ الْخَمِیسِ فَرَأَیْتُ فِیمَا عُرِضَ عَلَیَّ مِنْ عَمَلِکَ صِلَتَکَ لِابْنِ عَمِّکَ فُلَانٍ فَسَرَّنِی ذَلِکَ إِنِّی عَلِمْتُ أَنَّ صِلَتَکَ لَهُ أَسْرَعُ لِفَنَاءِ عُمُرِهِ وَ قَطْعِ أَجَلِهِ قَالَ دَاوُدُ وَ کَانَ لِیَ ابْنُ عَمٍّ مُعَانِدٍ خَبِیثٍ بَلَغَنِی عَنْهُ وَ عَنْ عِیَالِهِ سُوءُ حَالِهِ فَصَکَکْتُ لَهُ نَفَقَهً قَبْلَ خُرُوجِی إِلَی مَکَّهَ فَلَمَّا صِرْتُ بِالْمَدِینَهِ أَخْبَرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِذَلِکَ (5).

بیان: الصک الکتاب الذی یکتب للعطایا و الأرزاق.

«13»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ قُلِ

1- أو لا یوجد الخلاف بینهم ما دمت فیهم فیحارب بعضهم بعضا.
2- فی المصدر: محمّد بن الحسن.
3- أمالی ابن الشیخ: 261.
4- بصائر الدرجات: 126.
5- أمالی ابن الشیخ: 264.

اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنُونَ هَاهُنَا الْأَئِمَّةُ الطَّاهِرَةُ عليهم السلام (1).

«14»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا فَلْیَسْتَحْیِ أَحَدُکُمْ أَنْ یَعْرِضَ عَلَی نَبِیِّهِ الْعَمَلَ الْقَبِیحَ (2).

«15»-وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَمُوتُ أَوْ کَافِرٍ یُوضَعُ فِی قَبْرِهِ حَتَّی یُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ هَلُمَّ جَرّاً إِلَی آخِرِ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ فَذَلِکَ قَوْلُهُ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (3).

«16»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ کَانَ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُعْرَضُ عَلَیْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ کُلَّ خَمِیسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْسَ هَکَذَا وَ لَکِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُعْرَضُ عَلَیْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ کُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَکَتَ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ إِنَّمَا عَنَی الْأَئِمَّةَ علیهم السلام (4).

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ (5)

«17»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مِمَّا أَعْطَی اللَّهُ أُمَّتِی وَ فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَی سَائِرِ الْأُمَمِ أَنْ أَعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ یُعْطَهَا إِلَّا نَبِیٌّ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً قَالَ لَهُ اجْتَهِدْ فِی دِینِکَ وَ لَا حَرَجَ عَلَیْکَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعْطَی ذَلِکَ أُمَّتِی حَیْثُ یَقُولُ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ یَقُولُ مِنْ ضِیقٍ وَ کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً قَالَ لَهُ إِذَا أَحْزَنَکَ أَمْرٌ تَکْرَهُهُ فَادْعُنِی أَسْتَجِبْ لَکَ وَ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَی أُمَّتِی ذَلِکَ حَیْثُ یَقُولُ ادْعُونِی

1- تفسیر القمّیّ: 279 و 280.

2- تفسير القمّىّ: 279 و 280.
3- تفسير القمّىّ: 279 و 280.
4- معانى الأخبار: 111.
5- تفسير العيّاشىّ 2: 109 فيه: هو هكذا و لكن.

أَسْتَجِبْ لَكُمْ (1) وَ كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً جَعَلَهُ شَهِيداً عَلَى قَوْمِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ أُمَّتِي شُهَدَاءَ عَلَى الْخَلْقِ حَيْثُ يَقُولُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ (2).

«18»-فس، تفسير القمى وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْنِي مِنَ الْأَئِمَّةِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ جِئْنا بِكَ يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ يَعْنِي عَلَى الْأَئِمَّةِ فَرَسُولُ اللَّهِ شَهِيدٌ عَلَى الْأَئِمَّةِ وَ هُمْ شُهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ (3).

«19»-فس، تفسير القمى وَ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً يَقُولُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامَهَا (4).

«20»-فس، تفسير القمى وَ وُضِعَ الْكِتابُ وَ جِي ءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ قَالَ الشُّهَدَاءُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام (5).

«21»-فس، تفسير القمى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فَهَذِهِ خَاصَّةٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَوْلُهُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ يَقُولُ (6) عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ (7) أَيْ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ الرَّقِيبُ الشَّهِيدُ وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيدٌ وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله شَهِيداً مِنْ أَهْلِ

1- غافر: 60.
2- قرب الإسناد: 41. و أشرنا قبلا إلى موضع الآيه.
3- تفسير القمّىّ: 363.
4- تفسير القمّىّ: 491.
5- تفسير القمّىّ: 581، و الآيه فى سوره الزمر: 69.
6- فى المصدر: يعنى يكون.
7- الحجّ: 77 و 78.

بَيْتِهِ وَ عِتْرَتِهِ مَا كَانَ فِی الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِذَا فَنُوا هَلَکَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ اللَّهُ النُّجُومَ أَمَاناً لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِی أَمَاناً لِأَهْلِ الْأَرْضِ (1).

«22»-فس، تفسير القمی وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلی رَبِّهِمْ يَعْنِی بِالْأَشْهَادِ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (2).

«23»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ كَذلِکَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً قَالَ نَحْنُ الْأَئِمَّةُ الْوَسَطُ (3) وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ (4).

شی، تفسير العياشی عن بريد مثله (5)

- ير، بصائر الدرجات ابن يزيد و محمد بن الحسين عن ابن أبی عمير مثله (6)

«24»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ (7).

«25»-ير، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ كَذلِکَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ قَالَ عَدْلًا لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ قَالَ الْأَئِمَّةُ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً قَالَ عَلَی الْأَئِمَّةِ (8).

«26»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ

1- تفسير القمّیّ: 443 و 444. و الآيه فی المائده: 117.
2- تفسير القمّیّ: 300 و الآيه فی سوره هود: 18.

3- فی المصدر: «الأمه الوسط» و فی العیّاشیّ: «الأمه الوسطی» نعم فی طریق محمّد بن الحسین: الأئمّه الوسط.
4- بصائر الدرجات: 19.
5- تفسیر العیّاشیّ 1: 62.
6- بصائر الدرجات: 24.
7- بصائر الدرجات: 24.
8- بصائر الدرجات: 24.

سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَ عَصَمَنَا وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ فِی أَرْضِهِ وَ جَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَ جَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَ لَا يُفَارِقُنَا (1).

«27»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَ كَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مَا ضَيَّعُوا مِنْهُ (2).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن على بن النعمان عن ابن خارجه مثله (3).

«28»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی كِتَابِ بُنْدَارَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ كَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ علیهم السلام (4).

شی، تفسير العياشی عن عمر مثله (5).

«29»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَيَّ فِی كُلِّ خَمِيسٍ فَإِذَا كَانَ الْهِلَالُ أُكْمِلَتْ فَإِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام ثُمَّ يُنْسَخُ فِی الذِّكْرِ الْحَكِيمِ (6).

«30»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ

1- بصائر الدرجات: 24.
2- بصائر الدرجات: 23 فيه: قال: فی كتاب بندار بن عاصم.
3- بصائر الدرجات: 151. فيه: و بما ضيعوا منه.

4- بصائر الدرجات: 23 و 24.
5- تفسير العيّاشيّ 1: 63.
6- بصائر الدرجات: 125 و 126.

قَالَ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا (1).

«31»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ (2)

- ير، بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مسلم مثله (3)

«32»- شى، تفسير العياشى مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مِثْلَهُ (4).

«33»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْأَعْمَالُ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (5).

«34»-ير، بصائر الدرجات مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَا بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْمَالِ هَلْ تُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ مَا فِيهِ شَكٌّ قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّهُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (6).

«35»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ صَاحِبِهِ (7) قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ هَذِهِ الْأُمَّةِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي كُلِّ خَمِيسٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا (8).

«36»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى نَبِيِّكُمْ كُلَّ عَشِيَّةِ الْخَمِيسِ فَلْيَسْتَحْيِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْرِضَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلَ الْقَبِيحَ (9).

«37»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ (10) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

1- بصائر الدرجات: 126.
2- بصائر الدرجات: 126.
3- بصائر الدرجات: 126.
4- تفسير العيّاشىّ 2: 109.
5- بصائر الدرجات: 26.
6- بصائر الدرجات: 26.
7- لعل المراد أبو الحسن عليه السلام.
8- بصائر الدرجات: 126.
9- بصائر الدرجات: 126.
10- بزرج معرب: بزرگ أى الكبير.

خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ کُلَّ خَمِیسٍ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ یَوْمُ عَرَفَهَ هَبَطَ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ قَدِمْنا إِلی ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً (1) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَعْمَالُ مَنْ هَذِهِ قَالَ أَعْمَالُ مُبْغِضِینَا وَ مُبْغِضِی شِیعَتِنَا (2).

بیان: هبوط الرب تعالی کنایه عن تعرضه لأعمال العباد أو إهباط الملائکه لذلک.

«38»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ یَوْمَ الْخَمِیسِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (3).

«39»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَدَیْمِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام تُعْرَضُ عَلَیْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ کُلَّ خَمِیسٍ (4).

«40»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْمِیثَمِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (5).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن النضر عن یحیی الحلبی عن عبد الحمید الطائی عن یعقوب بن شعیب المیثمی (6) عنه علیه السلام مثله (7).

«41»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (8) عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

1- الفرقان: 23.
2- بصائر الدرجات: 126.

3- بصائر الدرجات: 126.
4- بصائر الدرجات: 126.
5- بصائر الدرجات: 126.
6- لعله مصحف: يعقوب بن شعيب بن ميثم.
7- بصائر الدرجات: 126.
8- فى المصدر: أحمد بن موسى.

بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (1).

«42»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (2).

«43»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مِثْلَهُ (3).

«44»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَسَكَتَ (4).

بيان: الضمير فى قوله أبرارها و فجارها إما راجع إلى الأعمال فأطلق الأبرار و الفجار عليها مجازا أو إلى العباد و قوله فسكت أى عن تفسير المؤمنين تقيه و فى الكافى ليس قوله وَ الْمُؤْمِنُونَ فالسكوت عن أصل قراءته لا عن تفسيره.

«45»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْأَيَّامِ حِينَ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ هُوَ يَوْمٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ عليهم السلام (5).

«46»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ

1- بصائر الدرجات: 126.
2- بصائر الدرجات: 126.
3- بصائر الدرجات: 127.
4- بصائر الدرجات: 127. ليس فيه قوله: فسكت.
5- بصائر الدرجات: 127.

لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ مَنِ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ مَنْ عَسَی أَنْ یَکُونَ إِلَّا صَاحِبُکَ (1).

«47»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّیَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ الزَّیَّاتِ وَ کَانَ یُکَنَّی عَبْدَ الرِّضَا (2) قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام ادْعُ اللَّهَ لِی وَ لِأَهْلِ بَیْتِی قَالَ أَ وَ لَسْتُ أَفْعَلُ وَ اللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَکُمْ لَتُعْرَضُ عَلَیَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَةٍ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِکَ فَقَالَ أَ مَا تَقْرَأُ کِتَابَ اللَّهِ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (3).

«48»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ أَعْمَالُکُمْ عُرِضَتْ عَلَیَّ یَوْمَ الْخَمِیسِ فَرَأَیْتُ لَکَ فِیهَا شَیْئاً فَرَّحَنِی وَ ذَلِکَ صِلَتُکَ لِابْنِ عَمِّکَ أَمَا إِنَّهُ سَیُمْحَقُ أَجَلُهُ وَ لَا یَنْقُصُ رِزْقُکَ قَالَ دَاوُدُ وَ کَانَ لِیَ ابْنُ عَمٍّ نَاصِبٌ کَثِیرُ الْعِیَالِ مُحْتَاجٌ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَی مَکَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبَرَنِی بِهَذَا (4).

«49»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ تُرِیدُ أَنْ تَرْوِیَ عَلَیَّ هُوَ الَّذِی فِی نَفْسِکَ (5).

شی، تفسیر العیاشی عن زراره مثله (6)

بیان: أحاله علیه السلام علی ما فی ضمیره من کون المراد بالمؤمنین الأئمه علیهم السلام و لم یذکره له صریحا لئلا یروی ذلک عنه فیثیر فتنه و فیه إشعار بذم زراره و إن أمکن توجیهه.

«50»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام

1- بصائر الدرجات: 127.
2- فی نسخه: و کان مکینا عند الرضا.

3- بصائر الدرجات: 127.
4- بصائر الدرجات: 127.
5- بصائر الدرجات: 127.
6- تفسير العيّاشيّ 2: 18 فيه: ترون.

فِی قَوْلِ اللَّهِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ أَمَّا أَنْتَ لَسَامِعٌ ذَلِکَ مِنِّی لِتَأْتِیَ الْعِرَاقَ فَتَقُولَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام یَقُولُ کَذَا وَ کَذَا وَ لَکِنَّهُ الَّذِی فِی نَفْسِکَ (1).

«51»-یر، بصائر الدرجات أَبُو طَالِبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَارَهَ قَالا سَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْأَعْمَالِ تُعْرَضُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا فِیهِ شَکٌّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ شُهَدَاءَ فِی أَرْضِهِ (2).

یر، بصائر الدرجات یعقوب بن یزید عن محمد بن الحسین عن حماد عن حریز عن محمد بن مسلم مثله (3)

- یر، بصائر الدرجات السندی بن محمد عن العلا عن محمد بن مسلم مثله (4)

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ مَا فِیهِ شَکٌّ قِیلَ لَهُ أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ وَ قُلِ اعْمَلُوا إِلَی آخِرِهِ أَلْخَبَرَ (5)

«52»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ الزَّیَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ قَوْماً مِنْ مَوَالِیکَ سَأَلُونِی أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَتُعْرَضُ عَلَیَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَعْمَالُهُمْ (6).

«53»-یر، بصائر الدرجات الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام وَ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ شَیْ ءٌ ادْعُ اللَّهَ لِی وَ لِمَوَالِیکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَکُمْ لَتُعْرَضُ (7) عَلَیَّ فِی کُلِّ خَمِیسٍ (8).

یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل عن محمد بن عمرو الزیات عن عبد الله بن أبان مثله (9).

1- بصائر الدرجات: 127 فیه: فتأتی العراق.
2- بصائر الدرجات: 127.
3- بصائر الدرجات: 127.
4- بصائر الدرجات: 127.

5- تفسير العيّاشىّ 2: 108.
6- بصائر الدرجات: 127.
7- فى نسخه: لتعرض اعمالكم على فى كل يوم.
8- بصائر الدرجات: 127.
9- بصائر الدرجات: 127.

«54»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ قَالُوا أَمَّا حَيَاتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ عَرَفْنَا فَمَا فِی وَفَاتِكَ قَالَ أَمَّا حَيَاتِی فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَ أَمَّا وَفَاتِی فَتُعْرَضُ عَلَیَّ أَعْمَالُكُمْ فَأَسْتَغْفِرُ لَكُمْ (1).

«55»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لَكُمْ تَسُوءُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ نَسُوؤُهُ فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً سَاءَهُ ذَلِكَ فَلَا تَسُوءُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سُرُّوهُ (2).

«56»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبَانٍ الزَّيَّاتُ قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ قَوْماً مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِی أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِی كُلِّ يَوْمٍ (3).7

«57»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ نَحْنُ نَمَطُ الْحِجَازِ فَقُلْتُ وَ مَا نَمَطُ الْحِجَازِ قَالَ أَوْسَطُ الْأَنْمَاطِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً ثُمَّ قَالَ إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِی وَ بِنَا يَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ (4).

بيان: كأنه كان النمط المعمول فی الحجاز أفخر الأنماط فكان يبسط فی صدر المجلس وسط سائر الأنماط

وَ فِی النِّهَايَهِ فِی حَدِيثِ عَلِیٍّ علیه السلام خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ.

النمط الطريقه من الطرائق و الضرب من الضروب و النمط الجماعه من الناس أمرهم واحده كره الغلو و التقصير فی الدين (5) و

1- بصائر الدرجات: 131. و الآيه فی الأنفال.

2- بصائر الدرجات: 123 فيه: تسيئون و فيه: و كيف يسيئون و فيه: فلا تسيئوا.
3- بصائر الدرجات: 127. فيه: محمّد بن علىّ بن سعيد الزيات عن عبد اللّه بن ابان و فيه: لتعرض على فى كل يوم اعمالهم.
4- تفسير العيّاشىّ 1: 63.
5- النهايه 4: 189.

فی القاموس النمط بالتحریک ظهاره فراش ما أو ضرب من البسط و الطریقه و النوع من الشی ء.

«58»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ (1) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ اللَّهُ وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً فَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ عَنَی بِهَذِهِ الْآیَهِ جَمِیعَ أَهْلِ الْقِبْلَهِ مِنَ الْمُوَحِّدِینَ أَ فَتَرَی أَنَّ مَنْ لَا یَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِی الدُّنْیَا عَلَی صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ یَطْلُبُ اللَّهُ شَهَادَتَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ یَقْبَلُهَا مِنْهُ بِحَضْرَهِ جَمِیعِ الْأُمَمِ الْمَاضِیَهِ کَلَّا لَمْ یَعْنِ اللَّهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ خَلْقِهِ یَعْنِی الْأُمَّهَ (2) الَّتِی وَجَبَتْ لَهَا دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (3) وَ هُمُ الْأُمَّهُ الْوُسْطَی وَ هُمْ خَیْرُ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ.

«59»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

«60»-وَ فِی خَبَرٍ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَی هُوَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمِینَ مِنْ قَبْلُ فَدَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ لِآلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَإِنَّهُ لِمَنْ لَزِمَ الْحَرَمَ مِنْ قُرَیْشٍ حَتَّی جَاءَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ اتَّبَعَهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَکُونُ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله شَهِیداً وَ یَکُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ بَعْدَهُ وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ وَ کُنْتُ عَلَیْهِمْ شَهِیداً ما دُمْتُ فِیهِمْ فَلَمَّا تُوُفِّیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَارُوا شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مِنْهُ (4).

«61»-أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

1- أورده المامقانی فی باب الکنی و قال: لم اقف علی اسمه. اقول: لعله أبو عمر و محمّد بن عمر و بن عبد اللّه بن مصعب بن الزبیر الزبیری ترجمه النجاشیّ فی الفهرست: 153.
2- فی نسخه: بل الأمه.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 63. و الآیه فی آل عمران: 110.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 273.

«62»-بُرَيْدٌ الْعِجْلِيُّ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ.

«63»-وَ فِی رِوَایَهِ حُمْرَانَ عَنْهُ علیه السلام إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً یَعْنِی عَدْلًا لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً قَالَ وَ لَا یَکُونُ شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ إِلَّا الْأَئِمَّهُ وَ الرُّسُلُ فَأَمَّا الْأُمَّهُ فَإِنَّهُ غَیْرُ جَائِزٍ أَنْ یَسْتَشْهِدَهَا اللَّهُ تَعَالَی عَلَی النَّاسِ وَ فِیهِمْ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِی الدُّنْیَا عَلَی حَزْمَهِ بَقْلٍ.

«64»-وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یَقُولُ الْأَشْهادُ قَالَ نَحْنُ الْأَشْهَادُ.

«65»-وَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ شَهِیداً قَالَ نَحْنُ الشُّهُودُ عَلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ.

«66»-وَ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً الْآیَهَ قَالَ إِیَّانَا عَنَی (1).

«67»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَمُوتُ وَ لَا کَافِرٍ یُوضَعُ فِی قَبْرِهِ حَتَّی یُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ علیه السلام فَهَلُمَّ جَرّاً إِلَی آخِرِ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ (2).

«68»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ الْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (3).

«69»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ (4) عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِیدٍ وَ

1- مناقب آل أبی طالب: 313 و 314.
2- فی المصدر: من فرض اللّه طاعته علی العباد.
3- تفسیر العیّاشیّ 2: 109.

4- فى المصدر: سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندى.

جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً قَالَ هَذَا نَزَلَتْ فِی أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَاصَّهً فِی کُلِّ قَرْنٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ مِنَّا شَاهِدٌ عَلَیْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله شَاهِدٌ عَلَیْنَا (1).

«70»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مَیَّاحٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ (2) قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ لَیْسَ هَکَذَا هِیَ إِنَّمَا هِیَ وَ الْمَأْمُونُونَ فَنَحْنُ الْمَأْمُونُونَ (3).

بیان: قد وردت سائر الأخبار المتقدمه علی القراءه المشهوره فیمکن أن یکون المعنی هنا أنه لیس المراد بالمؤمنین هنا ما یقابل الکافرین لیشمل کل مؤمن بل المراد کل المؤمنین (4) و هم المأمونون عن الخطاء المعصومون عن الزلل و هم الأئمه علیهم السلام و یحتمل أن یکون فی مصحفهم المأمونون و فسروا فی سائر الأخبار القراءه المشهوره بما یوافق قراءتهم علیهم السلام.

«71»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (5).

«72»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جاءَتْ کُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِیدٌ قَالَ السَّائِقُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الشَّهِیدُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (6).

أقول: قد مضت الأخبار الکثیره فی ذلک فی کتاب المعاد و کتاب تاریخ النبی صلی الله علیه و آله.

1- أصول الکافی 1: 190.
2- الحدیث بعد الرساله و ضعفه بابن میاح مخالف لمذهب الإمامیّه بظاهره.
3- أصول الکافی 1: 424.
4- هکذا فی النسخ، و لعلّ الصحیح: بعض المؤمنین.

5- أصول الكافی 1: 425.
6- کنز جامع الفوائد، 309 و الآیه فی سوره ق: 21.

«73»-مُحَاسَبَهُ النَّفْسِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِابْنِ عُقْدَهَ وَ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ وَ تَفْسِيرِ مَا نَزَلَ فِی أَهْلِ الْبَيْتِ علیهم السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَی يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَی اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام.

«74»-وَ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ قَالَ إِيَّانَا عَنَی.

«75»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ طَرِيقِ الْجُمْهُورِ إِلَی أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ عَمَّاراً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدِدْتُ أَنَّكَ عُمِّرْتَ فِينَا عُمُرَ نُوحٍ علیه السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَمَّارُ حَيَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ وَ وَفَاتِی لَيْسَ بِشَرٍّ لَكُمْ أَمَّا حَيَاتِی (1) فَتُحَدَّثُونَ وَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ وَ أَمَّا بَعْدَ وَفَاتِی فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَحْسِنُوا الصَّلَاهَ عَلَيَّ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِی فَإِنَّكُمْ تُعْرَضُونَ عَلَيَّ بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَإِنْ يَكُنْ خَيْرٌ (2) حَمِدْتُ اللَّهَ وَ إِنْ يَكُنْ سِوَی ذَلِكَ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ (3) لِذُنُوبِكُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَ الشُّكَّاكُ وَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ* يَزْعُمُ أَنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ إِلَی قَبَائِلِهِمْ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْإِفْكُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَی اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقِيلَ لَهُ وَ مَنِ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ عَامَّهٌ وَ خَاصَّهٌ أَمَّا الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (4) ثُمَّ قَالَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ طَاعَهٍ وَ مَعْصِيَهٍ.

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَارَ جَمَاعَهٍ فِی ذَلِكَ (5).

1- فی المصدر: و اما فی حياتی فتحدثون و استغفر اللّه لكم.
2- فی المصدر: و أسماء آبائكم و قبائلكم و ان يكن خبرا.
3- فی المصدر: استغفر اللّه لكم.
4- فی المصدر: و الأئمّه عليهم السلام منهم.
5- محاسبه النفس: 126- 129.

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً قَالَ بِالْوَلَايَهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ (1).

«2»-فس، تفسير القمى فَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَعْنِي أَهْلَ الْإِيمَانِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ (2).

بيان: قيل المراد ب فَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ مؤمنو أهل الكتاب و قيل المسلمون الذين أوتوا القرآن و تأويله عليه السلام يوافق الثانى.

«3»-فس، تفسير القمى لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَهَذِهِ الْآيَهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (3).

بيان: لعل المراد تفسير المؤمنين بالأئمه عليهم السلام لدلاله قوله تعالى مِنْ أَنْفُسِهِمْ على غايه اختصاصه صلى الله عليه و آله بهم عليهم السلام و هذا أقرب مما تكلفه المفسرون قال البيضاوى مِنْ أَنْفُسِهِمْ أى من نسبهم أو جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهوله و يكونوا واقفين على حاله فى الصدق و الأمانه مفتخرين به و قرئ عن أنفسهم أى من أشرفهم لأنه كان صلى الله عليه و آله من أشرف قبائل العرب و بطونهم انتهى (4).

1- مناقب آل أبى طالب 1: 244 فيه: (من الولايه) و الآيه فى سوره البقره: 9.
2- تفسير القمّىّ: 497 و الآيه فى سوره العنكبوت: 48.
3- تفسير القمّىّ: 111. و الآيه فى آل عمران: 164.
4- تفسير البيضاوى 1: 242.

أقول: تلک القراءه یؤید هذا التأویل و ما ذکره أولا مدخول بأن المؤمنین غیر مقصورین علی العرب.

«4»-فس، تفسیر القمی یَحْیَی بْنُ زَکَرِیَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ أَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّیَّاتِهِمْ بِإِیمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّیَّاتِهِمْ (1) قَالَ الَّذِینَ آمَنُوا بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الذُّرِّیَّهُ الْأَئِمَّهُ وَ الْأَوْصِیَاءُ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّیَّاتِهِمْ وَ لَمْ تَنْقُصْ ذُرِّیَّتُهُمْ مِنَ الْحُجَّهِ الَّتِی جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ حُجَّتُهُمْ وَاحِدَهٌ وَ طَاعَتُهُمْ وَاحِدَهٌ وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ أَیْ مَا نَقَصْنَاهُمْ (2).

بیان: المشهور بین المفسرین

أن الآیه نزلت فی أطفال المؤمنین یلحقهم الله بآبائهم فی الجنه و روی ذلک عن الصادق علیه السلام.

و ما ورد فی هذا الخبر بطن من بطون الآیه.

«5»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِی قَوْلِهِ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلی إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ أَمَّا قَوْلُهُ قُولُوا فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام لِقَوْلِهِ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا (3).

«6»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَلَّامٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْنا قَالَ عَنَی (4) بِذَلِکَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام

1- هکذا فی الکتاب و مصدره إلّا ان فی النسخه المطبوعه من المصدر: اتبعتهم و الآیه فی المصحف الشریف هکذا: و الذین آمنوا و اتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم و الاختلاف اما من النسّاخ، او الآیه نقل معناها.
2- تفسیر القمّیّ: 649 و 650 فیه: ما أنقصناهم و الآیه فی سوره الطور: 21.

3- تفسير العيّاشىّ 1: 61 و 62، و الآيتان فى سوره البقره: 136 و 137 فى المصدر: فقد اهتدوا سائر الناس.
4- فى المصدر: انما عنى.

قَالَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِی النَّاسِ فَقَالَ فَإِنْ آمَنُوا یَعْنِی النَّاسَ بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ یَعْنِی عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِمْ علیهم السلام فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما هُمْ فِی شِقاقٍ (1).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمره عنه علیه السلام مثله (2)

بیان: ذکر المفسرون أن الخطاب فی قوله قُولُوا للمؤمنین لقوله فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ و ضمیر آمنوا للیهود و النصاری و تأویله علیه السلام یرجع إلی ذلک لکن خص الخطاب بکمل المؤمنین الموجودین فی ذلک الزمان ثم یتبعهم من کان بعدهم من أمثالهم کما فی سائر الأوامر المتوجهه إلی الموجودین فی زمانه علیه السلام الشامله لمن بعدهم و هو أظهر من توجه الخطاب إلی جمیع المؤمنین بقوله تعالی وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْنا لأن الإنزال حقیقه و ابتداء علی النبی صلی الله علیه و آله و علی من کان فی بیت الوحی و أمر بتبلیغه و لأنه قرن بما أنزل علی إبراهیم و إسماعیل و سائر النبیین فکما أن المنزل إلیهم فی قرینه هم النبیون و المرسلون ینبغی أن یکون المنزل إلیهم أولا أمثالهم و أضرابهم من الأوصیاء و الصدیقین فضمیر آمنوا راجع إلی الناس غیرهم من أهل الکتاب و قریش و غیرهم قوله علیه السلام عنی بذلک أی بضمیر قُولُوا و إن سقط من الثانی لذکره فی الأول و التصریح به فیه و إن أمکن أن یکون إشاره إلی ضمیری منا و إلینا و المآل واحد و علی تفسیره علیه السلام یدل علی إمامتهم و جلالتهم علیهم السلام و کون المعیار فی الاهتداء متابعتهم فی العقائد و الأعمال و الأقوال و أن من خالفهم فی شی ء من ذلک فهو من أهل الشقاق و النفاق.

«7»-فس، تفسیر القمی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 62.
2- أصول الکافی 1: 415 و 416.

كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ يَقُولُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِوَلَايَتِهِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ وَلَايَهٌ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ لَهُ وَلَايَةً (1).

بيان: لما كان الايتمام بمن لم يأمر الله بالايتمام به محاده لله تعالى أولت فى الأخبار الكثيره آيات الشرک بالله بالشرک فى الولايه فى بطن القرآن و نظيره فى القرآن كثير كقوله تعالى أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ (2) و قوله اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ (3) و أمثالهما.

«8»-شى، تفسير العياشى عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ نُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ إِلَى قَوْلِهِ أُولئِکَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّهَ إِلَى قَوْلِهِ بِها بِكافِرِينَ (4) فَإِنَّهُ مَنْ وَكَّلَ بِالْفُضَّلِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الذُّرِّيَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِنْ يَكْفُرْ بِهِ أُمَّتُکَ يَقُولُ فَقَدْ وَكَّلْتُ أَهْلَ بَيْتِکَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي أَرْسَلْتُکَ بِهِ فَلَا يَكْفُرُونَ بِهِ أَبَداً وَ لَا أُضِيعُ الْإِيمَانَ الَّذِي أَرْسَلْتُکَ بِهِ وَ جَعَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِکَ بَعْدَکَ عُلَمَاءَ مِنْکَ وَ وُلَاهَ أَمْرِي بَعْدَکَ وَ أَهْلَ اسْتِنْبَاطِ عِلْمِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كَذِبٌ وَ لَا إِثْمٌ وَ لَا وِزْرٌ وَ لَا بَطَرٌ وَ لَا رِيَاءٌ (5).

«9»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ يَعْنِي بِذَلِکَ وَ لَا تَتَّخِذُوا إِمَامَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِمَامٌ وَاحِدٌ (6).

«10»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ

1- تفسير القمّىّ ص 584 و الآيه فى سوره غافر: 12.
2- يس: 60.
3- التوبه: 31.
4- الأنعام: 84- 89.
5- تفسير العيّاشىّ 1: 369 فيه: علماء امتک و فيه: علم الدين الذى.
6- تفسير العيّاشىّ 2: 261. و الآيه فى النحل: 51 بدون العاطف.

مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَىَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسَلِّمُونَ (1) الْوَصِيَّةَ لِعَلِيٍّ علیه السلام بَعْدِی نَزَلَتْ (2) مُشَدَّدَةً.

«11»-الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قِرَاءَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ التَّنْزِیلُ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسَلِّمُونَ (3) الْوَصِیَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْإِمَامِ بَعْدَهُ (4).

«12»-وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ قَالَ علیه السلام غَیْرَ التَّسْلِیمِ لِوَلَایَتِنَا (5).

«13»-وَ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْیانَ بُغْضُنَا لِمَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَالَفَنَا (6).

«14»-وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ اجْتَرَحُوا السَّیِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ کَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ عَنَی بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (7).

«15»-وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ هُمْ مِنْ خَشْیَهِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِلَی قَوْلِهِ راجِعُونَ (8) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ جَرَتْ فِی الْمُؤْمِنِینَ وَ شِیعَتِهِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً (9).

1- هکذا فی الکتاب، و الصحیح کما فی المصدر و المصحف الشریف سوره الأنبیاء: ۱۰۸قل انما یوحی إلی انما الهکم اله واحد فهل انتم مسلمون.
2- أی مسلمون.
3- البقره: 132.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 207.
5- مناقب آل أبی طالب 3: 403. و الآیه فی سوره آل عمران: 85.
6- مناقب آل أبی طالب: 3: 343 و الآیه فی سوره الحجرات: 8.
7- مناقب آل أبی طالب 3: 444. و الآیه فی سوره الجاثیه: 21.
8- المؤمنون: 57- 60 و الصحیح: ان الذین هم.
9- مناقب آل أبی طالب 3: 485.

«16»-نی، الغیبه للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَوْلِيَاءُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ اتَّخَذُوهُمْ أَئِمَّةً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً وَ كَذَلِكَ قَالَ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ وَ قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنَّا الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هُمْ وَ اللَّهِ يَا جَابِرُ أَئِمَّةُ الظُّلْمِ وَ أَشْيَاعُهُمْ (1).

بیان: المشهور بین المفسرین أن المراد بالأنداد الأوثان و قال السدی هم رؤساؤهم الذین یطیعونهم طاعه الأرباب کما فسره علیه السلام و یؤیده ضمیر یُحِبُّونَهُمْ قال الطبرسی و قوله یُحِبُّونَهُمْ علی هذا القول الأخیر أدل لأنه یبعد أن یحبوا الأوثان کحب الله مع علمهم بأنها لا تضر و لا تنفع و یدل أیضا علیه قوله إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا (2).

و الإمام علیه السلام إنما استشهد بهذا الوجه لأنه قد یقع إرجاع ضمیر ذوی العقول علی الأصنام و إن کان علی خلاف الأصل.

و قال الطبرسی معنی حبهم حب عبادتهم أو القرب إلیهم أو الانقیاد لهم أو جمیع ذلک کحب الله أو کحب المؤمنین لله أو کحب المشرکین له أو کالحب الواجب علیهم لله (3).

و بعد ذلک فی القرآن وَ الَّذِینَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ قال یعنی حب المؤمنین فوق حب هؤلاء لإخلاصهم العباده من الشرک و لعلمهم بأنه المنعم علیهم و المربی لهم و لعلمهم بالصفات العلی و الأسماء الحسنی و أنه الحکیم الخبیر

1- غیبه النعمانیّ ص 64، و الآیات فی البقره: 165- 167.
2- مجمع البیان 1: 249.
3- مجمع البیان 1: 249.

الذى لا مثل له و لا نظير.

أقول: على تفسيره عليه السلام يحتمل أن يكون المراد كحب أولياء الله و خلفائه و كذا قوله أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ لما ورد فى الأخبار أن الله خلطهم بنفسه فجعل طاعتهم طاعته و معصيتهم معصيته و نسب إلى نفسه سبحانه ما ينسب إليهم وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أى يبصروا و قيل يعلموا و قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب بالتاء فالخطاب عام أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ساد مسد مفعولى يرى و جواب لو محذوف و قيل هو متعلق الجواب و المفعولان محذوفان و التقدير و لو يرى الذين ظلموا أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوه لله جميعا.

و أقول يحتمل أن يكون المراد أن القوه لأولياء الله كما مر إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا بدل من إِذْ يَرَوْنَ و رأوا العذاب حال بإضمار قد و الأسباب الوصل الذى كانت بينهم من الاتباع و الإنفاق فى الدين و الأغراض الداعيه إلى ذلک لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً أى رجعه إلى الدنيا و هو (1) للتمنى حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ أى ندامات و يدل الخبر على كفر المخالفين و خلودهم فى النار.

«17»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ (2) عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مُبْغِضٌ لِعَدُوِّهِمْ (3).

1- فى نسخه: و «لو» للتمنى.
2- كنز جامع الفوائد: 159 و 160. فيه: «محمّد بن حماد عن أحمد بن إسماعيل العلوى عن عيسى بن داود عن أبى الحسن موسى به جعفر عن أبيه صلوات اللّه عليهم.
3- كنز جامع الفوائد: 207 قال: سمت ابى يقول و رجل يسأله عن قول اللّه عزّ و جلّ: « يومئذ لا تنفع الشفاعه إلا من اذن له الرحمن ورضى له قولا » قال : لا ينال شفاعه محمد الا من اذن له بطاعه آل محمد ورضى قولا وعملا فيهم فحى على مودتهم ومات عليها فرضى الله قوله وعمله فيهم ، ثم قال : « وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما ».آل محمد : كذا نزلت ، ثم قال : « ومن يعمل اه » أقول : الايات فى

سوره طه : ۱۰۹ _ ۱۱۲ قوله : « ظلما آل محمد » لعله مصحف ظلما من آل محمد ، وقوله : كذا نزلت أى كذا اريد من الايه وقد سبق نظائرها.

بیان: الهضم النقص.

«18»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی عَلِیُّ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ قَالَ أَیْ إِمَامُ هُدًی مَعَ إِمَامِ ضَلَالٍ فِی قَرْنٍ وَاحِدٍ (1).

«19»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (2) قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ مَا بَیْنَ مَنْ یُحِبُّکَ وَ بَیْنَ أَنْ یَرَی مَا تَقَرُّ بِهِ عَیْنَاهُ (3) إِلَّا أَنْ یُعَایِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَا رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَیْرَ الَّذِی کُنَّا نَعْمَلُ یَعْنِی إِنَّ أَعْدَاءَنَا إِذَا دَخَلُوا النَّارَ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام غَیْرَ الَّذِی کُنَّا نَعْمَلُ فِی عَدَاوَتِهِ فَیُقَالُ لَهُمْ فِی الْجَوَابِ أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْکُمْ ما یَتَذَکَّرُ فِیهِ مَنْ تَذَکَّرَ وَ جاءَکُمُ النَّذِیرُ وَ هُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِینَ لآِلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ نَصِیرٍ یَنْصُرُهُمْ وَ لَا یُنَجِّیهِمْ مِنْهُ وَ لَا یَحْجُبُهُمْ عَنْهُ (4).

«20»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنْتُمُ الَّذِینَ

1- کنز جامع الفوائد: 207 و الآیه فی سوره النمل: 61، و معنی الحدیث انه کما لا یجوز أن یکون اله مع اللّه کذلک لا یجوز أن یکون امام هدی معم امام ضلال من اللّه تعالی فی قرن واحد، لان الهدی و الضلاله لا یجتمعان من اللّه فی زمن من الزمان.
2- فی المصدر: «محمّد بن سهل العطّار عن عمر بن عبد الجبار عن أبیه عن علیّ بن الحسین عن أبیه عن علی صلوات اللّه علیهم أجمعین» أقول: لعل الصحیح: عمر بن عبد الجبار عن أبیه عن علیّ بن جعفر عن اخیه موسی عن أبیه جعفر بن محمّد عن محمّد بن علی عن علی ابن الحسین.
3- فی المصدر. ما بین من یحبک و بین ان یقر عیناه.
4- کنز جامع الفوائد: 254. و الآیه فی سوره فاطر: 37.

اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَ مَنْ أَطَاعَ جَبَّاراً فَقَدْ عَبَدَهُ (1).

«21»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ (2) عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ صَامِتاً بَيَّاعَ الْهَرَوِيِّ وَ قَدْ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْمُرْجِئَهِ فَقَالَ صَلِّ مَعَهُمْ وَ اشْهَدْ جَنَائِزَهُمْ وَ عُدْ مَرْضَاهُمْ وَ إِذَا مَاتُوا فَلَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا عِنْدَهُمْ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِنَا إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (3).

بيان: قوله عليه السلام فإنا إذا ذكرنا إلخ تأويل لقوله تعالى وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (4) و الاشمئزاز الانقباض و النفره.

«22»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ (5) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأُقْطَسِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَشْرِقَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَ حَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلُوهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُقِيمَ عَلِيّاً عليه السلام لِلنَّاسِ عَلَماً انْدَسَّ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَ أَشْرِكْ فِي وَلَايَتِهِ (6) حَتَّى يَسْكُنَ النَّاسُ إِلَى قَوْلِكَ وَ يُصَدِّقُوكَ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (7) شَكَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى جَبْرَئِيلَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يُكَذِّبُونِّي وَ لَا يَقْبَلُونَ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

1- كنز جامع الفوائد: 269.
2- فى المصدر محمّد بن الحسينى و لعلّ الصحيح: جعفر بن محمّد الحسنى، كما يأتى.
3- كنز جامع الفوائد: 271.
4- الزمر: 45.
5- فى المصدر: عبيد بن سالم و فيه: المشرفانى.
6- فى المصدر: اشرك فى ولايته الأول و الثانى.
7- المائده: 67.

لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (1) فَفِی هَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ لَمْ يَکُنِ اللَّهُ لِيَبْعَثَ رَسُولًا إِلَی الْعَالَمِ وَ هُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَهِ فِی الْعُصَاهِ يَخَافُ أَنْ يُشْرِکَ بِرَبِّهِ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْثَقَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ لَهُ لَئِنْ أَشْرَکْتَ بِی وَ هُوَ جَاءَ بِإِبْطَالِ الشِّرْکِ وَ رَفْضِ الْأَصْنَامِ وَ مَا عُبِدَ مَعَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا عَنَی تُشْرِکُ فِی الْوَلَايَهِ مِنَ الرِّجَالِ فَهَذَا مَعْنَاهُ (2).

بيان: الدس الإخفاء و الدسيس من تدسه ليأتيک بالأخبار.

«23»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رُوِیَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَذلِکَ حَقَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ عَلَی الَّذِينَ کَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ يَعْنِی بَنِی أَمَيَّهَ هُمُ الَّذِينَ کَفَرُوا وَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَعْنِی الرَّسُولَ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ علیه السلام يَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يَعْنِی الْمَلَائِکَهَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (3) وَ هُمْ شِيعَهُ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام يَقُولُونَ رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا مِنْ وَلَايَهِ هَؤُلَاءِ وَ بَنِی أَمَيَّهَ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَکَ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ وَ السَّيِّئَاتُ بَنُو أُمَيَّهَ وَ غَيْرُهُمْ وَ شِيعَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ کَفَرُوا يَعْنِی بَنُو أُمَيَّهَ يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِيمانِ فَتَکْفُرُونَ ثُمَّ قَالَ ذلِکُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ بِوَلَايَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَحْدَهُ کَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَکْ بِهِ يَعْنِی بِعَلِیٍّ علیه السلام تُؤْمِنُوا أَیْ إِذَا ذُکِرَ إِمَامٌ غَيْرُهُ تُؤْمِنُوا بِهِ فَالْحُکْمُ لِلَّهِ الْعَلِیِّ الْکَبِيرِ (4).

1- الزمر: 65.
2- کنز جامع الفوائد: 274 فيه: و انما عنی بشرک من الرجال فی ولايه من الرجال.
3- فيه تلخيص، و الآيه هکذا: «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا».
4- کنز جامع الفوائد: 277. و الآيات فی سوره غافر، 7- 12.

«24»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذلِکُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ کَفَرْتُمْ بِأَنَّ لِعَلِیٍّ وَلَایَهً وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ مَنْ لَیْسَتْ لَهُ وَلَایَهٌ تُؤْمِنُوا فَالْحُکْمُ لِلَّهِ الْعَلِیِّ الْکَبِیرِ (1).

«25»-وَ رَوَی الْبَرْقِیُّ أَیْضاً عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَیْنِ وَ أَحْیَیْتَنَا اثْنَتَیْنِ فَقَالَ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَی ذلِکُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ أَهْلُ الْوَلَایَهِ کَفَرْتُمْ بِأَنَّهُ کَانَتْ لَهُمْ وَلَایَهٌ وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ مَنْ لَیْسَتْ لَهُ وَلَایَهٌ تُؤْمِنُوا و إن (بِأَنَ لَهُ وَلَایَهً) (2) فَالْحُکْمُ لِلَّهِ الْعَلِیِّ الْکَبِیرِ (3).

«26»-قَالَ وَ رَوَی بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ قَالَ یَعْنِی الْمَلَائِکَهَ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَعْنِی شِیعَهَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا مِنْ وَلَایَهِ الطَّوَاغِیتِ الثَّلَاثَهِ وَ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ یَعْنِی وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ السَّبِیلُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی (4) وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ یَعْنِی الثَّلَاثَهَ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ یُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ یَعْنِی إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هِیَ الْإِیمَانُ فَتَکْفُرُونَ (5).

1- کنز جامع الفوائد: 277. و الآیه فی سوره غافر: 12.
2- فی المخطوطه: (بان له ولایه) و فی المصدر: من لیست لهم ولایه «تؤمنوا» و ان لم یکن لهم ولایه.
3- کنز جامع الفوائد 277- 278. و الآیتان فی سوره غافر: 11 و 12.
4- فی المخطوطه: و قوله.
5- کنز جامع الفوائد: 278 و الآیات فی غافر: 7- 10.

«27»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَقِمْ وَجْهَکَ لِلدِّینِ حَنِیفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْهَا قَالَ هِیَ الْوَلَایَهُ (1).

«28»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِتَرْکِهِمْ وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام عَذاباً شَدِیداً فِی الدُّنْیَا وَ لَنَجْزِیَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی کَانُوا یَعْمَلُونَ فِی الْآخِرَهِ ذلِکَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِیها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما کانُوا بِآیاتِنا یَجْحَدُونَ وَ الْآیَاتُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (2).

«29»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ زِیَادٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی حَبِیبٍ النَّسَّاجِیِّ (3) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً قَالَ نَحْنُ الَّذِینَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِینَهُ فِی کِتَابِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَرَعَ لَکُمْ یَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّینِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ وَ ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی وَ عِیسی أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ یَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ مِنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام اللَّهُ یَجْتَبِی إِلَیْهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ أَیْ مَنْ یُجِیبُکَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (4).

«30»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَصَبَانِیِّ عَنِ ابْنِ

1- کنز جامع الفوائد: 224: فیه: (محمّد بن العباس قال: حدّثنا أحمد بن الحسن المالکی عن محمّد بن عیسی عن الحسن بن سید) و الآیه فی الروم: 30.
2- کنز جامع الفوائد: 279 و الآیتان فی سوره فصلت: 27 و 28.
3- فی نسخه: النتاجی و فی أخری الناجی و فی المصدر: النشاجی و لعل الصحیح: النباجی، و الرجل هو ناجیه بن أبی عماره أبو حبیب الصیداوی

الأسدی.
4- کنز جامع الفوائد: 284. و الآیه فی الشوری: 13.

أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: کَتَبَ الرِّضَا عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ وَ أَقْرَأَنِیهَا رِسَالَهً قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِدِینِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِینَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِینَهُ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ یَا آلَ مُحَمَّدٍ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً فَقَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ وَ ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ مُوسی وَ عِیسی فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمَنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا (1) فَنَحْنُ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَهُ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ یَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ وَ کُونُوا عَلَی جَمَاعَهٍ کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ مِنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَا مُحَمَّدُ یَجْتَبِی إِلَیْهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ مَنْ یُجِیبُکَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (2).

بیان: فی المصحف ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی و کذا فی الکافی أیضا و کأنه زید ما بینهما هنا من النساخ.

«31»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ (3) قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ علیه السلام إِنَّمَا حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ شَیْ ءٌ یَکْتُبُهُ اللَّهُ فِی أَیْمَنِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَ مَنْ کَتَبَهُ اللَّهُ فِی قَلْبِهِ لَا یَسْتَطِیعُ أَحَدٌ مَحْوَهُ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ أُولئِکَ کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِیمانَ فَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ الْإِیمَانُ (4).

«32»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی مُوسَی عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدٍ الْفَارِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی صِبْغَهَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَهً قَالَ صِبْغَهَ الْمُؤْمِنِینَ (5) بِالْوَلَایَهِ

1- فی المصدر: و ما استودعنا.
2- کنز جامع الفوائد: 284. و الآیه فی الشوری: 13.
3- فی المصدر: علی بن محمّد بن بشیر.
4- کنز جامع الفوائد: 335. و الآیه فی المجادله: 22.
5- فی المصدر: صبعه أمیر المؤمنین.

فِی الْمِیثَاقِ وَ قَالَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی مَثَلُ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1).

«33»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْهَیْثَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَادِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ رَأَیْتَ الَّذِی یُکَذِّبُ بِالدِّینِ قَالَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (2).

«34»-وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ رَأَیْتَ الَّذِی یُکَذِّبُ بِالدِّینِ قَالَ بِالْوَلَایَهِ (3).

«35»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ قَالَ علیه السلام یَا أَبَانُ أَنْتُمْ تَقُولُونَ هُوَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ نَقُولُ هَذِهِ الْآیَهُ نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَهْلِ بَیْتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ یُشْرِکُوا (4) بِاللَّهِ طَرْفَهَ عَیْنٍ قَطُّ وَ لَمْ یَعْبُدُوا اللَّاتَ وَ الْعُزَّی وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ النَّبِیِّ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ فَهَذِهِ الْآیَهُ نَزَلَتْ فِیهِ (5).

«36»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِکْرِ اللَّهِ أَلا بِذِکْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام تَدْرِی فِیمَنْ نَزَلَتْ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فِیمَنْ صَدَّقَ بِی وَ آمَنَ بِی وَ أَحَبَّکَ وَ عِتْرَتَکَ مِنْ بَعْدِکَ وَ سَلَّمَ لَکَ الْأَمْرَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ (6).

1- تفسیر فرات: 13 و الآیه الأولی فی البقره: 138، و الثانیه فیها أیضا فی 265.
2- کنز جامع الفوائد: 407 و الآیه فی سوره الماعون: 1.
3- کنز جامع الفوائد: 407 و الآیه فی سوره الماعون: 1.
4- فی نسخه: «لانه لم یشرک» و فی المصدر: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام لانه لم یشرک. و فیه: لم یعبد. و فیه: مع النبیّ صلّی

اللّه علیه و آله القبله.
5- تفسیر فرات: 41. و الآیه فی الانعام: 82.
6- تفسیر فرات: 76 فیه: (و لأمه) و الآیه فی سوره الرعد: 28.

«37»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَحْمَسِیِّ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: حُبُّنَا إِیمَانٌ وَ بُغْضُنَا کُفْرٌ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ وَ لکِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ (1).

«38»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّکُمْ لَفِی قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ فِی أَمْرِ الْوَلَایَهِ یُؤْفَکُ عَنْهُ مَنْ أُفِکَ قَالَ مَنْ أُفِکَ عَنِ الْوَلَایَهِ أُفِکَ عَنِ الْجَنَّهِ (2).

«39»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْخَطَّابِ فِی أَحْسَنِ مَا یَکُونُ حَالًا قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا ذُکِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ فَإِذَا ذُکِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِطَاعَهِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَ إِذا ذُکِرَ الَّذِینَ لَمْ یَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذا هُمْ یَسْتَبْشِرُونَ (3).

«40»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (4) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَما لَهُ مِنْ قُوَّهٍ وَ لا ناصِرٍ قَالَ مَا لَهُ مِنْ قُوَّهٍ یَقْوَی بِهَا عَلَی خَالِقِهِ وَ لَا نَاصِرٍ مِنَ اللَّهِ یَنْصُرُهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً قُلْتُ إِنَّهُمْ یَکِیدُونَ کَیْداً قَالَ کَادُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَادُوا عَلِیّاً علیه السلام وَ کَادُوا فَاطِمَهَ علیها السلام وَ قَالَ اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمْ یَکِیدُونَ کَیْداً وَ أَکِیدُ کَیْداً فَمَهِّلِ الْکافِرِینَ أَمْهِلْهُمْ رُوَیْداً لِوَقْتِ (5) بَعْثِ الْقَائِمِ علیه السلام فَیَنْتَقِمُ لِی مِنَ الْجَبَّارِینَ وَ الطَّوَاغِیتِ مِنْ قُرَیْشٍ وَ بَنِی أُمَیَّهَ وَ سَائِرِ النَّاسِ (6).

1- تفسیر فرات: 162. و الآیه فی سوره الحجرات: 7.
2- مناقب آل أبی طالب 2: 292. و الآیه فی الذاریات: 8 و 9.
3- روضه الکافی: 304. و الآیه فی سوره الزمر: 45.
4- فی نسخه: جعفر بن محمّد.
5- فی نسخه و فی المصدر: إلی وقت.
6- تفسیر القمّیّ: 721. و الآیات فی الطارق: 10- 15- 17.

«41»-فس، تفسير القمي لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ يَعْنِي قُرَيْشاً وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ قَالَ هُمْ فِي كُفْرِهِمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (1).

«42»-وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْبَيِّنَةُ مُحَمَّدٌ (2) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نارِ جَهَنَّمَ قَالَ أُنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ فَارْتَدُّوا وَ كَفَرُوا وَ عَصَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (3) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (4).

«43»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ مَرْفُوعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ قَالَ هُمْ مُكَذِّبُو الشِّيعَةِ لِأَنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْآيَاتُ وَ أَهْلَ الْكِتَابِ الشِّيعَةُ وَ قَوْلُهُ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ قَالَ يَتَّضِحَ لَهُمُ الْحَقُّ وَ قَوْلُهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَعْنِي مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً يَعْنِي يَدُلُّ عَلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام وَ هُمُ الصُّحُفُ الْمُطَهَّرَةُ وَ قَوْلُهُ فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ أَيْ عِنْدَهُمُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَ قَوْلُهُ وَ ما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ يَعْنِي مُكَذِّبُو الشِّيعَةِ وَ قَوْلُهُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ أَيْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَ ما أُمِرُوا هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافُ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ الْإِخْلَاصُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ صلى الله عليه و آله وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَ قَوْلُهُ وَ يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاةَ فَالصَّلَاةُ وَ الزَّكَاةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ قَالَ هِيَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِأُولِي الْأَمْرِ وَ أَطَاعُوهُمْ بِمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ فَذَلِكَ هُوَ الْإِيمَانُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اللَّهُ رَاضٍ

1- تفسير القمّيّ، 732 فيه: «مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ» يعنى قريشا قال: هم فى كفرهم «حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» و الآيه فى سوره البينه: 1.
2- فى المصدر: و قوله: إن اه أقول: لعله من كلام علىّ بن إبراهيم راجعه.
3- فى المصدر: و قوله: ان.
4- تفسير القمّيّ: 732 و الآيات فى سوره البينه: 1 و 6 و 7.

عَنِ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ الْمُؤْمِنُ وَ إِنْ کَانَ رَاضِیاً عَنِ اللَّهِ فَإِنَّ فِی قَلْبِهِ مَا فِیهِ لِمَا یَرَی فِی هَذِهِ الدُّنْیَا مِنَ التَّمْحِیصِ فَإِذَا عَایَنَ الثَّوَابَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ رَضِیَ عَنِ اللَّهِ الْحَقِّ حَقَّ الرِّضَا وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ قَوْلُهُ ذلِکَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهُ أَیْ أَطَاعَ رَبَّهُ (1).

«44»-وَ رَوَی ابْنُ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ دِینُ الْقَیِّمَهِ قَالَ إِنَّمَا هُوَ ذَلِکَ دِینُ الْقَائِمِ علیه السلام (2).

بیان: لعل المعنی أن نظیر أهل الکتاب و المشرکین فی أمر النبوه هؤلاء فی الإمامه و لعل المراد حینئذ بإتیان البینه ظهور أمره صلی الله علیه و آله فی زمن القائم علیه السلام و تفسیر القیمه بها یصحح الإضافه من غیر تکلف.

«45»-فس، تفسیر القمی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْکِتابِ یُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ یَقُولُونَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدی مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا سَبِیلًا قَالَ نَزَلَتْ فِی الْیَهُودِ حِینَ سَأَلَهُمْ مُشْرِکُو الْعَرَبِ فَقَالُوا أَ دِینُنَا أَفْضَلُ أَمْ دِینُ مُحَمَّدٍ قَالُوا بَلْ دِینُکُمْ أَفْضَلُ وَ قَدْ رُوِیَ فِیهِ أَیْضاً أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی الَّذِینَ غَصَبُوا آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله حَقَّهُمْ وَ حَسَدُوا مَنْزِلَتَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ أُولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ یَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِیراً أَمْ لَهُمْ نَصِیبٌ مِنَ الْمُلْکِ فَإِذاً لا یُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِیراً یَعْنِی النُّقْطَهَ الَّتِی فِی ظَهْرِ النَّوَاهِ ثُمَّ قَالَ أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ یَعْنِی بِالنَّاسِ هَاهُنَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً وَ هِیَ الْخِلَافَهُ بَعْدَ النُّبُوَّهِ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (3).

«46»-فس، تفسیر القمی وَ اذْکُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ مِیثاقَهُ الَّذِی واثَقَکُمْ بِهِ قَالَ لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِیثَاقَ عَلَیْهِمْ بِالْوَلَایَهِ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا ثُمَّ نَقَضُوا مِیثَاقَهُ (4).

1- کنز جامع الفوائد: 399.
2- کنز جامع الفوائد: 399.
3- تفسیر القمّیّ: 128 و الآیات فی سوره النساء: 51- 54.
4- تفسیر القمّیّ: 151 و الآیه فی سوره المائده، 7.

بیان: قال الطبرسی رحمه الله قیل فی المیثاق أقوال أحدها أن معناه ما أخذ علیهم رسول الله صلی الله علیه و آله عند إسلامهم و بیعتهم بأن یطیعوا الله فی کل ما یفرضه علیهم.

و ثانیها

أنه ما بین لهم فی حجه الوداع من تحریم المحرمات و کیفیه الطهاره و فرض الولایه و غیر ذلک عن أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام.

و ثالثها أنه بیعه العقبه و بیعه الرضوان و رابعها أنه میثاق الأرواح (1).

«47»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لا یُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّکَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِینَ فَهُمْ أَعْدَاءُ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ (2).

بیان: أی المراد بالمفسدین أعداء آل محمد صلی الله علیه و آله الغاصبون حقوقهم فإن بهم ظَهَرَ الْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ

«48»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره قَالَ مُؤَلِّفُ نَهْجِ الْإِمَامَهِ رَوَی صَاحِبُ شَرْحِ الْأَخْبَارِ بِإِسْنَادٍ یَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَصَّی بِها إِبْراهِیمُ بَنِیهِ وَ یَعْقُوبُ یا بَنِیَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی لَکُمُ الدِّینَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (3).

«49»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی زَاهِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مِنَ الْوَلَایَهِ وَ لَمْ یَخْلِطُوهَا بِوَلَایَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَهُوَ الْمُلَبَّسُ بِالظُّلْمِ (4).

«50»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَمِنْکُمْ مُؤْمِنٌ وَ مِنْکُمْ کافِرٌ

1- مجمع البیان 3: 167 و 168.

2- تفسير القمّىّ: 288 و الآيه فى سوره يونس: 40.
3- كنز جامع الفوائد: 34. و الآيه فى البقره: 132.
4- أصول الكافى 1: 413.

فَقَالَ عَرَّفَ اللَّهُ إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِی صُلْبِ آدَمَ وَ هُمْ ذَرٌّ (1).

بیان: أقول فی القرآن هکذا هُوَ الَّذِی خَلَقَکُمْ فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ (2) و لعله من النساخ أو کان فی مصحفهم علیهم السلام هکذا أو نقل بالمعنی من الراوی و الأول أظهر لأنه روی الکلینی عن الصحاف بسند آخر موافقا لما فی المصاحف کما سیأتی و قیل إنما قدم الکافر لأنهم أکثر و المعنی أنه یصیر کافرا أو فی علم الله أنه کافر و الظاهر أن تأویله علیه السلام یرجع إلی الثانی أی فی تکلیفهم الأول و هم ذر کان یعرف من یؤمن و من لا یؤمن فکیف عند خلق الأجساد و علی هذا یقرأ عرف علی بناء المجرد و یمکن أن یقرأ علی بناء التفعیل أیضا و إن کان بعیدا فالمراد بالخلق خلق الأجساد و المعنی أنه حین خلقکم کان بعضکم کافرا لکفره فی الذر و بعضکم مؤمنا لإیمانه فی الذر و الذر جمع ذره و هی صغار النمل مائه منها وزن حبه شعیر و یطلق علی ما یری فی شعاع الشمس و سیأتی أنه أخرج ذریه آدم من صلبه فبثهم کالذر و جعل الأرواح متعلقه بها و أخذ علیها المیثاق فقوله فی صلب آدم یعنی کونها قبل ذلک أجزاء من صلب آدم و إن أمکن أن یکون المیثاق مرتین.

«51»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ (3) عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (4) بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ یَکْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام بَغْیاً (5)

1- أصول الکافی 1: 413 و 426.
2- التغابن: 3.
3- منخل وزان اسم المفعول من التفعیل هو المنخل بن جمیل الأسدی بیاع الجواری قال النجاشیّ: ضعیف فاسد الروایه.
4- فی المصدر: علی محمّد صلّی اللّه علیه و آله هکذا.
5- أصول الکافی 1: 417. و الآیه فی البقره: 90.

وَ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام بِهَذِهِ الْآيَهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله هَكَذَا وَ إِنْ كُنْتُمْ فِی رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فِی عَلِیٍّ علیه السلام فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ (1) وَ قَالَ نَزَلَ بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا فِی عَلِیٍّ علیه السلام نُوراً مُبِيناً (2).

بيان: قوله عَلى عَبْدِنا فِی عَلِیٍّ علیه السلام لعله كان شكهم فيما يتلوه صلی الله علیه و آله فی شأن علی علیه السلام فرد الله علیهم بأن القرآن معجز لا يمكن أن يكون من عند غيره و أما الآيه الثالثه فصدرها فی أوائل سوره النساء هكذا يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ (3) و آخرها فی آخر تلک السوره هكذا يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (4) و لعله سقط من الخبر شی ء و كان اسمه علیه السلام فی الموضعين فسقط آخر الأولی و أول الثانيه من البين أو كان فی مصحفهم علیهم السلام إحدی الآيتين كذلک و لا يتوهم أن قوله مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ فی الأولی ينافی ذلک إذ يمكن أن يكون علی هذا الوجه أيضا الخطاب إلی أهل الكتاب فإنهم كانوا مبغضين لعلی علیه السلام لكثره ما قتل منهم أبين عن قبول ولايته و كان اسمه علیه السلام مثبتا عندهم فی كتبهم كاسم النبی صلی الله علیه و آله و كذا قوله أُوتُوا الْكِتابَ و إن احتمل أن يكون المراد بالكتاب القرآن.

«52»-كا، الكافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی طَالِبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ (5).

1- أصول الكافی 1: 417. ذكره الكلينی بالاسناد الأول، و اسقط المصنّف الاسناد للاختصار. و الآيه فی سوره البقره: 23.
2- أصول الكافی 1: 417.
3- النساء: 47.
4- النساء: 174.
5- أصول الكافی 1: 417. و الآيه فی سوره النساء: 69.

کا، الکافی أحمد بن مهران عن عبد العظیم الحسنی عن بکار مثله (1) بیان قبل هذه الآیه وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً (2) و قد ورد فی الأخبار أن المخاطب فی الآیتین أمیر المؤمنین علیه السلام بقرینه وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ فیحتمل أن یکون ما یُوعَظُونَ بِهِ إشاره إلی هذا و یحتمل التنزیل و التأویل.

«53»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَیَاهَ الدُّنْیَا قَالَ وَلَایَتَهُمْ وَ الْآخِرَهُ خَیْرٌ وَ أَبْقی قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ هذا لَفِی الصُّحُفِ الْأُولی صُحُفِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی (3).

«54»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جاءَکُمْ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (4) بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمْ بِمُوَالاهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَ اسْتَکْبَرْتُمْ فَفَرِیقاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَذَّبْتُمْ وَ فَرِیقاً تَقْتُلُونَ (5).

بیان: فی القرآن هکذا أَ فَکُلَّما جاءَکُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمُ اسْتَکْبَرْتُمْ فَفَرِیقاً کَذَّبْتُمْ فلعله علیه السلام ذکر مفاد (6) الآیه أو کان فی مصحفهم علیهم السلام هکذا.

«55»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍ

1- أصول الکافی 1: 424.
2- النساء: 64 و 65.
3- أصول الکافی 1: 418. و الآیات فی سوره الأعلی: 16- 19.
4- فی المصدر: أ فکلما جاءکم محمد.
5- أصول الکافی 1: 418. و الآیه فی سوره البقره: 87.

6- بل كان النسخه التى عنده قدّس سرّه ناقصه. و الا فقد عرفت ان الموجود فى المصدر يوافق ذلک.

ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَهِ عَلِیٍّ هَكَذَا فِی الْكِتَابِ مَخْطُوطَهٌ (1).

«56»-كا، الكافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّینِ حَنِیفاً قَالَ هِیَ الْوَلَایَهُ (2).

«57»-كا، الكافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ وَ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً (3) لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ (4) قَالَ نَزَلَتْ فِی فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ آمَنُوا بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی أَوَّلِ الْأَمْرِ وَ كَفَرُوا حَیْثُ عُرِضَتْ عَلَیْهِمُ الْوَلَایَهُ حِینَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ ثُمَّ آمَنُوا بِالْبَیْعَهِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ كَفَرُوا حَیْثُ مَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یُقِرُّوا بِالْبَیْعَهِ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً بِأَخْذِهِمْ مَنْ بَایَعَهُ بِالْبَیْعَهِ لَهُمْ فَهَؤُلَاءِ لَمْ یَبْقَ فِیهِمْ مِنَ الْإِیمَانِ شَیْ ءٌ (5).

«58»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا عَلَی أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدَی فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِیمَانِ فِی تَرْكِ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَی ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِینَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ (6) سَنُطِیعُكُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ قَالَ نَزَلَتْ وَ اللَّهِ فِیهِمَا وَ فِی أَتْبَاعِهِمَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ذلِكَ بِأَنَّهُمْ

1- أصول الكافی 1: 418 و الآیه فی الشوری: 13. قوله مخطوطه، أی هكذا كان تفسیرها فی الكتاب مخطوطه.
2- أصول الكافی 1: 418 و 419 و الآیه فی سوره مریم: 30.
3- جمع علیه السلام بین آیتین. احدهما آیه 137 من سوره النساء، و الثانیه آیه 90 من آل عمران، تنبیها علی ان الآیتین موردهما و مفادهما واحد، و لم یكن اللّه لیقبل توبتهم و یغفر لهم بعد ما زادوا كفرا.
4- جمع علیه السلام بین آیتین. احدهما آیه 137 من سوره النساء، و الثانیه آیه 90 من آل عمران، تنبیها علی ان الآیتین موردهما و مفادهما واحد، و لم یكن اللّه لیقبل توبتهم و یغفر لهم بعد ما زادوا كفرا.
5- أصول الكافی 1: 420 فیه: فهذا علی مولاه.

6- فی نسخه الکمبانیّ: ما نزل اللّه فی علی.

قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ (1) قَالَ دَعُوْا بَنِی أُمَیَّهَ إِلَی مِیثَاقِهِمْ أَلَّا یُصَیِّرُوا الْأَمْرَ فِینَا بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَا یُعْطُونَا مِنَ الْخُمُسِ شَیْئاً وَ قَالُوا إِنْ أَعْطَیْنَاهُمْ إِیَّاهُ لَمْ یَحْتَاجُوا إِلَی شَیْ ءٍ وَ لَا یُبَالُوا (2) أَلَّا یَکُونَ الْأَمْرُ فِیهِمْ فَقَالُوا سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ الَّذِی دَعَوْتُمُونَا إِلَیْهِ وَ هُوَ الْخُمُسُ أَلَّا نُعْطِیَهُمْ مِنْهُ شَیْئاً وَ قَوْلُهُ کَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ وَ الَّذِی نَزَّلَ اللَّهُ مَا افْتَرَضَ عَلَی خَلْقِهِ مِنْ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَ مَعَهُمْ أَبُو عُبَیْدَهَ وَ کَانَ کَاتِبَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ یَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ (3) الْآیَهَ (4).

«59»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَنْ یُرِدْ فِیهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ قَالَ علیه السلام نَزَلَتْ فِیهِمْ حَیْثُ دَخَلُوا الْکَعْبَهَ فَتَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا عَلَی کُفْرِهِمْ وَ جُحُودِهِمْ بِمَا نُزِّلَ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَلْحَدُوا فِی الْبَیْتِ بِظُلْمِهِمُ الرَّسُولَ وَ وَلِیَّهُ فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِینَ (5).

بیان: قوله إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا أقول الآیه فی سوره النساء هکذا إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِیَهْدِیَهُمْ سَبِیلًا (6) و فی سوره آل عمران هکذا إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بَعْدَ إِیمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الضَّالُّونَ و لعله علیه السلام ضم جزء من إحدی الآیتین إلی جزء من الأخری لبیان اتحاد مفادهما و یحتمل أن یکون فی مصحفهم علیهم السلام هکذا و الظاهر أن المراد بالإیمان فی الموضعین الإقرار

1- سوره محمد: 25 و 26.
2- فی المصدر: و لم یبالوا.
3- الزخرف: 79 و 80.
4- أصول الکافی 1: 420 و 421.
5- أصول الکافی 1: 421 و الآیه فی سوره الحجّ: 25.
6- فی النسخه المخطوطه زاد بعد ذلک: و لیس فیها من تقبل توبتهم نعم هو فی آیه أخری فی سوره آل عمران و هی هکذا.

باللسان فقط و بالكفر الإنكار باللسان أيضا كما صرح به فى تفسير على بن إبراهيم (1).

قوله عليه السلام بأخذهم من بايعه بالبيعه لعل المراد بالموصول أمير المؤمنين عليه السلام و المستتر فى قوله بايعه راجع إلى أبى بكر و البارز إلى الموصول و يحتمل أن يكون المستتر راجعا إلى الموصول و البارز إليه عليه السلام أى أخذوا الذين بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير بالبيعه لأبى بكر و لعله أظهر قوله فلان و فلان و فلان هذه الكنايات يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بها بعض بنى أميه كعثمان و أبى سفيان و معاويه فالمراد بالذين كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ أبو بكر و عمر و أبو عبيده إذ ظاهر السياق أن فاعل قالوا الضمير الراجع إلى الَّذِينَ ارْتَدُّوا و الثانى أن يكون المراد بالكنايات أبا بكر و عمر و أبا عبيده و ضمير قالوا راجعا إلى بنى أميه بقرينه كانت عند النزول و المراد بالذين كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر فى موضع المضمر نزلت و الله فيهما أى فى أبى بكر و عمر و هو تفسير للذين كرهوا.

و قوله و هو قول الله تفسير ل ما نَزَّلَ اللَّهُ و ضمير دعوا راجع إليهما و أتباعهما و قالوا أى و هما و أتباعهما.

قوله فِى بَعْضِ الْأَمْرِ لعلهم لم يجترءوا أن يبايعوهم فى منع الولايه فبايعوهم فى منع الخمس ثم أطاعوهم فى الأمرين جميعا و لا يبعد أن تكون كلمه فى على هذا التأويل تعليليه أى نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئا و قوله كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ إعاده للكلام السابق لبيان أن ما نزل الله فى على عليه السلام هو الولايه إذ لم يظهر ذلک مما سبق صريحا و لعله زيدت الواو فى قوله و الذى من النساخ و قيل

1- تفسير القمّىّ: 144. قال فيه: نزلت فى الذين آمنوا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إقرارا لا تصديقا ثمّ كفروا، كتب الكتاب فيما بينهم الا يردوا الامر الى أهل بيته ابدا فلما نزلت الولايه و اخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الميثاق عليهم لأمير المؤمنين آمنوا اقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كفروا و ازدادوا كفرا.

قوله مرفوع علي قول الله من قبيل عطف التفسير فإنه لا تصريح فى المعطوف عليه بأن النازل فيهما و فى أتباعهما كرهوا أم قالوا.

«60»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى حَمْزَةَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ (1) يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى فِى وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِى ضَلَالٍ مُبِينٍ كَذَا أُنْزِلَتْ وَ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَقَالَ إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَ تُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (2) وَ فِى قَوْلِهِ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَذاباً شَدِيداً فِى الدُّنْيَا وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِى كانُوا يَعْمَلُونَ (3).

«61»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذا دُعِىَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ أَهْلَ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ (4).

بيان: فى القرآن ذلِكُمْ كما مر و لعله من النساخ.

«62»-كا، الكافى عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (5).

«63»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ فِى أَمْرِ الْوَلَايَةِ

1- الملک: 29.
2- النساء: 135.
3- أصول الكافى 1: 421 و الآيه الأخيره فى سوره فصلت: 27.
4- أصول الكافى 1: 421. و الآيه فى سوره المؤمن: 13.

5- أصول الكافى 1: و الآيه فى المعارج: 1 و 2.

يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِکَ قَالَ مَنْ أُفِکَ عَنِ الْوَلَایَهِ أُفِکَ عَنِ الْجَنَّهِ (1).

بیان: قال الفیروزآبادی أفک عنه کضرب و علم یأفک إفکا صرفه و قلبه أو قلب رأیه و فلانا جعله یکذب و حرمه مراده.

و قال الطبرسی رحمه الله: أی یصرف عن الإیمان به من صرف عن الخیر أی المصروف عن الخیرات کلها من صرف عن هذا الدین و قیل معناه یؤفک عن الحق و الصواب من أفک فدل ذکر القول المختلف علی ذکر الحق فجازت الکنایه عنه و قیل إن الصارف لهم رؤساء البدع و أئمه الضلال لأن العوام تبع لهم (2).

«64»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ فَالَّذِینَ کَفَرُوا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیابٌ مِنْ نارٍ (3).

«65»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ 8 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی صِبْغَهَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَهً قَالَ صَبَغَ الْمُؤْمِنِینَ بِالْوَلَایَهِ فِی الْمِیثَاقِ (4).

«66»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا فَأَبَی أَکْثَرُ النَّاسِ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ إِلَّا کُفُوراً (5) قَالَ وَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَمَنْ شَاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْیَکْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِینَ آلَ مُحَمَّدٍ نَاراً (6).

«67»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ

1- أصول الکافی 1: 422. و الآیه فی الذاریات: 8 و 9.
2- مجمع البیان: 9: 153.
3- أصول الکافی 1: 422. و الآیه فی الحجّ: 19.

4- أصول الكافی 1: 422 و 423. و الآیه فی البقره: 128.
5- الإسراء: 89.
6- أصول الكافی 1: 424 و 425. و الآیه فی الكهف: 29.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ هُدُوا إِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِیدِ (1) قَالَ ذَاکَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَیْدَهُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ هُدُوا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَوْلِهِ حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْیانَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ الثَّالِثَ (2).

«68»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ (3) فَقَالَ عَرَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِیمَانَهُمْ بِمُوَالاتِنَا وَ کُفْرَهُمْ بِهَا یَوْمَ أَخَذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ وَ هُمْ ذَرٌّ فِی صُلْبِ آدَمَ علیه السلام وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّیْتُمْ فَإِنَّما عَلی رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِینُ (4) فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ وَ مَا هَلَکَ مَنْ هَلَکَ حَتَّی یَقُومَ قَائِمُنَا إِلَّا فِی تَرْکِ وَلَایَتِنَا وَ جُحُودِ حَقِّنَا وَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی أَلْزَمَ رِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّهِ حَقَّنَا وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ* (5).

«69»-کا، الکافی عَلِیٌّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَقَدْ أُوحِیَ إِلَیْکَ وَ إِلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ قَالَ یَعْنِی إِنْ أَشْرَکْتَ فِی الْوَلَایَهِ غَیْرَهُ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَ کُنْ مِنَ الشَّاکِرِینَ أَنْ عَضَدْتُکَ بِأَخِیکَ وَ ابْنِ عَمِّکَ (6).

«70»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الثَّقَفِیِ

1- الحجّ: 24.
2- أصول الکافی 1: 426 و الآیه فی الحجرات: 7.
3- التغابن: 3.
4- التغابن: 12.
5- أصول الکافی: 1: 426 و 427.
6- أصول الکافی 1: 427 و الآیتان فی الزمر: 64 و 65.

عَنْ عَلِیِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَلِیٍّ (1) بْنِ بَحِیرَهٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَبی أَکْثَرُ النَّاسِ إِلَّا کُفُوراً قَالَ نَزَلَتْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (2).

«71»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فَأَبی أَکْثَرُ النَّاسِ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَّا کُفُوراً (3).

«72»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ قَالَ وَ قَرَأَ إِلَی قَوْلِهِ أَحْسَنَ عَمَلًا ثُمَّ قَالَ قِیلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ فِی أَمْرِ عَلِیٍّ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ فَجَعَلَ اللَّهُ تَرْکَهُ مَعْصِیَهً وَ کُفْراً قَالَ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِینَ لآِلِ مُحَمَّدٍ (4) ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِیعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا یَعْنِی بِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (5).

«73»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ (6) عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ قَالَ أُولَئِکَ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ الَّذِینَ سَعَوْا فِی قَطْعِ مَوَدَّهِ آلِ مُحَمَّدٍ (7) مُعاجِزِینَ أولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ قَالَ هِیَ الْأَرْبَعَهُ نَفَرٍ یَعْنِی التَّیْمِیَّ وَ الْعَدِیَّ وَ الْأُمَوِیَّیْنِ (8).

1- فی المصدر: عن ابن بحیره.
2- کنز جامع الفوائد: 140. و الآیه فی الاسراء: 89.
3- کنز جامع الفوائد: 140. و الآیه فی الاسراء: 89.
4- فی المصدر: لال محمّد حقهم.
5- کنز جامع الفوائد: 141.
6- أی عن موسی بن جعفر عن أبیه علیهما السلام.
7- تفسیر لقوله تعالی: «فِی آیاتِنا»* ففسرها علیه السلام بآیات الموده.
8- کنز جامع الفوائد: 176. و الآیتان فی الحجّ: 50 و 51.

«74»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَی قَوْلِهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (1) قَالَ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام وَ قَالَ علیه السلام نَزَلَ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ وُلْدِهِ علیهم السلام إِنَّ الَّذِینَ هُمْ مِنْ خَشْیَهِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَ الَّذِینَ هُمْ بِآیاتِ رَبِّهِمْ یُؤْمِنُونَ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ هُمْ لَها سابِقُونَ (2).

«75»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (3) بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ یُدافِعُ عَنِ الَّذِینَ آمَنُوا قَالَ نَحْنُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اللَّهُ یُدَافِعُ عَنَّا مَا أَذَاعَتْ شِیعَتُنَا (4).

«76»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ (5) عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا فَأَبَی أَکْثَرُ النَّاسِ مِنْ أُمَّتِکَ (6) بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَّا کُفُوراً (7).

«77»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الْوَلِیدَ بْنَ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنَا أَبْسَطُ مِنْکَ لِسَاناً وَ أَحَدُّ مِنْکَ سِنَاناً وَ أَمْلَأُ مِنْکَ حَشْواً لِلْکَتِیبَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام اسْکُتْ یَا فَاسِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ

1- سوره المؤمنون: 1- 11.
2- کنز جامع الفوائد: 180 و الآیات فی سوره المؤمنون: 57- 61.
3- فی المصدر: محمّد بن الحسن بن علیّ.
4- کنز جامع الفوائد: 171. و الآیه فی الحجّ: 38.
5- الموجود فی المصدر: محمّد بن یعقوب عن أحمد بن عبد العظیم عن محمّد بن الفضیل و فیه وهم و الصحیح: احمد عن عبد العظیم، و هو أحمد بن مهران و الحدیث یوجد فی الکافی 1: 424.
6- المصدر و الکافی خالیان عن قوله: عن امتک.
7- کنز جامع الفوائد: 141. و الآیه فی الاسراء: 89.

أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ (1).

«78»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فُضَيْلٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ وَ هُوَ الْمُؤْمِنُ وَ الْآخَرُ فَاسِقٌ فَقَالَ الْفَاسِقُ لِلْمُؤْمِنِ أَنَا وَ اللَّهِ أَحَدُّ مِنْكَ سِنَاناً وَ أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَاناً (2) وَ أَمْلَأُ مِنْكَ حَشْواً لِلْكَتِيبَهِ فَقَالَ الْمُؤْمِنُ لِلْفَاسِقِ اسْكُتْ يَا فَاسِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ (3) ثُمَّ بَيَّنَ حَالَ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ وَ بَيَّنَ حَالَ الْفَاسِقِ فَقَالَ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (4).

«79»-وَ ذَكَرَ أَبُو مِخْنَفٍ أَنَّهُ جَرَى عِنْدَ مُعَاوِيَهَ بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ بَيْنَ الْفَاسِقِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَهَ كَلَامٌ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ لَا أُلُومُكَ أَنْ تَسُبَّ عَلِيّاً وَ قَدْ جَلَدَكَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ سَوْطاً وَ قَتَلَ أَبَاكَ صَبْراً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي غَيْرِ آيَهٍ مُؤْمِناً* وَ سَمَّاكَ فاسِقاً (5).

«80»-فس، تفسير القمي أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الرُّوَيَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ قَالَ قُلْ لِلَّذِينَ مَنَّا عَلَيْهِمْ

1- كنز جامع الفوائد: 228 فيه: (انا اقسط) و فيه: (فى الكتبيه) و الآيه فى سوره السجده: 18.
2- فى المصدر: «و اقسط منک لسانا» و فيه: فى الكتيبه.
3- السجده: 18.
4- السجده: 19 و 20.
5- كنز جامع الفوائد: 228 و 229.

بِمَعْرِفَتِهِمْ (1) أَنْ يَعْرِفُوا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا عَرَفُوهُمْ فَقَدْ غَفَرُوا لَهُمْ (2).

«81»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَرَادَ أَنْ یَضْرِبَ غُلَاماً لَهُ فَقَرَأَ قُلْ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَغْفِرُوا لِلَّذِینَ لَا یَرْجُونَ أَیَّامَ اللَّهِ فَوَضَعَ السَّوْطَ مِنْ یَدِهِ فَبَکَی الْغُلَامُ فَقَالَ مَا یُبْکِیکَ فَقَالَ إِنِّی عِنْدَکَ یَا مَوْلَایَ مِنَ الَّذِینَ لا یَرْجُونَ أَیَّامَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِمَّنْ یَرْجُو أَیَّامَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ فَقَالَ علیه السلام لَا أُحِبُّ أَنْ أَمْلِکَ مَنْ یَرْجُو أَیَّامَ اللَّهِ قُمْ فَأْتِ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ خَطِیئَتَهُ یَوْمَ الدِّینِ وَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ (3).

«82»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ حَکَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ حَیَّانَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ اجْتَرَحُوا السَّیِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ کَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَواءً مَحْیاهُمْ وَ مَماتُهُمْ ساءَ ما یَحْکُمُونَ قَالَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بَنُو هَاشِمٍ وَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الَّذِینَ اجْتَرَحُوا السَّیِّئَاتِ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ (4).

«83»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَیُّوبَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ اجْتَرَحُوا السَّیِّئَاتِ الْآیَهَ قَالَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهَ وَ عُبَیْدَهَ بْنِ الْحَارِثِ علیهم السلام هُمُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ فِی ثَلَاثَهٍ مِنَ الْمُشْرِکِینَ عُتْبَهَ وَ شَیْبَهَ ابْنَیْ رَبِیعَهَ وَ الْوَلِیدِ بْنِ عُتْبَهَ وَ هُمُ الَّذِینَ اجْتَرَحُوا السَّیِّئَاتِ (5).

«84»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ وَ أَبِی حَمْزَهَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: سُورَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله آیَهٌ فِینَا وَ آیَهٌ فِی بَنِی أُمَیَّهَ (6).

1- فی المصدر: منا علیهم بمعرفتنا.
2- تفسیر القمّیّ: 618. و الآیه فی الجاثیه: 14.
3- کنز جامع الفوائد: 299. و الآیه فی الجاثیه: 14.

4- کنز جامع الفوائد: 300. و الآیه فی الجاثیه: 21.
5- کنز جامع الفوائد: 300. و الآیه فی الجاثیه: 21.
6- کنز جامع الفوائد: 302.

«85»-وَ عَنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (1).

«86»-وَ عَنْهُ أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ مُوسَی عَنْ قَطْرٍ (2) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ فَضْلَنَا عَلَی عَدُوِّنَا فَلْیَقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِی یَذْکُرُ فِیهَا الَّذِینَ کَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ فِینَا آیَةٌ وَ فِیهِمْ آیَةٌ إِلَی آخِرِهَا (3).

«87»-وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (5).

«88»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره قَوْلُهُ تَعَالَی وَ مِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُ إِلَیْکَ حَتَّی إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِکَ قالُوا لِلَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً تَأْوِیلُهُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْعُبَیْدِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ کَانَ خَیِّراً عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کُنَّا نَکُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیُخْبِرُنَا بِالْوَحْیِ فَأَعِیهِ أَنَا دُونَهُمْ وَ اللَّهِ وَ مَا یَعُونَهُ هُمْ وَ إِذَا خَرَجُوا قَالُوا ما ذا قالَ آنِفاً (6).

«89»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْکَاتِبِ عَنْ حُسَیْنِ (7) بْنِ خُزَیْمَةَ الرَّازِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی هَوْذَةَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ جُوَیْبِرٍ عَنِ

1- کنز جامع الفوائد: 334 النسخه الرضویه.
2- لعل الصحیح: «فطر» بالطاء المهله.
3- کنز جامع الفوائد: 334. النسخه الرضوی.
4- فی المصدر: عن أحمد بن خالد.
5- کنز جامع الفوائد: 303 و الآیه فی سوره محمد: 9.
6- کنز جامع الفوائد: 335 «النسخه الرضویه» و الآیه فی سوره محمد: 16.
7- فی المصدر: (حصین بن خزیمه) و فیه: عن هوذه.

الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی أُمَیَّةَ (1).

«90»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا عَلی أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدَی قَالَ الْهُدَی هُوَ سَبِیلُ عَلِیٍّ علیه السلام (2).

«91»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ قَالَ قَوْمٌ مَا یَأْلُو یَرْفَعُ (3) ضَبْعَ ابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ یُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ (4).

«92»-وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ (5) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَمَّامِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ قَالَ بَعْضُهُمْ (6) لِعَلِیٍّ علیه السلام (7).

«93»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره ذَکَرَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (8) وَ قَوْلِهِ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِینَ کَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ (9) قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

1- کنز جامع الفوائد: 303. و الآیتان فی سوره محمد: 22 و 25.
2- کنز جامع الفوائد: 303. و الآیتان فی سوره محمد: 22 و 25.
3- فی المصدر: ما یألو برفع.
4- کنز جامع الفوائد: 336. «النسخه الرضویه» و الآیه فی سوره محمد: 29.

5- فی المصدر: محمّد بن حریز.
6- فی نسخه الکمبانیّ. بغضهم لعلی علیه السلام.
7- کنز جامع الفوائد: 336. النسخه الرضویه.
8- سوره محمد: 9 و 26.
9- سوره محمد: 9 و 26.

صلى الله عليه و آله لما أخذ الميثاق لامير المؤمنين عليه السلام قال : أتدرون من وليكم بعدى قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : إن الله يقول : « إن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين(1) »

يَعْنِى عَلِيّاً هُوَ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِى هَذِهِ الْأُولَى وَ أَمَّا الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ لَمَّا أَشْهَدَهُمْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قَدْ كَانُوا يَقُولُونَ لَئِنْ قَبَضَ اللَّهُ مُحَمَّداً لَا نُرْجِعُ هَذَا الْأَمْرَ فِى آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً فَاطَّلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (2) وَ قَالَ أَيْضاً فِيهِمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى وَ الْهُدَى سَبِيلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلى لَهُمْ (3) قَالَ وَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَ سَلَّطْتُمْ وَ مَلَكْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ نَزَلَتْ فِى بَنِى عَمِّنَا بَنِى أُمَيَّةَ وَ فِيهِمْ يَقُولُ اللَّهُ أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ فَيَقْضُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها (4).

«94»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْعُو أَصْحَابَهُ (5) مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَسْمَعُ وَ لَا يَعْقِلُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ وَ قَالَ عليه السلام لَا يَخْرُجُ مِنْ شِيعَتِنَا أَحَدٌ إِلَّا أَبْدَلَنَا اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ (6).

1- التحريم : ٤.
2- الزخرف: 80.
3- محمّد: 22- 25.
4- كنز جامع الفوائد: 336 النسخه الرضويه.
5- فى المصدر: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كان يدعو أصحابه.
6- كنز جامع الفوائد: 337. «النسخه الرضويه» و الآيتان فى سوره محمد: 16 و 38.

أقول: ليس فيما عندنا من التفسير هذه الأخبار على هذا الوجه.

«95»-كنز، (كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره) رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَهِ (1)بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَخْطَبِ خُوارِزْمَ رَفَعَهُ إِلَى اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ قَوْمٌ اَلنَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِيماً (2)فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ عُقِدَ لِوَاءٌ مِنْ نُورٍ أَبْيَضَ وَ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ بَعْثِ مُحَمَّدٍ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَيُعْطَى اللِّوَاءَ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ وَ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ اَلْمُهَاجِرِينَ وَ اَلْأَنْصَارِ لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ وَ يُعْرَضَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلاً رَجُلاً فَيُعْطِيَهُ أَجْرَهُ وَ نُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ صِفَتَكُمْ (3)وَ مَنَازِلَكُمْ فِي اَلْجَنَّهِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِيماً يَعْنِي اَلْجَنَّهَ فَيَقُومُ عَلِيٌّ وَ الْقَوْمُ تَحْتَ لِوَائِهِ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِمُ اَلْجَنَّهَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مِنْبَرِهِ فَلاَ يَزَالُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ إِلَى اَلْجَنَّهِ وَ يُنْزِلُ (4)أَقْوَاماً عَلَى اَلنَّارِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ اَلشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ يَعْنِي السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلَ الْوَلاَيَهِ لَهُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَعْنِي كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِالْوَلاَيَهِ وَ بِحَقِّ عَلِيٍّ عليه السلام (5).

1- هذا وهم واضح،فان الشيخ متقدم على اخطب زمانا و لا يصحّ روايته عنه،توفى الشيخ فى سنه 460،و اخطب خوارزم فى 568،و منشأ الوهم ان الشولستانى نقل الحديث عن اخطب خوارزم ثمّ قال بعد تمام الحديث:و هذا ذكره الشيخ فى اماليه،و مراده أن الشيخ ذكره أيضا فى اماليه فتوهم المصنّف انه رواه فيه عن اخطب خوارزم.و اما اسناد الحديث فى الأمالى فرواه الشيخ عن الحفار عن إسماعيل بن على عن أبيه عن دعبل عن مجاشع بن عمر(عن)ميسره بن عبيد اللّه عن عبد الكريم الجزرىّ عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس راجع الأمالى:240.

2- 2) الفتح:29.

3- 3) فى الأمالى:موضعكم و منازلكم.

4- 4) فى الأمالى:و يترك.

5- 5) كنز جامع الفوائد.345،النسخه الرضويه،و الآيه فى سوره الحديد:19،و فى الأمالى:أصحاب الجحيم هم الذين قاسم النار فاستحق

الجحيم.

«96»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ یَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ عَلِیٌّ علیه السلام بِشَرَفِهَا وَ فَضْلِهَا (1).

«97»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ إِنَّمَا حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ شَیْ ءٌ یَکْتُبُهُ اللَّهُ فِی أَیْمَنِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَ مَنْ کَتَبَهُ اللَّهُ فِی قَلْبِهِ لَا یَسْتَطِیعُ أَحَدٌ مَحْوَهُ أَ مَا سَمِعْتَ سُبْحَانَهُ یَقُولُ أُولئِکَ کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِیمانَ وَ أَیَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ الْإِیمَانُ (2).

«98»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْأَزْرَقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ شِیعَتُهُ (3).

«99»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ زِیَادٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ شَرَاحِیلَ کَاتِبِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ سَمِعْتُ (4) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ وَ أَنَا مُسْنِدُهُ إِلَی ظَهْرِی وَ عَائِشَهُ عِنْدَ أُذُنِی فَأَصْغَتْ عَائِشَهُ لِتَسْمَعَ مَا یَقُولُ فَقَالَ أَیْ أَخِی أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ

1- کنز جامع الفوائد: 308. و الآیه فی سوره الحجرات: 15.
2- کنز جامع الفوائد: 335 و الآیه فی سوره المجادله: 22.
3- کنز جامع الفوائد: 381 و 382 و الآیه فی سوره البروج: 11.
4- فی المصدر: حدّثنی.

عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ أَنْتَ وَ شِيعَتُکَ (1) وَ مَوْعِدِی وَ مَوْعِدُکُمُ الْحَوْضُ إِذَا جَثَتِ الْأُمَمُ تُدْعَوْنَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ شِبَاعاً مَرْوِيِّينَ (2).

«100»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ أَبِی مِخْنَفٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مِيثَمٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِی كُتُبِ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ هُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ شِيعَتُکَ وَ مِيعَادُکَ وَ مِيعَادُهُمُ الْحَوْضُ تَأْتُونَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مُتَوَّجِينَ قَالَ يَعْقُوبُ فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِی كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام (3).

تذنيب: اعلم أن إطلاق لفظ الشرک و الكفر على من لم يعتقد إمامه أمير المؤمنين و الأئمه من ولده عليهم السلام و فضل عليهم غيرهم يدل على أنهم كفار مخلدون فی النار و قد مر الكلام فيه فی أبواب المعاد و سيأتی فی أبواب الإيمان و الكفر إن شاء الله تعالى.

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فی كتاب المسائل اتفقت الإماميه على أن من أنكر إمامه أحد من الأئمه و جحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعه فهو كافر ضال مستحق للخلود فی النار.

و قال فی موضع آخر اتفقت الإماميه على أن أصحاب البدع كلهم كفار و أن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوه لهم و إقامه البينات عليهم فإن تابوا من بدعهم و صاروا إلى الصواب و إلا قتلهم لردتهم عن الإيمان و أن من مات منهم على ذلک فهو من أهل النار و أجمعت المعتزله على خلاف ذلک و زعموا أن كثيرا من أهل البدع فساق ليسوا بكفار و أن فيهم من لا يفسق ببدعته و لا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئه من أصحاب ابن شبيب و التبريه من الزيديه الموافقه لهم فی الأصول و إن خالفوهم فی صفات الإمام.

1- فی المصدر: هم انت و شيعتک.
2- کنز جامع الفوائد 400. و الآيه فی سوره البينه: 7.
3- کنز جامع الفوائد 400. و الآيه فی سوره البينه: 7.

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ قَالَ الْوَلَایَهُ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی قَالَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِهِمَا (1).

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی قَالَ بِالْوَلَایَهِ قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا نَصَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِلنَّاسِ فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اغْتَابَهُ رَجُلٌ وَ قَالَ (2) إِنَّ مُحَمَّداً لَیَدْعُو کُلَّ یَوْمٍ إِلَی أَمْرٍ جَدِیدٍ وَ قَدْ بَدَأَ (3) بِأَهْلِ بَیْتِهِ یُمَلِّکُهُمْ رِقَابَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ قُرْآناً فَقَالَ لَهُ قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ فَقَدْ أَدَّیْتُ إِلَیْکُمْ مَا افْتَرَضَ رَبُّکُمْ عَلَیْکُمْ قُلْتُ فَمَا مَعْنَی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی فَقَالَ أَمَّا مَثْنَی یَعْنِی طَاعَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ طَاعَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَمَّا فُرَادَی فَیَعْنِی طَاعَهَ الْأَئِمَّهِ (4) مِنْ ذُرِّیَّتِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا (5) وَ لَا وَ اللَّهِ یَا یَعْقُوبُ مَا عَنَی غَیْرَ ذَلِکَ (6).

«3»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ بِإِسْنَادِهِمْ جَمِیعاً عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (7).

1- مناقب آل أبی طالب: 3: 314 و الآیه فی سوره سبأ: 46.
2- فی تفسیر فرات: ارتاب الناس و قالوا.
3- فی تفسیر فرات: و قد بدئنا.
4- فی المصدر: و تفسیر فرات: طاعه الامام.
5- فی تفسیر فرات: من بعده.
6- کنز جامع الفوائد: 249.
7- تفسیر فرات: 127. رواه فی ثلاثه أحادیث و فی بعضها تلخیص. راجعه.

«4»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ (1) فَقَالَ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ.

بيان: قال البيضاوى قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أرشدكم و أنصح لكم بخصله واحده هى ما دل عليه أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ و هو القيام من مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله أو الانتصاب فى الأمر خالصا لوجه الله تعالى معرضا عن المراء و التقليد مَثْنى وَ فُرادى متفرقين اثنين اثنين أو واحدا واحدا فإن الازدحام يشوش الخاطر و يخلط القول ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا فى أمر محمد صلى الله عليه و آله و ما جاء به لتعلموا حقيقته ما بِصاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ فتعلموا ما به من جنون يحمله على ذلک أو استئناف على أن ما عرفوا من رجاحه عقله (2) كاف فى ترجيح صدقه فإنه لا يدعه أن يتصدى لادعاء أمر خطير و خطب عظيم من غير تحقق و وثوق ببرهان فيفتضح على رءوس الأشهاد و يسلم و يلقى نفسه إلى الهلاک كيف و قد انضم إليه معجزات كثيره.

و قيل ما استفهاميه و المعنى ثم تتفكروا أى شى ء به من آثار الجنون (3) انتهى.

و أما التأويل الوارد فى تلک الأخبار فهى من متشابهات التأويلات التى لا يعلمها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ و المراد بالواحده الخصله الواحده أو الطريقه الواحده للرد على من نسب إليه صلى الله عليه و آله أنه يأتى كل يوم بأمر غريب موهما أن الأمور التى يأتى بها متخالفه و قوله أَنْ تَقُومُوا بدل من الواحده و لعل قوله مَثْنى وَ فُرادى منصوبان بنزع الخافض أى تقوموا للإتيان بما هو مثنى

1- أصول الكافى 1: 420.
2- فى المصدر: او استئناف منه لهم على ان ما عرفوا من رجاحه كمال عقله.
3- أنوار التنزيل 2: 294.

و فرادى أو صفتان لمصدر محذوف أى قياما مثنى و فرادى بناء على أن المراد بالقيام الطاعه و الاهتمام بها و الجنه هى التى كانوا ينسبونها إلى النبى صلى الله عليه و آله فى أمر على عليه السلام فكانوا يقولون إنه مجنون فى محبته كما سيأتى فى سبب نزول قوله تعالى وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إلى قوله وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ و على ما فى روايه الكافى يحتمل أن يكون التفسير بالولايه لبيان حاصل المعنى فإن هذه المبالغات إنما كانت لقبوله ما أرسل به و كانت العمده و الأصل فيها الولايه.

ص: 393

کلمه المحقّق

بسمه تعالی إلی هنا انتهی الجزء الأوّل من المجلد السابع من کتاب بحار الأنوار فی جمل أحوال الأئمه الکرام علیهم الصلاه و السلام و هو الجزء الثالث و العشرون حسب تجزئتنا فقد بذلنا الجهد فی تصحیحه و تطبیقه علی النسخه المصححه بید الخبیر الشیخ عبد الرحیم الربانی المحترم، و اللّه ولی التوفیق.

رمضان المبارک 1385- محمد باقر البهبودی

ص: 394

مراجع التصحيح و التخريج

بسم اللّه الرحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد خير المرسلين و على آله الطيّبين الطاهرين المعصومين و اللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفّقنا اللّه تعالى- و له الشكر و المنّه- لتصحيح هذا المجلّد- و هو المجلد الثالث و العشرون حسب تجزئتنا- و تنميقه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادره و مآخذه، مزداناً بتعاليق مختصره لا غنى عنها و كان مرجعنا فى المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب: أحدهما النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و ثانيها نسخه مخطوطه تفضّل بها الفاضل المعظّم السيّد جلال الأمورىّ الشهير بالمحدّث.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها فى المجلّدات السابقه، و الحمد للّه أوّلا و آخرا.

10 شهر رمضان: 1385

قم المشرفه- عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ عفى عنه و عن والديه

ص: 395

فهرست ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

«1»-باب الاضطرار إلی الحجّه و أن الأرض لا تخلو من حجّه 56- 1

«2»-باب آخر فی اتصال الوصیه و ذکر الأوصیاء من لدن آدم إلی آخر الدهر 57 -65

«3»-باب أن الإمامه لا تکون إلا بالنص و یجب علی الإمام النص علی من بعده 66 -75

«4»-باب وجوب معرفه الإمام و أنه لا یعذر الناس بترک الولایه و أن من مات لا یعرف إمامه أو شک فیه مات میته جاهلیه و کفر و نفاق 76- 95

«5»-باب أن من أنکر واحدا منهم فقد أنکر الجمیع 95 -98

«6»-باب أن الناس لا یهتدون إلا بهم، و أنهم الوسائل بین الخلق و بین الله و أنه لا یدخل الجنه إلا من عرفهم 99- 103

«7»-باب فضائل أهل البیت علیهم السلام و النص علیهم جمله من خبر الثقلین و السفینه و باب حطّه و غیرها 104 -166

أبواب الآیات النازله فیهم 167

«8»-باب أن آل یس آل محمد صلی الله علیه و آله 167 -171

«9»-باب أنهم علیهم السلام الذکر و أهل الذکر و أنهم المسئولون و أنه فرض علی شیعتهم المسأله و لم یفرض علیهم الجواب 172 -188

«10»-باب أنهم علیهم السلام أهل علم القرآن و الذین أوتوه و المنذرون به و الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ* 205- 188

«11»-باب أنهم علیهم السلام آیات الله و بیناته و کتابه 211- 206

باب 12 أن من اصطفاه الله من عباده و أورثه کتابه هم الأئمه علیهم السلام و أنهم آل إبراهیم و أهل دعوته 228- 212

«13»-باب أن مودتهم أجر الرساله و سائر ما نزل فی مودتهم 253- 228

«14»-باب آخر فی تأویل قوله تعالی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ 257- 254

«15»-باب تأویل الوالدین و الولد و الأرحام و ذوی القربی بهم علیهم السلام 272- 257

«16»-باب أن الأمانه فی القرآن الإمامه 283- 273

«17»-باب وجوب طاعتهم و أنها المعنی بالملک العظیم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون 304- 283

«18»-باب أنهم أنوار الله و تأویل آیات النور فیهم علیهم السلام 325- 304

«19»-باب رفعه بیوتهم المقدسه فی حیاتهم و بعد وفاتهم علیهم السلام و أنها المساجد المشرّفه 333- 325

«20»-باب عرض الأعمال علیهم علیهم السلام و أنهم الشهداء علی الخلق 353- 333

«21»-باب تأویل المؤمنین و الإیمان و المسلمین و الإسلام بهم و بولایتهم علیهم السلام و الکفار و المشرکین و الکفر و الشرک و الجبت و الطاغوت واللات و العزی و الأصنام بأعدائهم و مخالفیهم 390- 354

«22»-باب نادر فی تأویل قوله تعالی قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ 393- 391

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقه الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 399

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.